أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِك

مَعَ احْمِرَارِ ابْنِ بُونَا

فِي عُلُومِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مع

أَنْظَامُ الطُّرَّةِ فِي الفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ

لِعَدَدٍ مِنَ العُلَمَاءِ المورِيتَانِيِّين

مع الشكر الخالص للأستاذ : محمد محفوظ بن أحمد محقق الكتاب على الجهد المخلص الذي قام به لإخراج هذه الدرة الموريتانية اليتيمة في أبهَى حلة وهو دأبٌ عوَّدنا عليه في الأعمال الأخرى التي نشرها جزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته وأعانه وغيره من الباحثين الدائبين لاستخراج الكنوز الموريتانية ونفض الغبار عنها .



تأليف العلامة

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

وتوشيح العلامة

المختار بن بونا الجكني الشنقيطي

مع

أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين

صححه وراجع مادته العلامة

آباه بن محمد عالي بن نعم العبد
المجلسي الشنقيطي

جمعه وأعده ونشره

محمد محفوظ بن أحمد

الطبعة الأولى
1424هـ/2003م



مُقدمة

الحمد لله المتفضل بعظائم النعم، خالق الكون وبارئ النسم، سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المؤتى جوامع الكلم، أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، المبعوث إلى سائر الخلق، بالهدى ودين الحق؛ المؤيد بالقرآن الكريم واللسان العربي المبين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المهتدين.

أما بعد، فقد احتلت أَلفيةُ ابن مالك صدارة كتب النحو في التدريس والإقراء في كافة أنحاء الدنيا، واستَغنَى الناسُ بها عن غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين.

ولما كان لأهل البلاد الشنقيطية عناية عظيمة باللغة العربية واهتمامٌ خاص بتقويم اللسان وتدريبه على نطقها بسلاسة وأدائها بفصاحة، ونفورٌ شديد من انتهاك قواعد نحوها وصرفها.. فقد كان من الطبيعي أن تشغفهم هذه المنظومة البديعه وأن يَعتنوا بحفظها ودراستها؛ ففعلوا ذلك وبلغوا فيه ما لم يبلغه غيرهم، ولاسيما في العصور المتأخرة؛ التي ضعف فيها التعليم الأصلي وهُدمت معاهدُه ومدارسه، وغاب رواده وفوارسُه، حتى استَشرى الجهل واستُحسن، واستعجمت الآذان والألسن.

وقد تبوأت «الألفيةُ» مكانا عليا في نظام التعليم بالمحظرة (المدرسة)، تدريساً وتأليفًا. بل لقد بلغ تأثيرها الفنون الأخرى وتجاوَزها إلى الميادين الأدبية والمجالات الاجتماعية.. مما لا يسع المقام بيانه وتفصيله.

وكماكانت هذه الألفية ثابتة في مقررات الدراسة بكل المحاظر، فقد تناولها العلماءُ

الشناقطة - كغيرهم - بالدراسة والتحليل، والشرح والتذييل، فتنوعت في ذلك أعمالهم ما بين القصير والطويل والمنثور والموزون.

وكان من أبرز تلك الأعمال وأكثرها تداولا وشهرة تذييل العلامة المختار بن بونا الجكني المعروف بـ"الاحمرار" وشرحه المعروف بـ"الطُّرَّة"، وقد أصبحا – بالنسبة للموريتانيين على الأقل – جزءاً لا يتجزأ من ألفية ابن مالك نفسها؛ وإن فاق الجزءُ الكلَّ في حجمه، فما حاد عن محيطه وحكمه.

ومع ذلك فقد أعاد ابنُ بونا بهذه الزيادة (الاحمرار والطرة) تشكيلَ هيكل ألفية ابن مالك ورسم هندسة بنائها. وأصبح هذا المزيج المؤتلف هو "الألفية" في المفهوم المحظري، وصارت من ثَم مرتعاً خصبا وفضاء رحبا، يُبدع من خلالها العلماء المدرسون والطلاب المجِدُّون؛ حتى لحق بها – مع مر الزمن – الكثيرُ من الأنظام الشعرية والحواشي النثرية، من الفوائد العلمية والملاحظات التوضيحية والاستدراكات النقدية..

نعم، لقد انفردت ألفية ابن مالك، قبل هذا وبعده، بشروح عديدة، ولكنها حظيت مع احمرار ابن بونا بالنصيب الأعظم من الشروح والتعليقات، وإن نال الاحمرار أيضا بعض الشروح والتوشيحات الخاصة به.

ولقد تعرض كثير من هذه المصنفات للضياع، وما تزال كلها مخطوطات أكثرها نادر الوجود، وبعض منها اضمحل واختفى أثره.

وإذا كانت "الطرة" قد أمنت من الضياع بسبب كثرة نُسَخِها وانتِشارِها وفوزِها أخيرا ببعض أيادي المحققين، فإنها ما تزال بحاجة إلى جهود علمية ودراسات توثيقية، ليس بسبب اختلاف النسخ والتباين الكبير في حجم ونوع التعليقات عليها والإضافات الملحقة بها فحسب، ولكن أيضا بسبب الظروف التي اكتنفت إنتاج تلك التعليقات والإضافات، وظروف إدراجها في الكتاب التي قد تختلف من نسخة إلى أخرى.

فمعظم هذه الملحقات هي أنظام توضيحية أو فوائد إضافية نظمها أو قيدها

الشيوخ والطلاب في نُسَخِهِم الخاصة؛ إما لغرض حفظها واستحضارها واستيعاب مسائلها.. أو لتسهيل ذلك على غيرهم، أو للأمرين معا. ومن هنا يمتزج فيها القديم بالجديد، ويكثر الاختلاف الكمي بين النسخ.

ونَظَراً للطابع التعليمي لعمَلِنا هذا، فقد حرصنا على جمع وتصحيح التعليقات المنظومة التي أدرجها الموريتانيون في الطُّرة، مع نص نظم ابن مالك ونص توشيح ابن بونا، وذلك **لاستكمال المادة النظمية** التي هي أساس المنهج التربوي التعليمي في المحظرة. وهو أمر نحسب أنه مضاعف الأهمية إذ لم نقف على أي مجهود بذل فيه من قبل، ونأمل بالتالي أن يقود إلى جمع وتحقيق كافة هذه الأنظام وإعطائها قيمتها العلمية والتعليمية الكبيرة.

ولإنجاز ذلك اعتمدنا عدة نسخ من الطرة بعضها قديم وبعضها حديث ، وتنتمي إلى مناطق ومحاظر مختلفة. لكن وجدنا في النهاية أن 80٪ من أنظام الفوائد والزيادات تعود إلى عهود وتوابع محظرة العلامة يحظيه بن عبد الودود، التي كان لازدهارها الفضلُ في إنتاج وإدراج أكثرية تلك الفوائد والتعليقات، من طرف طلابها العلماء وأُستاذها الإمام في هذا الفن. بل يمكن القول إن هذه المحظرة بالذات قد أعادت؛ من خلال منهجها الكثيف وطلابها المتميزين، تصنيفَ وتشكيلَ طُرة ابن بونا على نحو جديد.

ولما كان التركيز منصبا على نَصيْ نظمِ ابن مالك وتذيلِ ابن بونا وكلِّ ما يُوضح معانيهما ويُعمّق فهمها، فقد حذفنا بضعة أنظام قليلة تتعلق بمسائل أجنبية، مرتبطة فقط ببعض حواشي "الطرة". وفي مقابل ذلك أثبتنا بعض أنظام الطرة القليلة المقتطفة من كتب أخرى قديمة، نظرا لأهميتها في توضيح المعنى أو زيادة الفائدة.

وقد لاحظنا أن كثيرا من الأنظام ليس منسوبا لأحد، وقد يُنسب بعضها لأكثر من شخص، وقد يُنسب في نسخة ويُهمل في أخرى.. وأسباب ذلك كثيرة، أهمها:

- الظروف التي ظهرت فيها، حيث أن كثيرا من هذه الأنظام اشترك اثنان أو أكثر

في نظمه، فينسب لواحد من الذين نظموه ابتداء، أو ذَيَّلوه لاحقا، دون غيره، أو لا ينسب إلى أي واحد منهم فيصبح مجهولا. وأسلوبُ النظم الجماعي شائع كثيرٌ في المحظرة خاصة بين المجموعات الدراسية المعروفة بـ"الدولة"، التي تجمع طالبين فأكثر يقتصرون على درس واحدٍ من فَنٍّ واحد. ومن أمثلة ذلك قول مَـمُّ بن عبد الحميد (في مسألة الخلاف في بناء الضمير):

لِشَبْهِ مضمَــرٍ بحرْفٍ يُبنَى   وضْعًا جُمُودًا وافتقَــارًا مَعنَى

أو أن عِلَّةَ البِــنَا ألاسْــتِـغْــنا.   نَظَــمَ ذَا مَمُّ وأحْمَدْ جِــگَّــنا

• كثير من هذه الأنظامِ هي ملاحظات نقدية على المؤَلِّفَيْن، كالتصويبات وبعض التذييلات، ربما فضَّل أصحابُها عدم إثبات أسمائهم تواضعا منهم وتعظيما للناظمَين، أو تجنبا للحرج.. مع أن بعض تصويبات ابن مالك قديمة موجودة في كُتب أصحابها.

• اختلاط الأسماء المتشابهة، مع ميل كَتَبة الطرة إلى الاختصار عند تدوينها؛ فأحيانا يكتبون الاسم فقط مثل "أحمد" ـــ دون النَّسب ـــ وأحيانا يكتفون باللقب، وقد يتغير اسم القائل نفسه فينسب في نسخة إلى أبيه وفي أخرى إلى جده..

• في أغلب أحوال الطلاب، وحتى لدى بعض ذوي المعرفة، يتركز النظرُ على القول لا على القائل، وبالتالي فالمهم حفظ الفائدة النظمية، دون الاهتمام بالناظم.

• سهوُ النساخ وأخطاؤهم..

وعلى أي حالٍ كان الأمرُ فقد بذلت الوسع في سبيل جمــع تلك الأنظام والملاحظات الموزونة من النسخ المختلفة التي حصلت عليها، وفي البحث عن تحقيق أسماء أصحابـــهـــا ثم التعريف بهم ما أمكن ذلك[1]؛ وخاصة أولئك الموريتانيين منهم

---

(1) انظر ملحقا خاصا بأسماء هؤلاء والتعريف بهم حسب الترتيب الأبجدي في نهاية الكتاب.

(وهم الأكثر)، سواء كانوا من القدماء أو المتأخرين، مُقدِّرا أنه قد يكون لهؤلاء ـ ولغيرهم ـ إنتاجٌ أكثر من هذا، مما أهملته نسخ الطرة التي اطلعنا عليها، أو لم يُدون أصلا؛ مع أنا أضفنا أنظاما عديدة لم تكن موجودة في غالبية تلك النسخ.

وربما كان **الأمر الأهم** بالنسبة للطالب، والقارئ عمومًا، هو تحقيقُ ما تركَّز عليه جهدنا من تَصحيح وإخراج مَتن هذا الكتاب، وضبطِ نَصِّه (الاكحلال والاحمرار)، **مُرتباً ترتيباً صحيحا ومُشَكّلاً تشكيلاً دقيقا**، وهو مطلب عزيز نحمد الله على كماله.

ولأهمية هذا الأمر وجهلي بهذا الفَنِّ وغيره فقد لجأت إلى مَن له فيه الباع الطويل وإليه منتهى شوارده وموارده، دارس أغواره وحافظ أسراره، وأستاذ أساتذته وطلابه: العلامة المدرِّس أبَّاه بن محمد عالي بن نِعمَ العبد، شيخ محظرة لفريوه الجامعة العريقة، حيث تفضل بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب وإثراء مادته الغزيرة.

كما نلت فيه ـ وفي غيره ـ العونَ المبذول والمساعدة الكريمة من الشيخ الأستاذ النحوي السيري الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، ولاسيما في مراجعة النص والتعريف بأعلامه.

هذا ويلاحظ القارئ لهذه النصوص تأثيرَ قراءة الإمام نافع برواية ورش، بشكل جلي، على الكتابة والنطق بالنسبة لكثير من الكلمات المهموزة. فمن ذلك مثلا "التاويل" و"التاكيد".. (في التأويل والتأكيد)، وإبدال الهمزة واواً مثل: "الموَكّد" و"الموخّر"، وورَّخ ووَكّد (في أرَّخ وأكد)..الخ. وكل ذلك سائغ ومستعمل هنا، ومن ثَم تركتُ أكثره كما هو مرسوم في الطرة.

وربما كان من المناسِب أن أستخدم في هذه الطبعة الألوان لتمييز النصوص بعضها عن بعض، كما هو الحال أصلا؛ فأطبع . مثلا نظمَ ابن مالك بالأسود ونظمَ ابن بونا بالأحمر والأنظام الأخرى باللونين معا أو بالأخضر..

لكن لتعذر ذلك وملازمة بعض العيوب الفنية له، جعلت التمييزَ بين النصوص

شكليا هيكليا، على نحو تبدو معه أكثر انسجاما وراحة للبصر، كما يُظهر الحدودَ والتمايز بينها بشكل واضح جليٍّ التناسق:

فنصُّ ألفية ابن مالك مرسومٌ **بالحرف الأسود الثخين والسَّطر العريض.**

ونص احمرار ابن بونا مميزٌ **بالحرف الأسود الرقيق والسطر المتوسط**، وتوشيحاته القليلة مُنَبَّهٌ عنها **بالحرف المائل والأقواس المعقوفة.**

بينما وُضِعتْ أنظامُ الفوائد والتعليقات ــ التي هي أصلا من الطُّرَر والحواشي الطارئة ـ **منفصلة في الهامش** مع ربْطِها بأماكن إشاراتها الأصلية في النصوص بالأرقام المرجعية.

ومع بذل الوسع في الجمْع والتصحيح؛ فإن النواقص تبقى كثيرة والثغرات عديدة. فما كان من التوفيق فمن الله سبحانه نحمده ونشكره، وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان، أتوب إلى الله منه ومن كل ذنبي وأسأله العفو والمغفرة وجزيل الثواب يوم الحساب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

انواكشوط، في 12 ربيع الأول 1424 هـ.

14 أيـار 2003م

الناشر

محمد محفوظ بن أحمد

تاب الله عليهما

التعريف بابن مالك و"ألفيّته"

هو أبو عبد الله محمدٌ جمالُ الدين بنُ عبدِ الله بن مالكٍ الطائي الأندلسي الجياني الشهير بابن مالك، المالكي أول حياته بالأندلس، الشافعي بعد انتقاله إلى المشرق. العلامة الإمام في علوم العربية وغيرها. ولد في جيان من أعمال الأندلس سنة 600 أو 601 هـ، استقر بدمشق وبها توفي سنة 672 هـ. أخذ أولا عن علماء الأندلس؛ منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار. ثم سافر إلى المشرق وهو في الثلاثين من عمره، فنزل مصر والشام، وأخذ عن كثير من العلماء هناك. قال عنه المقري في نفح الطيب: "..وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات..". كما كان عارفا بعلوم القرآن والحديث حافظا للشعر. أما علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وبيان.. فهي المجال الذي نبغ فيه وبلغ فيه شأوا لم يبلغه غيره من المتقدمين ولا المتأخرين، فقد استوفى أمهات كتب النحويين الأوائل ودرس نظرياتهم واستوعب مذاهبهم وقارن آراءهم، فاستخلص ببراعته مذهبا جامعا وسطا جمع أصح المذاهب واستخلص أحسن الأقوال وأوضح المسائل اللغوية. فما لبث أن استحوذ بعبقريته وجهوده الحثيثة في هذا المجال، على اهتمام الناس فقصدته الطلاب وعُرِف له قدره الجليل، فعمت شهرته الآفاق وأصبحت مؤلفاته النحوية هي منهج دراسة النحو والصرف واللغة العربية.

وقد ألف العديد من الكتب نظما ونثرا وشعرا، ولاسيما في علوم النحو والصرف والمنطق. ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال، والوافية في شرح الكافية، والتصريف،

والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، والضرب في لسان العرب.. ومؤلفات أخرى تربو على الثلاثين.

ولكن نظم خلاصة الكافية المعروف بالألفية تميز عن كافة كتبه وطغى عليها وعلى غيرها بانتشاره وقبوله في كل البلاد والأقطار. فقد امتازت هذه الخلاصة بأسلوبها الشعري الجسيل ومعانيها المرتبة وأمثلتها التوضيحية واستيعابها لعلوم النحو وشواهده وأدلته السمعية والقياسية.. فأصبحت "الألفية" منهج دراسة النحو الكاملة والسبيل الأوحد إلى استيعاب علومه، وأقبل عليها الطلاب واصطفاها المدرسون؛ بحيث لم يعد لغيرها من كتب النحويين المتقدمين - ولا من المتأخرين - ذكر معتبر ولا تداول إلا بين الخاصة من العلماء والباحثين. و لم يضع ابن مالك لنظمه هذا اسما محددا وإنما سُمِّي **الألفية** لقوله في مقدمته:

وأَسْتَعِينُ اللهَ في أَلْفِيَّـــهْ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِها مَحْوِيَّهْ

كما عُرِف بـ**الخلاصة** لوصفه له في الخاتمة بقوله:

أَحْصَى مِنَ الكافِيَّةِ الخُلاصَهْ كما اقتضَى غِنًى بلا خَصَاصَهْ

وقد أقبل العلماء والمصنفون على هذا النظم النحوي البديع في سبكه ونظامه والشامل في جمعه واستيعابه فوضعوا عليه من الشروح والحواشي والطرر والتوشيحات والتعليقات ما أصبح على مر الزمن مكتبات عظيمة منتشرة في المشرق والمغرب، نشر منها الكثير وبقي الكثير ضائعا أو مخطوطا كما هو الحال في البلاد الموريتانية بوجه خاص.

ولقد تصدر كل تلك الشروح والتعليقات في هذه البلاد توشيحُ العلامة المختار بن بونا (الاحمرار) الذي حَلَّل به هذه الألفية فالتصق بها وخالطها فاستقر وثوى بين أبياتها وشَكَّل مع ما وضعه ابن بونا من تعليقات في الحواشي كتاباً جديدا يعرف

اختصارا بـ"الطرة"، وإن كان هو سماه «**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**». وقد أصبح هذا الكتاب هو منهج الدراسة المعمقة لعلوم النحو والعربية، وإن كان نظم ابن مالك يختاره ـ أحيانا ـ بعض الطلبة مجرَّداً لدراسة النحو في المراحل الأولى والمتوسطة، ويعرف باسم "الاكحلال"، لكونه يكتب باللون الأسود العادي باعتباره الأصلَ، بينما يسمى توشيح ابن بونا بـ"الاحمرار" لتميزه في الطرة باللون الأحمر.

وهذا التمايز اللوني أصبح تقليدا متبعا في تدوين المصنفات الأخرى للتفريق بين الأصل والزيادة الأولى. أما إذا طرأت زيادة ثالثة فتسمى بـ"الزراق" وهو يعني عندهم اختلاط الألوان، وغالبا ما يستخدم فيه الخلط بين اللونين الأصليين معا، حيث يكتب الشطر الأول من كل بيت (في الزيادة الثالثة) بالحبر الأسود ويكتب الشطر الثاني بالحبر الأحمر، أو العكس.

* *

التعريف بابن بونا و"جامعه"

هو المختار بن محمد سعيد، المعروف بالمختار بن بونا، الجكني. توفي سنة 1220هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين 120 و140 سنة. وقد انتقل في طلبه للعلم بين عدد من العلماء، منهم: المختار بن حابيب الجكني، الذي قيل إنه لَـمَّا لاحظ عليه بعض البلادة دعا له دعوة صالحة وأوصى به بعض زملائه، فاستجاب الله له بالفتح عليه وتفتق مواهبه بعد ذلك. ومنهم محمدا - بالمدّ - بن حبيب الله (أبي أحمد) المجلسي.

ويُذكَر له الكثير من الأساتذة الآخرين يزيدون وينقصون باختلاف المصادر التي ترجمت له؛ منهم المجنان الحيبلي، والمختار بن بابا حونن وألفغ المختار الحسنيون.. وغيرهم. وتتفق المصادر أن بداية تعلمه تميزت بالصعوبة، ويزعم بعضها أنه لم يتوجه للتعليم إلا بعدما تجاوز الصبا وعُير بالجهل، وهو زعم ربما يكون من باب المبالغة نظرا لانتمائه إلى بيت جكني (والعلم جكني كما يقال). ويستدل على صعوبة تعلمه بقول العلامة الشيخ محمد المامي (وهو قول آئل إلى المدح والإعجاب):

كان ابنُ بُونا ببِادِي أمْرِهِ حَجَراً   فَصارَ مِن بعدُ مَنسُوباً إلى حَجَرِ

لكن ربما ترجع المبالغات في تأخر وصعوبة تعلمه، وقصة "الفتح" عليه، إلى الإعجاب بالمستوى العالي من العلم والمعرفة الذي وصل إليه وكونه أصبح المدرس الأعظم الذي تخرجت على يديه وفي مدرسته أجيال من العلماء، وأصبح توشيحه (الاحمرار) وشرحه (الطرة) منهاجا للدراسات النحوية المتقدمة وسبيلا إلى التفوق في العلوم العربية.

وقد طغت ناحيتان على حياة وآثار ابن بونا: أولاهما شخصيته العلمية القوية، حيث كانت له مواقف جريئة ومعارك فكرية لم يخمد أوارها، ولكنها كانت - من جانبه هو على الأقل - معارك ذات طابع سلمي هدفها خدمة العلم وإحياء البحث

وإظهار الحق؛ فكان يقول كلما وَجد مِن حوله أنصارَه وطلابَه فقط: "لابد أن أسافر إلى حيث أجد من يعارضني ويناقشني وأناقشه"!، ولهذا، ولولعه أيضا بالكتب وبحثه عن كتب النحو خاصة، كان صاحبَ سفر وتنقلٍ دائم رغم ضخامة مدرسته وكثرة طلابها.

أما الناحية الثانية فكانت نشاطه التعليمي والتأليفي الغزير، فمدرسته ازدحم عليها الطلاب من كل حدب وصوب، حيث يصفها أحد طلابها بقوله: هو حُرُمَ بن عبد الجليل العلوي (الوسيط 25)

كُنّا مع البونيِّ في عَرَصاتِها   هالاتِ بَدْرٍ لم يشبها غَيْهَبُ
فيها تجمَّع سيبويه ويُوسفٌ   والكاتبي والأشعريُّ وأشهَبُ

ويُظهِر هذا الشعرُ أيضا طابع الموسوعية الذي تميزت به هذه المدرسة حيث كانت تدرس فيها كافة العلوم الفقهية والنحوية، بالإضافة إلى العقائد وعلم الكلام الذي برع فيه ابن بونا.

ومع كثرة تلاميذه وتنقلاته فقد ألَّف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان وأصول الفقه والعقيدة، وله ديوان شعر. لكن تأليفه الفائق في الأهمية والانتشار كان دون شك: **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، والذي لم يُعرف كثيرا بهذا الاسم الطويل بقدر ما عُرِف واشتهر بـ "احمرار الألفية" أو "الطرة" وهو توشيح وشرح ألفية ابن مالك؛ والذي بين أيدينا نص التوشيح منه.

ويصف بعض الباحثين[1] عمل ابن بونا هذا بأنه "أعاد بناء أسس مدرسة ابن مالك"، ومن ثم يصفه بأنه "المعلم الثاني" بعد ابن مالك، ثم يُلخِّص المقارنة بين عمليْهما والحكمَ على النتيجة المتميزة لذلك قائلا: إذا كان لجمال الدين بن مالك "الفضل الأول في انتقاء عمل تربوي بديع (الألفية) استهوى به أفئدةَ الدارسين فإن

(1) هو الأستاذ الكاتب المحقق والباحث المدقق/ الدكتور محمد المختار ابن اباه.

الفضل الأخير يعود إلى المعلم الثاني بعده: المختار بن بونا في فرض منظومة مدرسة ابن مالك على جميع طبقات النحويين في بلاد شنقيط"[1].

أخذ كثير من العلماء والأدباء عن ابن بونا، بل يوصف بأنه لا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتنقى من مستنداته، ولاسيما في علم العربية الذي يرجع إليه سنده في معظم البلاد. وقد أصبح هذا الفضل لا مناص منه بعد انتشار "طرته" وتربعها على مناهج الدراسات النحوية المحظرية.

ولا بد عند الحديث عن الطُّرة، من ملاحظة أن الشروح المقتضبة التي وضعها ابن بونا أصلا على هذا الكتاب، ونال منها تسمية "الطرة"، كانت هي نفسها موضع العديد من التعليقات والحواشي والطرر والأنظام التي تخللتها، تفسيرا واستدراكا وزيادة.. ومن ثَم كانت هناك اختلافات كثيرة في أحجام الكتاب؛ فهناك الطرة القديمة المختصرة المعروفة باسم "امنيويحه"، وهناك "أم الحواشي" التي هي أغزر مادة وأكثر تعليقات..

وتعد أنظام الفوائد النحوية التي ينظمها الطلاب، واستشهادات الأساتذة التي يدرجونها أو يدرجها غيرهم، هي مصدر الزيادات المتلاحقة على الطرة والتي استمرت على مدى الأيام وما زالت مستمرة على قدر وتيرة استمرار المحظرة ومستوياتها العلمية.

* * *

---

(1) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/ ص457. منشورات الإيسيسكو/1417هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمَّدٌ هـو ابـنُ مالكِ:	أحْمَـدُ ربِّي اللهَ خَـيرَ مالِكِ[1]
مُصَلِّياً على الرَّسُولِ المصْطَفَى	وآلِه المُستَكْمِلِينَ الشَّـرَفا
وأسْتَعِيـنُ اللهَ في ألْفِيَّـهْ	مَقاصِـدُ النَّحْـوِ[2] بها مَحْوِيَّهْ

1- ابن غازي (مُلغِزا):

حاجيتكم مَّعشَـر جمعِ النُّبلا	المُعربـين مُفرَدا و جُمَـلا
ما ألْفُ بيتٍ دون شطر نُصِبَتْ	بوَتِدٍ مِّنها رقيتم في العُـلا؟

- ابّاه بن ابُّوه (مجيبا):

ألفيـة ابنِ مالك الحبر الأجَـلّ	هي الجواب، ما عدا الشطرِ الأوّلْ
نصْبُ محلّها بـ"قال" قد ظهرْ	وكونُ "قال" وَتِداً فيه نظـرْ

- محمد سالم بن ألُمَّا:

"أحمد ربي" ذا مقـول قـالا	أيْ مالِكـي سُمي بـه تعالى
أبـدل منه الله أو قد عطفه	وخَـير مالك به قد وصفهْ
و لم يكن يقـول ، لكن قالا	لأنـه نَـزَّل الاستقبـالا
مَنزلةَ الماضي؛ لِقُوَّة الرجا	مُحَقَّقًا وُقُـوعَ ما له ارتجى

2- أحمد بن كداه (يخاطب شيخه يحظيه بن عبد الودود، مشيرا لمعاني "نحو" اللغوية):

نَحَوْنا يا نُحاة من الحاج نَحوكُـمْ	تُناهِـزُ نحوَ الألْـفِ بل هِيَ أكثرُ

تُقَــرِّبُ الأقصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزِ وتَبْسُطُ البَــذْلَ بوعْـدٍ[1] مُّنْجَزِ

وتَقْتَضِي رِضىً بِغَــيرِ سُخطِ فائِقَــةً ألفِيَّــةَ ابنِ مُعْـطِ

وَهْــوَ بِسَبْقٍ حَائِـزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَــائِيَّ الجَمِـيلا

واللهُ يَقْضِي بِهِباتٍ وَّافِــرَهْ لِي وله في دَرَجَاتِ الآخِـرَهْ[2]

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنا لَفْــظٌ مُّفِيدٌ كـ«اسْتَقِمْ» واسْمٌ،وفِعْلٌ، ثم حَرْفٌ الكَلِمْ[3]

فَنِلْنا جميعَ الحاجِ، لا النحوَ، عاجِلا فنَحْوُكمُ - يا شيخُ - بالنحوِ أجدَرُ

1 - ابن المرحل:

وقد وَعدتُ القومَ فيما فعلوا خَــيراً وشَرا ولكلٍّ عَمَــلُ

وإن أردتَ الخيرَ قل: وَعَـدتُ وإن أردت الشرَّ قل: أوعَـدتُ

وإن جلبتَ الباءَ قُل: وَعَدتُـهُ بالسجن والأدهم، أي هدَّدتُه

2 - المختار بن بونا (مصوبا):

واللهُ يقضي بالرضا والرحمــهْ لِي وله ولجميــع الأمَّــــهْ

- وروى بعضهم بيتا ثامنا لهذه المقدمة هو:

فما لعبدٍ وَجِــلٍ مِّن ذَنبِــهِ غــير دُعاءٍ وَرَجَـاء رَبِّــهِ

3 - علي الأجهوري:

مبتدأً بِــلامِ جِــنسٍ عُــرِّفا منحصــرا في مُخْبَرٍ لَّه وفى

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَــولُ عَمّْ[1] وكِلْمَةٌ بها كَــلامٌ قد يُـؤَمّْ

باِلجَـرِّ والتّنْوِينِ[2] والنِّــدا وأَلْ ... ...

وإن خلا منها وعـرّف الخبر بالّلام مطلقا فعكـس استقر

1 - ابن عبدم:

في القـول خلف هل به يُسمّى لفـظ به دلّ على مَـعنًى مّا

أو المركّـب بغَـير قيـد أو المركّـب بقيد الفَـيد

- تذييل: أو رادف الكلمـة أو للكلم مـرادف كما لأهـل العلم

2 - مَـمُّ بن عبد الحميد:

تنوين سيبويـه قِـسْ وكَمَهِ "صَـهٍ" و"ايهٍ" عن قياسها انتَهِ

وقل لمن حدّث: إيهٍ، أي زِدِ من الحـديث، وإذا لم تُردِ

منه حَـديثا واحـداً معينا فقـل له: إيهٍ ، على ما بُيِّنا

مَـمُّ ـ أيضا ـ (ملغزا):

يا مَن بنُور فَهْمِه تُجلَى السُّدَفْ ما اسم لدى جل النحاة ما انصرَفْ

وفيه تَنويـنٌ عليه يظهَـر وفيه تنويـنٌ لَـه مُقَـدر

كلاهما مصحـح فيـه يَفِي ـ سبحان عالم الجليّ والخَفِي ـ

لم تُسْلِـنِي عـن ذكره نوارِ إذا بدتْ في نِسـوةٍ جواري

- ابّاه بن ابُّوه (مجيبا):

جَـوابُ ذا فيـه أتى بألطفِ إشارة في حُسن أسلوبٍ تَفِي

وهـو جَـوارٍ وكـذا دَوَاني فَفِيـهما قد جـاء تَـنوينان

تَنْويـن تعويضٍ بذين يظهَـرُ تنوين صَـرْفٍ فيهما يُقَـدَّرُ

عند الضـــرورةِ لِصَرف ذَيْنِ إليـه يَـرجِعَان دُونَ مَـيْـنِ

محمد بن ألفغ (بسيط):

تنوينُ ما كجَـوَارٍ عندَ أكثرهم وعنـدَ عمرو أتى من لامِه عِوَضا

فإن فَرَضنا امتِناعَ الصَّرْفِ فيه وذا مرجح قبله الإعـــلالُ قد عَرضا

فلِلْتِقا السـاكنَيْـنِ الياءُ زالَ وللتـ ـخفيف إن يعكس الأمرُ الذي فرضا

قال المُبرِّد من شكـــلٍ وذاك أتى بفقد مـوسى لذا التنوين معترضا

وقال الاخفشُ صرف وهو منتقض إن الصحيح الذي من قبل ذين مضى

- ابن مالك (بسيط):

أقسامُ تنوينهـــمْ تسع عليك بها فإن تحصيلها من خـير ما حُرِزا

مَكِّنْ وقابِلْ وعَوِّضْ والمُنَكِّـرَ زِدْ ورَنِّم، اضطرْ، غالٍ واحكِ ما هُمِزا

1 - أحمد بن كداه:

ويُعْـرَفُ الاسـمُ بعَوْدِ مُضمرِ لَـهُ كـ«ما أجمـلَ أم معمر»

كذا إذا أُبدِل منه اسمٌ صَريحْ ككيف أنتَ أسَقيمٌ أم صحيح؟

كـذاك الاخبار به إن باشَـرا فعلا ككيف كان سيرُ من سرى؟

كذاك أيضا أن تكُـون زِنَتُهْ قد وافقــتْ ما ثبتتْ اسميَّتُه

كذاكَ إن وافقه في المعـــنى من غَـير ما معارض قد عنَّا

نقد بمعنى حسبُ جا وشكانا كمِثـلِ سكران أتَـى وزانا

وعكس الاسناد ووضع الاحرف عارض بذين وَاوَ مع وِينْ تفي

- تذييل: كــذاك بالتأنيث والتـذكير وبالإشـــارة وبالتصغِـير

فصل في تمييزِ المُمَيَّزْ

وهو لِعَيْنٍ أو لِمَعنىً وهــو في حَالَيْهِ وصفاً وسُماً أيضاً يَفِي[1]

وثَلِّثِ الهمْزَةَ واحْذِفْ واقْصُرَا مُثَلَّثَ السِّينِ سُمَاةً اذكُــرَا[2]

بتا فعَلْـــــتُ وأتتْ ويا افْعَلِي ونُـــــونِ أقبلَنَّ فِعْــلٌ يَنْجَلِي

سِواهُما الحرْفُ كهَلِ وفِي ولَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كـ«يَشَمّ»

بالهَمْــزِ جَا لِمُفْــرَدٍ تكَلَّمَا والنُّونِ إنْ شارَكَ أو قَد عَظَّما

والتَّا إذَا خُوطِبَ ما لَهُ استَنَدْ و نَحْوُ هِنْدانِ وهِنْدٌ قَد وَرَدْ

واليا لِما قد غَابَ أوْ ما غِبْنا ومَعْ «هُما» للاثنتَــين عنّا

وماضِيَ الأفعَــالِ بالتَّا مِزْ وسِمْ بالنُّــونِ فِعلَ الأمرِ إن أمرٌ فُهِمْ

وجمعه تصحيحا أو مُكسَّرا وكـونه تثنيــةً أو مضمـرا

وكـــونه مندوبا أو مُرَخَّما أو مفــــردا منكرا أو علما

1 – صوبه بعضهم فقال:

للعين والمعنى ووصْــفٍ لَهُما ينقسم الاسم انقساما فاعلما

2 – الاشموني:

لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر:

اسم وحذف همزه والقصـــر مثلثات مــع سماة عشـــر

–ولبعضهم: اسمٌ سمٌ سَما سَماء وسِمة سمــاةُ ثُلثهن تلت المكرمه

والأمرُ إن لّمْ يَكُ للنُّـــونِ محَلْ فيهِ هو اسْمٌ نحوُ«صَهْ» و«حَيَّهَلْ»[1]

واجْعَلْ في الاستِقْبالِ الامْرَ واقِعَا وقُـلْ بـهِ والحَالِ فيما ضَارَعا

ورَجِّـــحِ الحالَ إذا ما جُــرِّدا وبِــــكآنــفٍ ولامِ الابتِــدَا

ونفيهِ بلَيس، ما، وإنْ وَجَـبْ وبإذَا وباقْـتِـضائِـــهِ الطَّلَــبْ

والوَعْـدَ قُلْ فيــهِ بالاسْتِقبالِ وبكأنْ، لَعــلَّ، إنْ لا الحـالِ

إسْنادِه لِمُتَــوَقَّـــعٍ و«لَوْ» ونونِ توكيدٍ وتنفِيسٍ كَـ«سَوْ»

بِلَـمْ ولَمَّــا، ربَّما، وإذْ وقَــدْ لَوِ انصِرافُـهُ مُضِيّاً قَــد ورَدْ

وما مَضَى في الحالِ الانشاءُ جَلا والتَزمَنْ بالوَعْــدِ أن يُسْتَقبَلا

وإن ولا مِنْ بَعْدِ إيــلاءِ طَلَبْ عَطْفٍ على مُستَقْبَلٍ لَدى العَرَبْ

وسَوِّيَنْــهُ والمضيَّ تَسْـــوِيَهْ من بَعدِ تحضِيضٍ وهمْزِ التَّسْوِيَهْ

أو كَوْنِـهِ وَصْفاً لِما قد عُمِّمَـا أو صِلَةً أو حيثُ ـ فادْرِ ـ كُلَّما

المعرب والمبني

والاسْـمُ[2] مِنهُ مُعــرَبٌ ومَبْني لِشَبَهٍ مِّــنَ الحُــرُوفِ مُدْني

---

1 – ابن غازي (مصوبا):

وما يكن منها لذي غَيرَ مَحَلّ فاسمٌ كهيهات ووَيْ وحيَّهَلْ

2 – محمد سالم بن ألُمَّا:

لفظـــة الاسم قبـل أن تُرَكَّبا تبنى لدى بعض وبعض أعربا

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ[1] في اسْمَيْ جِئْتَنا والمعنَـوِيِّ في «مَـتى» وفي «هُنا»

وكَنِيَّابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بلا تَأَثُّـرٍ وكافْتِقَارٍ أُصِّـلا[2]

ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قَـدْ سَلِما من شَبَهِ الحَـرْفِ كأرضٍ وسَما

وفِعْـلُ أمْـرٍ ومُضِيٍّ بُنِيَا وأعْـرَبوا مُضارِعاً إن عَـرِيَا

من نُونِ تَـوْكيدٍ مُباشِـرٍ[3] ومِنْ ....

وشيختنا الحبر السيوطي مالا لكَـونها واسطـةً فقالا:

«اختزت فيها قبل أن تركبا واسطة لا تبنها لا تعـربا»

محـل ذا فيما إذا ما ركـبا أعـرِب، إلاّ فالبناءُ وجبا

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ووضـع الاسماء على حرفين ثانيهما لم يَـكُ حـرفَ لَين

ليس إلى بنائـها بـداع لأن ذا الوضع في الاسم شاعِ

2 – محمد سالم بن ألـمَّا:

لفظـة ذين عند قوم تُعْـرَبُ وقـيل لا، قـوم إليه ذهبوا

وكونها تعـرب والتثنية صوريـة مقالـة مَروِية

– اتَّاه بن ابَّاه:

هـل المحـلُّ في أوائِل السور رفـع او انتصاب او محل جر

لخبر او ابتـدأ رفـع يؤمْ والنصب باقرأ والجرارُ بالقسمِ

وقيل لا محـل والبناء حـلْ إذ لم يكـن فيها و لا لها عملْ

فهـي إذا للشَّبَـه الاهمالي قـد ساقَـها مثالا ابن مالِ (لك)

3 – ابَّاه بن ابُّوه:

.... نُونِ إناثٍ[1] كـ« يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»

وكُلُّ حَـــرْفٍ مُستَحِقٌّ للبنا والأصْـــلُ فِي المبْنِيِّ أن يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّْ كأيــنَ أمسِ حَيثُ والساكِنُ كَمْ

حَرِّكْ مِنَ اجلِ وَحْدَةٍ والسَّاكِنِ والشَّبَــهِ الْمَبْنِــيِّ والتَّمكُّــنِ

وافتحْ لِخِفَّــةٍ ولِـلأَصْلِ كَذَا فَــرْقٌ وإتْباعٌ فَرَاعِ المأخَذا

واكسِرْ لِذي الثلاثِ واضْمُمْ واكْسِرا للحَمْلِ والساكِنِ مِن حَيثُ يُرَى

تَناسُبٍ واضْمُمْ لِخُلْفِ المُعْرَبِ وكَـوْنِهِ كالـواوِ فاعْلَمْ تُصِبِ[2]

ما اتصلت في اللفظ والتقدير نُـونُ لَتُبْلَوُنَّ يا سَمِيري

ولا يَصُدُّنَك في التقديـر ما اتصلتْ بـه بلا نَكيـرِ

1 - ولبعضهم:

نـون الإناث ما بها قد اتصل فنجل طلحـة بناءه حظـل

ومعــه نجـــل درستويــه كذا السهيلي هكـذا لديــه

- أحمد بن كداه:

لم تكسر الكاف ولا واو القسم إذ ليـسَ جـر بهما بملتـزم

فالكاف عند العرب تظهر سما والواو للعطـف وغيره انتمى

2 - ابّاه (يحظيه) بن عبد الودود:

إبــداء ما ناسـب لا الإثبات لثابـت الأحكـام توجيهات

فصل في الاعراب[1]

وارْفَعْ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا لاسْمٍ وفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أهابا

فالاسْمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ كما قد خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِما[2]

وارْفَعْ بِضَمٍّ وانصِبَن فَتحاً وجُرّْ كَسْراً كذِكْرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرّْ

واجْزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيرُ ما ذُكِرْ يَنُوبُ نحوُ «جا أخو بني نَمِرْ»[3]

---

1 - السيوطي:

الاعــراب في اللغة جا لعشرهْ من المعانـــي قد حكاها المهرَهْ

أعــرب عما في الحجا أبانـهْ والشَّيْءَ أعرَب فُـلانٌ زانـه

وأعــرب الإبــلَ إذ أجالها ومفســدات الشيء قد أزالها

وأعــرب الإلــهُ شيئا غَيَّرا بعــن وبالهمزة عدَّ ما ترى

وأعرب الرجـــل أي تكلما بالفحـــش أو بالعربيــة وما

كانت له خيلٌ عراب أو ولد ولداً إعــرابيًّا أيضــاً ولتعد

من ذاك من يبيع بيعَ العربون وهــذه الخمس لوازما تكون

2 - لبعضهم:

والفاء بعد ؛ لاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا

وعكسنــه مستعمــل وجيدُ ذكــره الحِبر الهمام السيـدُ

3 - لبعضهم (طويل):

لقد فتـــحَ الرحمن أبوابَ فضله ومنَّ بضَـمِّ الشمل فانجبر الكسرُ

الباب الأول من ابواب النيابة[1]

وارفَــعْ بِـواوٍ وانْصِبَنَّ بالألِفْ   واجْرُرْ بِيَاءٍ مًّا مِنَ الأسما أصِفْ:

مِن ذاكَ «ذو» إن صُحبَــةً أبانَا   والفَــمُ حَيْثُ الميمُ مِنــهُ بانَا[2]

وقَــهْ بِفَــمٍ وفَــمٍ وبِفَما   مُثَلَّـثاً وأتْبِــعِ الْفَا واعْلَما

ومُذْ سكنَ القلبُ انتصبتُ لشكره   لجَزمي بأن الرفعَ قد جرَّه الشكرُ

1 – الحسن بن ابّا:

لما نـوّى اعرابَ ما قد ثُنّي   والجمع بالحروف أهـلُ الفَنّ

للفَـــرق بين ذا وبين المفرد   أعرب بعض المفردات فاقتدي

بها لُيانس بها الطبــع لـدى   اعـــراب ذينك بها كما بدا

فاختيرت الأسماء ذي إذ تَقرُبُ   من المثنى لفظا اذ لا تعـرب

بها إذا ما لم تضـف واستلزما   كـــل من الأسماء آخـر كما

يستلــزم الأبُ ابنــه فأشبها   معـنى المثّنى عنـد من تـنبُّها

واختيرت الحروف ذي إذ ناسبت   ذي الحركات وفي "الاشموني" ثبت

2 – اتّاه بن ابّاه:

أبـو علي الفارســـيّ إنْ لمِ   تـنفـصـل الميم لديه مِ الفـم

فلا يجـــوز أن يضاف إلا   في الشعـر نحو قول مَن تولّى:

«كالحوت لا يرويه شيء يلهمه   يصبح ظمآن وفي البحر فمه»

و"لخلـوف فم.." قول طـه   يـــرد دعـــواه الـتي ادعاها

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـذاكَ وهَـنُ   والنَّقْصُ في هـذا الأخيرِ أحسَنُ[1]

وفي أبٍ وتالِيَيْـهِ يَنْـدُرُ   وقَصْرُها مِن نَقْصِهِنَّ أشْهَرُ

إِخوًا وتَشْدِيدًا لِخاً أَبًا كذا   حَمْواً وحَمْأً حَمَأً[2] في ذِي خُـذَا

وشَـدِّدنْ هنَاً كما تَقَـدَّما   واقْصُرْ يداً[3]: دَماً وشَـدِّدَن دَما

---

1 - أحمد ابن كداه:

التَـزمِ الفَرَّاءُ نقصا في الْهَنِ   دليلُـه حَـديثُ جَدِّ الحسنِ (ﷺ)

- مـمٌ: الفارِسـيُّ قال في باب "أبي"   وجُـلُّ بَصْرَةٍ وعمرُو الأبي

إعرابُـهُ بحَرَكاتٍ تقـسـعُ   على الأخـيرِ والأخيرُ يُتْبَعُ

بما أتى من قبلِه واختَزَلُـوا   ضمَّـةَ واوِهِ الـتي تُستثـقَلُ

وقَلَبـوها أَلِفاً في النَّصْـبِ   لأن حُكْمَها وجُوبُ القَلْبِ

وحَذَفُـوا كَسرَتَها من الثِّقَلْ   وفي محلِّ الكَسْرَةِ السُّكُونُ حَلّ

فَـقَلَـبوها بعدَ هـذا ياء   لأجْـلِ كسرٍ قَبْلَها قد جاء

وقال بعضٌ إن الاعرابَ استقرّ   على الذي قَبْلَ الحُروفِ وظَهَرْ

وهـذه الحُـروفُ للإشباعِ   وغَـيرُ ذا يُحكَى من النـزاعِ

2 - الحسن بن أبَّا:

الصهر والخـتن والحَـمُ لمن   قد قارب الزوجين جا او الختن

والحَمُ من قد قارب الزوجة لا   الـزوج و"القاموس" هذا نقلا

3 - عبد الودود:

اليَدُ واليـدَا كذلك اليَـدُ   لُغاتُـها ثلاثَـة، وأنشدوا

"يا ربَّ سارٍ بات ما توسَّـدا   إلا ذراع العنس أو كفَّ اليدا"

وشَرْطُ ذا الإعْرابِ أن يُضَفْنَ لا لِلْيا كـ«جا أخُو أبيك ذا اعْتِلا»

البابُ الثاني من أبواب النيابة

بالألِــفِ ارفَعِ المُثَنّى[1] وكِـلا إذا بمُضمَـرٍ مُضافاً وُصِـلا
كِلْتَا كـذاكَ اثنان واثْنَتَـان كابْنَـينِ وابنَتَـين يَجْرِيَانِ
وألحَقُـوا أكْـثَرَ مِنْ إثْنَـينِ نحْـوُ ﴿ارْجِعِ البصَرَ كَرَّتَين﴾
كَذا الذِي سَمَّوا بهِ منهُ رُفِعْ أعْرِبْهُ مانِعاً لِصَـرْفِهِ تُطِعْ
وتَخلُفُ اليَا في جَمِيعِها الألِفْ جَرّاً ونَصْباً بعْدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ[2]

---

1 – الحسن بن ابَّا:

باسم عن اسمين ينوب عنّا تفسير أهل العلم للمُثنّى
اتفقا في الوزن والحُروفِ بزيد أغناك عن المعطُوفِ
وعاطِفٍ فخرجوا صنوانا جمعا ورجلان قد استبانا
والعمرين إن لعمرو وعمرْ والمضرين مضر مع عمر
ثنتان كلتا خرجا وما خرجْ من غير الاولين في الباب اندرج
كلت تجي لفردٍ اختيارا او حذفت ألفها اضطرارا
في كلت رجليها سلامي واحده كلتا هما قد قرنت بزائده

2 – عبد الودود:

وخَثْعَمٌ تبدل ياءً سكنت بألِف من بعدِ فتحةٍ أتت
لذاك ألزموا المُثنى الألِفا وجا لَـداك من لديك خلفا

وثَنِّ مَا التَّركِيبَ والبِنَا عَدِمْ ومن تَخالُفٍ والاستِغنا سَلِمْ
ولم يكن مُثَنًّى أو جَمْعاً وُضِعْ على الذي لم يَكُ فِي الفَرْدِ سُمِعْ

الباب الثالث من ابواب النيابة

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيَّا اجْرُرْ وانْصِبِ سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذنِبِ
وشِبْهِ ذَيْنِ[1] وبِهِ عِشْرونَا وبابُهُ أُلحِقَ والأَهلُونا
أُلُو وعَالَمُونَ[2]، عِلِّيُّونا وأَرَضُونَ شَذّ والسِّنُونَا
وبابُهُ[3]، ومِثْلَ حِينٍ قدْ يَرِدْ ذَا البابُ وهْوَ عندَ قَومٍ يَطَّرِدْ

---

1 - محمد سالم بن ألمَّا:

مُذكَّر وعاقِل وخال خَرِّج بها تسعا على التوالي:
هند وشدقَم وما كطلحة وحائض وصاهل وربعة
كذا رُمَيحٌ وجَميل وزِدِ عُيَيْنَةً، تَمَّتْ بلا تردد

2 - مم: في عالَم وعالَمُون اختَلَفا شيوخنا المَقَدَّمُون الشُّرفا
قال ابنُ مالِك بأن عالما للعُقَلا وغيرهم - فالتَّعلما -
وعالمون عنده اسم جَمع لا جَمعه وفاق ما للجمع
ووافق ابن مالك في المفردِ للخفش الحبر الهمام المهتدي
وخصه النَّدبُ أبو عبيدةْ بالعقَلاء - فاسمعنّ قَيده -

- أحمد سالم بن المصطفى:

وجُمِعت أجمع في التوكيد لكونها وصفاً لدى الحفيدِ

3 - ابَّاه بن ابُّوه:

واكسِرْ مِنَ البابِ جَمِيعَ ما انْفَتَحْ فاءً وكَسْرُ جمْعِ مَكْسُورٍ رَجَحْ
ما ضُمَّ فاءٌ مِنْهُ جَمْعُهُ نُمِي بِكَسْرِها وضَمِّها - فلتَعْلَمِ -
وثَنِّ واجْمَعْ لا تُعاطِفَنْ بِلا ضَرُورَةٍ جميعَ ما قدْ قَبِلا
إلا معَ الفَصْلِ أوِ التَّكْثيرِ مِثْلِ الأميرِ الجَنْدِ والأميرِ
وغَلِّبِ العاقِلَ والمُذَكَّرا علَى الذي سِواهُما[1] ونَدَرا
تَغْليبُ ما أُنِّثَ مِثْلِ الضَّبُعِ إن لَّمْ يكُ الضَّبُعُ لِلْغَيرِ وُعِي

باب سنين حدُّه عنهم رُسِمْ: إسمٌ ثلاثٍ حذفُ لامِه عُلِم
عُوِّضَ عنها هاءُ تأنيثٍ فقطْ ولم يكن مكَسَّراً، بذا ضُبِطْ
كسَنَةٍ وعِضَةٍ وعِزةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ وإرَةٍ
«واللامُ يًا من إرةٍ وفي ثُبَهْ قيل به، وهو ضعيف المرتبهْ
والغيرُ باللام وبعض جاءِ في عضة وسنة بالهاء»

- محمد سالم بن ألما:

باب سِنين حَدُّه الذْ عُلِما - إن أنت قد نظرته - يخرج ما
كزينب ونَمْرةٍ وعِدَهْ وكيد واسم وبنت شفة
لكثرة الحروف والتمام والحذف أي للفاء لا للام
وعدم التعويض أو تعويض ما لم يكُ هاءً بِكتكسير السما
شذت إوَزَّةٌ أضاةٌ ولِدَهْ أب كذا ابنٌ ظبة وواحده
لم تدخل الشذوذ وهي بنت ورتبن جميع ما بينت

1 - أحمد بن كداه:

تغنيب ذِي العقل المؤنثِ على مذكَّرِ الغير الدمامي نقلا
ترجيحهُ وظاهر "التسهيل" خِلافُه والكلُّ ذو دليل

فصل

ونُــونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ الْتَحَقْ فافتَحْ وقَــلَّ مَن بِكَسْرِه نَطَقْ
ونُونُ مَا ثُــنِّيَ والمُلْحَــقِ بِهْ بعَكْسِ ذَاكَ استَعْمَلُوهُ - فَانتَبِهْ -

الباب الرابع من أبواب النيابة

ومَا بِتًا وأَلِــفٍ قَــدْ جُمِعا يُكْسَـرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا[1]
وقِسْهُ في ذي التَّا[2] وما لَن يَعْقِلا مُصَغَّــراً أو صِفَــةً ومُسْجَــلا
فِيمَا كهِنْدَ والــذي كَصَحْرَا[3] لا ما كحَمْراءَ ولا كَسَكْرَى

---

1 - محمد سالم بن ألمَّا:

في العَلَم المؤنــث الجمع بتا وأَلِــف يُقَاس فيما ثَبَتَا
مُؤنـثا بألـف التأنيــث أو مجـردا مِمَّـا لتأنيــث نموا
كهند عـذراء وسلمى وكما يُقاس في جــميع ما تقدما
يقاس في اسـم لا مذكـر لـه مشتقا او سِــواه حرر نقـله
للالِّ جا عذراء مع حبلى وما لشبه صحـراء وبهمى ينتمى
لذا الأخِــير والذي نظمته يحتاج للنظـم فخذ ما سقتـه

2 - المرادي:

في شفــة أمـة شاة مع امرأة وقُلَــة لا يجــوز الجمع بالتاءِ

– ابَّاه: وملة أمة زيدا لدى الخضري في شفــة أمـة خلف لـه جاء

3 - محمذفال بن متالي:

قل باعتبار الأصل والحال وكل توجيــه ما بأذرعات قد قبـل

إلا إذَا لاسميَّـــةٍ قَـــد نُـقِـــلا والنقْلَ في غَيرِ الذي مَرَّ اقْبَـلا
كَذا أُولاتُ والَّـذِي اسماً قَدْ جُعِلْ كـ«أذْرِعاتٍ» فيـهِ ذَا أيضاً قُبِلْ

الباب الخامس من أبواب النيابة

وجُــرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لا يَنصَـرِفْ مَا لَمْ يُضَـفْ أو يَكُ بعْدَ أل رَّدِفْ

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَـل لَنحْـوِ «يَفْعَـلانِ» النُّونَا رفْـعاً وتَدعِـينَ وتَسْأَلُـــــونَا
وحَذفُـهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ كـ«لَمْ تَكُونِي لِتَـرُومِي مَظْلَمَهْ»
وحَذفُها لِنُونِ تَوكِيدٍ وجَـبْ وفِي كَمِثْلِ «تامُرُوني» غَلَبْ
وربَّما فِي هـذِهِ قد أُدْغِمَـــتْ وشَــذَّ حَذفُها إذا ما أُفْرِدَتْ

فصل (في المعتل من الأسماء)

وسَــمِّ مُعْتَـــلاًّ مِّنَ الأَسْماءِ مَا كالمُصْطَـــفَى والمُرتَقِـي مكَارِما
فالاوَّلُ الإعْـرَابُ فِيهِ قُــــدِّرا جَميعُـهُ وهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِـــرَا
والثَّانِ منْقُــــوصٌ ونصْبُهُ ظَهَـرْ ورَفْعُـــهُ يُنْوَى كَذَا أيضاً يُجَـرّْ

فصل (في المعتل من الأفعال)

وأيُّ فِعْــــلٍ آخِـــرٌ مِّنهُ أَلِفْ أو وَّاوًا او ياءً فمُعْتَلاًّ عُـــرِفْ
فالألِـــفَ انْوِ فِيهِ غيرَ الجَــــزْمِ وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَدْعُو»،«يَرْمِي»

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ ....

الباب السابع من أبواب النيابة

... . واحْذِفْ جازِما   ثلاثَهُنَّ[1] تَقْضِ حُكماً لازِمَا

النَّكرةُ والمعرِفة

نَكِـرَةٌ قَابِـلُ «ألْ» مُؤَثِّرا   أو وَاقِـعٌ مَوقِع ما قَد ذُكِرا

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَـةٌ كَـ«هُمْ» و«ذِي»   وهِنْدَ وابْنِي والغُلامِ والَّذِي

فَمَا لِـذِي غَيْبَةٍ أو حُضُـورِ   كـ«أنتَ» و«هُوَ» سَمِّ بالضَّمِيرِ

وذُو اتِّصالٍ مِّنـهُ مَا لا يُبْتَدَا   ولا يَلِي «إلا» اخْتِيَاراً أبَـدَا

كالْيَاءِ والْكَافِ من «ابْنِي أكْرَمَكْ»   والْيَاءِ والْهَا مِنْ: سَلِيه ما مَلَكْ

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَـهُ الْبِنَا يَجِبْ[2]   ولَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ[3]

---

1 - عبد الودود (مصوبا):

الرفـع يُنوى وثلاثها احـذفِ   جَـرًّا ونصبا انوه بالالِـفِ

- مسمٌ: فالرفع قدره كنصب ذي الالفْ   وعند ذي الجزم الثلاث تنحذفْ

2 - أحمد بن كداه:

واختلفُوا في عِلَّةِ البناء   في مُضْمَرٍ قِيـل للاستغناء

عن ضدِّه بالصِّيَغ المختلِفَهْ   أو شبهه الحرفَ كساه ذي الصفَهْ

وهل في الافتقارِ أو في الوضعِ أو   جمودٍ أو معنى فكلاًّ قد رووا

3 - مَسمٌ: مجـردا من "ال" وتنوين أتى   واسطة عن بعضهم نحو "متى"

لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ «نَا» صَلَحْ   كاعْــرِفْ بِنَا فإنَّنا نِلْنا المِنَــحْ

وألِفٌ والــواوُ، نُــونٌ، ياءُ   وتَا بها مَرفُوعــةً قَد جَاءُوا

وقَرَنُــوا التاءَ بِميـمٍ وألِفْ   مَضمُومةً لاثنينِ والميمُ أُلِــفْ

مُتَّصِلاً بها لِجَمْــعٍ ذُكِــرا   والنُّــونُ مَشْدُودًا لَهُنَّ ذُكِـرا

تسْكِينَ مِيمِ الجَمْعِ إن لَّم يَتَّصِـلْ   بِــهِ ضَمِيرٌ رجَّحُوا بِهِ حُظِلْ

ورُبَّما الياءُ مع التاءِ اجْتَمَـعْ   ومُضْمَرُ الجمْــعِ لِغَيرِهِ وقَعْ

ورُبَّما اسْتُغْــنِيَ بانضِمامِ   عَن أُخْتِهِ ما الياءُ لِلإعْــلامِ[1]

ها بعْدَ كَسْرَةٍ وأُختِها كُسِـرْ   والاختِلاسُ بَعْـدَ سَاكِنٍ كَثُرْ

---

1 - سيدي بن عبد الله:

للمازني أن الضمير استترا   في استتِري واستتِرُوا واستترا

ولْتَسْتِتِرِنْ والحروف احتُلِبتْ   للفرق كالتا في سُلَيْمَى قد أبت

ووافقَ الاخفشُ في اليا المازني   لأنها في الفعل لو لم تكنِ

لالتبسَ الأمران في الخطابِ   أعني خطاب الفصل والرباب

وأُبطِلا بأنها لو لم تكن   ضمائرا آخِرُ فعل ما سكن

في نحو يضربن ولم يحركِ   ذا النونُ عكسَ التاء فيما قد حُكي

وانها إذا تكون أحرفا   تحذف طورا مثل ما التا حذفا

والتا التي قاسا عليها امتنعا   لَحاقُها آخِرَ ما قد ضارعا

وثبتت مع المُثنى الياءُ   كما لديه تستقِرُّ التاءُ

وسَكَّنُوا واختلَسُوا مِن بعْدِما حُرِّكَ إن فُصِلَ خيرٌ واحْكُما

لَـها ولِلكَافِ بما أوْلَيْـتَ تَا وكَسرُ ذِي من بَعْـدِ ياءٍ ثَبَتا

ويُشبعُونَها إذَا ما أُفْـردَتْ والشِّينُ قَـد تخلُفُها إن أُنِّثَتْ

وكَسْرُ مِيـمِ الجَمْعِ بعدَما كُسِرْ هاءٌ قُلَ اقْيَسُ وغَـيرُه شُهِـرْ

فَصْلٌ في تعاقب الضمائر

وكَضَمِيرِ ذاتِ غَيْبَةٍ جُعِـلْ ضَمِيرُ جَمْـعٍ وكَغَائبٍ يَقِلْ

وبعْـدَ تَفْضِيلٍ كذاكَ مُضمَرُ لاثنَـينِ والمـؤَنَّثاتِ يَكثُـرُ

لِجَمْعِ غَيرِ العاقِـلِ الذي يجبْ لِذاتِ إفْـرادٍ وجَمْعِها وَجَبْ

بِفَعَـلُوا، فَعلْنَ قَد أتَى كمَا حَدُثَ بَعْدَ قولِهِمْ مَا قَـدُما

وأَلِـفٌ والوَاوُ والنُّـونُ لِما غابَ وغَـيرِهِ: كَقَامَا واعْلَمَا

ومِن ضَميرِ الرَّفْـعِ ما يَسْتَتِرُ: كافْعَلْ،أُوَافِقْ، نَغْتبِطْ، إذْ تَشْكُرُ[1]

---

1 – مختصُ بابَ:

وعلق المجـرور حالا أو خبر أو صفـة أو صلة بما استتر

من مُشْبِهِ استقرَّ أو كمستَقِر والفعل في الصلـة هو المستتر

وجوزوا في ذي المواضـع وما لتلـو الاستفهام والنفي انتمى

أن يُرفَعَ الفاعِـلُ بالمجرور والخُلْـف في ذاك من المشهور

وذُ ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ: أَنَا[1]، هُو وأَنتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ

وأَعطِ مِيمَ الجَمْعِ فِي انفِصَالِ جَمِيعَ ما لَها في الاتِّصَالِ

تَسْكِينُ ها«هو» و«هيَ» بعدَ فَا والْوَاوِ واللامِ وثُمَّ قد وَفَى

وبَعدَ هَمْزَةٍ وكافٍ نُدِرا وسكِّنُوا الواوَ وياءً، ويُرَى

تَشْدِيدُ هذَيْنِ فِي الاختِيَارِ وحَذَفُوهُما في الاضطِّرارِ

وذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلا إيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا[2]

= - -

فقيل واجب وقيل راجح ورفعه بالابتداء أرجح

وكونه قد جوزوا ان يُرفعا فاعِلَهُ ولم يَخصُّوا موْضِعا

والخلف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهور

والظَّرْفُ مَا قُرِّر للمجرورِ من تعلُّقٍ وأوجُهٍ به قَمِن

1 – لبعضهم:

وقد يقال في أنا: أنَ هَنا وآن أن لغاتها تَمَّت هنا

– ولآخر: مدُّ أنا من قبل همز انفتح أو همزة مضمومة قد اتضح

وقبل غير همزة أو همزة مكسورة مد أنا لم يثبت

إلا إذا وقفت فالوقف جرى بحسب الرسم لدى من قد قرا

2 – قَمٌ: ويا "إياك" خففن أو شددِ أو ابدلنْ همزتها ها ترشد

واكسرهما معا او افتحنْ ودَعْ فتحة "ها" مع شدِّ يائها تُطِعْ

فحاصل اللغات فيها سبع بكلِّها قُرِئَ، قال "الهمع"

– أحمد بن محمد:

= - -

وفي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيءُ المُنفَصِلْ ... إذَا تَأَتَّى أنْ يَجِيءَ المُتَّصِلْ

ويُفْصَلِ العَامِلُ فيهِ مُبْتَدَا ... أوِ ابْتِدًا أو حَرْفُ نَفْيٍ أو نِدَا

أو تِلْوُ إمَّا، وَاوُ مَعْ، ومُضْمَرُ ... وما يُرى مِن بعْدِهِ ومَصْدَرُ

أُضِيفَ والذي معَ اللاَّمِ جُعِلْ ... أو إنَّما وما بمَتْبُوعٍ فُصِلْ

وصِلْ أوِ افْصِلْ هاءَ «سَلْنِيهِ» ومَا ... أشْبَهَهُ، في «كُنْتُهُ» الخُلْفُ انتمَى

كَذاكَ «خِلْتَنِيهِ» واتِّصالا ... أَخْتارُ، غَيرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

وقَدِّمِ الأخَصَّ في اتِّصَالِ ... وقَدِّمَن مَّا شِئتَ في انْفِصَالِ

وفي اتِّحادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا[1] ... وقدْ يُبيحُ الغَيْبُ فيهِ وَصْلا

[معَ اخْتِلافٍ مَّا ونحوُ «ضَمِنَتْ ... إيَّاهمُ الأرضُ» الضَّرورةُ اقتضَتْ]*

إيَّا ضمير وسواها أحرف ... والقول ذا لسيبويه يعرف

وعكس ذا عن بعضهم قد بانا ... وهو الذي اختار أبو حيانا

وقيل بل هما ضميران ومن ... عزا إلى الخليل ذا فما وهن

ومذهب الزجاج أن المضمرا ... ما بعدها وأنها اسم ظهرا

وبالإضافة الاخيران قضوا ... ورَجَّح الأول تقفُ ما قَفَوا

1 - مَم: ومنع الجلُ لِمن يفوه: ... "ثوبي خالداً كسوتُهوهُ"

وفي كلام سيبويه ما يدل ... على جواز ما كذا من المثل

- الحسن بن ابَّا (مذيلا):

إذ قال والروض بهذا يخبر ... أعطيته اياه وهو الاكثرُ

* - هذا البيت من نظم الكافية أدخله بدر الدين (ابن الناظم)، وهو غير موجود في معظم متون "الاكحلال"، وإنما أورده ابن عقيل.

وقَبْلَ يا النَّفْسِ معَ الفِعْلِ الْتزِمْ   نُـونَ وِقَايَـةٍ، ولَيْسِي قَدْ نُظِمْ
و«لَيْتَـنِي» فَشَا و«لَيْتِي» نَـدَرا   ومَعْ لَعَلَّ اعْكِـسْ وكُن مُخَيِّرَا
في الباقِيَاتِ، واضطِـراراً خَفَّفَا   «عَنِّي» و«مِنِّي» بَعْضُ مَن قَدْ سَلَفَا
وفي لَـدُنِّي، لَـدُنِي قَـلَّ وفي   قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي
وكَلَعَـلَّ في التَّجَرُّدِ: بَجَلْ   أَتَى [1] ومِن لَعَلَّـنِي لَيْتِي أَقَـلّ
وهيَ الَّـتِي أبقَيْتَ في فَلَيْنِي   وقِيـلَ بالعَكْسِ بِدُونِ مَيْنِ [2]
ومَعَ تَفْضِيـلٍ وفاعِـلٍ عُنِي   بِقِلَّـةٍ مِثالُـهُ: «أَخْوَفُـنِي»

فصل

والأَصْـلُ أن يُؤخَّرَ المفَسَّرُ   وبِسِـوَى الأقْرَبِ لا يُفسَّرُ
وقَدِّمَنْـهُ إذَا ما كَمَّـلا   معمُولَ كالفِعْـلِ وهـذا نُقِلا

---

1 - مـم: قدني وقطني فيهما النون جُعِلْ   منحتما ونادِرا ذا في بجـل
هذا إذا كمثل يكفي تقـع   وإن أتت وهي وحسب شرع
فقـد إذا بُنِـيَ فيـه تجب   وفيـه يمنع إذا ما يعـرب
وحذفـوا وأثبتوه مـع قـط   ودائما من بجل النون سقط

2 - أحمد ابن كداه:

اذكر وقدم طابقن في الاغلب   مفسـرا لمضمـر وقـرب
إلا مع الدليل أو معْ قُرب ما   له أضيـف فالمضاف يعتمي

فِيما بِرُبَّ جُرَّ أو ما ارْتَفعَا   بأوَّلِ اللَّذَيْن قَدْ تنازَعا

أو نِعْمَ أو ما أُبْدِلَ المفَسِّرُ   مِنْهُ وذا في الشَّأنِ أيضاً ذَكَرُوا

فصل

واستَغْنِ عَن مُفسِّرِ الضَّميرِ   بالكُلِّ والجُزْءِ وبالنَّظِيرِ

وما لَه صَاحَبَ مِثلُ ما لَزِمْ   مِنْهُ وبالحُضُورِ كالذِي عُلِمْ

فصل

والتَزَمُوا الإفْرَادَ والتَّذْكِيرا   في الشَّأنِ قُلْ قَد أنَّثُوا كَثِيرَا

قَبْلَ المؤنَّثِ وما قَد شُبِّها   بِهِ وباسْتِكْنَانِ هذا نَبِّها

في بَابِ كَانَ، كادَ حَتْماً وبَدَا   في باب إنَّ، ظَنَّ، مَا والابْتِدا

وفَسَّرَنْهُ بِذَاتِ خَبَرِ   مُصَرَّحٍ بِها جَميعاً تَظفَرِ

وغَلِّبِ الأَخَصَّ بالإجماعِ   مِنَ الضَّمائِرِ في الاجتِماعِ

فصل

وسَمِّ فَصْلاً مُضْمَراً قَد وقَعَا   مُنفَصِلاً بلفْظِ ما قَد رُفِعَا

مُطابِقاً مُعَرَّفاً كَثِيرَا   محمُولُهُ قَد زَايَلَ التَّنكِيرَا

أوْ كَمُعَرَّفٍ وربَّما وقَعْ   مِنْ بَين ذِي حَالٍ وحَالٍ واتَّسَعْ

وُقُـوعُـهُ بَـينَ مُنكَّـــرَيْنِ قَـــدْ ضَاهَيَـا عَنْـهُم مُعَرَّفَينِ
تَقْدِيمُـه مَــعَ تَقَدُّمِ الخَبَرْ مَحلُّهُ مَنعُهُمَا قَـدِ اشْتَهَـرْ
وافْصِلْ ـ إذَا أَوْلَيْتَـهُ مَنصُوبَا بِاللاَّمِ مَقْـرُوناً ـ بِـه وُجُوبَا
أو تالِياً لِمُظْهَـرٍ قد نُصِـبَا وبابْتِدًا عَن بَعضِهِم قد أُعْرِبَـا
والحصْرُ بالضَّمِيرِ ذَا قَدْ حُقِّقَا كَـ"كُنتَ أنتَ العالِمَ المحَقِّقَا"[1]

العَلَم

اِسْـمٌ يُعَيِّـنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا عَلَمُـهُ كَجَعْفَـرٍ وخِـرْنِقَا
وقَــرَنْ وعَـدَنْ ولاحِـقْ وشَدْقَـمٍ وهَيلَـةٍ ووَاشِـقِ
واسْماً أتَى وكُنْيَـةً ولَقَبَا وأخِّـرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبا
وإن يَكُـونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتماً، وإلا أَتْبِـعِ الّذِي رَدِفْ
ومِنْـهُ مَنقُولٌ: كَفَضْلٍ وأسَدْ وذُو ارْتِجَـال: كَسُعَادَ وأُدَدْ
وجُمْلَـةٌ ومَا بِمَـزْجٍ رُكِّبا ذَا إنْ بِغَيرِ «وَيْهِ» تَـمَّ أُعْـرِبا[2]

---

1 – صوبه بعضهم فقال:

والحصر بالضمير ذا قد ينجلي كـ"المصطفى هو أجل رجل"
وهو لتاكيدِ انحصار حُقِّقا ككُنتَ أنتَ العالم المحقّقا

2 – هـم: ومذهب الجرمي أن ما ختم بـ"وَيْـهِ" لم يكن بناؤه لزم

= - -

وشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ
ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ كعَلَمِ الأشخَاصِ لَفْظاً وهوَ عَمّ
مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
ومِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذا فَجَارِ عَلَمًا لِلفَجْرَهْ
ونكَّرُوا الأعْلامَ قُلْ قَدَ اَذْهَبُوا تَعيينَها بالجمْعِ قَد لا يَذْهَبُ
واجعَلْ مِنَ الأعْلامِ مَا وَزَنْتَ بِهْ فَأَعْطِيَنْهُ ما لهَا ولْتَنْتَبِهْ
وقَد يُرى كوَصْفٍ ما قَد سَبقَهْ وهكَذا الأَعْدَادُ مِنها المطْلَقَهْ
وعَنْ كَهِنْدَ كَنِّ مِنْ فُلانَهْ وعَنْ سَكَابِ كَنِّ بالْفُلانَهْ[1]

وإنّما مُذهبه أن يعربا كغيره مما بمزج ركبا

– ولبعضهم:

وسِيبَوَيه قال سيبويه: قد يَنْبَني، فقَلِّدَنْهُ فِيهِ

1 – أحمد سالم بن بوبعدل:

وعلم الأجناس جَوِّزَنَّا مطلَقاً أن يجمع أو يُثَنَّى

– قَمٌّ: علم أعلام الأناسي فلان في مذهب ابن الحاجب الشهم الجناذ
وبابه في رأيه ثعاله اذ هو جنسي على ما قاله
وعنده تحكيه حيث كانا كليتني لم أتخذ فلانا
وهو وإن كان أخا احتجاجة يرده: "رد فلان حاجتي"
وابن هشام: مورد إشكالا هنا وذاك أنه قد قالا:

وهَنَةً لأمَـةٍ قَـدْ ذَكَـرُوا وأَذْهَبُوا التَّاءَ لِما قَد ذَكَّرُوا

وقُلْ بِقَدْ جامَعْتَ قَدْ هَنَيْتَا وبِحَديثٍ كَيْتَ كَيْتَ ذَيْتَا

وافتَحْ أَوِ اكْسِرَنْ أوِ اضْمُمَنْ إذَا خَفَّفْتَ والتَشْدِيدَ مَعْ فَتْحٍ خُذَا

وجَوَّزُوا العَطْفَ وغَيرَهُ كَذا مُكَرَّراً بالعَطْفِ لا غيرُ كَذا

اسم الإشارة[1]

بِـ«ذَا» لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذي وذِهْ، تِي، تَا، على الأنثَى اقْتَصِرْ[2]

وذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى المرْتَفِعْ وفي سِوَاهُ ذَيْنِ، تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[3]

قال يزيد قد أتى فلانُ فذاك فيه نسب الإتيانُ

إلى المسمَّى بفلان وهوا لفظ ولم يبن جوابا يروى

وقد أجاب السيد الدمامي عما هنا أورده الهشامي

بأنه مقدر المسمى قبل فلان مرنسين تما

1 -لبعضهم: الحصر عند بعضهم بالعَدِّ يغني عن الحد وغير الحدِّ

2 - أحمد بن كداه:

أُشر بذي، ذاتُ، وذه وبذِه وذِيه، تي، تا، تِه، تِه وبتِه

لِمُفْرَدٍ مُونث وأشر بذائِه وذاء للمُذكَّر

وذاؤه وذا وكلٌّ قد قُرِي في "ذاؤه الدفتر خير دفترِ"

3 - عبد الودود:

و﴿إن هـذان لَساحِران﴾ قيل اسم إنَّ ذي ضميرُ الشان

واللام إذ ذاك على "هما" دخل مبتدأ خبره ما بَعدُ حَل

وبـ«أُولَى» أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقا   والمدُّ أَوْلَى[1] ولَـدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بالْكَافِ حَـرْفاً دُونَ لاَمٍ أو مَعَـهْ   واللاَّمُ إنْ قَدَّمْتَ «ها[2]» مُمْتَنِعَهْ

وبِهُنا[3] أو هَهُـنا أشِـــــرْ إلى   دَانِي الْمَكَانِ وبِـهِ الْكافَ صِلا

في الْبُعْـــدِ، أوْ بِثَمَّ فُـهْ أوْ هَنَّا   أو بِهُنالِـكَ انْطِقَـــنْ أو هِـنَّا

لا تَلحَقُ الكافُ سِوى ذِي تِي وتَا   مِـــنَ المؤَنَّـــثِ ومَعْها ثَبتَا

كَتَنْكَ، تالِـكَ، وتِلْـكَ، تِيكَا   وتِيـكَ تِيلِـكَ وذِيـــكَ ذَيْـكا

ورُبَّمَـــا أُلاَّكَ قِيــــلَ: ءَالِكْ   كما يقُولُـونَ: هُـــلاءِ ذَائِكْ

أو كنعــم إن فــــلا إعمالُ   أو اســـم إن ذان والإبـــدال

لأنها ألـف "هــذا" وإلــف   تثنيـة حـذف منعه عـرف

أو اسمها هــــذان لَمَّا دلا   على الإشارة بَنَـوْه أصــلا

أو اسمها هذان لكـــن يلـزم   ألفــه كما تقـــول خثعـــم

أو إن ذي نافيـــــة واللام   كمثــل إلا قاله الأعــــلام

– **محمدُ حامد:**

أو اســـم إنَّ ها ضمير القِصَّهْ   وذاك في "روض الحرون" نَصَّهْ

1 – **مـم:** تَميــــم، قيس وربيعة، أسدْ،   همدان لا تنطق في "أولى" بمَدْ

2 – **عبد الودود:**

تقول: "هـا" التنبيه ثم "يا" الندا   ولا تُمُدَّ خـوف أن تُفنّـدا

3 – **أحمد بن كداه:**

هنا وكافُها بــــلا تصرفِ   وبإلى جـــرُّهم لَها يَفِـي

وقد رَوَى ابنُ مالِــكٍ ذَاتِيكا عَن بَعضِهِمْ وهكَــذا تانِيكَا

وبـ«أرَيْتَ» وبِـ«ها»، قَد اتَّصَلْ ذا الكافُ والنَّجا، رُوَيْدَ، حَيَّهَلْ[1]

حَسِبْتُ، نِعمَ، بِئسَ، كَلاَّ، وبَلَى، أبصِرْ، ولَيسَ قُلْ بها قد وُصِلا

وفَصْلُ «ها» بكأنا قَدِ اطَّـرَدْ وبسِــواهُ نادِراً أيضاً وَرَدْ

وقَد تُعادُ بعْــدَ أنْ قَد فُصِلَتْ لأجْلِ توكِيدٍ لِّمَا قَد وُضِعَتْ

أشِرْ لِعُظْمَــةٍ لِّما قد قَــرُبا بما لِضِــدِّهِ يَجي، وأوْجـبَا

حِكَايَــةَ الحالِ إذَا بنَحْــوِ ذَا كُنْتَ مُشِـيراً لِّبَعِيدٍ تنفُذا

ورُبَّــمَا تَعَــاقَــبَا إنْ وَقَــعَا قَبْلَهُما الــذِي لَهُ قد وُضِعا

أشِرْ بِما يَجِــي لِواحِــدٍ إلى جَمْعٍ أوِ اثْنَــينِ ولكِــنْ قَلَّلا

---

1 - أحمد بن كداه:

بعــد أريتك بمعنى أخــبري يجيء منصــوب ولا تَستَــخْبر

أخــي بها إلا عن العجيــب وأوجــب إن أتيتَ بالمنصوب

أو لم يجئْ من بعدها استفهاما حتــما به تبــين المــراما

مقــدَّرا أو ظاهِرا عنهم وقَعْ نحو: أرَيْتَكَ الرُّجيْلَ ما صَنــعْ

وبعضهم قد جعل الرُّجَيْلَ مَعْ ما بعدُ مفعولين أعني ما صنع

ونَزْعُ خافض الرُّجَيْلِ قد حكاه بعضهــم ولا محلَّ لِســواهْ

أو ذا على حذف مضافٍ قدَّره قبل الرجيل بعضهم أي خبره

الموصول الحرفي*

[موصولُنا الحرفيُّ ما أُوِّلَ مَعْ صِلَتِهِ بمصْدَرٍ حَيْثُ وَقَعْ]
[وذاكَ "أنْ" والوصْلُ فِعْلٌ صرِّفا و"كَيْ" بما ضارعَ لِلاَّمِ قَفا][1]
[و"أنَّ" والوَصْلُ ابتداءٌ وخبَرْ و"ما" بذي تَصَرُّفٍ لا ما أمَرْ]
[و"لَوْ" كما يتلو مُفْهِمِ التَّمَنّ ومَن يَزِدْ فِيهِ "الذي" فَما وهَنْ][2]

---

* أبيات هذا العنوان الأربعة من ألفية السيوطي في النحو وهي مدرجة هنا في جميع نسخ "الطرة" مع اختلاف الشيوخ في أول من أدرجها.

1 - مسمٌّ:

لا تَصلَنَّ أنْ بما قَد بانا أمرا على رأي أبي حيانا
إذ لم يقع فاعلا أو مفعولا وقوعه بغيرذا موصُولا
وذاك أيضا قد يفيت الامرا من كـ﴿أنِ اضرب بِّعصاكَ البحرا﴾
بل هي تفسيرية لديه ورد من سماع سيبَويه

2 - محمد مولود بن أحمد فال:

وفي الذي موصولة تخاضوا أئمة النحو قديما خاضوا
ففرقة تقول حرف وفريق منهم يقول اسم ووصف للفريق
واللفظ منه أولا قد رعيا واعتبر المراد منه ثانيا
أو صفة للجمع والعائد قد نصبه فحذفه قد اطرد
أو صلة الذين والنون انحذف منه على لغة بعض من سلف

الموصول الاسمي

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي، الأُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا إذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ

والياءَ ضُمَّ واكْسِرَنْ مُشَدِّدَا ... واحذِفْهُ كالَّتِ أوِ الَّذْ دَأْدَدَا[1]

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلامَهْ ... والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ

والنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدَا ... أيضاً وتَعْوِيضٌ بِذاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذينَ مُطْلَقا ... وبعضُهُمْ بالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

واسْتَغْنِ عَنهُ بالَّذي ويَكْثُرُ ... في غَيرِ تَخْصِيصٍ وفِيهِ يَنْدُرُ

وجِيءَ بِاللاَّئِينَ كالَّذِينا ... ونَطَقُوا بالوَاوِ رافِعِينا

ورُبَّما قَالُوا: لَذِي، لَذَانِ، ... لَذِينَ مَعْ لاتِي، لَتِي، لَتَانِ

باللاَّتِ واللاَّءِ الَّتِي قد جُمِعا ... واللاَّءِ كالَّذينَ نَزراً وقَعَا[2]

---

1 - السَّجاعي:

سِت أتت مِن اللغات في الذي ... مع التي يا صاح فاحفظ تحتذي:

إثباتُ يَا وحذفُها مع كسر ... وحذفُها مع السكون - نادر -

كذاك تشديد بكسر او بضم ... وحذف أل مع حذف ياء قد حتم

2 - الحسن بن زين:

تفسير ما شذّ وما فشا وما ... ندر مع ما بالضعيف وسما

فذو الشذوذ ما عن القياس قد ... حاد قليلا او كثيرا ما ورد

وهكـذا اللَّــوَاءِ واللاَّ واللَّـوَا والَّلاءْ أو اللاَّءِ جَمِيعُهُمْ رَوَى
كذلِـكَ اللاَّءَاتُ بالبِـناءِ أوْ بالضَّمِّ والكَسْرَةِ مُعْـرَباً رَوَوْا
ومَنْ[1] ومَا وَأَلْ[2] تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ....

والنادر القليل قيـــس أو لم يقـــس وما فشا بعكسه نمي
آخرها الضعيف وهو كل ما ثبوتــه فيه نــــزاع العلما

1 – مـم: يو نس: من تجي لغير العاقلين نحو: ﴿ومن لستم له برازقين﴾

– محمد بن حمينَّ (مذيلا):

وكونــه فيه الرقيـــق دخلا ليونـــس يَـــردُّ عما انتحلا

– الحسن بن ابا:

وشَبَّهوا بمن حَـــوَوا عقولا الطَّـــير والأصنام والطلـــولا

– محمد عبد الله بن دحود:

وشبَّهوا ثلاثـــة بِمَن عقـل الطـير والأصنام ثُمَّت الطَّلَلْ

2 – عبد الودود:

و"أل" بِمشتـــق ففيها خُلْفُ فقيـــلَ هي اسمٌ وقيل حَرفُ

– الحسن بن زين

دُخولُها الفِعـلَ وإعمالُ الَّذي صاحِبَها وحذفُ موصوفٍ بذي

– عبد الودود ـ أيضا ـ:

وعَـودُ مضمرٍ دليـلُ الاول وحُجَّـة الثانـي تَخَطُّ العمل

– الحسن ـ أيضا ـ:

...		...		...		وهَكَذَا «ذُو[1]» عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ
وكَاللَّــتِي أَيضًا لَدَيْهِـــمْ ذَاتُ		ومَوضِــــعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ
ومِثلُ«ما»:«ذا» بعْدَ«مَا» اسْتِفْهامِ		أو «مَنْ» إذَا لم تُلْـغَ في الْكَلامِ[2]

وذاك حق عامل الموصول إن		لم يك مانـع فضعف ذا يعن

1 – ابَّاه: مشـترك الموصول عند القدما		أيٌّ وأل وذُو ومَـــنْ ومَـا

– مـمُّ:

لغات "ذو" كما لدى الرضي		أربـــع انتسابـها لطـيٍّ
أشهرهــن ذو بغير صــرف		عن لفظها هذا لكل صنـف
ثانيـــة خصوص ما يُـذكَّرُ		بـ"ذو" و"ذات" للإناث يُذكَرُ
ثالثة كــذي ولا افــتـيات		إلا النسـاء فلــها ذوات
بالضم في جميع ذا والرابعــه		من اللغات أن تكون جامعـه
لجملــة التصريف والإعراب		كذي بمعنى واحد الأصحاب

– الحسن بن ابَّا:

بعض النحاة دون بعض جمعا		كذاك ثنَّى "ذو" وبعض منعا

2 – أحمد بن كداه:

إلغاء ذا دليله نصـب البـدل		وكـون ما ألغها لم ينخـزل
وما أتى من بعـــده لم يَلق		لصلــة فاجــزم بذا وحقق

– محمد عبد الله بن دحود:

تختـص عـن أسماء الاستفهام		"ما ذا" كما أفـاده الدَّمـاميـ		(بيني)
بأن ما من قبل فيها يعمــل		وفي حديــث أمنا جا: أفعل

تَقَعُ «مَن» شَرْطاً أوِ اسْتِفهامَا نكِـــرَةً موصُوفَـــةً كذا «ما»

انْفِ بِما وزِيد ما، لا مَنْ وصِـفْ بِما، تَمَامُ ما ومَن عَنهُم عُرِفْ

وكُلُّها تلْـــزَمُ بَعْـدَه صِلَـــهْ عَلَى ضَمِيرٍ لائِـــقٍ مُشتَمِلَـهْ

ومعْ كَـ«ما» يُرَجَّحُ اللفظُ ومَعْ لَبْسٍ وقُبْحٍ مُطلَقاً قَدِ امْتَنَعْ

ورجِّحِ المعْنَى إذا ما عُضِّــدا بسَابِـــقٍ وبَعْـــدَ لَفْـظٍ وُجِـدا

بكَثْـــرَةٍ واللَّفْـظَ بعـدَ ذَلِكْ بقِلَّـــــةٍ اعْـتَبرَ ابنُ مَالِكْ

لَن يُتْبَعَ المَوْصُولُ مِن قَبْلِ الصِّلَهْ بتابِعٍ وكُلُّهُـــمْ لَنْ يَفْصِـــلَهْ

عَنْها بالاسْتِثْنا ولا بِما الخَبَرْ ولا بِالاجْنَبِـــيِّ إلا مَا نَـــدَرْ

وقَد تَلِي أكْثَرَ مِن مَوصُــولِ وقَد يَلِي الموصُولَ كالمفعُولِ

غَيرَ كأنْ وأَلْ، ورُبَّما حُـذِفْ ما مِنهُما ومَا مِنَ اجْلِها عُرِفْ

ما ذا وفيـه جئ أقـول ما ذا يـسَّ فانظـر إن أردتَ هذا

- أحمد بن كداه:

تجي للاستفهام "ما ذا" دون ريب وللتعجب كماذا بالقليب؟!

وللـذين قـد أتـى عليهـما بيت الكتاب شاهدا فاحفظهما

أو جئْ بما مستفهما بها وذا موصولا أو إشارة كي تنفذا

ما ذا يحـاول لذاك أنشدوا وذا له: "ماذا التواني"؟ يشهد

وللإشارة بـذا مع زيـد ما قد مُثِّلَتْ بـ"سَرْعَ ماذا" العنما

ومعَ ألْ مِن بعْدِ مِنْ ذا يَكـثُـرُ ... ومُطلَقاً مَعْ ما سِـوَاها يَنــدُرُ

لَمْ تحُذَف الْ ووَصْلُها حَرفٌ ولا ... وَصْلٌ لَهُ مَعْ حَذْفِ ما فِيهِ اعْمِلا

وجَـوِّزِ الغَيْبَـةَ في ضَمِـيرِ ... عادَ عَلى خَبَرِ ذي حُضُـورِ

سِـوَى مُشَبَّهٍ بِــه تأَخَّــرا ... وإنْ عَلى الضَّمِيرِ زدتَّ آخَرا

وجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُها الّذِي وُصِلْ ... بهِ[1] كـ«مَنْ عندي الذي ابنُه كُفِلْ»

وصِفَـةٌ صَرِيحَـةٌ صِلَةُ «ألْ» ... وكَونُها بِمُعْـرَبِ الأَفْعَالِ قَلّ

مَا كاسْتَقَـرَّ صِلَـةٌ أو خَبَرا ... أو صِفَـةً فَحَذْفُـهُ قَد حُظِرا

إنْ كانَ مُختَصّاً ويُحْذَفُ إذا ... عَمِلَ فِي الموصُولِ كالمختَصِّ ذا

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لم تُضَفْ[2] ... وصَـدْرُ وصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

وبَعْضُهُـمْ أَعْـرَبَ مُطلَقاً[3] وَفي ... ذَا الحَـذْفِ أيّاً غَـيرُ أيٍّ يَقْتَفِي

---

1 – محمد سالم بن ألُمّا:

بجملـة معهُـودة ذات خَـبر ... عنها انتفى العمُوم نفيا استمر

ولم تك استدعت كلانا قد نقل ... ولا تعجُّبيـة، صِـلْ ما وُصِل

2 – تصويب: أيٌّ كما وبُنِيَتْ متى تضف ... وصَـدرُ وصلها ضمير انحذفْ

3 – عبد الودود:

يونس تَعليـقُ لنتـزعَنا ... عنْ ﴿أيُّهـم أشَـدُّ﴾ عنه عنا

وحكم الاخفشُ بالزيـد لِمَن ... إذ زيدها عنه في الاثبات يعن

وللخنيلِ انحـذفَ المفعُولُ ... وأيُّهـم لوصله معمـولُ

شَرْطاً أوِ اسْتِفهاماً أيٌّ وقَعَا وصِفَةً وقُــــلْ بأنْ لا تَـقَــعا

نكِــرَةً تُوصَـفُ، والأَخِـــيرُ بالحَذْفِ في اسْتِفهامِها جَدِيرُ[1]

إن يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يَسْتَطِلْ فالحَذْفُ نَزْرٌ وأَبَـوْا أن يُّختزَلْ

إنْ صَلُحَ الْباقِــي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ والحَذْفُ عِندَهُمْ كَثِـيرٌ مُّنجَلِي

في عَائِــدٍ مُّتَّصِــلٍ إنِ انتَصَـــبْ بفِعْلٍ أو وَّصْفٍ[2] كَمَن نَّرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا كأنتَ قَاضٍ بَعدَ أَمْرٍ مِّنْ قَضَى

وقولـــــــه يـردُّه انحظـارُ لأضـربنَّ الفاسِـــقُ الجبارُ

1 - **محمَّد** بن مَيمِّيه (مُصوِّبا):

نكـرةً تُوصف والياءُ الأخير بالحذف في الشرط وتلوه جدير

2 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وعائـــد منتصـب بوصل أل محل كـون حذفــه قد انحظل

إن كان راجِعاً لها وإن رجـعْ لغيرها فحذفه قد امتنعْ

- **أحمد بن كداه:**

وقولـــه "في عائـــد متصلِ" مفهـــوم الاتصالِ فيـه فَصِّلِ

فإن يك انفصاله للحصـرِ لا تَحــذِفْ وإلا فانحِذَافُهُ اقْبَلا

- **اتّاه بن ابّاه:**

إثبـات عائــد عليه متفــق لم يأت في الذكر سوى الآتي نسق

أي ﴿الذي استهوته﴾ والمرقوم من قبلـها ﴿إلا كما يقــوم﴾

﴿واتل عليهم نبأ الذي﴾ كما قد جاء في "الصبّانِ" نثـرا محكما

كَذَا الَّذي جُرَّ بما المَوْصُولَ جَرّْ كمُرَّ بالَّذي مَــرَرْتُ فَهْوَ بَرّْ

المعرَّفُ بأداة التعريف

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ[1] فنَمَطٌ عرَّفتَ قُــلْ فِيهِ: النَّمَـطْ

---

1 - أحمد بن كداه:

ألْ حَــرفُ تَعــريــف وذاإليه مالَ الخليـــلُ مــعَ سيبــويــه

وهمـــزها عند الخليـــل أصلي وعند سيبويــه همْــز وصْـــل

والاعتراض انفـِ بأن لم يَخـرُجِ همزُ ادرُجَن عن كونه بعضَ ادرج

من حجَــج الخليل فتـــحُ الهمز وهـــي سبــع هاكها بالرمـــز

في الزيد صرف الحرف والحرف بَري منه كـــذا ثبوتـــها في الاحمـــر

كـــذا في الاستفهام مـــع نـداء لفـظ الجـــلالـــة وفي الإيلاء

به كـــذا تَــذَكُّـــرٌ عليـــهِ عن كـــل ذا أجـــاب سيبويـــهِ

فخلــف الاصل لخــلاف الاصلِ في الثان جــا عليَّ مَــع لعـلِّي

وبعُرُوضِ الفتح في كالاحـمـــر كذا في الاستفهام لبسُ الخـــبر

به وإذ لم يُجْـــدِ أن يُعــــرفا لفـــظ الجلالــة كالاصلِ اتصفا

وبالتَّذكُّرِ لطـــول الاصطحاب باللفِّ والنشرِ المرتـــب الجواب

جـــواب من قال بدرج حذفوه ما كثر استعمالــه قد خففـــوه

لـــذا عبارة الخليـــل أل فقــد كما أتـــى عن قـــد عِبَارَةٌ بقد

والثان بالألـــف واللامِ وقَـــد توافَـقـا فيه وفي الهمـــز انفقد

وسَمِّها عَهْـدِيَّـةً إذا عُهِـدْ مَدلُولُ ما صَحِبَها وإن وُجِدْ

سَوَاءَ مَعْهُـودٍ وكُلٌّ خَلَفَتْ حَقّاً فَبالشُّمُـولِ مُطلَقاً وفَتْ

فاسْتَثنِ مِن مَصْحُوبِها ورجِّحوا فِيما لَهُ اللَّفظَ ومَعْنىً صَحَّحُوا

وجَوِّز انْ تَقُومَ في غَيرِ صِلَـهْ مَقَامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَلَـهْ

ولامُها المُظهَرُ مِيمًا يُجْعَـلُ وفي القَرِيضِ مُدغَماً قد يُبْدَلُ

وقَـد تُـزَادُ لازِماً كاللاَّتِ والآنَ والَّـذِينَ ثُـمَّ اللاَّتِ

ولاضطِّـرارٍ[1] كَبَنَاتِ الاوْبَـرِ كَذَا وطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

وبَعْضُ الأَعْـلامِ عَلَيـهِ دَخَلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنهُ نُقِـلا

كَالْفَضْـلِ والحارِثِ والنُّعْمَانِ فَذِكْـرُ ذَا وحَذْفُـهُ سِيَّانِ

وقَدْ يَصِيـرُ عَلَماً بِالْغَلَبَـهْ مُضافٌ[2] أو مَصحُوبُ أَلْ كالْعَقَبهْ

وحَذْفُ أَلْ ذِي إنْ تُنادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وفِي غَيرِهِمَا قَد تَنْحَذِفْ

---

1 - عبد الودود:

عَرِّف بأل أو لامه وصل وزد وأقسم على عشرين قسما تستفد

عرف بست نصفها للعَهد ونصفها جنسية في العد

وصِل بأربع مع اسم فاعِل وصنوه والوصف والمماثل

وزد بعشر التزم بأربعه وغير لازم يرى ستامعه

2 - اتّاه بن ابّاه:

أبناء عباس وعمرو وعمر كذا زبير العادل الغرر

فصل

مَدلُولُ الاعْرابِ لِلاسْمِ فانتَبِهْ ... ما كانَ عُمْدَةً أوِ الفَضْلَةَ بِهْ

أو بَينَ ذَينِ، ولِعُمْدَةٍ وجَبْ ... رَفْعٌ وغَيرُ عُمْدَةٍ قدِ انتَصَبْ

مَنصُوبُ كانَ إنَّ ظنَّ مُلْحَقُ ... بها ولِلثَّالِثِ خَفْضاً حَقَّقوا

المبتدأ والخبر[1]

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وعَاذِرٌ خَبَرْ ... إنْ قُلْت: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ[2]

فأوَّلٌ مُبْتَدأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ أغْنَى في: أَسَارٍ ذَانِ

---

1 – **لبعضهم:**

واختلفوا فيما له التأصل ... في الرفع قيل مبتدا أو فاعل

ووجه كل باتجاهٍ يجلو ... من ثم قال البعض كل أصل

– **تذييل:**

فسيبويه قال إن المُبتَدا ... لكونه به يكون الابتدا

وعامل وإنه معمول ... ومبتدا في الأصل لا يزول

أصل، ولابن الحاجب ان الفاعلا ... قوي ما يكون فيه عاملا

ورفعه للفرق لا ينحذف ... أصل وهكذا حكاه السلف

2 – **تصويب:**

إن قلتَ: *زيد عاذر من اعتذر* ... فالمبتدا زيدٌ وعاذرٌ خبرْ

وقِسْ وكَاسْتِفْهَامِ النَّفـــيُ وَقَــدْ يجُــوزُ نحــوُ: فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[1]
والثَّانِ مُبْتَــدأً وذَا الْوَصْفُ خَبرْ إنْ في سِــوَى الإِفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقرّْ
ورَفَعُـــوا مُبْتَدأً بالابْتِـــدَا كَـــذَاكَ رَفْـــعُ خَبَرٍ بالمُبْتَدَا
والخَــبرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الْفَائِــدَهْ كاللهُ بَــرٌّ والأَيَادي شاهِــدَهْ
وزِدْ فِي الإِخْبَارِ عَلى الماهِيَّــهْ إنْ وُجِــدَتْ في المُبتَــدَا جَلِيَّهْ
ومُفْـــرَداً يأتِي ويَاتِي جُمْلَــهْ حَاوِيَةً مَعْـــنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ[2]

---

1 - محمد عبد الله بن دَحُّود:

الاخفــش والكوفــة نحوُ فائز أولو الرشادِ دون قبح جائــز
في قولهم ومذهــب ابن مالك جــوازه قبحا وما كــذلك
مُمتنــع عنــد نحاة البصــرهْ فانظر لذا "الصَّبان" تلف نَثرَهْ

2 - محمدُ بن المختار السالم:

ويَــتربصــن لَــدى الكِسائي ضَمِيـــيره للسَّبَبِيّ جاءِ
وأصــلُ ذاك يتربَّصُ بـــلا نُــون وأزواجهــمُ لـه تـــلا
فجيء بالنون اختصارا في محل الازواج قط اذ ذكرها قبل حصل
وبعد نَ الذكر لهم ذو حظري إذ لا تضاف النون كالضمائر

- سيدي بن عبد الله (طويل):

وفي ﴿يتربصن﴾ الضمير يفســر بأزواجهــم بعد الــذين يقــدرُ
وأزواجهــم إذ ذاك يعرب بابتدًا بجملة هذا الفعــل عنهــن يخبر
ومن ذلك التقديــر تعقــد جملة يعــود على الموضوع منها المفسر

= - -

وإنْ تكُــنْ إيّاهُ مَعْــنىً اكْتَفى   بِهَا كنُطْقِي: اللهُ حَسْبِي وكَفى

أخبِرْ بغَــيرِ خَــبريَّــةٍ[1] بِــلا   إضْمارِ قَــوْلٍ وبِـه قد نُقِـلا

ورَابِــطاً نُصِــبَ مفعُولاً وإنْ   عادَ عَلى سِوى ككُلٍّ وزُكِنْ

إحْذِفْ قِياساً حَذْفُ مَا جُرَّ بِفِي   أو مِنْ وما تَقَــدَّم المِثْلُ يَفِي

والمُفْـــرَدُ الجَامِــدُ فَـارِغٌ وإِنْ   يُشْتَــقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ[2]

وتقــدير أزواج مضافًا لمبتــدًا   عنيك من الوجـــه المقــدم أيسرُ

أو أزواجهم في موضع النون قدرت   فعُــوِّض عنه الحذف منهن مضمر

بذاك الدمامــيني أخـبر فلتكــن   خَــبيرا بما بـــه الدمامِــينِ يخبرُ

– مَـمُّ: أزواجُ أو أزواجُهُـم أو بعدهُم   أو نَ ضمـير سَبَبِيّ عندهـم

لصاحـب "المغني" على الولاء   الاخفــش والفــراء والكساء

1 – الحسن بن زين (طويل):

ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم   أبى وببيت رده ليس يجهـــل:

«فلما رأتــه آمنا هان وجــدها   وقالت أبونا هكـذا سوف يفعل»

2 – محمد عبد الله بن دحود:

في أســد من نحو زيدٌ اسَـدُ   ضمير أي إذا الشجاع يقصدُ

وإن تكن جعلته نفس الأسـد   مبالِغاً أو كافاً اضمرت انفقد

– مـم:

ونحـو زيـد أســدُ فيه ضمير يُوجـدُ إذ الشجاع يُقصَدُ لا إن أردت القَسوَرَه

وهو إذا ما حسما من كاف شبه عُلما وجدتَّ فيه أرسُما من الضمـير مقفـرَهْ

وأَبْـرِزَنْـهُ مُطْلَقاً حَيْـثُ تَلا ... مَا لَيْـسَ مَعْنَاهُ لَـهُ مُحَصَّـلا

بِالْمُبْتَـدَا الْمفْـرَدُ قَد يَتَّحِـدُ ... مَعْنىً فقَطْ كمِثلِ: هـذا أَحْمَدُ

ومُطلَقاً وَّافَقَـهُ ومُطْلَـقَا ... خالَفَـهُ؛ مُسَاوِيًّا أو مُلحِـقَا

مَعنىً بِعَـينٍ أو بِـهِ عَيناً وقدْ ... مَكانَ ذِي إضافَـةٍ إذاً وَرَدْ

وأَخْبَرُوا بِظَـرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... نَاوِينَ مَعْنَى «كَائِـنٍ» أوِ «اسْتَقَرّْ»[1]

ولا يَكُـونُ اسْـمُ زمَانٍ خَبَرا ... عَنْ جُثَّـةٍ وإن يُفِـدْ فَأَخْبِـرَا

وزَمَـنٌ نُكِّرَ ذو مَعْنىً وقَـعْ ... بِجَمْعِـهِ قد غَلَّبوا أَنِ ارتَفَـعْ

ورُبَّ مَوْقُـوعٍ بِبَعضِهِ رُفِعْ ... وفي المكانِ بعْدَ عَينٍ ذَا سُمِعْ

ورَجِّحَنْ عَلَيهِ فِي ذِي مَعْـرِفَهْ ... واخْتِيرَ فِي سِوَاهُ عَن ذي مَعْرِفَهْ

وما مِنَ الظُّرُوفِ حُـدَّ يُرفَعُ ... مِن بَعْـدِ ذي عَينٍ ورَفْعٌ يُمنَعُ

---

1 - مم:

وقدر اسم فاعل او فعلا ... للظـرف مخبرا والاسم أولى

لأن هذا الفعل محكوم على ... محلـه بالرفـع حيث حصلا

وذلك الرفـع بلا مناضل ... ما إن يلوح في سوى اسم الفاعل

وذا إلى تقدير آخـر أشا ... والاسـم قل معين كما فشا

في نحو اما عند زيد فشـذا ... وقد خرجت فإذ بالباب ذا

إذ بعد أما وإذا ذي فانظـروا ... لا يظهر الفعل ولا يقـدر

فاردد على المعين المحتمـلا ... حمـلا له ليجري الباب على

فِي نحوِ: أنتَ مِني فَرْسَخينِ ... ناوٍ مِّنَ اشياعِي فَرسَخينِ

خمستُهم عَشْرَتُهم مَّعْ مُبتَدَا ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ فيهِمَا قد وُجدا

واليومَ مَعْ كجُمْعَةٍ يُنتَصَبُ ... لا مَعْ كالاثْنَينِ وقالوا يُنصَبُ

ما أَخبَروا بِهِ مِنَ الأسفَلِ عَنْ ... كالظُّهْرِ وارفعهُ جَوازاً حيثُ عَنّ

ورُبَّما اسْتُغْنِيَ بالمعْمُولِ ... عَنْ خَبَرٍ كالحالِ والمفعُولِ

ولاَ يجُوزُ الابْتِدَا بالنَّكِرَهْ ... مَا لم تُفِدْ كَ«عِنْدَ زَيدٍ نَّمِرَهْ»

وهَلْ فَتىً فِيكُمْ؟ فَمَا خِلٌّ لَّنا ... ورَجُلٌ مِّنَ الكِرامِ عِندَنا

ورَغْبَةٌ فِي الخَيرِ خَيرٌ وعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَلْ

كعَطْفِ صالِحٍ للابتِدَا عَلَى ... مُنَكَّرٍ والعَكْسُ هَكَذا انجَلَى

وأَنْ تُبَيَّنَ بِهَا الحقيقَهْ ... وكَونِها لِكَالدُّعَا مَسُوقَهْ

إبهامِهَا، الإخبَارِ بالْمُحَالِ ... وكَونِها مُبْتَدَأً فِي الحَالِ

وبَعْدَ لَوْلا، كَمْ، إِذَا لاَمِ ابْتِدَا ... أَوْ مَا جَوَاباً لِكَأيٍّ وُجِدا

والأَصْلُ أَنْ تُنَكَّرَ الأَخبَارُ ... ولَيسَ فِي تَعْرِيفِها ضِرارُ

والأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ... وجَوِّزِ التَّقْدِيمَ إذْ لا ضَرَرَا

وامْنَعْهُ حِينَ يَستَوِي الجُزْءَانِ ... عُرْفاً ونُكْراً عَادِمَي بَيانِ[1]

---

1 – مسٌ: وقوله "وامنعه حين يستوي" ... هذا هو المشهور من خلف رُوي

= - -

كَذَا إِذَا مَا الفِعْلُ كَانَ الخَبَرا ... أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرا

أَوْ كانَ مُسْنَداً لِّذِي لاَمِ ابْتِدَا ... أَوْ لازَمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنجِدَا[1]

فِي خَبَرٍ لِّلشَّأنِ أو مَعْ فَا وقَعْ ... ذَا نحو: مَن يَّأتي فَلِي فِيهِ طَمَعْ

وَجَوَّزُوا فِي دَارِهِ زَيْدٌ وقَدْ ... يجوزُ مَعْهَا عَبدُ هِنْدٍ ذَا وَرَدْ

وَجَوَّزُوا زَيْداً أبُوهُ ضَرَبَا ... أَوْ ضَارِبٌ وبَعْضُهُمْ ذَيْنِ أَبَى

ونَحْوُ عِنْدِي دِرهَمٌ ولِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

كذا إذَا يَسْتَوجِبُ التَّصْدِيرا ... كأَيْنَ مَنْ عَلِمتَهُ نَصِيرَا؟

وقيل أيضا أنت بالخيار ... وقيل ما يَختص ذو اخبار

والحق أن ما السامعون أدرى ... به أو الأبلغ عرفا احرى

بكونه بالابتداء يرفع ... وذا به "مغني اللبيب" ينفع

1 - الحاج بن الكتاب:

أما الذي استحقّ صدر الكلم ... فلام الابتدا ولام القسَم

وإن ولا النافيتين والختم ... لِما لنفي وتعجب وكم

وأدوات الشرط مطلقا وما ... به من الحرف والاسم استُفهما

- تذييل: وهكذا موصول الاسما بحسب ... صلته من ذا القبيل يحتسب

كذاك أي والحروف الناسخه ... وأحرف التحضيض في ذا راسخه

وهكذا الموصوف باعتبار ... صفته عليه ذاك جاري

وخَبَرَ المحْصُـــورِ قَـدِّمْ أَبـدَا كَـ«ما لَـنَـا إلا اتّباعُ أحـمَـدَا»

وقَدَّمُوا كَـذاكَ مَا كَانَ خَـبرْ عَنْ أَنَّ بِالفَتْحِ ومَا بَعْدُ اسْتقَرّ

وهَكَـذَا مَا جَـاءَ بالتَّقَـدُّمِ بمَا إذَا أخَّـرْتَـهُ لَمْ يُعْلَـمِ

وحَـذْفُ مَا يُعلَمُ جَائِـزٌ كمَا تَقُولُ: زيدٌ، بعْدَ: مَن عِنْدَكُما؟

وفي جَوَابِ: كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ[1] فَزَيْـدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إذْ عُرِفْ[2]

وبعْدَ «لَوْلا» غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ[3] وفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ

---

1 – تصويب:

وفي جواب كيف زيد قل: سلم فزيد استغني عنه إذ عُلِمْ

2 – مَمٌّ: وحذف الابتداء في الكلامِ يكثر في جواب الاستفهام

وذا كقول الله ﴿نار حاميهْ﴾ من بعد قوله تعالى ﴿ما هيه﴾

وبعد قول والدليل الظاهر لذاك قول الله ﴿قالوا ساحر﴾

وبعد فا الجزا وقد يدل ﴿إن لم يصبها وابلٌ فطَلٌّ﴾

– ولبعضهم:

وحذف مبتدا له قد أوجبوا في سبعة معدودة قد تحسب

ما أخبروا عنه بنعت قُطِعا لمدح أو ذم على ما سُمِعا

كذا ترحم ومصدر بدل من فعله وما بنعمَ قد حصل

ثم صريح قسم كذا كا من أنت زيد حكمه أتاكا

ولا سواء وكذا لاسيما زيد برفع كن به متمما

3 – الحسن بن زين (بسيط):

ورفعُ ما بعد لولا قيل هو بها أصلا وقيل لأن نَابَتْ عن انعدما

= - -

وبعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفهُومَ مَعْ	كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِـعٍ ومَا صَنَعْ

وقَبْلَ حَالٍ لا تَكُـونُ خَبَرَا	عَنِ الذِي خَبَرُه قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيئاً وأَتَمّْ	تَبْيِينِيَ الحَقَّ مَنُوطاً بالحِكَمْ

والحالَ ذَا ارْفَعَنَّ بعدَ أفْعَلا	أَضَفْتَهُ لِمَا بِكَانَ وُصِلا

ويَرفعُونَها في الاضطِّرارِ	بَعْدَ صَرِيحٍ لا في الاخْتِيَّارِ

لا تَمْنَعَنَّ كَوْنَهَا فِعْلاً ولاَ	مُبتَدَأً أُخْبِرَ عَنْهُ مُسْجَلا

ويُتْبَعُ المصْدَرُ والَّذْ قَسَمُ	خَبَرُهُ فَحَذْفُهُ مُلْتَزَمُ

أوْ مَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِن فِعْلٍ وإنْ	بِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى ابْتِدًا قُرِنْ

فِعْلٌ لِكُلٍّ مِنْهُما فَالخَبرُ	ذَا الْفِعْلُ عَنهما وذَا لا يُحْظَرُ[1]

وأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرَا	عَنْ وَاحِدٍ كـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرا»[2]

وضَعَّفُوا رفعه بها لأن به	خُروجُها عن مَدى أمثالها عُلما

وقيل رافعه يُوجَد مُقَدرة	وذا به كل ناحي كوفة حكما

1 - **تصويب:**

ان ولي الفعل او الوصف سما	على ابتدا عطف وهو لهما

يصلح يخبر عن الكل وما	حُكي من المنع فلن يسلما

2 - **مسم:**

عن ابن عصفور رووا لن يخبرا	عن واحد باثنين أو بأكثرا

مقدرا هو لتالي الاول	وهكذا يفعل غير مؤتل

أَخْبِرْ عَنِ الأَخِـــيرِ إنْ تَوَالَى مُبتَـــدَآتٌ واعْـلَمْ انْ يُقَـالا
إنَّ الأَخِيرَ والذي قَد جُعِــلا خَبرَهُ خَـــبَرُ مُبْتَـدأً تَـــلا
والمبتَـدَا وما بُعَيْدَهُ خَـــبَرْ عنِ الذي تَلا وذَا كَذَا اسْتقَرّ
أَضِفْ وُجُـــوباً غيرَ ما تَقَدَّمَا إلى ضَمِيرِ مَا تَـــلا أوِ احْكُمَا
مُعَاكِـساً بِأنْ تَجِي الرَّوَابِـطُ أوَّلُــها بِـذَا الأخِـيرِ نَائِــطُ

فصل

وقَرَنُـــوا بفَاً جَـــوازاً خَـبَرَا عمَّا كـ«ما» شَرْطٍ و«مَنْ» شَرطٍ يُرَى
كَما بِظَـرْفٍ أو بِفِعْلٍ يَصلُحُ لِلشَّرْطِ مَوصُول وذَاكَ رَجَّحُوا
في خَبَرٍ عَـنَ «الْ» بما يُستَقبَلُ مَوصُـولَـةً وباتِّفَـاق يُقبَـــلُ
معْ ما بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ قَد وُصِفْ مُعَمَّماً وبعْـدَ كُـلٍّ قَـد أُلِــفْ
ومَعَ ما بِـذِي مُضِيٍّ وُصِــلا والفَاءَ بعْضٌ مُطْلَقاً قَدْ قَبِــلا
وامْنَعْهُ بَعْـدَ مُبْتَـداً قَدِ اقْـتَرَنْ بِمَا سِوَى«إنَّ» و«لَكِنَّ» و«أنْ»

او جمعها يخـــبر في اعتقاده لا كل واحـــد على انفراده
أو ان الاول بتالٍ يوصَـــفُ وفي الـــذي ارتكبه تعَسّـفُ

– له أيضا:

تعاطـــفٌ في الخبرين واجبُ في نحـو ذان شاعــر وكاتِبُ
وفي جَـداك فائــق وفائـض يجوز، لا الرمان حلو حامض

كان وأخواتها

تَرْفَـعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالخَبَرْ   تَـنْصِبُـهُ كَكَانَ سَـيِّـداً عُـمَرْ[١٥]

---

١ - هـمٌ:

إن اسم كان في طريق الكوفي   باق على ارتفاعـه المعـروفِ

لأن رفـع الفعـل ليس يعهدُ   إلا لِما هـو إليـه مسنَـدُ

وفي الذي الكوفة رامت نصْرَه   قلت على لسان أهل البصره:

إن يكـن الإسناد غير حاصل   فهـو شبيه مسنـد للفاعِل

ورفعـه بكان أيضا أجـدرُ   لوصله بها إذا ما يضمَـرُ

وكون فعل ناصِب لم يرفع   رُدَّ بأنَّ مثلـه لم يسمـع

في كان زيـد سَالِيًا وسَعـدُ   مُتَيَّماً أَثَـرُ هـذا يبْـدو

- له أيضا:

منصـوب كان حالا استقرا   لدى ذوي الكوفـة إلا الفرا

فهـو لديه شبهه لا حال   ولم يكـن معتـبرا ما قالوا

إذ لا غـنى عنه وجاء واردا   معرفا ومُضمراً وَجامِـدا

وكون ذا المنصوب يأتي جمله   أو شبهها عارض بـه ما قبله

وقد أجيـب أن ذين - فانتبه -   قد يقعان موقـع المفعول به

نحو مـررت بالفتى المبـني   وهكـذا آيـة ﴿قال إني﴾

- محمدٌ حامد (بسيط):

النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما   فالفـرق بينهما في النظـم ذا آتِ

النسخ - خلي - لتغيير الصفات أتى   والمسخ عندهم التغـيير للذات

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحى، أصْبَحَا   أمْسَي وصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا

فَتِئَ وانْفَكَّ.. وهَذِي الارْبَعَــةْ   لِشِبهِ نَفْــيٍ أو لِنَــفْيٍ مُتبَـعَةْ

ومِثْــلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقاً بِـ«ما»   كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا[1]

كَصَارَ: آضَ، حارَ، راحَ، قَعَدَا   تَحَوَّلَ، اسْتحَالَ وارْتَدَّ، غَدَا

وعَادَ، آلَ ثُم جَــاءَ، رَجَــعَا   وَنَى ورَامَ مِثْــلُ «زَالَ» وَقَــعَا

كَـ«كَانَ»: أَسْحَرَ وأَفْجَرَ لَدَى   بَعْــضٍ وأَظْهَــرَ كَذاكَ وُجِدَا

كَصَارَ كَانَ ظَلَّ أَضْحَى اسْتَعْمَلُوا   وهَكَــذَا أَصْبَــحَ، أَمْسَى نَقَلُوا

- له أيضا:

وجملــة الطلــب إنما نــــدر   وقوعها عن نسخ الافعال خبر

لأن الافعال بإمعان النظــــر   فيها صفات لِمصَــادر الخبر

ألا تـــرى أن مقال القائل: "كان لبيبا عامـــر" كالقائل:

لعامر لَبابــة ذات حصــول   فيما مضى عند تدبر العقــول

1 - محمدٌ حامد:

وإنّما لم تَتَصَـــرَّف داما   إذ لم تقَــع وصلا لما عدا ما

ما قبل غير الماضي لم تستعمل   عند تميم فجــرى كالمثَل

وقيــل بل لأن أصحب العلا   ما دام يقتــفي مسالك العلى

أشبــه أصحاب العلى أن داما   غِــرًّا غَرِيــراً يشــرب المداما

وحيث يحذف الجواب ان علم   ففعل شرطــه مضيه التــزم

و«كَانَ» ضَاهَى «لَمْ يَزَلْ» كَثِيرَا	كـ"اللهُ كَانَ عَالِماً بَصِيرا"
مَا قَبلَ صَارَ مُطلَقاً قَد أَخْبرُوا	عَنهُ بِفِعْلٍ قَدْ مَضَى ويُخْبَرُ
نَزْراً بِهِ عَن لَيْسَ، لا تُخْبِرْ بِمَا	كَأَينَ عَنْ «دَامَ» ومَنْفِيٌّ بِمَا
وغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا	إنْ كَانَ غَيرُ الماضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلا[1]
وفي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ	أجِزْ، وكُلٌّ سَبْقَهُ «دَامَ» حَظَرْ
كَذاكَ سَبْقُ خَبَرِ «مَا» النَّافِيَهْ	فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ[2]
ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي[3]	وذُو تَمَامٍ مَّا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

---

1 – مم:

ربع الخليط أين كان ثملة	وليس في ربع الخليط أهله
ما كان دمع العين إلا سافحا	إن أصبح الخليط عنها نازحا
وكان في تلك الديار أهنها	فصار قفرا حزنها ورملها

2 – محمد سالم بن ألُمَّا:

هل تستحق أول الكلامِ ما	أو ذا لها في غير زال ينتمَى
أو أحرف النفي لها يقال	ذا كلها أو عكس ذا أقوال

3 – محمد مولود بن أحمدفال:

في ﴿يوم ياتيهم﴾ ثلاثٌ مبتدا	و﴿ليس مصروفاً﴾ إليه أسندا
وإن تقل: ذو الابتداء يَرفَعُ	قلتُ: تلا نافعُ يومَ ينفعُ
وقيل مفعول به ليعرفونْ	مُقَدَّرا وليس حالا يعربون
أو متعلق بليس إذ يصح	تعلق الظرف به على الأصح

وأَخرِ الخَبرَ إنْ تَأَخَّرَا مَرْفُوعُهُ وسَبْقُهُ قُبْحاً يُرَى
إذَا الذِي مُنْتَصِبٌ بِهِ وُجِدْ مُؤَخَّراً مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً يَرِدْ
أوْ مُشبِهاً ظَرْفاً ولا يَمْتَنِع تَقْدِيمُهُ مُشَارِكاً، ويَقَعُ
هُنَا وفي «إنَّ» مُعَرَّفاً خَبَرْ عَنِ الَّذِي مُنكَّراً قَبلُ اسْتَقَرّ

ومَا سِوَاهُ نَاقِصٌ والنَّقْصُ في فَتِئَ، لَيسَ، زَالَ دَائِماً قُفِي

وكَانَ فِي التَّمَامِ مِثْلُ كَفَلاَ حَدَثَ مَعْ ثَبَتَ ثُمَّ غَزَلا
وصَارَ مِثْلُ ضَمَّ يَقطَعُ رجَعْ وظَلَّ لِلدَّوامِ والطُّولِ وَقَعْ
و«بَاتَ» لِلنُّزُولِ لَيْلاً وانْطِق بِـ«دَامَ» مُشْبِهاً لِيَسْكُنَ بَقِي
دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ مِثْلُ أَصْبَحَا ذَهَبَ مَعْ ظَهَرَ مِثْلُ بَرِحَا
ومِثْلُ يَفْتُرُ: يَنِي، وكَذَهَبْ رَامَ وفَارَقَ وهَكَذَا طَلَبْ
وانْفَكَّ كَانْفَصَلَ مَعْ خَلَصَ عَنّ فَتَأَ مُشْبِهاً لأَطْفَى وَسَكَنْ

ولاَ يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ إلاَّ إذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ
ومُضْمَرَ الشَّأنِ اسْماً انْوِ إن وَقَعْ مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

والخَبَرُ الْمَنْفِي بِإلاَّ يُقْرَنُ إنْ قُصِدَ الإِيجَابُ وهْوَ مُمْكِنُ
وبالَّتِي كَزَالَ ذَا لا يُفعَلُ ومَا أَتَى مِنها كَذَا يُؤَوَّلُ[1]

---

1 - محمد مولود بن أحمد فال:

واضطربت أقدام من نحوا رسخ في قول غيلان: حراجيجُ.. إلخ

= - -

وَمَعَ «لَيسَ» ذاعَ إِسْقَاطُ الخَبَرْ إذَا المرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ
لِفِعْلِهَا عِنْــدَ تَمِيمٍ تَــرْكُ في نحوِ: لَيسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ[1]

فبعضُهــم نسبَــهُ الى الـخطا وناســب الى الــرُّواة الغلطا
وقال قد عيبَ على غيلان ما قال فقـال في الجــواب: إنما
قد قلت: آلاً، أي بتنوين كما أفـاده "مغـني اللبيب" محكما
وبتمامِ الفعــلِ قَــومٌ أوَّلوا أي ذي عن الاتعاب لا تنفصِل
مناخــة عليه حالا تعــرب ولابن جنّي زَيدُ الا ينسـب
وزيــدها للواحــدي وردا في قولــه إلا دعاء ونــدا

1 - محمد سالم بن ألـمَّا:

وقيل إن المسك بابتدا وصف خـبره أفخره لكن حـذف
وأخـبرا عن ذلك الفعل وما قبلهما أي ذلك الطيـب سما
وقيل إن الاسـم شأن مضمر والطيـب والمسك لليس خبر
وإن إلا نعـت ذا الطيب وقد أخبر عن ذا الفعل طيب انفقد
وقيل إن في الوجــود الخبر والمسك قد أبـدل مما أضمروا
في ذلك الخــبر أو قد أبدلا من ذلك الطيب على ما نقلا

- محمد مولود بن أحمدفال:

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا يعــرب واصـفًا لـه أو بدلا
وفي الوجــودِ خبر يقــدر أو اسمها ضمــيرُ شأن مُضمَرُ
والطيبُ مبتدا وما بعد خــبر أي عنه والجملة عن ليس خبر
والمسـك قيل مبتـداً خـبره مقــدَّرٌ تقــديره: أفخرُه

وَقَرَنُوا بِالْـــوَاوِ مَعْهَا خَـبَرَا إِنْ كَانَ جُمْـلَـةً بِإلاَّ حُـصِرَا

وكَانَ مَـعْ نَفْيٍ كَـذا وربما لِجُمْلَةِ الإِخْبَارِ ذَا هُـنا انْتَمَى

وقَد تُزادُ كَانَ فِي حَشْوٍ[1] كَـ:ما كانَ أصَـحَّ عِلْــمَ مَن تَقدَّما[2]

ويَحْذِفُـونَها ويُبْقُونَ الخَـبرْ وبعـدَ إنْ ولَوْ كَثِيراً ذَا اشتَهَرْ

وَيَحْذِفُونَها ويُبْقُـونَ السُّمَا نَـزْراً وَيَحْـذِفُـونَها مَعَـهُمَا

وبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» مِنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ: أَمَّا أَنْـتَ بَرًّا فَاقْـتَرِبْ

وهكذا "مغـني اللبيب" نـقلا اربعـة الأوجُـهِ عازيا إلى

أبـي عليٍّ غـيرما تَمَّتْ بـهِ فـذا إلى أبي نـزارِ النَّبـهِ

1 – لبعضهم:

تُـزادُ أوَّلاً كما للجـوهَري "كان" وآخرا لدى يحيى السُّري

2 – محمد سالم بن ألما:

وزيـد كان جا عـن الإمام عمرو لـدى كانوا لنا كـرام

واختلفوا في ذا فبعـض يجعل ذا الزيد في المعنى فقال تعمل

كرفع فعـل الظـن مع إلغائه ونجل مالك يقـول ذاتـه

فجعلوا الاسـم لها ذا المضمرا وجعلوا المجرور أيضا خـبرا

وبعضهم خالـف ذا فقال بـلْ ذا الزيد قد وقـع معنى وعمل

عليه هـل ذا الـواو مبتدا أوِ نائـب يوجد الحذافـه رُوِي

أو فاعل المجـرور أوقد أكدت فاعلـه الذي استتاره ثبـت

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنِ النَّافِيَاتُ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

إِعْمَالَ "لَيْسَ" أُعْمِلَتْ مَا[1] دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ[2]

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَرْفٍ كَـ«مَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا» أَجَازَ الْعُلَمَا

أَجَازَ أَن يُغْنِيَ عَن مَّرْفُوعِ «ما» البَدَلُ الْمُوجَبُ بعضُ العُلَمَا

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ[3] مِنْ بَعْدِ مَنصُوبٍ بِـ«ما» الْزَمْ حَيثُ حَلّ

---

1 – مم: وما الحجازيـــة ما لها عمـل في مذهب الكوفة والنصب حصل
لخـــبر اسمها بنــزع الخافض ولم يقـس من حجة المعارض

2 – مم: وقول من يقول مثلهم بشـــر يلفى لدى عمرو من الذي ندر
وقيـل إن الشاعـــر الفرزدقا إذ كان من شعـب تميم زلقا
أو مثلهـم مبتدأ قد استحــق بنًا كمثـل بعدَ إنــه خُـلق
أو بشـــرٌ مبتدأ معــروف وفي الوجُـــود خبر محذوف
أو مثلهـم حال وقــدر الخبر مــن قبله ونصبــه به ظهر
وإنما قُــــدِّر سابقــا حذر من كسعيدٌ مستقِرًّا في هَجَر
وبعضهـــم يعــترض المقالا وقلــت في ذلكـم ارتجالا:
وعامـــل الحال إذا ما يضعف كظرف أو إشارة لا يحـذف
وقيل ظـــــرف وهو للزمان يُنـمَى وقيــل هــو للمكان

3 – مم: ونحو ما ذا صابــرا بـل كلفا بالنصـــب والرفع جوازه وفى

- - =

وبَعْدَ مَا ولَيْـــسَ جَرَّ الْبَا الخَبَرْ وبَعْدَ لاَ ونَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَـــرّْ

ونَفْـــيِ كُـــلِّ ناسِـــخٍ وأنَّا مَـعَ ﴿اوَ لَـمْ يَرَوْا﴾، وبَعْـدَ إنَّا

وبَعْـدَ لَكِـنَّ ولَيْـتَ يَنْـدُرُ هَـذَا ولَكِنهُمُ لم يَحْظُـرُوا

وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ ذَا الْبَاءُ يَفِـي وربَّما جَـرُّوا بِـهِ حَالاً نُفِي

واسْماً مُـؤَخَّراً لِلَيسَ واخفِضِ أوِ انْصِبنَّ تابِـعَ الْمُنْخَفِـضِ

وجُرَّ مَعْطُوفاً عَلَى مَا نُصِبا يَصْلُـحُ لِلْجَـرِّ بِبًا وغَيرِ بَـا

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيسَ «لا[1]» وقَدْ تَلِي لاَتَ[2] وإنْ ذَا العَمَـلا[3]

على مقال من يجيز نقـل بـل نفيا ونهيًا للذي بعد استقـل

وقد عزا ذا القول كل باحث إلى المبرد وعبـــد الوارث

– ولبعضهم:

وبعد نفي كان مع ليس انحظر في باب الاستثناء جرُّ البا الخبر

حَمْـلا عــلى إلاَّ لأنَّ إلاَّ من بعــدها ذا الباء لن يحـلاَّ

1 – مـم: إعمال لا كليس ليس يوجـدُ فيما حكَـى الاخفش والمبرد

وكونها في الاسم من دون الخبر عاملـة ذلك قـول مستطر

عـن ابـن ولاَّدٍ عن الزجاج والنصب فيه أوضح احتجاج

2 – مـم: الأخفش: لات مثل إن معمله وعنـه أيضا أن لات مهملـه

فإن أتى من بعدها منصوب فهـو بفعل لفظـه محجوبُ

3 – أحمد بن كداه:

وما عــلى خـبر ما قـد نسقا أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا

وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ[1] وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّ

لِلاَتَ قَد يُضافُ حِينٌ ويَرِدْ إغْناؤُهُمْ بالتَّاءِ عَن لا إنْ فُقِدْ

وأَهْمِلَنْ لاَتَ عَلَى الأصَحِّ في "ولاَتَ هَنَّا حَنَّتِي" ولْتَقْتَفِي

وبَعْدَ«مَا» مَوْصُولَةً ألاَ جُعِلْ «إنْ» زَائِدًا وقَبْلَ الانْكَارِ قُبِلْ

وزد مع الوجهين قبل السَّبَبِي رفعاً وحيث ما تَلاهُ الأجنبي

فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولْتَكُ مَع ليسَ إذاً مُفصَّلا

ثَلِّثهُ إن جَا مَع مَجرُورٍ بِيَا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا

1 - محمدٌ حامد:

وأصل لات عندهم لا النافيه وزيدت التاء بها وهل هيه

إذ ذاك تأنيث أو المبالغه أو هما معا وليست سائغه

وزيدها أحسن من زيادة ما اتصلت بثمة ورُبة

إذ زيدها في هذه حملا على ليس ومن ثم بها ما اتصلا

إن عملت عمل إن أو هيه كلمتان وهما لا النافيه

وتاء تأنيث وللالتقاء مع ساكن تحريكنا للتاء

وقيل كلمة وبعض كلمةِ لا مع تا أول حين زيدَت

وقيل ماضي الفعل من يليت تفى ومنه سلب التثبيت

أو اصلها ليس بالكسر وسين فأبدلوا بفتحة والتاء ذين

أفعال المقاربة

كَكَانَ: كادَ وعَسَى، لَكِن نَدَرْ غَيرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ[1]
وكَونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعدَ عَسَى نَزْرٌ وكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسا[2]
وكَعَسَى حَرَى ولَكِن جُعِلا خَبرُهَا حَتماً بأنْ مُتَّصِلا
وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ «أَن» مِثْلَ حَرَى وبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا «أَن» نَدَرَا
ومِثْلُ كَادَ ـ في الأَصَحِّ ـ كَرَبَا[3] وتَرْكُ أَن مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وجَبا

---

1 – الحسن ابن ابَّا:

عسى زهير أن يجود استشكلا لأنه مفض إلى ما حظلا
من حدث خبر عين يجلو ورد أنه كزيد عدل
وذا على حذف مضاف يعتبر حذف قبل الاسم أو قبل الخبر

2 – الحسن بن زين:

كدتُ أموت وعسى أن تأتي صَفِيَّتي ولَيتَني أُفَاتي
عَلّي يزول عن جفوني القَذَى لم تأت في التنزيل إلا هكذا

3 – أحمد بن كداه:

ونجل حاجب يَعُدُّ كَربا من الذي إلى الشروع انتسبا
وما رأى اقترانها عمرو بأن واردهما بِبُرتَ أو كربت أنْ

– له أيضا: ووسَّطَنَّ باتفاقٍ ما يُرى خَبَرَ ما ككادَ حيثما عَرى
من ان وفي الأصح إنْ بها اقترن والحكم في "الروض" ولا تُقدّمن

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ   كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

وارْفَعْ ضَمِيرَ الاسْمِ حَتْماً بالخَبَرْ   ورَفْعُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ نَدَرْ

وأَخِّرِ الخَبَرَ عَنْهَا ويَقِلّ   مَعْ غَيرِ كَادَ النَّفْيُ لكِنْ قَدْ قُبِلْ

ونَكَّرُوا الإسْمَ هُنا تَنْكِيرا   مَحْضاً، وفِي لَكِنَّ لا كَثِيرا

واسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا   وكَادَ لاَ غَيرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

وتَمِّمَنْ عَسَى كَثِيراً وكَرَبْ   واجْعَلْهُما كَاشْتَدَّ مَعْنًى وقَرُبْ

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ   غِنِيً بِـ«أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[1]

---

1 - سيدي بن أحمد:

ولعَسى إذا أتى أن يفعلا   من بعدُ أربعُ وُجوهٍ تجتلى:

فيجب التمام في نحو عسى   أن يضرب الأمير من قد جلسا

ويجب النقصان في نحو عسى   أخوك أن يضرب بعض الجلسا

ويستوي الأمران عند من درى   فيها إذا اسم قبلها قد ذكرا

أو ذكروه بعدها وجعلا   مبتدأ ففيه وجهان انجلى

ووقع الخلاف في نحو عسى   أن يأتي الأمير صبحا أو مَسَا

- مَمُّ:

تعين التمام يا من بحثا   في قوله جلَّ: عسى أن يبعثا

إذ لو يكون ربك اسما لفصل   من بين أجزاء كلام قد وصل

وذاك غير جائز بالاجنبي   فإن ذا ذكره "مغني اللبيب"

وجَرِّدَنْ عَسَى أوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا اسْـمٌ قَبْلَها قَدْ ذُكِـرَا[1]

والْفَتْحَ والْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ نَحْوِ: عَسَيْتُ وانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ورُبَّمَا ضَمِـيرُ نَصْبٍ اتَّصَـلْ إِسْماً بِهَا وهِيَ حَـرْفٌ كَلَعَلْ

واقْتَصَرُوا عَلَيهِ نَـزراً وتَـرِدْ زَائِـدَةً «كاد» وضُعْفُهُ اعْتُقِدْ

وأَثْبِتَنْ كَادَ إِذَا ما أُثْبِتَـتْ عَلَى الأَصَحِّ وانْفِهَا إنْ نُفِيَتْ

إن وأخواتها

لإنَّ، أنَّ، لَيْـتَ، لَكِـنَّ، لَعَلّ، كَأَنَّ: عكسُ مَا لِـ«كَانَ» مِن عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْـدًا عَالِـمٌ بِأَنِّـي كُفْؤٌ، ولَكِـنَّ ابْنَـهُ ذُو ضِغْنِ[2]

---

1 - محمدٌ حامد (بسيط):

عمرو عسى إن ضمير النصب متصل يلحق بها فهي حرف ناصب كلعل

أما الْمُبَرِّد فالمنصُـوب ذا خـبر مقـدم واسمها ما بعد ذاك جعل

ورأي الاخفش تعكيس الأخير يرى ضمير نصب من المرفوع جاء بدل

رأي الْمُبرد مَـردُودٌ بأنَّ بـه إخبارنا عن عسى بالمفردات وقل

وأن قـولهم فيـها عساك أَتـى فيه اقتصار على منصوبها وحظل

ورد ثالـثها أن التعاقـب في ضمائر الوصل لم يثبت عليه عمل

ونار كاس برفـع النار قد رُويت من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل

2 - مـم:

وقيـل ان تخفيفها أيضا ثبت من ان والجزأين أيضا نصبت

فقُلْ لَعَلَّ، عَلَّ، عَــنَّ ولَعَــنْ لَأَنَّ ، أَنَّ ورَغَــنَّ ورَعَــنْ

لَغَنَّ، غَنّ ، رَعَــلَّ مَعْ لَعَلَّتِ وأَن مَّعَ الخَبرِ عَنْهَا عَنَّــتِ

وانْتَـصَبَا بِهِنَّ وَامْنَعْ مَا امْتَنَعْ مَعْ دَامَ مَعْهُــنَّ وَرُبَّما وَقَــعْ

خَـبرُ إنَّ طَـلَبـاً وهَبْهُمَا مَا قَـدْ وَهَبْتَ قَبْلَهُــنَّ لَهُمَـا

وراعِ ذَا التَّرتِيــبَ إلاَّ فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيرَ الْبَـذِي

ومُطْلَقاً اِحْذِفْ هُنَا مَا عُلِمَا إنْ شِئْتَهُ مِنْ خَبرٍ ومِنْ سُمَا

وحَذْفُهُمْ خَبرَ لَيْتَ بَعْدَمَا قَدْ نَصَبَتْ شِعْرِيَ قَد تَحَتَّمَا

وهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا، وفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ[1]

كقول شاعر هجا عجوزا: ان العجوز خبة جروزا

– عبد الرحمن بن بيا:

لعل للترجّي والإشفاقِ تأتي والاستفهام باتفاق

كذاك للتعليل أيضا تأتي على الذي صح عن الثقات

1 – محمدٌ حامد:

فافتَح إذا أتتك مفعولا له كجئت زيدا أنَّ فينا خِلَّهُ

أو معه كأعجبتني رأفته وأنَّهُ لم تُخْشَ يومًا فِتْنَته

كذاكَ ما استثنيته كسَرْني ما فيه إلا أنَّهُ يَشْتُمني

وليس في المصدر والظرف يحل وكونه حالاً وتَمييزاً حظَلْ

في الخضري اظفر بذي الأحكامِ تَجده عازيا الى "الدماميـني"

– آخر: تُكْسَرُ في عَشْرٍ وفي ثمانِ تُفتَح، في تسعةِ الوجهانِ

فَافْتَحْ إذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلا تَرَدُّدٍ أو مُبْتَدأً أوْ فَاعِلا

أوِ انْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أَوْ نَائِبَا أَوْ خبَراً عَن غَيرِ قَوْلٍ وأَبى

خَبرُهَا عَنْهُ كَذا مَا أُتْبِعَا جَمِيعَ مَا ذَكرْتُهُ فَاسْتَمِعَا

وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وفِي بَدْءِ الصِّلَهْ وحَيْثُ إنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أو حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أوْ حَلَّتْ مَحَلّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وإنِّي ذُو أمَلْ

وكَسَرُوا مِن بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا بِاللاَّمِ كَاعلَمْ إنَّه لَذُو تُقى

أَو وَلِيَتْ حَيْثُ وإذْ، وتَنكَسِرْ صِفَةً أوْ خبَرَ غَيرِ مَا ذُكِرْ

بَعْدَ إذَا فُجَاءةٍ أوْ قَسَمِ لاَ لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَينِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا[1] وذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: خَيرُ القَوْلِ إنِّي أحْمَدُ

ومَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَا، حَتَّى وَوَاوٍ مُفْرَدٌ تَقَدَّمَا

يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجِّحا مِن بعْدِ لاَ جَرَمَ أَنْ تَنفتِحا

---

1 - محمد فال:

مع تِلْوِ "فا" الجزا مقيد بما يكون فيه الشرطُ عندهم سما

وإن يكن حرفا فلا تفتح ولا يغررك أن له ابن بونَ أهمَلا

- اتَّاه بن ابَّاه:

إن قائلان اختلفا أو انتفى ثانٍ من القولَينِ كسرٌ أُلِفا

والقول الاول إن انتفى فلا تكسَرُ بل تُفتَح فيما نقلا

وبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ   لامُ ابْتِـدَاء نَحْوُ: إنّي لَــوَزَرْ
ولا يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَـدْ نُفِيَا   ولا مِـنَ الأَفْـعَالِ مَا كَـرَضِيَا
وقَـدْ يَلِيهَا مَــعَ قَدْ كَإنَّ ذَا   لَقَدْ سَمَا عَلَى العِـدَا مُسْتَحْوِذَا[1]
وتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ   والفَصْلَ واسماً حَلَّ قَبْلَـهُ الخَبَرْ[2]
ومَعَ شَرْطٍ وَجَوَابٍ تُمْنَـعُ   والوَاوِ والتَّنْفِيسُ مَعْـهُ تَقَعُ
واسْمِيَّـةٌ أَوَّلُهَا بِـهَا أَحَــقْ   وقَبْلَ مَحْمُولٍ بِهَا قَدِ الْتَحَقْ

---

1 - لبعضهم:

خطاب في "لقد سما على العدا"   اللامُ لامُ قسـم لا الابتـدا
وقال أيضا إنـها لام القسـم   محمد الغزني بن مسعود العَلَمْ

2 - الحسن بن زين:

إن الفـتى لَبَاتَ بالفتاةِ   حيران مُشْـرِفا على الـوفاة
وإن دَمْعَهُ لَعَنْدَمًا حَـكَى   شوقا فما أطول ما كان بكى
جازًا لدى الاخفـش والأوَلُّ   قال بِـه هِشَامٌ الأجَـلُّ
ووافَقَ الفَـرَّاء في الأخِـيرِ   وذانِ لَحنانِ عـلى الشَّهِـيرِ

- ولبعضهم:

وإن خالِـداً لَضَـرْبًا ضارِبُ   عمـرا وإنـه لَخَرفاً هاربُ
قد منعا عِنْـدَ أبـي حيانِ   وجاز عنـد غـيره الأمرانِ

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

ومـع مستثنى ومفعُـول معهْ   يظهـر كون اللامِ ذي ممتنِعَه

وبَعْدَ لَكِنَّ وَأُمْسَى وأرَى   وَأَنَّ مَا زَالَ ومُبْتَدًا تُرَى

زَائِدَةً، ومُطلَقًا قَد جُعِلَتْ   مِن قَبْلِ هَمْزِ إِنَّ إِنْ هَا أُبْدِلَتْ

وبَعْدَ كَانَ بَعْدَ إِنَّ وُجِدَا   ذَا اللاَّمُ غَيرَ زَائِدٍ قَدْ وَرَدَا

ووَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبطِلُ   إِعْمَالَهَا وقَدْ يُبقَّى العَمَلُ[1]

وبَعْدَ لَيْتَ مَوضِعَ الجُزْءَيْنِ حَلْ   أَنَّ والاخْفَشُ يَرَى كَذَا لَعَلْ

وجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى   مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ[2]

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

القَيسُ مُطلَقاً على ما سمعا   منعه عمرو والاخفشُ معا

وهو لدى الزّجاج والزمخشري   وبجَلِ مالك الإمام الأشهرِ

يسُوغُ بالإطلاقِ والسَّراجُ   منهاجهم لنجله منهاجُ

وقاسه الفرّاء فردا في لعَنّ   وابن أبي الربيع فيها وكأن

2 - اباه: وَقَدِّرَنْ تأخيره أو احذفِ   لخبر من قبله لِتَقْتَفي

في مُوهِمِ العطف بلا استِكمالِ   مورًا مُعَبَّدًا وذا اعتدالِ

وقد يكُونان بالإسْتِواءِ   وقد يكونان بلا استواءِ

وإن على المنصوب منصوبٌ عطفْ   تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف

إن الربيع الجود والخريفا   يدا أبي العباس والصيوفا

- أحمد بن كداه:

على اسم "لا" اعطف قبل الاستكمال   وبعده بالرفع في مقال

"مغني اللبيب" وعليه فهو فرْ   عٌ جاز فيه غير ما في الأصل قر

وأُلْحِقَتْ بإنَّ لَكِنَّ وأنْ[1] مِنْ دُونِ لَيْتَ ولَعَلَّ وكَأَنْ[2]

وَمَا سِوَى الْبَدَلِ يُشْبِهُ النَّسَقْ بإنَّ ظَنَّ عِنْدَ بَعْضِ التَّحَقْ

وَخُفِّفَتْ إنَّ فَقَلَّ العَمَلُ وتَلْزَمُ اللاَّمُ إذَا مَا تُهْمَلُ

ورُبمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

والفِعْلُ إن لَّمْ يَكُ نَاسِخاً فَلا تُلْفِيهِ غَالِباً بـ«إنْ» ذي مُوصَلا

وإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فاسْمُهَا استَكَنّْ والخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِّن بَعْدِ أنّْ

وإن يَّكُنْ فِعْلاً ولم يَكُنْ دُعا ولم يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فالأحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أوْ نَفْيٍ اَوْ تَنْفِيسٍ اَو «لَوْ» وقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيضاً فَنُوِي مَنْصُوبُها وثَابِتاً أَيْضاً رُوِي

– سيدي بن عبد الله

ولا يجوز إن ذا وسُعْدى في الدار بارتفاعها إذ أدَّى

إلى تَوَارُدٍ لعامِلَينِ في الخبر المخبر عن هذينِ

إلا لدى الكسائ والفَرَّاءِ لأنما ناسخ الابتداءِ

عندهما ليس بناسخ الخبرْ لذاك سَاغَ ذا المقال واشتهرْ

1 – تصريب: ومثلها في ذاك لاكِنَّ وأن ...الخ

2 – أحمد بن كداه:

وعلة التأخير كالاعراب وسبقه والقيس للأصحاب

ثلاثَةٌ ثَلاثَةٌ وما أبَوْا إلحاقُهُ ثَلاثَةٌ فيما حكوْا

وإن يكُ الخبرُ فِعْـــلاً فَافْصِلا   بِلَــمْ وقَــدْ كَمَا بأَنْ قَدْ فُعِلا
لَكِنَّ إِنْ خَـفَّـفْـتَها فَأَهْمِـــلا   ويُونُسٌ مُجَـــوِّزٌ أَنْ تُعمَـلا
لا تُحْذَفُ النُّونُ في الاخْـتِيَّارِ   مِنهَا إِذَن لَكِنْ في الاضطِّرَارِ

لا التي لنفي الجنسِ

عَمَلَ إنَّ اجْعَـل لِـ«لا[1]» في نَكِرَهْ   مُفْـرَدَةً جاءَتْـكَ أو مُكَـــرَّرَهْ

---

1 - عبد الودود:

ووافقت "لا" "إن" في التقييد   باسْمِيَّـةِ الجملـة والتأكيد
وأن تَنَاقَضَا وربَّما حمـــل   مناقـض على النقيض فقُبِل
وبالتَّصَدُّرِ فكان العَمَـــلُ   للحمـل فانحطَّ لذا ما يحملُ
بأنـه خـص بما قـد أظهرا   وبالترتُّب وما قـد نُكِّـرا
وذي اسمها المفـرد قيل ينبني   وقيـل مُعـرَبٌ ولم يُنـوَّنِ
سُما ذِهِ وأنُّـها لا تعمـــل   إلا بسبعة شـروط تحصل
لا سبعـة شروطـها فلم تجر   ونكّـر الاسْـم ونكِّرِ الخبر
وانفِرِ بها والنفي للجنسِ وصِلْ   بها اسْمَهَا ونَفيُها نصًّا نـقل

- اتَّاه بن ابَّاه (بسيط):

جمع السلامة ذي التأنيث بعضهم   يبنيه قيسا على كسر منونه
والجل من غـير تنوين ومنفتحاً   من غيره المازني قد كان بينه
وهو أولى لطـرد الباب فيه على   شكل رذا الشمني في الصحف دونه

فانْصِب بِّها مُضافاً اوْ مُضارِعَهْ وبعدَ ذاكَ الخَبرَ اذكُر رَّافِعَهْ

ورَكِّبْ المفْرَدَ فَاتِحاً، كَـ"لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ" والثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا[1]

وكَوْنُ مَا عَامِلَةً كَـ«لا» عُرِفْ كَمِثْلِ مَا بَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقِفْ

ولْتَفْصِلِ المُضَافَ بِاللاَّمِ إِذَا إلى مُعَرَّفٍ أُضِيفَ تَنفُذَا

وَقَدْ يُقَالُ لاَ أَبَاكَ وامْتَنَعْ لا مُذْنِبِي الْيَوْمَ لَنَا أَو اتَّسَعْ

واخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي المُضَاهِي ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ امْرِ اللَّهِ﴾

وكَرِّرَنَّ «لا» إذَا مَا انْفَصَلَتْ عَنِ اسمِها[2].... ...

---

1 - أحمد بن كداه:

أقسامُ لا عقلا مع التكرار عشرون هاكها بالاختصار

فركبن او انصبن الأولا او ارفعن إما بلا أو مُهمَلا

للثاني في الجميع ما للاول وزد رعايةَ محلٌ ما ولي

ومطلقا نصبُ الاوَلُ مُنعا كالثاني ان يَك الاوَلُ رفعا

2 - مم:

الفتح في اسم لا إذا ما يفرد فتح بناء ذلك المُعتمد

والجرمي والسيرافي والرمَّاني كلهم لذاك غير بان

بل نصبوا وحذفوا تنوينه لخفة ومن يرى توهينه

يقول كان الحذف مما طولا أولى كـ"لا طالعا امس جبلا"

وليس بالمعهود تنوين حذف من اسم إلا وهو غير منصرف

--=

... ... أَوْ كَانَ مَا تَقَدَّمَتْ[1]

مُعَــرَّفاً أَوْ إِنْ تَـلاهَا مُفْــرَدُ ... كَخَبَرٍ ولاضطِّـــرَارٍ تُفْـــرَدُ

مَنْ جعَـلَ المضْمَـرَ والمُشَارَ لهُ ... إسْمَينِ فِي ذَا الْبَابِ فانْصُرْ عَاذِلَهْ

ومُفْــرَداً نَعْــتاً لُمبْــنِيٍّ يَلِـي ... فَافْتَحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَـعْ تَعْدِلِ

وغَيْــرَ مَا يَلِي وغَـيرَ الْمُفْــرَدِ ... لا تَبْنِ وانْصِبْهُ اوِ الرَّفْـعَ اقْصِدِ[2]

والْعَطْفُ إن لَّمْ تتكرَّرْ «لا» احْكُمَا ... لَه بِما لِلنَّعْـتِ ذِي الفَصْلِ انتَمَى

أو ذا إضافة وما بان وصف ... من علم او ساكنين ووقف

أو كان مبنيا وغـير ذا انتفى ... هنا ومن نظر في "الهمع" اكتفى

– ولبعضهم:

وعلة البنـاء في المركـب ... تضمينه الحـرف على المنتخب

1 – محمد سالم بن ألما:

ونجـل كيسان كـذا المبرد ... عندهما لا في اختيار تُفـردُ

إن فصلت والقولـة المشهورة ... قصر الذي قالا على الضرورة

ورفقهـم فيها على الاهمالِ ... حينئـذ أهمـله ابـن مالِـ ... ـك

2 – مـم:

ونجـل برهان مقيـم اللحن ... منـع رفع نعـت غير المبني

إذ عامل الموصوف عامل الصفه ... على الذي حرره من عـرفه

والاسم إن أعرب ليس يعقل ... هنا للابتـداء فيـه عمـل

ومثلـه صفتـه وذا بـدون ... ريب تراه العين في "روض الحرون"

وأعْطِ «لا» مَـعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِـقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ[1]

وشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الخَبَرْ ... إِذَا الْمُرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَـرْ

وَيَحْذِفُونَ الإِسْمَ مِنْ دُونِ الخَبَرْ ... كَـلا عَلَيكَ! واغْتَفِـرْ مَا يُغْتَفَرْ

ظَنَّ وأَخَوَاتُها

اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا

ظَنَّ، حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مع عَدّْ ... حَجَا، دَرَى وجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَـبْ، تَعَلَّـمْ[2] وَالَّتِي كَصَيَّرا ... أَيْضاً بِهَا انصِـبْ مُبْتَـدأً وخَبَرَا

---

1 – مم: ألا لـتنبيه وللتحقيـــق ... معـًا فيا لنمقصـد الأنيـق

إنكار، التوبيـــخ فيها جاءا ... كــلا طعان وألا ارعـــواءَ

وللتمني ولـــذاك انتصبا ... جَـوابـها في قولـه: فيرأبَا

واستفهمـــوا بها فلا تمارى ... عما انتفى نحو: ألا اصطبارا

والعرض والتحضيض فيها يوجد ... ﴿ألا تُحِبُّونَ﴾ بها يستشهـدُ

ومن دليلـه لدى من يبحَـث ... ﴿ألا تقاتلُـونَ قوما نكثوا﴾

2 – عبد الودود:

وجـد ألفَى وتَعلَمْ ودرَى ... تختصُّ باليقين عندَ مَن درى

وخصَّ بالظـنِّ حجا وزعَما، ... جعل، هبْ، وعَدَّ أيضاً فاعلَما

وانمِ لِـوَجْهَـين رأى وعلما ... وغـلِّبَــنْ وجهَ اليقينِ فيهما

وخُصَّ بالتَّعْلِيقِ والإلْغاءِ[1] ما   مِن قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدْ الْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ ولِغَيْرِ المَاضِ مِنْ   سِواهُمَا اجْعَلْ كُلَّمَا لَهُ زُكِنْ
وجَوِّزِ الإلْغَاءَ لاَ فِي الابْتِدَا   وانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا   والتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ «ما»
وإنْ ولا لامُ ابتِداءٍ أَوْ قَسَمْ   كَذَا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انحَتَمْ

وقَبْلَ مَا صَاحَبَ «سَوفَ» عَنَّا   مُلْغًى وبَيْنَ تَالِيَيْنِ إنَّا
وبَينَ مَعْطُوفٍ ومَعْطُوفٍ عَلَيهْ   لَمْ يَجِبِ الإلْغَاءُ عِنْدَ سِيبَوَيْهْ
إن وَقَعَ العَامِلُ قَبْلَ فَاعِلِ   وبَعْضُهمْ لِذاكَ غَيْرُ قَابِلِ
ونَصْبُ مُلْغًى مَصْدَراً إنْ اضْمِرَا   أوْ كَانَ ذَا إشَارَةٍ قَدْ نَزُرَا
ومَا أَضَفْتَهُ إلى الْيَا أَضْعَفُ   ومَا سِوَى المَذْكُورِ قُبْحاً يُعْرَفُ
بِمَصْدَرٍ أُبْدِلَ مِنْ فِعْلٍ أَكِدْ   وَأَهْمِلَنْ وقُبْحَ سَبْقِهِ اعْتَقِدْ
وعَلَّقُوا بِـ«لَوْ»، وقَدْ يُعَلَّقُ   بإنَّ والتَّعْلِيقَ أَيْضاً حَقَّقُوا
مِن بَعْدِ أَبْصَرَ، تَفَكَّرَ، نَظَرْ،   سَأَلَ، والتَّعْلِيقُ فِي نَسِيَ نَدَرْ
والنَّصْبُ فِي كَما عَلِمْتُ جَعْفَرَا   مَنْ هُوَ أَوْلَى، وسِواهُ حُظِرَا

وهكــذا ظنّ وخال حسبا   لكنما الظـنُّ بهاتي غلبا

1 - لبعضهم:

القصد بالتعليق: إبطال العمل   لفظـا، وبالإلغاء: لفظًا ومحـل

بَعْدَ أرَيْتَ اخبِرْ لِمَا يُعَلَّــقُ عَنهُ احْكُمَنْ بما اقْتَضَى الْمُعلَّقُ

وعَدِّيَنْ بالْبَا: دَرَى وعِلِــمَا ولِدَرَى كَثْــرَةٌ ذَا قَدِ انْتَمَى

ومَوْضِعَ الجُزْأينِ فِي ذَا البَابِ حَلّ أَنَّ وأَن مَّعَ الَّذِي بَعْـدُ اسْتَقَلْ

وأُضْمِرَ الفاعِــلُ والمَفْعُــولُ مُتَّحِـدَيْ مَعْنىً وذَا مجعُـولُ

فِي صَاحِبِ الفُؤَادِ مَهْمَا يَنصَرِفْ ولِرَأَى الرُّؤْيَا والإبْصَارِ أُلِـفْ

وقَــدْ يُعَامَــلُ بذَلِكَ فَقَــدْ وهَكَـذَا عَـدِمَ أَيْضاً قَدْ وَرَدْ

والاتِّحَادَ امْنَعْ إذَا مَا الفَاعِـلا فَسَّــرَهُ مَفعُـولُــهُ مُتَّصِلا

وربَّمَا فُسِّرَ مِن مَّعْمُــــولِ مَفعُولِهِ أو صِلَــةِ الموصُـولِ

لِعِلْمِ عِــرْفَانٍ وظَــنٍّ تُهْمَــةْ تَعْـدِيَةٌ لِّوَاحِـدٍ مُلْتَـزَمَــهْ

عَلِمَ لِلْعُلْمَةِ جَا وكَضَــرَبْ، أَشَارَ، أبصَرَ، رأى، وكَذَهَبْ[1]

وخَالَ لِلْعُجْبِ ومَعْنَى ظَلَعَا حَسِــبَ لِلْبَيَاضِ جِــدًّا وقَعَا

وكَأَصَابَ ايتِ بِأَلْفَى ووَجَدْ وذَا لِلاسْتِغْنَا وحُــزْنٍ وحَقَدْ

حَجَا كَرَدَّ سَاقَ أَيضاً وحَفِظْ غَــلَبَ مَعْ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِـظْ

---

1 اتّاه بن اتّاه:

لدى الحريرِ وابن مالِ الشهمِ تَخَصَّصُ بالرؤيا رأى للحلـمِ

ولــرأى الإبصارِ تأتـي رأيا دليـلـه ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾

ولا تعلقــنْ ولا تـلـغ الأولى مُخالِفًا ما الشاطِبي نقـلا

ومن يرى المفعولَ حالا بعْدُ أعْــنِي الأخير رده من يشدو

بقَــولِ من قال: أراهم رفقتي وبمُــرافَقِي مُـؤوَّلٌ لِبَتي

وهَكَـذَا وَقَفَ، يَبْخَلُ، قَصَدْ زَعَمَ مِثلَ رَاسَ، قَالَ قَـدْ وَرَدْ

طَمِـعَ مَعْ كَفَلَ يَسْمَنُ هَزَلْ كَذَا لِلايجَادِوالإيجَابِ جَـعَلْ

ولـــرأى الرُّؤْيَا انْـمِ مَا لِعَلِما طَالِبَ مَفعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمَى[1]

وهَكَـذَا سَمِـعَ إنْ تَـعَلَّقَا بِالعَيْنِ والخَبرُ صَـوتٌ حُقِّقَا

وأعْـطِ لِلْجُـزأَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ مَا لَهُمَا كَانَا مُجَـــرَّدَيْـنِ

ولا تُجِـزْ هُـنَا بِـــلا دَلِيلِ سُقُـــوطَ مَفعُولَيْنِ أوْ مَفعُولِ[2]

---

1 - أحمد بن كداه:

وقد وَجدتُ أي غضبت موجده والوُجْدُ بالضم وبالكسر الجدهْ

وافتحه إن جُعل للأحزان وبالوُجُـودِ قل وبالوجْـدَان

بعد وجدت أي أصبت وانظرا لكل ذا "المصباحَ" يا من انكرَا

2 - مم: مفعـول ذا الباب إذا تحاوله يَمنعــه صاحبـه وعامله

ومنع انحذافــه من أن يكـون جيش لواؤه على ابن ملكون

وعندنا ثبت أن عسكــره هزمه الشادون بيت عنتره

فنهنهوا عـن من يخاف ضيره والحـق ذا فـلا تظـني غيره

فثاني كان حذفه إجماعا لدى الوضـوح اتسع اتساعا

ذكره "التصريح" كبش الفن وكان يـوم ذاك عند ظَــني

- أحمد بن كداه:

واقتصروا على الأوَلِّ من مفا عيل أرى وعكس ذاك قد وفا

وبعضهم خالـف في هذين والفارســـيُّ في أوَلِّ ذَيْـنِ

- مم (أيضا):

أفتى بِمـنعِ ذيـنِ في الدفاتر أبناء عصفور، خروف، طاهر

فصل

بِالْقَوْلِ تُحْكَى وفُرُوعِهِ الجُمَلْ   إِعْمَالُهَا فِي كَالحَدِيثِ يُحتَمَلْ
وأُعْمِلَتْ فِي مُفْرَدٍ أُرِيدَ بِهْ   مجرَّدُ اللَّفْظِ فَقَطْ فَلْتَنْتَبِهْ
وأَلْحَقُوا بِالْقَوْلِ مَا أَشْبَهَهُ   حِكَايَةً والْقَوْلَ نَنْوِي مَعَهُ
ورُبَّما قَوْلٌ وقَائِلٌ إِلى   مَحْكِيٍّ أُضِيفَ مَا مِنَ الْمَحْكِيِّ انجَلاَ
إِحْذِفْ وعَكْسُ ذاكَ مِنهُ أَكثَرْ   وإِنْ حُكِيَ الْمُفْرَدُ فَلْيُقَدَّرْ
نَاصِبُهُ أَوْ خَبَرٌ أو مُبْتَدَا   مِثالُهُ: ﴿قَالُوا سَلامًا﴾ وُجِدَا
وكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ[1] إِنْ وَلِي   مُسْتَفْهِماً بِهِ ولَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كظَرْفٍ أو عَمَلْ   وإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحتَمَلْ
وأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا   عِنْدَ سُلَيمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقَا[2]

ومَنْع الاقتصار قول الفارسي   ورسم ذا في "الروض" غير دارس

1 - اتّاه بن ابّاه:

واجعل تقول مشبهاً لظنّا   في اللغتين عمــلا ومعْنى
وقد تكون عند بعض في العمل   فقط وما به لذلك استدل

2 - تصويب:

....   ومن حكى مع الشروط يُحتملْ
نعم ولا تُلغِ ولا تُعلّقا   وكلُّ قَيْدٍ عن سُلَيم أطلِقا

أَعلَم وأَرَى

إلى ثَــلاثَـــــةٍ رَأَى وعَلِـمَا   عَـدَّوْا إذَا صَـارَا: أرَى وأَعْلَمَا

ومَا لِمَفْعُـولَيْ عَلِمْـتُ مُطْلَقَا   لِلثَّانِ والثَّالِـــثِ أيْضاً حُقِّقَا

وإنْ تَعَــدَّيَا لِواحِدٍ بِـــــلا   هَمْــزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَــوَصَّـــلا

والثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا   فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْـمٍ ذُو ائْتِسَا

وكَأَرَى السَّابِــقِ نَبَّا، اَخْبَرا،   حَـدَّثَ، أَنْبَأَ، كَـذَاكَ خَبَّـــرَا

وزَادَ الاخْفَشُ: أَظَنَّ، أَزْعَمَا،   أَحْسَبَ، أَوْجَدَ، أَخَالَ فَاعْلَمَا

الفَاعِلُ

الفاعِلُ الَّـذي كَمَرْفُوعَيْ «أَتَـى   زَيْدٌ» «مُنِيراً وجْهُـهُ» «نِعمَ الفتَى»

وبعدَ فِعْلٍ فاعِـــلٌ فإنْ ظَهَـرْ   فَهْــوَ،وإلا فَضَمِـــيرٌ اسْتَتَرْ[1]

---

1 - مم:

وبعـد فعـل فاعـل وقالا   أئمـــة الكوفـــة لا ولا لا

لقولـــه إذ ردد النشيـــدا   ما للجمال مَشْيُها وئيــدا؟

وذا لدى البصـــرة ذو تأول   بأوجــهٍ في الكتْب كلها جَلِي

فمشْيُــها مبـتدأ منحذف   خـــبره والحال منه خلـــف

نظـير ذلك ﴿ونحن عصبه﴾   ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبـه:

- - =

وجَــرِّدِ الفِعْلَ إذَا ما أُسْنِــدَا لاثْنَيْنِ أو جَمْعٍ كـ«فازَ الشُّهَدا»
وقَــدْ يُقالُ: سَعِــدَا وسَعِــدُوا[1] والفِعْلُ للظَّاهِــرِ ـ بعْدُ ـ مُسنَدُ
ويَرفَــعُ الفاعِلَ فِعْــلٌ أُضْمِرَا كمِثْلِ:«زَيْدٌ» فِي جَوَابِ «مَنْ قَرا؟»[2]

"وربَّما استُغْـنِيَّ بالمعمـولِ عـن خبر كالحال والمفعـول"
أو هو من ضـرورة القصائـد كـ"سَيْرُها" إذْ رُفِعَتْ بـ"قاصِد"
أو هو من "ها" بدل، والكوفهْ قد أبطلـوا الثلاثـة المعروفه
بأن الاول نـدوره ظهـر ولا يخـرج على الذي نـدر
والثاني طاح تركـه لمن عدل عن رفعـه إلى الجـراره بدل
أو نصبه مفعُـولا أُطلِق كما حكاه بالوجهَـين من تقدما
ثالِثـها قد أبطلـوا كذلك بِعَـدم الْهَمْزِ، ولابن مالك:
"وبـدل المضمن الْهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي؟"

1 – مَـمُّ:

قاما أخُـوك وأخـو المناوِي ليسَ بِجائـزٍ لدى الخضراوي
وردَّ قَـولَـهُ أبُـو حيانا بـ"أسْلَماهُ"، وكذا "ان كانا"
وردُّهُ هُنَا بِـذينِ عـبـا إذ يمنع التخريـج لا التركيبا
عائبـه "مغني اللبيب" ويرى في لجة "التصريح" ذا منتشـرا

2 – عبد الودود:

قياسنا فيما ادعى الجمهورُ على يزيدُ ضارعٌ محظُـورُ
والجرمي وابنُ جني وابنُ مالك كُـلُّهم أجازَ قَيْـسَ ذلك

لا يُحذَفُ الفاعِلُ إلا وهْو مَعْ	رافِعِه اللّذْ حَذْفُهُ قدِ اتّسَعْ
ومَصْدَراً نَواهُ أو كَذلِكْ	إنْ حَذْفُهُ تُوُهِّمَ ابنُ مالِكْ
وتَاءُ تأنيثٍ تَلِي الماضِي إذَا	كان لأُنْثَى كـ«أبَتْ هِنْدُ الأَذَى»
وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ	مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ
وقدْ يُبيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التّاءِ في	نحو:«أتَى القاضِيَ بنتُ الواقِفِ»
والحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بإلاَّ فُضِّلا	كـ«ما زَكا إلا فَتاةُ ابنِ العَلا»
والحَذْفُ قَد يأتي بلا فَصْلٍ ومَعْ	ضَميرِ ذي المجَازِ في شِعْرٍ وقَعْ
والتّاءُ مَعْ جَمْعٍ ـ سِوى السالِمِ مِنْ	مُذَكَّرٍ ـ كالتّاءِ مَعْ إحْدَى اللَّبِنْ
والحذفَ في «نِعْمَ الفَتاةُ» استَحْسَنُوا	لأنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فيهِ بَيِّنُ
والأصْلُ في الفاعِلِ أن يَتّصِلا	والأصْلُ في المفْعُولِ أن يَنْفَصِلا
وقد يُجاءُ بِخِلافِ الأصْلِ	وقد يَجي المفعُولُ قبلَ الفِعْلِ
وسَبقَهُ امْنَعنْ إذا أنَّ وُجِدْ	ومُطْلَقاً في غَيرِ ذاك يطَّرِدْ[1]

وشَرَط ابن مالك ألا يَقَعْ	لَبْسٌ بنائِبٍ لذلك امتنع
يوعظ في الدار رجال ان ترد	يعظ مضمَرا إذِ اللبسُ وُجد
وجاز نحو: شَرِب الماءَ عمر	وأُكِلَ الطَّعامُ زيد الأبر

1 - محمدُ بن عبد الله

صِلةُ أن وألْ ومصدر وما	تَعجُّبا جاء وقد ونُونُ ما

وأخِّرِ المَفعُولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ　أوْ اضمِرَ الفاعِلُ غيرَ مُنحَصِرْ
ومَا بإلاَّ أوْ بإنَّمَا انْحَصَرْ　أخِّرْ وقَدْ يَسْبِقُ إنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وشاعَ نحوُ: «خافَ ربَّهُ عُمَرْ»　وشَذَّ نحوُ: «زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ»
ورفْعُ مَفْعُولٍ بهِ عَنهُمْ نَدَرْ　ونصْبُ فاعِلٍ إذا القَصْدُ ظَهَرْ
وارتَفَعَا وانْتَصَبَا فِيما انتَظِمْ　وخُصِّصَ الفاعِلُ فَهْوَ مُلتَزَمْ

النائِبُ عَنِ الفَاعِلِ[1]

يَنُوبُ مَفعُولٌ بهِ عَن فَاعِلِ[2]　فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيرُ نائِلِ

أكِّد لامُ قسم او ابتدا　مفعولها بمنع سبقه بدا
لعدم التسليط والضعف والاهـ　ـتمام واستحقاق صدر فانتبهْ

– محمد سالم بن ألما:

وما للامي الابتدا والقسم　لأحرف التنفيس قطعاً ينتمي

1 – هم: ترجمَ للنائبِ نجل مالك　وليس في ذلك بالمشاركِ
ليدخل المجرور للمعتبر　وقابل من ظرف أو من مصدر
ولاختصار ولمنع ثان　علم زيد شُور المثاني

2 – لبعضهم:

وحذفه للجهل والإبهام　والخوف والتحقير والاعظام
والعلم والوزن والاختصار　والسَّجع والوفاق والإيثار

فأوَّلَ الفِعْــلِ اضْمُمَنْ والمتَّصِلْ بالآخِـرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
واجعَلْهُ من مُّضارِعٍ مُنفَتِحَــا كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فيهِ: يُنتحَــى
والثَّانِـــيَ التَّالِيَ تَـا الْمُطَاوَعَهْ كالاوَّلِ اجعَلْهُ بِــلا مُنَازَعَــهْ[1]
وثالِثَ الّذي بهَمْــزِ الوَصْــلِ كالاوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كاسْتُحْــلِي
واكْسِــرْ أَوَ اشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ عيْناً وضَمٌّ جا كـ«بُوعَ» فاحْتُمِلْ
وإن بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ[2] وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْـوِ حَبّْ
وما لِفا باعَ لما العَيْنُ تَــلِي في اخْتَارَ وانقَادَ وشِبْهٍ يَّنْجَلِي
وشَــذَّ أن يُّقالَ في تَفُــوعِلا بِــلا خِـلافٍ عَنْهُـمُ تُفِيعِلا
وقابِلٌ مِّن ظَرْفٍ اَوْ مِن مَّصْدَرِ أو حَـرْفِ جَـرٍّ بِنِيَابَـةٍ حَرِي[3]

---

1 - تصويب:

والثانـي التالي تا الـزيادة كالاوّل اجعل ان تكن معتاده

2 - محمذفال بن متال:

واجتنبنَّ الكَســر في كباعا، هابَ كـذاك تَـنـلِ اتّبـاعا
وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

3 - محمذٌ بن ميمّيه:

تجوز عند الاخفـش المشـرَّفِ نيابة الظـرف سوى المصرَّفِ
ولأبي بكر ينـوب المنحذف وفي "المساعد" جميع ذا عرف

- مـمُّ: وبصـرة مُنيبـة ما جـرًّا وحـرفـه ينـوب عند الفرا

ولا يَنُوبُ بعضُ هـذِي إن وُجِدْ في اللَّفْـظِ مَفعُـولٌ بهِ وقد يَرِدْ

وشَذَّ أن يَنُـوبَ في اخْتارَ بلا تَـرَدُّدٍ والمنْـــعُ أيضاً نُقِلا

وباتِّفَـاقٍ قد يَنُـوبُ الثانِ مِـنْ بابِ «كَسَا» فيما الْتِباسُـهُ أُمِنْ

في بابِ«ظَنَّ وأَرَى» المنعُ اشْتَهَرْ ولا أَرَى مَنْعاً إذا القَصْـدُ ظَهَـرْ

ومُفْــرَدٌ كانَ بها مَنْصُــوبا والحالُ والتَّمْيِيزُ لَـنْ تَنُوبَا

ولا تُجِزْ كِينَ يُقامُ وَجُعِــلْ يُفْعَلُ والتَّجْوِيزُ عن بَعْضٍ نُقِـلْ

وما سِـوَى النَّائِـبِ مَمَّا عُلِّقَا بالرَّافِـعِ النَّصْـبُ لَـهُ مُحَقَّقَا

واستغربـوا هنا الذي به لفظ إذ ليس للحروف في الاعراب حظ

والـحرف والمجرور لن ينوبا في مذهـب كما أتى منسوبا

أعني معاً للسيـد الـرَّوداني والهمـع أيضا عن أبي حيان

- م - أيضا -:

وقولُنا سُقِـط في يَـديـه أنـاب فيه ابن درستويـه

كذا السهيلي، كذا الرنـديُّ ضميرَ مصـدر وذا المـرويُّ

إذ لم يك المجرورُ متبوعَ المحَلْ وربّما إلى التَّـقَـدُّمِ ارتَحَـلْ

وليـسَ في تَقْـديمـهِ مبتدءا وفعلُـه عن تاء تأنيثٍ نأى

ومَن أجاب قال: لا يعتبَـرُ إلا محـلٍ في الفصيح يظهـرُ

ومُوهِـمَ التقـديم لن يسلّما ومنـع الابتـــداء ان تقدّما

لكَونِـهِ من عاملٍ ما جُرِّدا والتاءُ مـن كفى بـهنـدٍ فُقِدا

اشتِغالُ العَامِلِ عَنِ المعمُولِ

إن مُّضمَرُ اسمِ سابقٍ فِعلا شَغَلْ　عَنْه بنَصْبِ لفظِـــهِ أوِ المَحَلّ

فالسَّابِـقَ انصِبْهُ بِفِعْلٍ اُضمِرا[1]　حَتماً مُّوافِقٍ لِّما قَدُ اظْهِـــرا

والنَّصبُ حتمٌ إنْ تَلا السَّابِقُ ما　يَختَصُّ بالفِعْلِ كـ«إنْ» و«حَيْثُما»

ورُبَّما رَفَعَـــهُ ما أُضْـــمِرا　مُوافِقاً مَّعْنىً لِّما قَـدُ اظهِرا

بَعْدَ كـ"هَلْ" و"لمْ" وشَرْطٍ يُمنَعُ　ألاشْتغالُ واضطِّـــراراً يَقَعُ

وبعدَ «إن» واقِعَةً قبلَ المُضِي　ومُطلَقاً بَعْدَ "إذا" قَدِ ارتُضِي

وإنْ تَـــلا السَّابِـــقُ مَا بالابْتِدا　يَختَــصُّ فالرَّفْـــعَ الْتَزِمْهُ أبَدا

كَذَا إذا الفِعْـــلُ تَلا مَا لمْ يَـرِدْ　ما قَبْلَهُ معمُـــولَ ما بعْدُ وُجِدْ

أوْ أُسنِــدَ الفِعْلُ لمضْمَرٍ عَلى　سَابِـقِ فِعْـــلٍ عَائدٍ مُّتَّصِلا

ورَجِّحِ النَّصْبَ إذا ما يُوجَدُ　في الرَّفْـعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَدُ

---

1 - عبد الودود:

ينصب الاسمَ السابقَ الكسائي　بالعامـــل المشغـــول كالفراء

واختلفا من بعـده في المضمرِ　فهو كالاسم لدى يحيى السَّري

ومذهـــبُ الكساء الالغاء فلا　عمل للعامـل فيه فاعـقـــلا

- محمد بن ميميه:

واردهما عما تمذهبا بـــه　بنحـــو زيـــداً مرَّ ذا ببابـهِ

أَوَ انْ بِـــه يُجابُ عَمَّا نُصِبا ... مِن قَبلِهِ واجْتَنِبَـــن مَّا اجْتُنِبا[1]

واخْتِيرَ نصْبٌ قبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وبعْدَ مَا إيـــلاؤُهُ الفِعْـــلَ غَلَبْ

وبعْـدَ عاطِـــفٍ بِلا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُـــولِ فِعْـــلٍ مُّسْتَقِرٍّ أوَّلا

وإنْ تَلا المعْطُـــوفُ فِعلاً مُّخبَرا ... بِهِ عَنِ اسْـــمٍ فاعْطِفَـــن مُّخَيَّرا[2]

والرَّفْـــعُ فِي غَيرِ الذي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ، ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ[3]

وفَصْـــلُ مَشْغُـــولٍ بحَرْفِ جَرِّ ... أو بإضافَـــةٍ كَوَصْـــلٍ يَجْـــرِي

ولا تُجِـــزْ كخالِداً ذُهِب بِهْ ... ومَن يُجيـــزُهُ فلا يُعبأُ بِـــهْ

---

1 – تصويب:

كذا إذا النَّصبُ نفَى الايهاما ... أو طابق الجـوابُ الاستفهاما

2 – تصويب:

وإن تلا العطف وشبهه الخبر ... فعـلا بـلا فصـل تـردَّدَ النَّظر

3 – المختار بن بونا (مصوبا):

... ... وليعط مـرفوعا كما قد اتضحْ

– السيوطـي:

في الرفع الاشتغال يجري أبدا ... كالنصب اما فاعـل أو مبتدا

فالفاعـلَ احتمه بإنْ زيد سَرَى ... واخـــتر بنحو أمـحمـد قـرا

والابتـداءَ اختره في زيدٌ غـدا ... واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا

واستويا بنحـوِ زيد قـعَــدا ... وعامِـــرٌ مـرَّ وقـس ذا أبـدا

وسَوِّ في ذَا الْبابِ وَصْفاً ذا عَمَلْ ... بالفِعْلِ[1] إن لَّم يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وعُلْقَــةٌ حَاصِلَــةٌ بتَابِــعِ ... كعُلْقَــةٍ بِنَفْسِ الاسْـمِ الوَاقِعِ
والرَّبْطُ في النَّعْتِ وفي الموصُولِ ... والحالِ والخَبَرِ كالمَشْغُــولِ

تَعَدِّي الفِعْلِ ولُزُومُه

عَلامَةُ الفِعْلِ الْمُعَدَّى أنْ تَصِلْ ... «ها» غَيرِ مَصْدَرٍ بِـهِ نَحوُ عَمِـلْ
فانْصِب بِّهِ مَفْعُولَــهُ إن لَّمْ يَنُبْ ... عن فاعِلٍ نَحوُ: تَدَبَّرْتُ الكُتُبْ[2]

---

1 - بَبَّها: والاسم والفعل في الاشتغال لا ... يجيء الاجنبيّ قطعا فاصلا
بينهما وفي اشتغال الوصف ... يشترط الفصل لضعف الوصف

2 - أحمد بن اجَّمد ـ أو بن كداه ـ:

واضطربت في ناصب المفعول ... أقوال أقوام من الفحول
فنصبه بفاعِلٍ يرام ... لا غيره كما يَرى هشامُ
وحجَّهم بأن نصبه يدور ... مع وجود فاعل دور البدور
والدوران قد يفيد العلّه ... من طالع "الغيث" يجد محلّه
وبهما معا لدى الفرَّاء ... دليله بَادٍ لِعَين الراء
لأنه بالاتحاد يقضي ... والبعض لا يعمل دون بعض
وخلَفٌ ـ ومن يقلده يصب ـ ... قد قال مفعولية بها نصب
لأنها وصف به قد قاما ... وغيرها بذاك لن يساما
وعلة قائمة بالذات ... من غيرها أولى لدى الثقات
وأهل بصرة بفعل منتصب ... لديهم وقولهم غير وصب

ولازِمٌ غَـيرُ المُعَـدَّى وحُتِمْ   لُزُومُ أفْعَالِ السَّجَايا كـ«نَهُـمْ»
كذَا افعَلَلَّ والمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا   وما اقْتَضَى نَظَافَـةً أو دَنَـسَا
أو عَـرَضاً أو طَاوَعَ المُعَدَّى   لِوَاحِـدٍ كـ«مَدَّهُ فَامْتَدَّا»
وعَـدِّ لازِماً بحَـرْفِ جَـرِّ   وإنْ حُـذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرِّ
نَقْـلاً وفي «أَنَّ» و«أَن» يَطَّـرِدُ   معَ امْنِ لبْسٍ كعَجِبْتُ أن يَدُوا[1]
والاصْلُ سَبْقُ فاعِلٍ مَعْنىً كمَنْ   مِنَ«الْبِسَنْ مَنْ زارَكُمْ نسجَ اليَمَنْ»
ويَلْـزَمُ الأَصْـلُ لِمُوجبٍ عَـرَا   وتَـرْكُ ذاكَ الأصلِ حَتْماً قَد يُرَى
وحَـذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إن لَم يَضِرْ   كحَذْفِ ما سِيقَ جَواباً أو حُصِرْ
ويُحْـذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِـمَا   وقَدْ يكُـونُ حَـذْفُـهُ مُلْتَزَما

لأنما الإعمال للأفعال   أصالة في أشهر الأقوال
وأبطلوا أقوال أهل الكوفه   بحجج بقوة موصوفه
ردوا هشاما بكضرب زيدا   إذ فاعل في النصب ليس قيدا
وإنما الفرّا الخضم الغمر   ردوا بنحو خاف زيدا عمرو
إذ لم يكن لعامل من عمل   في مذهب النحاة ما لم يكمل
ورفع نائب به رد خلف   مع ان في المعمول لفظا بالخلف
فاغنِ عن "التصريح" و"المساعد"   بذا النظيم ولتكن مساعدي

1 - عبد الودود:

وهل محلُّ أن إذا ما يختزلْ   ما جرُّها جرٌّ أو النصبُ المحل
فالجرّ للخليل والكسّاء   والنّصب سيبويْهِ والفرّاءِ

بأن يَكُونَ حاضِراً والوعْدِ بهْ أو بالسُّؤَالِ عنهُ أو بسَبَبِهْ

أو طَلَبٍ أوْ رَدَّ مَن قد أمَرَا بنفيِهِ أو غَيرِهِ أوَ اخْبَرا

وجُعِلَ المنصُوبُ في الأصْلِ خبَرْ أو مُبْتَداً فحَذْفُ غَيره استَمَرّْ

وما كأَعْوَرَ وذَا نَابٍ نُصِبْ بعامِلٍ تَلَفُّظٌ بهِ اجْتُنِبْ

وأَلْزِمَ الفِعْلُ المعَدَّى إن وُجِدْ مُضَمَّنَ اللاَّزِمِ والعَكْسُ يَرِدْ

وعَدِّ إن ضُمِّنَ معْنَى الغَلَبَهْ ثُلاثِيًا وذا انضِمامٌ اجْلَبَهْ

ونَقَلُوا اللاَّزِمَ والمعَدَّى لِواحِدٍ بالهمْزِ نحْوُ مدَّا[1]

تَضْعِيفُكَ العَينَ مِنَ الهمْزِ بدَلْ ما لم تَكُنْ همْزاً وفي ذي الحَلْقِ قَلّْ

وعَدِّيَن مُمَاثِلاً لِاسْتَفْعَلا ذا طَلَبٍ أو نَسَبٍ كاسْتَسْهَلا

وغَيِّرنَّ العَيْن لاماً ضَعِّفِ مُعَدِّيًا وفي كجَالَسَ يَفِي

---

1 – عبد الودود:

أقـوال تعديتك الثـلاثـي بالْهـمـز واحـد مع الثَلاثِ

يقـاس أوْ لاَ مطلقا وأسـنـدِ هـذين للاخفش والْمُـبرّدِ

وعمرو الظاهـر من تعبيرهِ يقاس في اللازم لا في غـيره

ولأبي عمرو يقاسُ مسجـلا الا علمتـه ونحـوه فـلا

التَّنَازُعُ فِي العَمَلِ

إنْ عَامِلانِ[1] اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ — قَبْـلُ فَلِلْواحِـدِ مِنهُما العَمَـلْ

والثَّانِ أَوْلى عِندَ أهْـلِ البَصْرَهْ — واخْتارَ عَكْساً غَيرُهُمْ ذا أُسْرَهْ

وأَعْمِلِ المُهْمَـلَ في ضَمِـيرِ ما — تَنَـازَعَـاهُ والتَـزِم مَّا التُـزِما

كَيُحْسِـنَانِ ويُسِيءُ ابْنَاكا — وقَدْ بَـغَى واعْتَدَيا عَبْـدَاكا

ولا تَجِئْ مَـعَ أوَّلٍ قَدْ اهْمِلا — بِمُضْمَرٍ لِّغَـيرِ رَفْـعٍ أُوهِّـلا

بَلْ حذْفَهُ الْزَمْ إن يَّكُنْ غيرَ خَبرْ — وأخِّـرَنْهُ إن يَّكُـنْ هوَ الخَبَرْ

وأَظْهِـرِ انْ يَّكُن ضَمِـيرٌ خَبَرا — لِغَـيرِ ما يُطابِـقُ المُفَسِّـرَا

نَحـوُ: أظُـنُّ ويظُـنَّانِي أخَـا — زَيْدًا وعَمْراً أَخَوَيْـنِ في الرَّخَا[2]

---

1 – عبد الودود:

توكيـدنا اللفظـي لا يجوز — غـير ثَـلاث وبها يجـوز

كـذا تـنازع العوامل فـلا — يعـدو ثلاثا وبها قد نـقلا

خـذ "الدماميني" إن تـردهما — في باب كـلٍّ منهما تجدهـما

2 – أحمد بن كَداه:

وأخاً أظهر عند إعمال الأوّلْ — وأخـوَين حيـث للثّان العمل

وكأظـن وتظـنـي نَبِـهْ — أمامـةٌ نَبِهَـةٌ فلْتَنْتَبِهْ

نَبِهًا اظهر عـند إعمال الأوّلْ — نَـبِهَةٌ إن كان للثانِـي العَمَلْ

-- =

واحْكُمْ إذا تنازَعَتْ أَكثَرُ مِنْ ... إثْنَيْنِ بالذي لِلاثْنَيْنِ رَكِـــنْ
وجَـوِّزَنْ في عامِلَيْ تَعَجُّـــبِ ... تَنازُعاً وامْنَعْ بِحَصْـــرٍ تُصِبِ
وجَـوِّزَنَّـهُ بِـــدُونِ عَطْـفِ ... وقِيلَ أيضاً باشتِـراطِ العَطْفِ

المفعُولُ المُطْلَقُ

المَصْدَرُ اسْـمُ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ ... مَدْلُـولَي الفِعْلِ كأمْنٍ مِنْ أمِنْ
بِمِثْلِهِ أو فِعْـلٍ أو وَصْفٍ نُصِبْ ... وكَوْنُهُ أَصْـــلاً لِهذَيْنِ انْتُخِبْ
توكِيداً أو نَـوْعاً يُبِينُ أو عَـــدَدْ ... كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَـدْ
وقد يَنُـــوبُ عَنهُ مَا عَلَيـهِ دَلّ ... كجِـدَّ كُلَّ الجِدِّ وافْرَحِ الجَذَلْ[1]

وكأظــن وتظنني نَبيـلْ ... غِنْمَان زيـد نبلاء يا نبيل
نبيلا اظهر عنـد إعمال الأول ... ونبـلاء حـين للثاني العمـل
وكأظَــــنُّ ويظنّـانِيَّ غِرّ ... هِـرٌّ ودَعْـدُ غِرَّتين فاعتبر
وغِرًّا أُظهرْ عندَ إعمال الأوّل ... وغِرَّتين حِـين للثاني العَمَل

1 – مم:

ضربــت ضربا ليس بالموكد ... لرفعـه المجاز قال الأُبَّـدِي

– محنض بن أحمد يوره:

ضربت سوطا لا تلم من جلبه ... ولا تجز ضربت زيـدا خشبه
لأن الآلـة إذا لَـمْ تكُـنِ ... للفعْلِ لا تنـوب مذّ الزمَنِ

وما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا ... وَثَنِّ واجْمَعْ غَيرَهُ وأَفْرِدَا[1]

وحَذْفُ عَامِلِ المؤَكِّدِ امْتَنَعْ ... وفي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ[2]

والحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

ومَا لِتَفْصِيلٍ «كإمَّا مَنَّا» ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

---

1 - عبد الودود:

عمرو نفى تثنية النوعيِّ ... وجمعه وليس بالمرضيِّ

2 - مم: خالف بدر الدين سيد الندي ... في منع حذف عامل المؤكد

مستشهدا في رد تلك الفتيا ... بقولهم: سقيًا له ورعيا

والشاطبي ليس ذا مؤكدا ... بل بدل من لفظ فعل فقدا

وابن هشام قال ما معناه ... أن أبا الشارح ذا استثناه

- مم - أيضا -:

والحذف حتم مع آت بدلا ... من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبا كرر خوف الفوت ... نحو فصبرا في مجال الموت

ونحو صنع الله من ذا الباب ... وضَرْباً المضاف للرقاب

ومنه ما استعماله مما أتى ... كقولهم سقيا ورعيا للفتى

وتلو توبيخ له ذا وجبا ... كقول من قال: أَلُؤْمًا لا أبا

وفي "الخلاصة" سوى ذا قرره ... خمس مسائل فتلك عشره

وأصل كلهن توكيديُّ ... إلا الأخير بابه نوعيُّ

فنزَّلوا المصدر بعدما ذكر ... منزلة العامل فيه المستتر

كذا مُكَــرَّرٌ وذُو حَصْــرٍ ورَدْ نائِبَ فِعْـلٍ لاسْــمِ عَيْنٍ استَنَدْ
ومِنْـهُ ما يَدْعُــونَـهُ مُوَكِّـــدَا لِنَفسِــهِ، أو غَـيرِهِ، فالمُبْتَـــدَا
نحوُ: «لَـهُ عليَّ أَلْـفٌ عُـرْفا» والثان كـ«ابْنِي أنتَ حَقًّا صِرْفا»
ما وكَّـدَ النَّفْسَ أوِ الغيرَ مُنِعْ تَقْدِيمُـهُ وقِـيل أيضا متَّسِعْ
كَـذاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَـهْ كـ«لِي بكاً بُكاءَ ذاتِ عَضْلَـهْ»
وجازَ إتْباعٌ لهُ وإنْ وُضِـــعْ موضِعَهُ الوصْفُ فَراجحاً رُفِعْ
ورُبَّما رُفِـعَ ما عَنِ الطَّلَـبْ أُنِيــبَ مُبْتَداً بهِ لَدى العَرَبْ
ورُفِعَ المحصُــورُ والمُكَــرَّرُ مُوكِّداً لِنَفْسِــهِ والخَـــبَرُ

المَفْعُولُ لهُ

يُنْصَبُ مَفعُولاً لَهُ المَصْـــدَرُ إنْ أَبَانَ تَعْلِيـلاً كـ«جُدْ شُكْراً ودِنْ»
وهْــوَ بما يَعمَــلُ فيهِ مُتَّحِـــدْ وقْتاً وفاعِــلاً وإن شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْــرُرْهُ باللاَّمِ ولَيْــسَ يَمْتَنِعْ معَ الشُّـرُوطِ كـ«لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ»
وقَــلَّ أَن يَّصْحَبَها المُجَــرَّدُ والعَكْسُ في مَصْحُوبِ ألْ وأنْشَدوا:
«لا أَقْـعُـدُ الجُبْنَ عَـنِ الهَيْجاءِ ولَــوْ تَوالَــتْ زُمَـرُ الأعْداءِ»
ويَسْتَوِي الأمْرانِ في المُضافِ بِــلا تَــرَدُّدٍ ولا خِــلافِ

المَفعُولُ فِيه (وهو المُسَمَّى ظَرْفاً)

الظَّــرْفُ وقْتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا «في» باطِّرادٍ[1] كهُنا امْكُثْ اَزمُنـا

فانصِبْـهُ بالوَاقِـعِ فِيهِ مُظْهَـرَا كـانَ، وإلاَّ فَانْـوِهِ مُقَـدَّرَا

وكُـلُّ وقْـتٍ قَابِلٌ ذاكَ ومَا يَقْبَلُـهُ الْمَكانُ إلاَّ مُبْهَما

نحوُ الجهاتِ والمقَادِيـرِ وما صِيغَ منَ الفِعْلِ كمَرْمًى مِن رَمَى

وشَرْطُ كَونِ ذَا مَقِيساً أن يَقَعْ ظَـرْفاً لِّما في أَصلِهِ مَعْهُ اجتَمَعْ

وما يُـرَى ظَـرْفاً وغَيرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذو تَصَـرُّفٍ في العُرْفِ[2]

وغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ: الَّذي لَزِمْ ظَرْفِيَّـةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِـمْ

كقَبلُ، بعْدُ، فَوْقُ، تحتُ ولدَى عندَ ومَعْ، لُدُنْ وحَولَ وُجِدا

---

1 - عبد القادر:

واختلفُـوا في نصبنا الدار إذا قلنا: دخلنا الدار قادرِ المأخذا

فالفارسي بالفعـل دون منـع من بعـدما توسـع في النـزع

ومثلـه ابن مالـك، ونَسَبَـه لِسيبَويـه، وسعيد نصَبه

بالفعـل مفعـولا بـه حقيقه والفعـل واقـع وفي طريقه

نصـب تشبيها لـه بالمبهم ظرفا وللجمهور ذا الحكم نمي

2 - عبد الودود:

وصفـة عارضـة لم تضـف لزمـن قبيحـة التصرف

أَحْوالَ حَوْلَيْ وحَوالَ وانْجَعَلْ   كَـذا حَوَالَيْ وكهَنَّا وبَـدَلْ

أَضِـفْ بُعَيْداتٍ لِبَيْنٍ وامتَنَعْ   تَصْرِيفُهُ حينئذٍ حَيْـثُ وقَعْ

وهَكَذا تصَـرُّفُ اللَّذْ رُكِّبا   وذا لِمَا كَذاتَ يَومٍ وجَبَا

واستقبَحَ الجميعُ أن تُصَـرَّفا   وصْفَ زمانٍ عارضاً مَّا وُصِفَا

وقَطُّ للماضي وعَوْضُ استقبَلا   مُعَمَّماً ومثْـلَ قَطُّ استُعْمِلا

وأَلْزِمنْهُما الذي قَـدْ نُفِيَا   وقَطُّ بعْدَ موجَـبٍ قد رُويـا

أضِفْ لِعائِضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ   إسماً له وأعربَنْـهُ مُتصَـرِفْ

وقد يُقالُ قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ   قَطٌ وما تَثْليثُ عَوْضُ بالغَلَطْ

وعِنْدَ للحُضُورِ والقُـرْبِ وقَدْ   تُضَـمُّ عَينُها وفتْحُها ورَدْ

لدى كعِنْـدَ وكَهَلْ ولا تُرَى   عَنِ اسْـمِ مَعنًى أو بَعِيدٍ خبَرا

وغالِباً أَلِفُـهَا يَا انْقَلَـبْ   معْ مضْمَرٍ وفي إلى على غَلَبْ

لَـدنْ تَجِي لأوَّلِ الـزَّمَانِ   كَـما تَجِـي لأوَّلِ المكَـانِ

وقلَّما تَعْـدَمُ مِن ويُوجَـدُ   لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدْنِ، لُدْ، لُدْنَ، لَدُ[1]

---

1 – عبد الودود:

وبقيت لُدن على ابن بُـون   بِضَـمٍّ لامها وكَسْـرِ النونِ

وهكـذا لَـتِ لدى المساعد   وكم له في النقل من مُساعِـد

– له أيضا: لَدُن كقبـلُ وبتثليث الوسط   وضمتَـين وسكـون انضبط

-- =

وأعْـربِ الأولى ونَقْصهَا اجْبُرِ بِنونِها مُضافَـــــةً للمُضمَـرِ
وإنما تَقَــــع إذ على المُضِي إضافَةُ الحِينِ لها قَــدْ ارتُضِي
وافعَـــلْ بها وبَاغِتَـنْ وعَلِّلِ حَـرفاً بها ودُونَ بَـيْنا فاحظُلِ
مَجيئهَا مُباغِـــــتًا وبينما بين الزمانِيـــــةَ قِدْماً لَــزِما
أضِفْهُـما لجُمْــلةٍ بينا أضِفْ لمصْـــدَرٍ لا بينما كَذا أُلِـفْ
إذا للاِسْتِقْبَـالِ والشَّرْطِ وقَدْ تَجي كإذ وكإذا إذ قَـدْ ورَدْ
وافعَـلْ بها بِقِلَّةٍ وانخفَضَتْ أيضا بحَتّى وابتِـدًا قد وقَعَتْ
وباغِتًا حـــــرْفاً بها للابتِدا وبعْـــدَ بينا بينما قد وُجِـدا
وجِـئْ بالآن مَبنِيا ويَغْلِـبُ مَجيئُه ظَــرفاً ونَـزْرا يُعْرَبُ
وكونُــهُ لحاضِرِ الجمِيـــع والبعْضِ واجبٌ لَدى الجميعِ
وحَيـــــث ثَلِّثَنْها وانقَلَبا واواً قَلِيلاً ياؤُها وأُعْــــرِبا

وجا كجَير وكمنذ وكقد ولُدْ ـ بضمٍّ فسُكون ـ قد ورد
وفيه لُدْنَ ـ مثلُ قُلْنَ ـ ولَدُ ـ كعَلُ ـ والشِّعرُ عليها يشهدُ

– وله أيضا (بسيط):

لــدُن كعند ولكـن زادت أن لها معنى ابتداءٍ وجـــرٌّ غالباً بِيَن
وبالإضافـــة أحياناً الى جُمَـــلٍ وبالبناء وقيـس اعربـت لَــدُن
كــذاك افرادها من قبل غدوة مع وُقُـوعِـهَا فضلـة لا غير فاستبن

وقد تَصَرَّفُ وربَّما وُجِدْ كبين لِلوقْتِ وضُعْفُهُ اعْتَقِدْ

ومِثلُ حَيثُ وَسْطَ فِي التّصرُّفِ وغَيرِه وهكَذا دُون يَفِي

وكُن لأمْسِ بانِيًا وقَلَّلا بنَاءَهَا بالفَتْحِ لاكِنْ قُبِلا[1]

وربَّما رُفِعَ غَيرَ مُنصَرِفْ إعرابُهُ كالرَّفْع عن بعْضِ أُلِفْ[2]

أَعرِبْهُ إن أُضِيفَ أو بِألْ قُرِنْ أو إن يُنكَّرْ والبنا مع ال زكِنْ

واسْتَغْرَقَ الآتِي جَواباً لِكَمِ مظروفُه كالصَّيفِ والمُحَرَّمِ[3]

---

1 - سيد بن عبد الله(طويل):

وأمسِ بتنوين أتت وبغيره وقد بنيت في الحالتين على الكسر

وقد أُعربَتْ بالصرف قِدْمًا ومنعِهِ وذان لها في الرفع والنصب والجر

وقوم أتوا بالمنع في الرفع وحده وإلا فبالكسر البناء لها يجر

وهذا إذا حادت عن الظرف يا فتىً وإلاّ ففيها صورتان بلا نكر

بناءٌ على كسْرٍ أو الفتْحِ فاعقلن وليس بما في أمس كل فتى يدر

2 - عبد الودود

وأمس منها والحجاز تبني أمس على الكسر ولا تستثني

واستثنت المرفوعَ فهو معرب مع منع صرفه تميم العرب

ووافقت في الجر والنصب معا وبعضهم هما كما قد رفعا

3 - بَبُّها:

ما كالشتا وجمادى والخريف أتى لِكَمْ جواباً كما أتى جواب متى

وما كدهرٍ وحينٍ لا يجاب به وما كخمس لُيَيْلات لِكَمْ ثبتا

وهكَــذا الأبَــدُ والدَّهْرُ إذا ... عُــرِّفَ والنَّهارُ واللَّيلُ كذا
وذا لِما قد كانَ للشَّهْرِ عَلَـمْ ... إن لَّمْ يُضَفْ شَهْرٌ له قدِ انحَتَمْ
وإن يُّضَفْ لِعَلَــمٍ شَهْرٌ أُبي ... ذا فِيهِ نحوُ صُمْتُ شهرَ رَجَبِ
ولم يُضَفْ شَهْرٌ لدى الجميع ... إلا لـذي القُــرآنِ والرَّبيع
ونَصَبُــوا ضَميرَهُ لَفْظاً بما ... لم يَكُ ذا ثَــلاثَةٍ قدْ عُلِما
وقد يَنُوبُ عَــن مَّكانٍ مَّصْدَرُ ... وذَاكَ في ظَــرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

المفعُولُ مَعَه

يُنصَــبُ تَالِي الوَاوِ مَفعُولاً مَّعَهْ ... في نحْوِ «سِيرِي والطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ»
بِمَا مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِــهِ سَبَــقْ ... ذَا النَّصْبُ لا بالوَاوِ فيالقَولِ الأَحَقّ[1]

أمّا متى فَبِما كالاربِعَــاء أتى ... جوابُها وبشَهرٍ إن أُضِيف أتى
وليس كُل فتًى يدري حقيقةَ ذا ... إن التنـاوةَ تُطفِي فَهمَ كلِّ فَتى

1 - محمدٌ بن المحبوب:

بالواو نصبُ الاسم يا إخواني ... على المعية لَـدى الجرجاني
وباشـتراط سبـق فعل أو ما ... عمل مثـله وفصــل ينمى
لمضمرٍ وعدم نصب الحرف إن ... لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن
مقال عبـد القاهــر الإمام ... هذا الـذي نقلـه الدمامي

- وله - أيضا -:

والنصب بالخلاف رده استمر ... برفـع نحو جاء زيـد لا عمر

وبعدَ «ما» استِفهامٍ أو «كيفَ» نَصَبْ بِفِعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ
والعَطْفُ إن يُمْكِنْ بلا ضُعْفٍ أَحَقّْ والنصْبُ مُختارٌ لَدَى ضُعْفِ النَّسَقْ
والنَّصْبُ إن لَّم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ أوِ اعتَقِدْ إضمارَ عامِلٍ تُصِبْ
ونَصَبُوا في نحوِ حَسْبِي وعُمَرْ[1] حُبُّ النَّبِيِّ المصطفى بما استَتَرْ
والنَّصْبُ في وَيْلاً لمن لا يَعتَرِفْ بحبِّه ومَن طَغَى بالمنحَذِفْ
وأَفْرِدِ الحالَ إذا ما أُخِّرا عنه كَذا الخبرُ والعكسُ يُرى

الإستثناء

مَا استَثْنَتِ «إلاَّ» مَعْ تمامٍ يَنتَصِبْ[2] وبعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

– مَمُّ: الاخفش قاس كأبي عليٍّ نصبًا لِيتْلُو وَاوِ نَا المعِيّْ
وقف لدى ما كنت منه راوي عن بعضهم وقد حكى الخضراوي
عن بعضهم ما كان عطفه يصح مجازا القيس لنصبه يصح
وفي الحقيقةِ عن القيس انعزل وصحّح ابنُ مالك القول الأوّلْ

1 – مَمُّ: وخالداً من نحو حسبك وخا لدًا لِقاءُ الخَوْدِ في يوم الرَّخا
تنصبه بحسب لا بِمُضْمَرِ على المعيَّةِ لدى الزمخشري
وإنما حسب اسم فعل عنده والكاف في محل نصب بعده
وأيَّد الزجاج ما له جنح وابن عطية وذا غير الأصحْ

2 – عبد الودود (بسيط):
ونَصْبُ ما بعد إلاَّ قيل هو بها أو بالتمام كيومًا بعد عشرين

إتبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانصِبْ ما انْقَطَعْ   وعَنْ تَميمٍ فيهِ إبْدَالٌ وقَع

ومُضْمَرَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أُتْبِعا   مَرْجُوحاً إن بالابتِداءِ رُفِعا

وأَتبِعِ المضَافَ والمُضَافَا   لَه المضافُ عادِماً خِلافا

وغيرُ نَصْبِ سَابقٍ في النَّفْيِ قدْ   يَاتِي ولكنْ نَصْبَهُ اختَرْ إنْ ورَدْ

ونحوُ ما في دَارِ زيدٍ رجُلُ   إلا أخُوكَ صالِحٌ يُحتَمَلُ

تَرجيحُ نَصْبِه وتَرجيحُ البَدَلْ   ولَو يُسَوَّيانِ لم يَلْزَمْ خَلَلْ

ومَنَعُوا تَقَدُّمَ المُستَثْنَى   جُمْلَتَهُ وشَذَّ حَيثُ عَنّا

وعَرِّفَنْ أَوْ عَمِّمَنْ أو عَدِّدِ   ما مِنْهُ مُستَثْنىً بلا تَرَدُّدِ

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ «إلاَّ» لِمَا   بَعْدُ يكُنْ كما لوِ «الا» عَدِما[1]

أو بالخلاف أو ان النصب أوجبه   تقديرُ أَنَّ - بفتح الهمز والنونِ -

أو إن لا الأصل زال النون وادُّغِمت   فالرفع والنصب منها باعتبارين

وليس من عَدَّ "استثني" مقدرة   من ذي التواصب في رأي بمغبون

وقيل بالفعل لكن هي واسطة   أو غير واسطة ثان لقولين

1 - محمد الخضر:

سوَّغ بعض أيما تسويغِ   أن يُشغَلَ العاملُ في التفريغ

فينصب الواقع بعد إلا   أي على الاستثناء ليس إلا

وإنما ذاك لدى المحسوز   في قابل الحذف كقول الراجز:

«هل هو إلا الذيبَ لاقى ذِيبا   كلاهما يطمعُ أن يُصيبا»

ولا تُجزِ ما طاب إلا اللحما   إلا على ما للكسائي يُنمَى

فَرِّغْ لِغَيرِ مَصْدَرٍ بِهِ أُكِدْ وعامِلُ المتروكِ حَذْفُه وُجِدْ

وأَبْدِلِ الأَوَّلَ والثاني اجْعَلِ مُنْتَصِباً بعامِلٍ لا يَنجَلِي

في نحوِ لم أُعْطِ عَسِرِياً زَارا لَيَاداً إلا أحْمَداً دِينَارا

وجَوَّزُوا استثناءَكَ البعضَ ولوْ نِصْفًا فَصَاعِداً على ما قَد رَوَوا

وكُلُّ ما اسْتُثْنِيَ مهمَا يُجْعَلْ مِن بَينِ شَيئينِ فالاوْلَى الاَوَّلْ

والعَكْسُ في مُؤخَّرٍ مَّا سَبَقا أوْلى به الأولُ واحْكُمْ مُّطلَقا

بالاوْلَوِيَّةِ لِمَا قَدِ ارتَفَعْ ما لم يَكُن مِّن ذَاكَ مانِعٌ مَّنَعْ

واستَثْنِ مِن مَّجْمُوعِ ما تقَدَّما إنْ كَانَ ذاكَ مُمكِناً قد عُلِما

وأَلْغِ «إلاَّ» ذاتَ تَوكِيدٍ: كَلا تَمْرُرْ بِهِم إلاَّ الفتَى إلاَّ الْعَلاَ

وإن تُكَرَّرْ «لا» لِتَوكِيدٍ فمَعْ تَفْرِيغِ التأثيرَ بالعَامِلِ دَعْ

في واحِدٍ مِّمَّا بِإلاَّ اسْتُثْنِي وليسَ عَن نَّصْبِ سِواهُ مُغْنِ

ودُونَ تَفْرِيغٍ: مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الجميعِ احْكُمْ بِهِ والتَزِمِ

وانصِبْ لِتأخِيرٍ وجِئْ بواحِدِ مِنْهَا كما لَوْ كانَ دُونَ زَائِدِ

كلَم يَفُوا إلاَّ امْرُؤٌ إلا عَلِي وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الاوَّلِ[1]

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ولَكَ في معرفةِ المُقَرُّ بِهِ ما قاله ابن مالِكِ الندبُ النبهْ

لا تَعْبَأَنْ بأوَّل قَــد جُعِلا   وصفاً بَـلِ الثاني اجعَلَنَّ أولا

وانعَتْ بالاًّ والذي قد ذُكِرَا   مِن بَعْـدُ جَمعاً قبلَها مُنكَّرا[1]

أو ذا أداةِ الجنس لا ينحَذِفُ   متعُوتُها وبعْدها لا يُوصَــفُ

ما قَبْلَها ومَـا أتَى لِـذلكْ   مَـوَهَّمًا أوَّلَــهُ ابْـنُ مالِكْ

ما بَعْـدُ فِيما قَبْلَها لا يَعمَـلُ   عَمَّا تَـلا بالاجْنَبي لا تُفصَلُ[2]

واجبر بشفعٍ مُسقِطًا للوترِ   والحاصـل الباقي بصدق الخبر

أوِ اجعلنَّ كُـل وتْـرٍ وَالِجَا   وكـلَّ شَفْـعٍ اجعلنه خارجا

أو الأخِـيرَ أسقطن مما يَلِي   وما بقـــي مما يَلِـي للاول

1 - مـمُّ:

النَّعْـتُ حيثُ بعدَ إلا وَرَدا   خصص به طبقـاً وإلا أكّدا

وشَــرْطُــهُ إمكان الاستثناء   على الأصـح عند الاذكياء

واشترط ابن الحاجب اتعذرا   وقال إلا الفـرقـدان نــدَرا

وفيـــه أيضا نادر وذاك قـل   اتباعُ هذا الوصف في الرَّفْعِ لكل

والفصـل بين صفةٍ ومبتـدا   بخـبرٍ في قـلـةٍ قــد وردا

وساقَ ذلك القـليل سائقه   في قولـه: كـل أخٍ مُفارِقُهْ

2 - مـمُّ:

ما قــام إلا خالــدٌ ولم يَلُـح   إلا سعيـدًا أحدٌ عنهم صلُحْ

كـذا يجــوز ما رأيت أحدا   إلا سعيدا باذلا يــوم الندا

وجـــوَّزوا أيضا رأيت مالكا   إذ لم يكن إلا الحمامُ ضاحكا

وإن تكُــنْ إلا بِمعْـنى الوَاوِ فاعطِـفْ بها فِي قَوْل كُلِّ رَاوِ

وبَعْـدَ نَـفْـيٍ أَوْلِهَا المُضَارِعَــا والماضي بَعْدَ الفِعْل أو قَدْ وَاقِعَا

واستَثْنِ مَجْرُوراً بِـ«غَيْرٍ» مُعْرَبا بِمَا لِمُسْـتَـثْـنًى بإلاَّ نُـسِــبَا[1]

مَعْنَى الذي اسْتَثْنَتْـهُ «غَيرُ» اعْتُبِرا في تابِـعٍ وهكـذا «إلاَّ» يُـرَى

ومثلُ غَــيرَ «بَيْدَ» في المنقَطِعِ وغَـيرُ أنَّ بَعْــدَهَا لم يَقَــعِ

وعَلِّلَنْ بِبَـيْـدَ شَبِّهَـنْ بِمَعْ بَيْـدَ وباءُ بَيْـدَ مِيمًا قَد وَقَـع

ولِسِوًى، سُــوًى، سَوَاءٍ اجْعَلا ـ عَلَى الأَصَحِّ ـ مَا لِغَـيرٍ جُعِلا[2]

---

1 - امحمد بن الطلبه:

ولا يجوز فتح غير مطلقا لضمنها إلا على ما ينتقى

وإنما يجــوز فتحها لأن تضاف للمبنِيِّ نحو غير أن

2 - عبد الودود:

لـدى أبي البقاء والرماني "سوى" تجي في غالب الأحيان

ظـرفا ونادراً كغـيرٍ وحظَلْ مَجيئَها كغَير عمرٌو الاجَـل

وقال ظرفِيتُها قد لزمـت غالبا إلا ما الضرورة اقتضت

- مـمُّ: الارجـح عند أهل ذا المنهاج قـول ابن مالك مـع الزجاج

أن ســوى كغير والجمهور وسيبويـه عنهـم المأثـور

أن ســوى ظرف مكان يلزم النصـب إلا ما اضطرارا يعلم

وقالــت الكوفـة دون مين وعصبـة تَـرِدُ بالوجهـين

= - -

واسْتَثْنِ ناصِباً بِلَيْسَ وَخَلا   وبِعَدًا وبِيَكُونُ بعْدَ «لا»[1]
واجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إنْ تُرِدْ[2]   وبعْدَ ما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قد يَرِدْ
وحَيْثُ جَرَّا فَهُما حَرْفَانِ   كَمَا هُمَا إنْ نَصَبا فِعْلانْ
وكَخَلا حَاشَا ولا تَصْحَبُ «مَا»   وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فاحْفَظْهُما[3]

ومن نفى ظَرفية يُرَدُّ   بأنها للوصل قد تعدُّ
وهي إذا عند المجيب خَبر   مبتدإ في اللفظِ ليس يظهر
أو هي حال عنده وأضمرا   ثبت ذُو اضمِرَ في أنَّ جرا

1 – محنض بابه:

وما أتى مُسْتَأنَفاً من الجُمَلْ   فما له قطعا في الاعراب محلْ

2 – عبد الودود:

عمرٌو عدا جَرًّا بها قد مَنعا   والعكس في حاشا له قد وقعا

3 – مَمُّ: حاشا سُماً مرادف تنزيها   قلْها لِمن نوهته تنويها
دليله قراءة التنوين   ولم يك الوهْمُ كاليقِين
ومن أضافها بلا اشتباه   للهِ فَهْي كمَعاذَ اللهِ
وحاش لله على البناء   لشبهها بحاش الاستثناء
وهي لدى الكوفي والمبرد   فعل وذا لم يك بالمعتمد
قالوا ومعنى حاش لله أبى   معصية لأجله وجانبا
وذاك لا يمكن في اللتي استقر   من بعدها لله ﴿ما هذا بشر﴾
لأن ذا المقام للتعجب   من فرط حسن يوسف المهذب
وقيل إنها اسم فعل علما   فلامها كلام ﴿هيهات لما﴾

ونَصَبُوا فِي مَا النِّساءَ بِـ«عَدَا» مُضمَـــرَةً وما كـإلاً وُجـدا

بَلَيسَ يوصَـفُ على رأيٍ ولا يكـــونُ فالضميرُ طِبْقُ ما تَلا

وقد يُقال لَيسَ إلا إن وُّجِـدْ فِي اللَّفْظِ ما دلَّ على الذي قُصِدْ

وأَوْلِ فِي الغَالِـــب سِيَّمَا ولا واجْرُرْ أَوِ ارْفَعَنَّ ما بَعْدُ انجَلَى

وانْصِبْ مُنَكَّراً جَوازاً وَوُصِلْ بالظَّرفِ والفِعْلِ ورُبَّما جُعِلْ

مُخَـفَّفًا وقد يُقال لا سِــوَى ما وكَذَا لا مِثْلَما بعْضٌ رَوَى

وانصِب ومَعنَاها خُصُوصًا حَيثُما حَالا وشَـرْطا سَبقَتْ لاسِيَما

الحال

الحالُ وَصْــفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ "فِي حالِ" كَفَـرْداً أَذْهَبُ

وكَـونُـــهُ مُنتَقِـلاً مُشْتَقًا يَغْلِـبُ لَكِـن لَّيسَ مُسْتَحِقًا

ويكْثُـرُ الجُمُـودُ فِي سِعْرٍ وفِي مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِـلا تَكَلُّـــفِ

كَبِعْهُ مُــدًّا بِكَـــذَا يَداً بِيَدْ، وكَـرَّ زيدٌ أَسَــداً أي كَأَسَـدْ

والحالُ إنْ عُرِّف لَفْظاً فاعْتَـقِـدْ تَنْكِيرَه مَعْنىً كوَحْـدَكَ اجْتَهِدْ

- أحمد جكني:

ورد بالإعـــراب في بعض لغا تها كما المغـــني بذا الرد لغى

ومَصْــــدَرٌ مُنَكَّـرٌ حَالاً يَقَــعْ بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَـةً زَيْـدٌ طَلَـعْ
ولَمْ يُنكَّـرْ غَالِباً ذُو الحَــالِ إنْ لَمْ يَتَأخَّـرْ أو يُخَصَّـصْ أوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْــدِ نَفْيٍ أو مُضَاهِيهِ كَلا يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا
أو وَصْفُــهُ بها للاصْلِ خَالَفا أوْ يَـكُ فِيهَا شَارَكَ المعـرَّفا
وسوَّغُــوا بأَنْ تَكُونَ وَاوِيَّهْ كقَرْيَةٍ مِنْ قَبْلِ ﴿وهْيَ خَاوِيهْ﴾
وسَبْـقَ حَالٍ مَّا بِحَرْفٍ جُرَّ قَد أَبَـوْا، وَلا أَمْنَعُـهُ فَقَـدْ وَرَدْ
وكُلُّ مَا انْتَصَبَ أوْ مَا ارْتَفَعَا فَسَبْـقُ حَالِـهِ لَهُ لَـن يُمْنَعا
وأخِّـرَنَّ ما يُرى مُنحَصِـرا ولَـوْ بإلاَّ صَـدِّرِ المصَـدَّرا
ولا تُجِـزْ حَالاً مِّنَ المُضافِ لَهْ إلاَّ إذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَـهْ
أو كَانَ جُـزْءَ مَا لَـهُ أُضِيفَا أو مِثْلَ جُـزْئِـهِ فَــلا تَحِيفَا
والحَـالُ إن يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أوْ صِفَـةٍ أَشْبَهَـتِ المُصَرَّفَا[1]
فَجَائِـزٌ تَقْـدِيمُـهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِـلٌ، ومُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

---

1 - عبد الودود:

تـقـديمُ حالِ العاملِ المصرَّف إن لم يكن صَحِبَ لامَ حلف
او ابتدا او صلة الحرف او ألْ او مَصدَرًا قـدر بالفعل قُبِلْ

- ولـه أيضا:

وجائـز تـقـديـم حال نُصبا بعاملٍ صـرف والجرمي أبى

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لا | حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَن يَعْمَلا
كَتِلْكَ، لَيْتَ وكأنَّ، ونَدَرْ | نحْوُ: سَعِيدٌ مُستَقِرًّا في هَجَرْ
والحالَ في فيها "زُهَيرٌ كاتِبا" | رجِّحْهُ وامنَعْ "فِيكَ زَيدٌ رَاغِبا"
ونحْوُ: زَيدٌ مُفْرَدًا أنْفَعُ مِنْ | عَمْرٍو مُعانًا، مُسْتَجازٌ لَّن يَّهِنْ
وقد يُعامَلُ بِذلكَ الخَبرْ | مُشَبَّهًا به كما قَدِ اشْتَهَرْ
والحالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ | لِمُفْرِدٍ - فاعْلَمْ - وغَيرِ الْمُفْرَدِ
وعامِلُ الحالِ بِها قَدْ اكِّدَا | في نحوِ: لا تَعْثَ في الارْضِ مُفسِدَا
وإنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ | عَامِلُهَا ولَفْظُهَا يُؤَخَّرُ[1]
ومَوْضِعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ | كَـ"جَاءَ زَيْدٌ وهْوَ ناوٍ رِحْلَهْ"
وذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ | حَوَت ضَمِيرًا ومِنَ الوَاوِ خَلَتْ
كذا إذا نَفَتْهُ لا أوْ ما ومَعْ | ماضٍ بإلاَّ قَد حَصَرْتَهُ امتَنَعْ

---

1 - محمذ بن محمدفال:

هو أبو حفص جليلا قدروا | عامله الذي له قد اضمروا
أحقه وهو بضم الحاء | وفتح همزه بلا امتراء
أو ضمها مضارعا لحقا | أو لأحقَّ ذا تعد حقا
وإن تك الجملة صدرها أنا | فقدرنه ولكن بينا
أحُق للمجهول أو بِحَقِّني | بالأمر يا من بالفصيح يعتني

أو قَبْلَ أَوْ وَجُمْلةٍ قد أكَّدَتْ	لجُملةٍ وبَعْدَ عاطِفٍ أتَتْ
ومَعْ مُضارعٍ بقَدْ مُقْترِنِ	قَدْ حَتَّموا نحو لِمَهْ تؤذُونَني[1]
وذاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا	**لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا**
وجُمْلَةُ الحالِ سِوَى مَا قُدِّمَا	**بِوَاوٍ أو بِمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا**
والماضي غيرُ ما مضى بقَدْ قُرِنْ	والْزَمْهُ إن بِمُضمَرٍ لَّم يَقْتَرِنْ
ولَيسَ لِلْجُملَةِ مَهمَا تُكْشَفُ	بها الحَقِيقَةُ مَحَلٌّ يُعْرَفُ[2]
وهكَذا ما اعْتَرَضَتْ وهْيَ التي	مُفِيدَةٌ تَقْوِيَةً لِّلصِّلَةِ
أوِ المجَازَاتِ والاسْنَادِ وما	يُرَى مُشابِهًا لّما تَقَدَّما[3]

---

1 - تصويب: .... لَزِمَتَا كما تلا ﴿تُؤذُونَنِي﴾

2 - محنض بابه:

وجملة التفسير ما لها محلْ	وقيل ما نال المفسَّر تنلْ

3 - لبعضهم:

والجملُ التي لها محلٌّ	سبع وزيدت بثلاث تجلِ
تابعة لجملة ذات محلٍ	أو مفردٍ وجملة الحال أجلِ
أو خبراً جاءتك أو مفعولا	أو إن يُضف لها كحين يولى
أو في جواب شرطٍ إن بعد إذا	أو فا، ولكنِ الصوابُ ردُّ ذا
وما لَها أسند أوصلة ألْ	وذاتُ الاستثناء آخرُ الجملِ

- ولبعضهم:

= - -

وَمَيِّزَنْها مِنَ الحالِ بأنْ   لم يَاتِ مُفْرِدٌ بها والْفَا ولَنْ
وحَرْفِ تَنْفِيسٍ وكَوْنِها طَلَبْ   وجُمْلَتانِ عَرَضَا لَدى العَرَبْ
والحالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيه عَمِلْ   وبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ
إنْ لَّم يَنُبْ عَن غيرِه ولم يَقِفْ   عَلَيه مَعنًى جوَّزَنْ أن يَّنحَذِفْ
وأوَّلِهِ فُرُوعَ فِعْلٍ واقْتَرَنْ   بِعَامِلٍ فِيه وُجُوباً في الزَّمَنْ

التَّمْيِيزُ

إسْمٌ بِمَعْنَى «مِنْ» مُّبِينٌ نَّكِرَهْ   يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَد فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ اَرْضاً وقَفِيزٍ بُرًّا   ومَنَوَيْنِ عَسَلاً وتَمْرَا[1]

وغير ما لـه محل سَبْعُ   فاحفظ ففي حفظكهنَّ النفْعُ
ذاتُ ابتداء واعتراض والتيْ   قد فسَّرت ثم التي للصِّفَةِ
أو في جواب قسم او إن تجب   أ تتبعنَّ غير ما قبل كُتبْ

- وجمعها بعضهم في قوله:

آليتُ ـ أي أقسمت والقسمُ بر   لو تاب من عصى لعزَّ وانتصرْ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يحيى تعاطفَ الْمُميَّزينِ   إن يَّكُنِ المقدارُ من جنسين
أبَى، وغَيرُه بواوٍ يعطفُ   إذ كونها للجمع مما يُعرَفُ
بعضُ المغاربةِ ذين جوَّزا   هذا الذي "الصبان" "للهمْع" عزا

وبَعدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إذَا   أَضَفْتَهَا كـ«مُدٌّ حِنْطَةٍ غِذَا»
والنَّصبُ بَعْدَما أُضِيفَ وَجَبا   إنْ كانَ مِثْلَ «مِلْءُ الارْضِ ذَهَبَا»
والنَّصْبُ مَرْجُوحٌ إذا ما غُيِّرَا   بَعْضٌ بِتَبْعِيضٍ وإلاَّ حُظِرا
ومَيَّزوا بِهِ الضَّمِيرَ ونُمِي   تَمييزُ تَوكِيدٍ لِّغيرِ المُبْهَمِ
والفَاعِلَ المَعْنى انصِبَنْ بِأَفْعَلاَ   مُفَضِّلاً كـ«أَنتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ»
وبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبا   مَيِّزْ كـ«أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا»
واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غيرَ ذِي العَدَدْ   والْفَاعِلِ المَعْنَى كـ«طِبْ نَفساً تُفَدْ»
وجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ بِمِنْ   بِكَثْرةٍ ونَصبُهُ أيضا زُكِنْ
وإن يُمَيِّزْ جُمْلَةً فَقَدِّرِ   إسْنَادَ فِعْلِهَا إلَيْهِ تَظْهِرِ
مُضِيفَهُ وإن يَّكُ الإخبَارُ بِهْ   مُصَحَّحًا فهْو له أو صَاحِبُهْ
وإن يَّكُن وَّصْفًا والاسْنَادُ لِمَا   تَلا فَلِلْحَالِ كَثِيرًا انتَمَى
وإنْ يَّكُنْ مُمَيِّزًا فالاجْوَدُ   فِيهِ انْجِرَارُه ونَصبٌ يُوجَدُ
تحوِيلُهُ عن ذِي ابْتِداءٍ قد نَزُرْ   كالدَّهرُ أحوالاً يَسُوءُ ويَسُرّ
وطابَقَ التَّمْيِيزُ ما تَلا إذا   طابَقَهُ في القَصْدِ فادْرِ المَأخذَا
وأفْرِدَنْهُ مَصْدَرًا لَّم يُقْصَدِ   فِيهِ اخْتِلافٌ وكثيرًا أفْرِدِ
مُمَيِّزًا مُّبايِناً مَّا لم يَكُنْ   بِهِ إذا أُفْرِدَ مَحْذُورٌ قُرِنْ
وإنْ يَّكُنْ مُّعرَّفًا فأوِّلَهْ   وبعضُهُمْ تَعْرِيفَهُ لَن يَّحظُلَهْ
وعامِلَ التَّمييزِ قَدِّمْ مُطْلَقا   والفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقا

حُرُوفُ الجَرِّ

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ، وهْيَ: مِنْ، إلى، حَتَّى، خَلا، حَشَا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، وَاوُ وتَا والكَافُ والْبَا ولَعَلَّ ومَتَى[1]
بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ، مُذْ وحَتَّى والكَافَ والوَاوَ ورُبَّ والتَّا[2]
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبّ مُنَكَّراً[3] والتَّاءُ للهِ ورَبّ[4]
ومَا رَوَوْا مِن نَّحْوِ «رُبَّهُ فَتَى» نَزْرٌ كَذَا «كَهَا» ونَحْوُهُ أتَى[5]

---

1 - عبد القادر:

عطف على مجرور لولا يرفع إن كان ظاهراً عليه أجمعوا
إذ لا تجره لدى الأعلام وذا به ينبه الدمامي

2 - محنض بابه:

وإنما تجر ما قد اتصل من مضمر لا ظاهرا وما انفصل

3 - محنض بابه:

ورجح التعريف في ضمير نكرة لو واجب التنكير

- أحمد بجكّن (مذيلا):

ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدوه في المنكر

4 - لبعضهم:

وتحياتك وتا الرحمن سُمِعَتَا ولا يُقَاسُ ذانِ

5 - مم: نَسَبَ أهلُ الفنِّ أن يقالا لكوفةٍ رُبَّهُمُ رجالا

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ في الأمْكِنَـهْ بِمِنْ وقَد تَّـأتِي لِبَـدْءِ الازْمِنَـهْ

أَقْسِمْ بها وافْصِلْ وعَلِّلْ وكَفِي لامٍ، إلى، عندَ وربَّ، بًا تَفِي[1]

وعَن، عَلى وخُصَّها في القَسَمِ بالرَّبِ خَاصَّـة وميمَها اضْمُمِ

ولا تَجُـرَّ بسواها الظـرفَ إن لم يَكُ ذَا تَصرُّفٍ لكـنْ بِـ«مِنْ»

وَزِيـدَ في نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَـرّ نَكِـرَةً كَـ«مَا لِبَاغٍ مِّـن مَّفَـرّ»

لِلانْتِهَا: «حَتّى» ولامٌ و«إلى» و«مِنْ» وَبَـاءٌ يُفْهِمَانِ بَـدَلا[2]

وبَيِّنَنَّ بإلى ومِثْـلَ مَـعْ في اللامِ عِندَ مِن وزَائِـدًا وقَـعْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

وعند بصرة حروفُ الخفضِ ليس ينوب بعضها عن بعض

قيسا وما أوهـم ذاك حـملا عندهم على الشذوذ أو على

تضمين ذاك الفعل مَعْنى مُتَعَدّ بذلك الحرف الذي بعدُ ورد

وكوفـةٌ تعاقُب الحـروفِ عندهـم قَيسا من المعـروف

في الفعل عند البصرة التَّجوُّزُ وكوفة في الحرف قد تجوزوا

وقال في "مغني اللبيب" ذا أقلّ تعسُّفاً وذاك في "الصَّبانِ" حَلّ

2 - مم:

ما بعـد حتى وإلى لا يشكل فقيـل يخـرج وقيل يدخُلُ

ثالثها إن كان بعضا دخـلا قلت: وما أحسن قول من خلا

"وفي دخـول الغاية الأصحُّ لا تـدخُـل في إلى وحتى دخلا"

واللاّمُ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِــهِ[1] وفي تَعَدِيَةٍ ـ أَيْضاً ـ وتَعْلِيــلٍ قُـفِـي

وشِبْهِ تَمْليكٍ وتَمْلِيكٍ وعَــنّ كَعِنْدَ، بَعْدَ، فِي ومِنْ ومَعْ وعن

أَقْسِمْ بها باللهِ،صَيِّرْ واعْجَبِ واسْتَعْــلِ بَلِّغَنْ وبَيِّنْ تُصِبِ

وزِيـدَ، والظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِــنْ بِبَا و«فِي» وقَــدْ يُبَيِّــنَانِ السَّبَبَا[2]

وزِدْ وصَاحِبَنْ وقَايِسَنْ بِفِي وكَعَلَى، مِن، وإلى، بًا قَد تَفِي

بِالْبَا اسْتَعِنْ وعَدِّ، عوِّضْ، أَلْصِقِ ومِثْلَ«مَعْ» و«مِن» و«عَن» بها انطِقِ

وكعلى، إلى انطقِنْ بها اقْسِمِ وزَائِــدًا مِن قَبْلِ مَفْعُولٍ نُمِي

وزِيـدَ قَبْلَ فَاعِــلٍ أو مُبْتَدَا والنَّفْسُ والعَيْنُ إذا ما وَكَّدا

«عَلَى» لِلاسْتِعْلاَ ومَعنَى فِي وعَـنْ بِـ«عَنْ» تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

---

1 – الـَّاه بن ابـَّاه:

وشـبـه ملك عندهـم يـفـسـر بكالسـعـيدُ للـــذين كفـروا

ومثلـه الـــزمـام للمطـايـا وحَمــدنـا لخـــالـــق البرايا

2 – محمدٌ بن المحبوب:

وباحـتـواء الظـــرف مع تحيز مظروفه الظـرف الحقيقي مِز

وفاقـــدُ الأمرين ذين أو أحدْ ذين بـه الظرف المجازي يحدّ

فـذا كإن في العلوم المنـفـعــهْ ومن تكن في صدره ففي سعهْ

وإن تـــرد مثال ذلك فـقـــل في طيـبـة الغراء خاتم الرسـل

أبان ذا "الصبـانُ" فـاسـتـبـانـا فانظـر له إن شئـتـه "الصبانا"

وقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدَ» و«عَلَى» كَمَا«عَلَى» مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا
وبِعَلَى عَـلِّـلْ ووَافِقَـــنَّ بَا ومِنْ ومَعْ وزِدْ عَلى بِها اضْرِبا
أَبْدِلْ بعَــنْ وعَلِّلَــنَّ واسْتَعِنْ وزِدْهُ وانْطِقَنْ بِـهِ كَفِي ومِنْ
شَبِّـهْ بِكَافٍ وبِـه التَّعْلِيــلُ قَـدْ يُعْـنَى وَزَائِــداً لِّتَوْكِيدٍ[1] وَرَدْ
واسْتُعْمِلَ اسماً وكَذَا «عَن»و«عَلى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَـلا
ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيْــثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا
وإنْ يَجُــرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَـ«مِنْ» هُمَا،وفِي الْحُضُورِ مَعْنَى«فِي» اسْتَبِنْ[2]

---

1 – مم: الكَافَ في ليس كمثله زد مقتفيا للمذهب المعتمد
من لم يزد أقوالُه مُختلفَه فمثل للذات وقيل للصِّفَهْ
وقيل باسميَّةِ تلك الكافِ فمثل توكيد كما يوافي
العكس وهو في القريض منقولْ كَصُيِّروا مثل ﴿كعصف ماكولْ﴾
وبعضهم بِزَيدِ مثل حكما حجته ﴿إن آمَنُوا بمثل ما﴾
وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير
وفي الدماميني نفى مثل المثل يُلزمُ انتفاءَ المثل

2 – عبد الودود:
ونحو مذ ومنذ يومنا حتم جرهما له على القول المهم
ونحو مذ يومان راجح على يومين والعكس لِمُنذُ جعِلا
وذالُ مذ من قبل ذي تَحرُّكِ سكونُها أعرف من ضمٍّ حُكي
والضم قبل ساكن أعرف من كَسْرٍ ومنها الآن وهي للزمن

= --

مَتى كمِنْ وفي وتَاءٌ لِلْقَسَمْ والـوَاوُ لِلتَّعْلِيلِ كيْ قَدِ انْحَتَمْ

كَثِّرْ بِرُبَّ وبها يُقَلَّلُ وحَيْرمَا كَرُبَّما تُسْتعْمَلُ

يُقَالُ رُبُّ، رُبُ، رَبْ، رُبَّتْ بِرُبْ رُبْتَ رَبَّتَ رَبْتَ رُبَ رُبْ[1]

ويَلْزَمُ الوصْفُ لَدى المبرِّدِ وصَدِّرَنَّها على المُعْتَمَدِ

واعطِفْ على مَجْرُورِها المعرَّفا وهكَذا مَجْرُورُ «كَمْ» قد أُلِفَا

وبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَاءٍ زِيدَ «مَا» فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قد عُلِما

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ والْكافِ فَكَفّ وقَدْ تَلِيهِمَا وجَرٌّ لَمْ يُكَفْ[2]

– له أيضا (بسيط):

ما بعد منذ ومذ ان كان مرتفعا فعدّ أو عَيِّنَنْ قال الدَّمامِينِي

وليس ذلك فيما جرَّ مشترطا كما يقولون مذ دهر ومذ حين

1 – الحسن بن زين:

ربَّ وربَّتَ وصلهما بما وشدِّدنهما وخفِّفَنهما

وضمَّ وافتحْ راءهنَّ وكقلْ وقُلْ والخلاف في المعنى نقل

هل هي لِلْقُللِّ أو التكثيرِ أو لهما مَعاً على الشهير

وقيل هي اسم وما ذكرته من نص مجد الدين طرا سقته

2 – عبد الودود:

الفارسي ربما لن تدخلا في جملة اسمية وأولا

في ربما الجاهِلُ ما بنكره موصوفة بجملة مُقدَّره

هو لها مبتدأ والجاهِلُ خبره وذاك هو الحاصلُ

بَعْدَ كما مُضَارِعٌ قد يَنْتَصِبْ وبِهِمَا قَـلِّـلْ قَلِيلاً مِّثْـلَ رُبْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فجَرَّتْ بعدَ «بَلْ» والْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذا العملْ

وقَدْ يُجَـرُّ بِسِـوَى رُبَّ لَدَى حَـذْفٍ وَبعْضُـهُ يُرَى مُطَّـرِدَا[1]

وجَـوِّزَنَّ حَذْفَ مجْرُورٍ زُكِنْ كَقَـوْلِـه: قَضَاؤُها مِنْـهُ ومِنْ

وغيرَ ما زِيـدَ أو اسْتُثْنَى لعَـل ورُبَّ، لولا علِّقَن بِذِي العَمَلْ

وفَصْلُ حَرْفِ الجرِّ بالظَّرْفِ مُنِعْ في سَعَـةٍ وبِاليَمِينِ مُتَّسِـعْ

القَسَم

مَا جُمْلَةٌ يُـرى مُوكَّـداً لِّمَا من بَعْـدِهِ هُو المُسَمَّى قَسَما

---

1 - عبد الودود:

وحذف حرف الجر قيس في عشر وبثلاث بعـدها من الصور:

لفظ الجـلالـة عنيت في قسم وبعـد الاستفهام إن كان بِكَم

كـذاك في جـواب ما تضمنا لِمثلـه عـده "الاشمـوني" هنا

كذاك في العطف على ما يشتمل على شبيهه بحـرف متصـل

أوْ كان مفصـولا بلا أو لو وزِدْ إن كان مقـرونا بهمز ان يرد

بعد كـلام مثلـه مضمـن كـذا بهـلا بعـده أو بان

أو بعد فا الجواب والحادي عشر مع أنْ وأنَّ في تَعَـدِّ الفعلِ مَـرْ

ولام كـي وما عطفته علـى خـبر مَا وليسَ جَـرًّا قابِـلا

وهْــوَ صَــرِيحٌ وسِواهُ رِيُرَى ذَا خبَرٍ وطَــلَــبٍ كَعَــمْرا
تَضْمِينُــهُم مَّعْناهُ واثقَتُ عَلِم للهِ مُسْــنداً وغَـــيرِهِ عُلِـمْ
بعَمْرَكَ اللهَ بِعَمَّــرَ أَتَـــوْا وهَكَــذَا قَعِيــدَكَ اللهَ رَوَوْا
وأَبْـدَلُــوا مِن فِعْلِهِ المَصْدَرَ فِي صَرِيحِـــه ومَا بِمَعْــنَاهُ يَفِي
وبِسِوى الْبَا طالِبًا لا تَجْـرُرَا وخافِضاً بغَـيرِها الفِعْلَ اضْمِرا
وعندَ حَذْفِ الحرْفِ والفِعْلِ معا فَنَصْبُ غَـيرِ اللهِ حَتمٌ فاسْمَعَا
واللهِ جُــرَّهُ جوازاً إن حُذِفْ فِعْلٌ وخافِـضٌ وعَوِّضَنْ أَلِفْ
أوْ هَا أَوُ احْكُمَــن بأنّه قُطِعْ هَمْزَتُــهُ ودونها جَـرٌّ سُمِعْ
وصَالحاً للابتدا انصِبَنْ وضُــمْ فَا عَمْرٍ إن شِئتَ إذَا لاماً عَدِمْ
وجُرَّ بِالْسَبا وأَضِفْــهُ وأَضِفْ أَيْمَــنُ للهِ وفِـيهِ قَـدْ أُلِــفْ
أَيْمَـنُ، أيْمِنُ كَــذا وإيمَـــنُ إِيمُــنُ، أَيْمُ، إيمُ، مٌ، إمُ، مَـنُ
وإمَ ثَلِّــثْ وافتحِ الهمْــزَ وزِدْ هَيْمُ وتَثْلِيــثُ مَنٍ وَمُ يَـــرِدْ
ورُبَّما إِلى «الَّــذي» أُضِـيفَا و«الكَافِ» و«الكَعْبَةِ» لا تَحِيفا
ويُبْتَـدَا بِالنَّــذْرِ إِيـلاءٌ وقَرّْ عَــلَيَّ أو لَكَ عَنِ اللهِ خَبَـرْ

فصل

ما أَقْسَمُــوا عَلَيْهِ بالجَــوابِ دَعَــوْا وصَــدَّرُوهُ فِي الإيجَـابِ
بِإنَّ واللامِ وفِي النَّــفْـــيِ بِإِنْ مَا، لاَ وذاكَ اللاَّمُ غالبا قُــرِنْ

مَعْ مَا مَضَى مُنْصَرِفًا بِقَدْ، بِمَا ... كَــرُبَّـما ورُبَّـما، ورُبَّـما

تَـلا المُضَارِعُ لَقَـدْ ولَـبِما ... ورُبَّما يُـرَى الجَوَابُ قَسَمـا

واسْتَغْـنِ بالـلامِ إذا تَقَدَّمَتْ ... مَعْمُولَ ماضٍ ذِي تصرُّفٍ ثبَتْ

وباسْتِطَالَـةٍ جَوازاً قد حُذِفْ ... كاللامِ قَلَّ دُونَها أن يَنْحذِفْ

وأَن يُّصَـدَّرَ بإلاَّ في الطَّلَـبْ ... أوْ بِأَدَاتِـهِ ولَمَّا قَدْ وَجَـبْ

أنْ تَدْخُلَ اللامُ على ما النَّافِيهْ ... أَجِـزْ وكُنْ فِي الاخْتيار نَافِيهْ

وَنَافِيًا مُّضَـارِعًا مُّجَـرَّدَا ... إحْذِفْ قِيـاسًا وكَثِيرا وُجِدا

وُجُودُ لا زائدةً قبـلَ القَسَـمْ ... كمِثْـلِ لا أُقْسِمُ، لا أَفْعَلُ ذَمّْ

وحَذْفُ حَرْفٍ مُّنْتَفٍ به المضِي ... إن لَّم يَكُن لَّبْسٌ بِهِ قَدِ ارْتُضِي

واسْمِيَّةٌ نَّافٍ لَّها أن يَّنْحَـذِفْ ... بحيْثُ لا لَبسَ به عَنْهُمْ عُـرِفْ

وقَـرَنُـوا باللام شَرْطاً سُبِقـا ... بِقَسَـمٍ ونَادِراً قَـدْ حُـقِّقَا

حَـذْفٌ لَّها وقَسَـمٌ مَّحـذُوفُ ... وزَيْدُها عَنْ بَعْضِهِم مَّعـرُوفُ

وأَخّرَنْ عَنِ الجَـوَاب كُلَّمَا ... عَمِلَ فِيـهِ وكَظَـرفٍ قَـدِّمـا

ورُبَّما اسْتَـغْنَوْا بِما قَد عَمِـلا ... فِيـهِ الجَـوابُ عَنه فِيما نُقِلا

واسْتَغْنِ بالجَوَابِ جَيْرِ، لا جَرَمْ ... عَنْ قَسَمٍ وعن جَوابٍ بِالقَسَمْ

ومَعْهُ ما يَجِي كَجَيْرِ لا يَجِبْ ... وجَيْرِ دُونَ قَسَمٍ بِها أجِـبْ

ورَاؤُها بقِلَّةٍ قَدِ انفَتَحْ وقَوْلُ مَن جعَلَها حَرْفًا أَصَحّ[1]

الإضَافة

نُوناً تَلِي الإعْرَابَ أوْ تَنوِينَا مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا

وقد تُزَالُ مِنْه تاءٌ إن أُمِن لَبْسٌ كما في لَيْت شِعْرِي قَد زُكِنْ

والنُّونَ فِي الجَمْعِ احْذِفِ اخْتِيارا ومُطلَقًا تَنْحَذِف اضطِرَارًا

والثّانيَ اجْرُرْ وانْوِ «مِن»أو«فِي» إذَا لَم يَصْلُحِ الاّ ذاكَ واللامَ خُذَا

لِمَا سِوى ذَيْنِكَ، واخْصُصْ أوّلا أو أَعْطِهِ التّعْرِيفَ بِالّذي تَلا

وإن يُشَابِهِ المُضَافُ «يَفعَلُ» وَصْفاً فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْزَلُ

كَـ«رُبَّ راجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ مُرَوَّعِ القَلْبِ قَلِيلِ الحِيَلِ»

وذِي الإضَافَةُ اسْمُها لَفْظِيّةْ وتِلْكَ مَحْضَةٌ ومَعْنَوِيّةْ

أَنوَاعَهَا هُنا بِذَين قَد خَصَصْ على سِوى النّوْعَين في"التسهيل" نَصْ

---

1 – مَمُّ:

جيّر الأصح أن يكون حرفا وليس مصدرا وليس ظرفا

لأنه لم يأت مصحُوباً بأل وليس معربا وأكد أجل

وجاء في الشعر مقابلا بلا أنشد في "المغني" لبعض مَن خَلا:

"إذا تقول لا ابنةُ العُجَيرِ تَصدُق لا إذا تقول جَيْرِ"

مشبِّهاً إضافَـةَ الَّـذْ عَـمَّا إلى الذي خَـصَّ أوِ المُسمَّى

لِلاسْمِ والصِّفَـةُ لِلَّذي وُصِفْ بها وعَكْسُ ذاكَ هكَـذَا أُلِفْ

إضَافَـةُ المُلْـغَى إلى ما اعْـتُبِرا والعَكْسَ هكذا اعْتَبِرْ ما اعْتُبِرا

ووَصْلُ «أل» بـذَا المُضَافِ مُغْتَفَرْ إنْ وُصِلَتْ بالثان كـ«الجَعْدِ الشَّعَرْ»

أوْ بالَّـذي لهُ أُضِـيفَ الثانِي كـ«زَيْـدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي»

وكَوْنُها في الوَصْفِ كافٍ إن وَّقَعْ مُثَـنًّى اَوْ جَمْـعاً سَبيلَـهُ اتَّبَـعْ

وسبقَ ما للثّاني مَعمُولا حَصَلْ امنَعْ ولا تَعْبَأْ بِمَنْ فِـيهِ عَذَلْ

إلا إذَا بالاوَّلِ النَّفْيُ قُصِـدْ أضِفْ لأَدْنَى سَبَبٍ لها وُجِدْ[1]

ورُبَّما أكْسَـبَ ثَـان أوَّلا تَأنِيثاً اِنْ كانَ لِحَذْفٍ مُّوهَلا[2]

ولا يُضَافُ اسْـمٌ لِّمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى، وَأوِّلْ مُوهِـماً إذا وَرَدْ

وبَعْـضُ الاسماءِ يُضافُ أبَـدَا وبعْضُ ذَا قَـد يَاتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

---

1 - امحمد بن الطلبه:

وقد يضيفون لأدنى ملتبس ككوكب الخرقاء لاح بقبس

2 - أحمد بن كداه (بسيط):

ثانـي المضافين قد يُولي أولَّهما أشياءَ خذها بنظم فيه تحريرُ

عرِّفْ وخصِّص وخفِّفْ حسِّنَنَّ وزدْ ظَرْفاً وزد مصـدرا كذاك تصديرُ

وضدُّ الاعـراب والتذكير ثم هما كـذاك جمع وتعظـيم وتحقير

وبعضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إِيلاؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وشَذَّ إِيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

والأكْثَرُ انْتِصَابُ وَحْدَ ووُجِدْ ... فِي غالِبٍ مُذَكَّراً ومُنفرِدْ

وقَدْ يُجَرُّ بِنَسِيجٍ وعَلَى ... جُحَيْشٍ إن ثُنِّيَتَهُ فَقَلَّلا

وأَلْزَمُوا إِضَافَةً إلى الجُمَلْ ... «حَيْثُ» و«إِذْ»وإن يُنَوَّنْ يُحتمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ[1]، وما كإِذْ مَعنًى كإِذْ ... أَضِفْ جَوازاً نَحْوُ «حين جَا نُبِذْ»

وابْنِ أوَ اعْرِبْ مَا كإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... واخْتَرْ بِنَا مَتْلُوٍّ فِعْلٍ بُنِيَا

وقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو مُبْتَدا ... أَعْرِبْ ومَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

وأَلْزَمُوا «إِذَا» إِضَافَةً إلى ... جُمَلِ الأفْعَالِ كـ«هُنْ إذَا اعتَلَى»

وافتحْ أوِ اجْرُرَنْ أوِ ارفعنَّ ما ... لَه أُضِيفَ بَعْضُ ما تَقَدَّما

وهْو اسْمُ لا وقَلَّ أن يُفَسَّرَا ... مِن جُمْلَةٍ مُضافُها ما أُضمِرا

---

1 - مم:

كسْرُ إِذٍ عرض للالتقاء ... الساكنين وهو ذو بِنَاء

والاخفش البناء عنه مالا ... لأن موجبَ البناء زالا

ورد أنَّ إذ من المَبنِيّ ... عندهم للشبه الوضعيّ

وان الافتقارَ باقٍ معنًى ... وان كالمحذوف ما عوضنا

والكسرُ في أنتَ إذٍ صحيح ... يرد قوله به المشيح

وقد أجاب ان ذي منكسره ... بعد المضاف كيريد الآخره

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَــرَّفٍ ـ بِلا　تَفَرُّق ـ أُضِيــفَ كِلْتا وكِـلا

واخْتِــيرَ لَفْظٌ فِيهِما وأَوجَبَهْ　في كَكِلا كما كَفِيلٌ صَاحِبَهْ

وإن تُضَفْ كُلٌّ إلى مُعَرَّفِ　فَبَيْنَمَا الوَجْهَين تَخْيِيرٌ قُفِي [1]

وإن تُفَسِّر مُضْمَرًا مِن الخَبَرْ　فاللفْظُ نحوُ كلُّنا قد اشْتَهرْ

---

1 - عبد الودود:

وان تضف كل إلى معرف　فراع معناها ولفظها تفي

وإن إلى نكر فراع النكره　وعُدَّ مما شذَّ بيتُ عنتره

وإن قطعتها عن الإضافَهْ　فجوِّز الوجهين لا مخافهْ

وإن أضفتها لمظهر تلي　كل العوامل كقطعها الجلي

وإن لمضمر ففيها يندرُ　غير ابتدا كفاعل ليصدر

- الحسن بن زين:

وإن تضف كل الى منكرِ　فراعه على المقيس الاشهر

وشذ ياتين وبيت عنتره　وما به اخوتها ترثي المرَهْ

وإن إلى معرف فراعها　لفظا ومعنى عند ذي أشياعها

كذا إذا تضاف في التقديرِ　يكون حكمها لدى الأثيرِ

وابن هشام صوَّب الذْ قالا　أعني اثير الدين والجمالا

بأن ما منها بذي العرف ارتبطْ　فالاعتداد فيه باللفظ فقط

وما بمحذوف فبا المنكر　مفردا أو بالجمع فليُعتبر

ووجب اعتبار جمع عرفا　فقط لإشعار به منحذفا

وشَــذَّ أن تقَــعَ حالاً وامتَنَعْ أَلْ معَها وهكَــذا بعْضٌ وقَعْ

إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتما أُضِفْ ذو غالِبًا وهكَــذا أولُــو أُلِفْ

وجوِّز اَنْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ وغالبًا الغاؤُهَا قَــدِ انحَتَمْ

ورُبَّـما إلى ضَمِــــير غَائِب أُضِيفَ جَمْعُه أَوِ المخَاطَبِ

وغَالِبا آلٌ كأَهْــلٍ لَم يُضَــفْ إلا إلى العَالِمِ من ذَوِي الشَّرَفْ

ولا تُضِـفْ لِمُفْــرَدٍ مُعَــرَّفِ «أَيًّا» وإن كَــرَّرْتَها فَأَضِــفِ

أَوْ تَنْوِ الأَجْزَا، واخْصُصَن بالمَعرِفَهْ مَوصُولَةً أيًّا وبالعَكْــسِ الصِّفَهْ

وإن تَكُــنْ شَرْطاً أو اسْتِفْهَاما فَمُطْلَقاً كَمِّــلْ بهَا الكَــلامَا

وأَلْزَمُــوا إضَافَةً «لَدُنْ» فَجَــرّ وَنَصْبُ «غُدْوَةً» بهَا عَنهُمْ نَــدَرْ

لِجُمْلةٍ اسميَّــةٍ قد تَقَــــــعُ مُضَــافَــةً كَلَدُنَ انــتَ يافِعُ

لِلْفعْلِ إن ثَبتَ وهو مُنصَرِفْ أضِفْ لدُن، رَيْثَ وآيةً أضِفْ

لَـه مجـرَّداً وَمَــعْ ما يَنْـفَصِلْ بأَنْ لَدُن حين بما رَيْثَ فُصِلْ

"إذهَب بذِي تَسْلَمُ" عنهمْ أُخِذَا ولا بذِي تَسْلَمُ ما كَان كَذَا

إذهَب وتسلمُ على حالِ الذي خاطَبْتَــهُ وما كَمِثْلِ احتُذي

بنَـاؤُه إذا الــذي أُضِــيفَا لَـه بَنَيْتَهُ فَــلا تَحِـيفَا

ومَعَ مَــعْ فيــهَا قَلِيلٌ ونُقِــلْ فَتْــحٌ وكَسْــرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

واضْمُمْ بِناءً غَيراً اِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيــــفَ ناوِيًا مَّا عُدِمَا

قَبْلُ كغَيْرُ، بعْـدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ ... ودُونُ والجِـهَاتُ أيضاً وعَـلُ[1]

وأَعْـرَبُـوا نَصْباً إذا مَا نُكِّرا ... قَبْـلاً ومَا مِنْ بعْـدِهِ قَد ذُكِـرا

وما يَلِي المُضَافَ يَـاتِي خَلَـفَا ... عَنهُ في الإعْـرابِ إذَا مَا حُذِفا

واستغْنِيَّـنْ بما أُضِيفَ الثاني ... إلَيْـهِ أوْ صِفَتِـهِ عَـن ذَانِ

وربَّما جَـرُّوا الَّذي أبْقَوْا كَما ... قدْ كانَ قبلَ حَـذْفِ ما تَقَدَّما

لكِن بشَرْطِ أن يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِـلاً لِّمَا عَلَيـهِ قَد عُطِفْ

ويُحْـذَفُ الثّاني ويَبْقَى الاوَّلُ ... كَحَالِـهِ إذَا بِـهِ يَتَّصِـلُ

بِشَـرْطِ عَطْـفٍ وإضافَةٍ إلَى ... مِثْلِ الذِي لَـهُ أضَفْـتَ الاوَّلا

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَّا نَصَبْ ... مَفْعُولاً اوْ ظَرْفاً أَجِزْ ولَمْ يُعَبْ[2]

---

1 – الحسن بن زين:

أول وصـفٌ وسُماةٌ تـقـعُ ... يصـرف ثان والأوّلُ يـمـنعُ

المختار بن أبّي:

بمِن تُجَرُّ وهــو راجب عل ... ولم تكـن مضافـةً تستعمل

والجوهري قال تضافُ وزعمْ ... بعضهـم أن الـذي رأى وهَمْ

2 – اباه بن ابّاه:

لا تفصلـنَّ في سوى القوافي ... بين الذي أضيـف والمضاف

إليه عـنـد بصـرةٍ وعلّلـوا ... بـأنّـهُ كجـزئـه مُنَـزَّلُ

إذ هو في محـل تنوين حـذفْ ... وذاك في التصريح نثره ألِفْ

فَصْلُ يمِينٍ، واضطِّراراً وُجِدا بأجْنَبِيٍّ أو بنَعْتٍ أوْ نِدَا

المُضافُ إلى ياءِ المُتكلِّم

آخِرَ مَا يُضافُ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا لم يَكُ مُعْتَلاً كـ«رَامٍ» و«قَذَى»
أو يَكُ كابْنَيْنِ وزَيْدِينَ، فَذِي جَمِيعُها اليَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُذِي
وتُدْغَمُ اليَا فِيهِ والْوَاوُ وإنْ ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وأَلِفاً سَلِّمْ وفِي المَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلابُها ياءً حَسَنْ
ورُبَّما انْكَسَرَ فِيهِ مُدغَمَا أو تَالِيًا لألِفٍ وعُلِمَا
شُذُوذاً أن يَسْكُنَ بَعدَ أَلِفٍ أبِيَّ في أبِي وأَخِيَّ يَفِي
وقَلَبُوا الْيَا أَلِفاً دُون نِدا والحذفُ بعدَ الكسْرِ والفَتْحِ بَدا
وكُلَّمَا أُضِيفَ لِلْيَا أَعْرِبا علَى الأصَحِّ وانتَخِبْ ما انتُخِبا

إعمالُ المَصْدَر

بِفِعْلِهِ المصْدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ مُضَافاً أو مُجَرَّداً أوْ مَعَ أَلْ
إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ «أنْ»أو«ما» يَحِلْ مَحَلَّهُ ولاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وأهمِلِ المحْدُودَ والمؤخَّرا مصَغَّراً، مُنحَذِفاً والمضمَرا
وما بتابِعٍ والاجْنَبِي فُصِلْ وغَيرَ مُفردٍ وعن بعض عَمِلْ
والمصدرُ الكَائِنُ من فِعْلٍ بَدَلْ مُنتَصِبٌ مِّن بَعْدِهِ لَه عَمَلْ

وحَمَّلُــوهُ مُضْمَرًا وقَـدَّمُــوا مَعْمُــولَه وسَلَّمَن مَّا سَلَّموا

وإن وَّجَدتَّ عَـمَلا مِّن بَعدِما مُضَمَّنٍ حُـرُوفَ فِعْلٍ مِّن سُمَا

بِـه وفِـيه يَعمَلــونَ فالعَمَلْ لِما بِـه عَلَيْــه دُلَّ قد حَصَلْ

وبَعْدَ جَــرِّهِ الَّذي أُضِيفَ لَـهْ كَمِّـلْ بِنَصْــبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَـهْ

وجُــرَّ مَا يَتبَعُ مَا جُــرَّ، ومَـنْ راعَى في الاتْبَاعِ المحلَّ فَحَسَنْ[1]

إذا اكْتَفَى بِجَـــرِّهِ المَفْعُولا فَلَـكَ في التَّـابِــعِ أن تَقُــولا

بِــرَفْعِـهِ وجَـرِّهِ ونَصْبِـــهِ كحُبُّ ذي الحَسْناءِ قد أَوْدَى بِهِ

إعمَالُ اسمِ الفَاعِلِ

كفِعْلِــهِ اسْــمُ فاعِلٍ في العَمَلِ إنْ كان عَــن مُّضِيِّه بِمَعْــزِلِ

ووَلِيَ استِفْــهاماً أوْ حَرْفَ نِـدَا أو نَفْياً أو جَا صِفَــةً أو مُسْنَدَا

وقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِــقُّ العَمَلَ الذِي وُصِفْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

يجـوز رفع المصدَرِ النائِبَ في مقالــة البصــري والمصنف

عند الشلوبيني والاخفش امتنع إذ في التباســه بفاعل يقــع

وهو لدى ابنُ يُوسفٍ مما قبل إن لازَمَ الفعـلُ البنا لما جهل

وجاز مطلقا لدى نجل خروف إن يكـن التباسـه غيرَ مخوف

ونسب الصبانُ ذا غَيرَ الأخير للهمــع فهو للدماميني شهير

وإن يَكُنْ صِلَـةَ ألْ فَفِي المُضِي وغَـيرِهِ إعْمالُـهُ قَـدِ ارْتُضِي

فَـعَّالٌ أو مِفْعَالٌ اَوْ فَعُـولُ ـ في كَثْـرَةٍ ـ عَن فاعِلٍ بَدِيلُ[1]

فيَسْتَحِـقُّ مَا لَـهُ مِن عَمَلِ وفي فَعِيـلٍ قَـلَّ ذَا وفَعِـلِ

وجَـوِّزْ اَن يَقُـومَ غَيرُ فَعِلِ مَقامَ مُفْعَـلٍ ولكِـنْ قَلِّلِ

وما سِـوَى الْمُفْرَدِ مِثلَهُ جُعِلْ في الحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانصِبْ بِذِي الإعْمَالِ تِلْواً واخْفِضِ[2] وهْـوَ لِنَصْـبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي

واجْرُرْ أوِ انصِبْ تابِعَ الذي انْخَفَضْ كـ«مُبتَغِي جَاهٍ ومالاً مَن نَهَـضْ»

وما عَطَفْتَـهُ عَلى ما انخَفَضَا بِغَـيرِ ما يَخفِضُـهُ لا تَخفِضا

---

1 – أحمد بن كداه:

إعمـالُ أوزانِ المبالغـة لا تُجيـزُه الكوفـةُ فيما نقلا

وفي فَعيلٍ فَعِـلٍ بعضٌ حظل وخَصَّصَ الجرميُّ بالمنع الأوَّلْ

والاشهـر المقال بالاعمـال في الكـل فاتبعـه ولا تبال

– له أيضا:

تقديم معمول اسم فاعل متى جرَّ بغـير زائـد ما ثبتا

أما إذا ما زيـد فالمعتمـدُ جَـوازُه وخالـفَ المبرّدُ

2 – محمد عبد الله بن دحود:

النّصْبُ أولى عند عمرو وعلي ساواهما وقيل عكس الاول

إعمالُ اسمِ المفعُولِ

وكُـــلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِـــلِ   يُعْطَى اسمَ مَفعُولٍ بلا تَفاضُـلِ

فهوَ كفِعْلٍ صِـيغَ لِلْمَفعُولِ في   مَعْنَـاهُ كـ«المُعْطَى كَفافاً يَكتَفِي»

وقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْمٍ مُرتَفِـعْ   مَعْنىً كـ«محمُـودُ المقاصِدِ الوَرِعْ»

وهكذا اسمُ فَاعِـلٍ إن قُصِدا   ثُبُوتُ مَعْنَاهُ وهَــذَا وُجِـدَا[1]

في جَامِـدٍ مُأَوَّلٍ بالْمُشْـتَقّ   كهُـوَ دُرٌّ لَفْظُـهُ والْمَنْطِقْ

أَبْنِيَةُ المَصادِرِ

فَعْــلٌ قِيَاسُ مَصْـدَرِ المُعَدَّى   مِن ذِي ثَـلاثَـةٍ كـ«رَدَّ ردًّا»

وفَعِــلَ اللازِمُ بَابُـــهُ فَعَــلْ   كـفَرَحٍ وكجَـوىً وكَشَـلَلْ

وفَعَـلَ اللازِمُ مِثْـــلَ قَعَـدَا   لـهُ فُعُولٌ باطِّــرادٍ كـغَـدَا

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

للفاعل اسمُ فاعـلٍ يُجـرُّ إن   عُـدِّي لواحد ولا لبس يعِنّ

في مذهب الفارسي وابن مالك   ومذهب الجمهـور منع ذلك

وابنا أبي الربيع عصفور يُجرّ   إن اقتصارا حذف مفعول ظهر

وإن لغـير واحـد تعـدى   فـمنـع جـره لـه تبدى

لبعده حينئذٍ من الصفـه   يرى في "الاشموني" ذا من ألفه

ما لم يَكُن مُسْتَوْجِباً فِعَالا ... أو فَعَلاناً ـ فادْرِ ـ أوْ فُعَالا

فَأَوَّلٌ لِذِي امتِنَاعٍ كَأَبَى ... والثّان لِلّذي اقتضَى تَقلُّبَا

لِلدَّا: فُعَالٌ ولِصَوْتٍ وشَمَلْ ... سَيْراً وصَوْتاً الفَعِيلُ كصَهَلْ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا ... كسَهُلَ الأمْرُ وزَيْدٌ جَزُلا

وما أتَى مُخالِفاً لِّمَا مَضَى ... فَبابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ ورِضَى

وغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَّقِيسُ ... مَصْدَرِهِ كقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وزَكِّهِ تَزْكِيَةً وأجْمِلا ... إجْمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

واسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إقَامَةً وغَالِباً ذَا التَّا لَزِمْ

ومَا يَلِي الآخِيرُ مُدَّ وافْتَحَا ... معْ كَسْرِ تِلْوِ الثّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وصْلٍ كاصْطَفَى، وضُمَّ ما ... يَرْبَعُ في أَمْثالِ قَد «تَلَمْلَمَا»

فِعْلالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا ... واجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيًا لا أَوَّلا

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ ... وغَيْرُ ما مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

وفَعْلَةٌ لِّمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَه[1]

في غَيرِ ذِي الثَّلاثِ بالتّا المَرَّهْ ... وشَذَّ فِيهِ هيْئَةٌ كالخِمْرَهْ

---

1 - ابَّاه:

لقاءة اتيانة ورؤية ... وجِجَّة عن مَرَّة قد شذّت

أبنيةُ أسماءِ الفَاعِلِين والمَفعُولين
والصفاتِ المشبَّهات بهما[1]

كفاعِلٍ صُغ اِسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِن ذِي ثَلاثَةٍ يَكُونُ كـ«غَذَا»

وهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وفَعِلْ ... غيرَ معَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وأفْعَلٌ، فَعْلانُ؛ نَحْوُ أَشِرِ ... ونَحوُ صَدْيَانَ ونَحْوُ الأَجْهَرِ

وجَا فَعِيل كمَرِيضٍ فِي فَعِل ... وفَعُلٌ مشَاركا فيه فَعِلْ

وفَعِلٌ، أفْعَلَ او فَعْلانا ... كَيَقُظٍ وسَوِدٍ، فَرْحَانا

ورُبَّما اشْتركْنَ نحو شعِث ... ونحو شَعْثَانَ ونحو الاشْعَثِ[2]

وفَعْلٌ اَوْلَى وفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ

وأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وفَعَلْ[3] ... وبِسِوَى الفَاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَلْ

---

(1) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل.

2 - لبعضهم:

وربَّما اشتركن نحو جَرِبِ ... ونحوُ جَرْبانَ ونحوُ الاجْرَبِ

3 - لبعضهم:

وما من اسم فاعل على فعل ... أربعة فأول منها بطل

وحسن وحَكَمٍ وبَرَمِ ... يألف ذا من رامه في الحضرمي

وزدتُ ما بذي الوزان حالي ... كخَلَقٍ وهو لشيء بالِ

فُعْــلٌ فَعُــولٌ وفُعَال وفَعِلْ فُــعَّالُ أو فِعْــل فَعَال وفُعُــلْ

وزِنَــةُ المُضَارِعِ اسْـــمُ فاعِــلِ مِن غَيْرِ ذِي الثَّــلاثِ كالمُوَاصِلِ

مَــعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا وضَـــمِّ مِيمٍ زائِــدٍ قَدْ سَبَقَا[1]

وإن فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كانَ انْكَسَرْ صَارَ اسمَ مفْعُولٍ كمِثْلِ المُنتَظَرْ

وفي اسْمِ مَفعُــولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَــةُ مَفْعُول كآتٍ مِنْ قَصَـدْ

ونَابَ نَقْــلاً عَنْــهُ ذُو فَعِيلِ نَحْوُ فَتَاةٍ أو فَــتىً كَحِيــلِ

الصِّفَةُ المُشْبِهَةُ باسمِ الفَاعِلِ

صِفَــةٌ استُحْسِن جَــرُّ فاعِلِ معْنىً بهَا المُشبِهةُ اسْــمَ الفَاعِلِ

وصَـــوْغُها مِن لازِمٍ لِّحاضِـرِ كَطَاهِرِ القلْبِ، جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وعَمَلُ اسْـــمِ فاعِــلِ المُعَدَّى لَــهَا على الحَــدِّ الَّذي قَدْ حُـدَّا

---

1 - الحسن بن زين:

شـذ مِغـير ومِعـين ومبـين ومُسْهَبٌ ومُحصَنٌ بدون مين

ومُلْفَــجٌ ويانــع ويافــع ووارس وباقــل يا سامــع

وعاشـب كـذاك مما شذّ في وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي

- ممُّ (مذيلا):

ووارق لــه بها لحـــوق وشـــذّ أيضا فرس عقــوقُ

وسَبْقُ ما تَعْمَلُ فيهِ يُجْتَنبْ وكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وجَبْ

فارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ معَ ألْ ودُونَ ألْ مصحُوبَ ألْ وما اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافاً أو مُجَرَّداً ولاَ تَجْرُرْ بهَا مَعْ الْ سُماً مِنْ اَلْ خَلا

ومِنْ إضَافَةٍ لِّتَالِيهَا ومَا لم يَخْلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما

والجَرُّ ما لَمْ يَكُ تَخْلِيصاً ضَعُفْ ونَصْبُها مُعَرَّفًا كذا أُلِفْ[1]

ورَفعُها ما مِن ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما لَه أضِيفَ قُبْحا وُجِدا

واجْرُر بها الضَّميرَ ان بها اتَّصَلْ بِدُونِ أل وانصِب بها إن انفَصَلْ

واللَّفْظَ رَاعِيَنْ ولا تُراعِ من هَاهُنا المحَلَّ في الإتْبَاعِ

التَّعجب

بِأفْعَلَ انْطِقْ بعدَ«ما» تَعَجُّبا أو جِئْ بِـ«أفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبا[2]

---

1 – مم:

ورفع تابع هنا إن جرا متبوعه أطلق فيه الفرا

وجر معطوف على الذي نصب من يعزه لأهل كوفة يُصب

2 – أحمد بن كداه:

وأفعل اسم عند أهل الكوفة وهي فعل عند أهل البصرة

وليس في التصغير من دليل لشبهه بأفعل التفضيل

نون الوقاية لأهل البصرة أقوى الأدلة على الفعلية

= - -

وتِلْــوَ أَفعَــلَ انْصِبَنَّــهُ كَـ«مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْــدِقْ بِهِمَا»

ويُسْتَفادُ خَبَــرٌ مِّن طَلَــبِ في مَوْضِــعِ الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

والنَّهيُ مِــن مَّنفيِّه وأوجِــبَا تخصِيــصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبَا

ورُبَّمَــا اسْتُـفِيدَ باسْتِـفهامِ أمْــرٌ ومن مُّثْبَتٍ ذي الإعْلامِ

وحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْــتَ اسْتَبِحْ إنْ كانَ عِنْــدَ الحَذْفِ معْناهُ يَضِحْ

وفي كِـــلا الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمـا مَنْــعُ تَصَــرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَـا[1]

وانصب على التشبيه بالمفعول ما بعـد أو عـليه في المنقـول

فبالأخــير قال أهـل البصرةِ وبالأولِ قـال أهـل الكوفـة

- لـه أيضا:

واستفهمنْ وصلْ وصفْ وتمما ما ما كما أكرمهـم بأكـرما

فبالتـمـام قـال عمرو وبــه وباللـذين ذكــرا من قبـله

قد قال الاخفش وقال بالاول نجــل درستويه والفرا الأجل

خبرها أفعــل عند سيبويــه والاخفش الخبر محذوف لديــه

وبلزوم حذف ما أخـبر بــه دون اعتياض رد الاخفش النبه

1 - مم:

تعجبا من ناقِصِ الأفعال ذر لأنه يضعـف عن نصب الخبر

وجــره باللام مما أفســدا معنـىً وكوفـــة تراه جيدا

ونصبوا الخـبرَ في المنصوص جريا على عُرفهـم المخصُوصِ

من انـه حال وحيــث جمدا فجــره بالـلام مما وجــدا

منـه ـ أيضا ـ:

أفعـل بـه للامـر معنى جاء ... لـدى ابن كيسان مـع الفراء
وذان كوفـيان والـزجـاج ... مـنهاجُ هـذين لـه منهاج
فعنـد الاول استتارُ مضمره ... وجـب إذ رجوعـه لمصدره
وإنما ذاك لـدى غير الاول ... لأنـه جـرى بميـدان المثل
والباء عنـد الرهـط للتعدي ... وأحسـن ابن مالك في الرَّد
بأنـه لو صـحَّ ما تمسَّكـوا ... بـه ـ وللحـقِّ سبيـل يُسْلَكُ ـ
لأبـرزَ الضمـيرَ فيه وحتـمْ ... إعلالـه كحتم إعـلال اقم
وينبـي فساد نحـو أحسني ... بك عليه وعليه ينبني
أن لا تعـجـب لمن به يفي ... إذ أمـر ذي الخلف غير حلف
وجر فاعـل وكونـه كصارْ ... فيه لشوكـة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرا وقد عُرِفْ ... العكسُ والتصريح فيه ذا الفْ

– محمد سالم بن ألـمَّا:

ألص أقمن وأحنك يقـل ... كـل لكونـه من اسم منتقل
وشـذ أيضا بالبناء أخصـر ... وفعلـه مـن الثـلاثي أكثر
وقـل للبـنا لـدى من عَلِمهْ ... أشغل مع أعْـنَى وأزهى من أمه
وصوغـك التفضيـل والتعجبا ... من نحو أعطى بعضهم عنه أبى
وقيل بالعكس وبعض فصلا ... ان كان ذا الهمز لنقل حظـلا
وجـاز في الغَير وذا "التصريح" ... لـه بـه إن رمتـه تصـريح

– أحمد بن كداه:

جلـس مع قعد قال سَكِرا، ... غَـضـب هكـذا وقام أَثِـرا
فلا تصاغ صِيغَـة التعجب ... منها ودع نام فعنها قد أُبي

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذي انْتِفَا[1]
وغَيرِ ذِي وَصْفٍ يُضاهِي أَشْهَلا وغَيرِ سالِكٍ سَبِيلَ فُعِلا[2]
وأَشْدِدَ اَو أَشَدَّ أو شِبْهُهُما يَخْلُفُ مَا بعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
ومَصْدَرُ العَادِمِ ـ بعْدُ ـ يَنتصِبْ وبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَرُّهُ بالْبَا يَجِبْ
ورُبّما استُغْنِيَ عما اجْتَمعَتْ فيه شُروطُنا التي تقَدَّمتْ
وبالنُّدُورِ احكُمْ لِغَيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِسْ عَلَى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ
وفِعْلُ هَذا البَابِ لَن يُقَدَّما مَعْمُولُهُ ووَصْلُهُ بِهِ الْزَما

---

1 – مم:

صوغ التعجب للاخفش يرى من فعل أحول وفعل أحورا
وبعض أهل كوفةٍ كذاءِ ومنهمُ هشامُ والكسائي
ومنهم المجيز في الألوانِ قال "المساعد" ومنه ذان
فيها الكسائي روى ما اسودا شعره فساقه مستشهدا

– ولبعضهم:

وسيبويه قال إن أفعلا منها التعجب يصاغ مسجلا
مثاله ما أظلم الليل وما أكرم رب العلما للعلما

2 – أبيًا:

علة منع المبني للمفعول خشية الالتباس في المنقول
لا شبه فعل الخلقة الذي انتفى كسب من الذ به قد وصفا

وفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفِ جَرّ ... مُستعْمَلٌ والخُلْفُ في ذاكَ اسْتَقَرّ

وفَصْلُه بالحَالِ، لولا ونِدا ... ومصدَرٍ عن بَعْضِهِمْ قد ورَدَا

وما سِوى المذكُورِ مِمَّا عَمِلا ... فِيهِ هُنا الفِعْلُ يُجَرُّ بإلى

إن كانَ فاعِلا، وإلا فبِبَا ... ذا عِلْمٍ او جهْلٍ ولامٌ وجَبا

معْ ما سِوى ذلكَ والّذي لَزِمْ ... فَجَرُّه بِما تعَدَّى قد حُتِمْ

وقِيلَ ما أعطاكَ لِي دَرَاهِما ... وما أظَنَّكَ لِزَيْدٍ عالِما

نِعْمَ وبِئْسَ

وما جرى مَجراهما من حَبَّ ونحوه

فِعْلانِ غيرُ مُتصَرِّفَيْنِ ... نِعْمَ وبِئْسَ رَافِعانِ اسْمَيْنِ

مُقارِنَي «ألْ» أو مُضافَيْنِ لِمَا ... قارَنَها: كـ«نِعْمَ عُقْبَى الكُرَما»

وبِهِما ارفَعَن مُضافَيْنِ إلى ... ضَمِيرِ ما صَحِبَها ونُقِلا

رَفْعُهُمَا الذي مُنكَراً عَلَمْ ... بقِلَّةٍ وما أُضِيفَ لِلْعَلَمْ

وصِفْ وكَذَنَّ لَفْظاً ما ارْتَفَعْ ... بِذَيْنِ ألْغِ رأيَ مَن نَعْتاً مَنَعْ

ويَرْفَعان مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ كـ«نِعمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ»

وجَمْعُ تَمْيِيزٍ وفاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلافٌ عنهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

و«ما» مُمَيِّـزٌ وقِيلَ فَاعِـــلُ في نَحْوِ «نِعْمَ ما يَقُولُ الفاضِـلُ»[1]
وإن تَـلاها مُفْــرَدٌ فَفيــه ما مَضَى وتَرْكِيب لبعضٍ انتَمَى
وبعدَ نِعْــمَ مِثْــلَ ما يطَّــرِدُ مَنٌ كمثْـلِ نعم مَن محمَّــدُ[2]

---

1 - عبد الودود:

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما فعل ففي ما ذي خلاف انتمى
فقائل مميز ما جعلـه نكرة والفعل وصف بعد له
وحذف المخصوص أو لم يوصف والفعل وصف ما يخص فاعرف
وقيل ذا الفعل لما أخرى صله خص بمدح أو بذم فاعقله
وقيل فاعـل فهي معرفـه والفعل للمخصوص محذوفا صفه
وقيل ذا الفعـل لها وصل وما يختص محذوف وبعض زعما
تنكيرها ووصفها بالفعـل وقيل مكتفى بها والوصـل
وقيل مصدريـة أغنـت عنِ شيئين نحو ما ظننت أن يَّني
وقيل ما المخصوص والفعل صله واستَتَر الفاعل في ذي المسألهْ
وقيل ما كَفَّتْ عن الإعمال كقَلَّمَا عَقَّ الشباب الخالي

2 - محمد بن ألفغ (بسيط):

ونعـمَ من هو في سر وإعـلان من الذي فيه عنهم جاء قـولان
منكـر بتمام جـاء متصفا معرفا جاء موصوفا بنقصان
واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو لِ أوَّلاً أوَّلاً والثانِـيَ الثانِـي

- محمد عبد الله بن دحود (مذيلا):

وقيـل بل ذات تنكير وقد وصفت بِما تـلاهـا وفي إعرابهـا ذان

وَيُذْكَرُ المَخصُوصُ بعْدُ مُبْتَدَا أو خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أبَدَا

وإنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كـ«العِلْمُ نِعمَ المقتنَى والمُقْتَفَى»

وربما خَلَفَهُ الوصْفُ وما مُعلَّقًا بوَصْفِهِ قد عُلِمَا

وأنَّثُوا كنِعْمَ مع ما ذُكِّرا إنْ بعْدَهُ مؤنثٌ قد ذُكِرا

وسَكِّنَنَّ العَيْنَ فاتِحاً لُفا واكسِرْهُما كنِعِمَ الذي وَفَى

أصلُهُما فَعِلَ كُلٌّ ذا قُبِلْ في كُلِّ حَلْقِيٍّ على وزْنِ فَعِلْ

واجْعَلْ كَبِيسَ: ساءَ واجْعَلْ فَعُلا مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كـ«نِعْمَ مُسْجَلا»

وأبْرِزَنْ فاعِلَهُ وجَرِّدَا وجَرُّه بالبا كثيرا وُجِدا

ودونَ تحويلٍ كنِعْمَ قد نُقِلْ عَلِم مع سَمِعَ أيضا وجَهِلْ

ومِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا» الفاعِلُ «ذَا» وإنْ تُرِدْ ذَمًّا فقُل: «لاَ حَبَّذا»

وأوْلِ «ذَا» المَخْصُوصَ،أيًّا كان،لا تعْدِل بذَا فهوَ يُضاهِي المَثَلا

وأعرِبِ المخصُوصَ ذا بما نُسِبْ لذاكَ وايبَ كُلَّ نَاسِخٍ تُصِبْ

وقد يكُونُ معَهُ التَّمْييزُ أوْ حَالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوْا

ومَا سِوَى «ذا» ارْفَعْ بِحَبَّ أوْ فَجُرّ بِالْبا ودُونَ «ذا» انضِمامُ الحا كثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيل

صُغْ مِن مَّصُوغٍ مِّنهُ لِلتَّعَجُّبِ «أفْعَلَ» للتَّفْضِيلِ وأْبَ الَّذْ أبِي[1]

وحَذْفُ هَمْزِ أخيَرٍ هُنَا كَثُرْ أَشَرُّ هكذا وهَنَّا قد نَزُرْ

ومَا بِهِ إلى تعَجُّبٍ وُصِلْ لِمانِعٍ بِهِ إلى التَّفْضِيلِ صِلْ

وأفعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أبَدَا تَقْدِيراً اَو لَفْظاً بِـ«مِنْ» إن جُرِّدا[2]

وفصلـه بلو وما بـه وُصِل مُسْتَعمَلٌ كذاكَ ما فيهِ عَمِلْ

لا بـدَّ أن يشاركَ المفْضُولا في فَضْلِهِ الفاضِلُ، عِ المنقُولا

وإن لِّمَنكُورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيراً وأن يُوَحَّدَا

---

1 - محمذفال بن متال:

جا لغة أفعل دون مين للنفي للمعنى من الشيئين

2 - محمذفال بن متال:

مِنْ جرَّت المفضولَ في ابتداء علوٍّ فضل وانحطاط السَّاءِ

لدى المبرد وسيبويه واعترض ابن مالك عليه

بأن من ذي بعدها لا تقع إلى وذي للابتداء وضعُوا

أو المجاوزة إذ معناه جاوز ذا ابن مالك اعتماه

وصحة اعتقاب ذي الترادف شرط إذا المانع منه لا يفي

مثل التعبُّدِ لدى الإحرام بالله أكبر أو السلام

وعن ذي الاستعمال هاهنا منع وذا اعتراض صاحب "المغني" دَفَعْ

وإن يَكُ المُنَكَّر المضافُ لَهْ ... من الجَوامِدِ فطِبقاً اجْعَلَهْ

وتِلْوُ ألْ طِبْقٌ ومَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ ... لَم تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

ولا تُضِفْ إلاَّ إلى ما تَعْلَمُهْ ... مِنهُ وشَذَّ أَظْلَمِي وأَظْلَمُهْ

وكونُه لِغَيرِ تَفْضِيلٍ يَرِدْ ... مُجَرداً لَكِنَّه لم يَطَّرِدْ[1]

وكلُّ ما مِنهُ أَتَى كذلِكْ ... طابَقَ مَا تَلا لَدى ابنِ مالِكْ

ومَعَ ألْ جَرِّدْ ونحوُ أفضَلِ ... سَمَيْذَعٍ مُنحتِمُ التَّفَضُّلِ

وجَائِزٌ تَنكِيرُنا للجُلَّى ... وهكَذا الدُّنْيَا ولكِن قَلاَّ[2]

وإنْ تَكُنْ بتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفهِما ... فَلَهُمَا كُنْ أبَداً مُقَدِّما

---

1 - الحسن بن زين:

تجريدُ افعل من الانفاس ... بدون من لدى أبي العباس

مستعمل لا غيره إذ غيره ... مذهبه على السماع قصره

ومعها نفى القياس ما انتفى ... كقول من للنور قلن سخفا

2 - محمذفال بن متالي:

جُلَى ودُنْيا جاز أن ينكرا ... بصغة التانيث لكن نُدرا

جقهما كانا إذا ما نكرا ... مؤنثي أفعل أن يذكرا

لكن جواز ذا بذين جاء ... لكثر الاستعمال كالأسماء

كَمِثْلِ «مِمَّنْ أنْتَ خيرٌ؟» ولَدَى   إخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَـــزْراً وُجِدَا
ورَفْـعُــهُ الظَّاهِــرَ نَزْرٌ ومَتَى   عاقَـــبَ فِعْـــلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا[1]

---

1 - محمد سالم:

ما إن رأيت رجلا أَحْسَنَ في   عينيه هذا الكحلُ من زيد الوفي
يَدُلُّ لـولا النفي أن الرجـلا   أحسن من زيد إذا ما اكتحـلا
لكـن أتى النفي فَوُجِّـهَ إلى   قَيـدِ الزيادة الذي قد حصـلا
فَـرَدَّهُ وبقـي الكـــلامُ   بالاستِـواء صِدقُـــه يُـرامُ
ونَقْصُ ذا الرجـل والمقامُ لا   يقْبَـل الاستواء مع ما فُضِّلا
فبقـي النقـصُ إذ المراد أن   يكون ذا الرجـل بالنقص فمن
في هذه الصـورة أفعـل يحل   محله الفعـل على ما قد نقل
إذ ما رأيـت رجـلا في عينه   يحسن هذا الكحل مثل حسنه
في عـين زيد صادق بالاستوا   إذا خـــلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى   لكـن نقـصه كزيـــده وفى
وزيـــده عنـــه المقام يابى   فبقــي النقـــص إذا مآبا
والفعل والوصف إذا ما جردا   من ذلك النفـي فقـد تباعدا
لأن أفعـــل علـى الـدوام   يـدل مهما جاء في الكـلام
والفعـــل عكســه فإن أتاه   ذا النفي صار دائمًا معناه
ومُـذْ خَـلاَ منه انتفى الدَّوامُ   فاختلفا وكمـل المـرام

- محمد يحيى بن أبُوه:

وإنما اشـترط كون الاجنبي   مرفوع هذا الوصف دون السَّببي
لأن رفـعـــه للأجنبـيَّ   يخـرجُه عـن وضعه الأصليّ

كَلَـنْ تَـرَى فِي النَّاسِ مِن رَّفِيقِ أَوْلَى بِهِ الفَضْــلُ مِنَ الصِّدِّيـقِ

ذَا الوصْفُ مَفْعُولاً بِهِ لَن يَّنصِبَهْ وربَّما دَلَّ على ما نَصَبَــهْ

وإنْ تَجَــرَّدَ مِن التفضِيـــلِ جازَ كما يوجَــدُ فِي التَّسْهِيلِ

وما بِـذِي تعَـجُّـبٍ تَعلَّـقا بأفعَــلَ التفضِيـلِ ايضاً عُلِّقا

النَّعْتُ

يَتْبَعُ فِي الإِعْرَابِ الاَسْمَاءَ الأُوَّلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيــدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

وصِــلْ مُبَيِّنًا لِكُلِّ مَا انْبَهَمْ وَذَا لِتَوْكِيــدِ الْمُؤَكَّدِ انْحَتَمْ

النَّعْتُ وَالْبَيَانُ تَوْكِيــدٌ بَدَلْ وَنَسَـــقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ

مَعْمولَ تَابِـــعٍ أخِرْ وربَّما مِنْ بين مَنْعُوتَــيْنِ جَا نعْتُهُمَا

وقَــدِّمِ المعطوفَ بالواوِ وَلاَ وثُم أَوْ والْفَا كَجَا وذَا العَـلا

وَأَتْبِعِ الْمَنْسُـوقَ وَالنَّعْتَ وَمَا وَكَّـد جَرًّا غَير ما لَهُ انْتَمَى

فَالنَّعْــتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَّا سَبَــقْ بِوَسْمِهِ أو وَّسْمِ مَا بِـهِ اعْتَلَقْ[1]

---

1 - سيدي بن عبد الله:

معنى «مُتِمٌّ مَّا» لدى "التوضيح" إفادةُ التخصيص والتوضيح

وهو لدى الاشموني يا همامْ قَيْدُ الـذي يطلبه الْمقَام

- عبد الودود:

قول ابن مالك: متم ما سبق خَرَّجْ به البـدل حتما والنسق

- - =

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَــلاَ كَـ«امْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا»

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

كَسِّــرْهُ مُسْنَدا لَجمعٍ ونُقِـلْ "هندَ الحَسِينَ الوَجْهِ أَهْوَى" ويَقِلْ

وانْعَتْ بِمُشْتَــقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ وشِبْهِهِ كَــذَا وذِي والْمُنْتَسِبْ

ونَعَتُــوا بِجُمْلَــةٍ مُنَكَّــرَا فَأُعْطِيَّــتْ مَا أُعْطِيَتْــهُ خَبَرَا

وامْنَــعْ هُنا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وإِنْ أَتَتْ فَالْقَـوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَـعَتُــوا بِمَصْــدَرٍ كَثِــيرَا فَالْتَزَمُــوا الإِفْــرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وبِالْمَقَادِيـرِ صِفَنْ[1] وبالجَلِي تَاوِيلُــهُ بِمُشْتَــقٍّ كَالْعَسَـلِ

وَمَا اسْمُ شَرْطٍ وَالْجزَا حَذَفْتَهُ فِي نَحْوِ "زَيْدٌ رَجُلٌ مَّا شِئْتَهُ"

فصل

وحَظَرُوا نَعْتَ الذي قد أُضْمِرَا وَبَعْضُهُمْ فِي غَائِبٍ لَّن يَحْظُرَا[2]

= - -

ثم بشطر بيتــه ذا الثاني خَـرَجَ توكيـدٌ مَّــع البيان

1 – **لبعضهم:**

لدى الرِّضَى الرَّضِيِّ بدر النادي يُقـاس أن يُنـعَـتَ بالمقادِيـ (ر)

وابن درستويه ذي العلم السَّرِي قال يُقـاس نعـتـنـا بالمصـدر

2 – **أحمد بن أجّمد:**

ونَعتُــوا باسم إشارة بــلا تَـرتُّـبٍ ونعتـوه مسجَــلا

= - -

وبالّذِي مَعَ الْ صِفِ الْمُشَارَ لَهْ ... وجَامدًا بَيِّنْ بِهِ أوَ ابْدِلَهْ[1]

وإنْ بِمُفْرَدٍ وظَرْفٍ قد وُصِفْ ... وجُمْلَةٍ فَسَبْقُ سَابِقٍ أُلِفْ

إن صَحَّ أَن يُّبَاشِرَ العَامِلَ في ... مَنعُوتِهِ فَقَدِّمَنْهُ تَقْتَفِي

وَجَوِّزَنْ تَعَاطُفَ النُّعُوتِ ... وَأُتْبِعَتْ بِلاَهُ لِلْمَنْعُوتِ

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وكلّما مَنْعُوتُهُ قَدَ اكّدَا ... أوْ بَيَّنَ الْمُبْهَمَ أتْبِعْ أبَدا[2]

= - -

ومضمراً رأوهُ عكسَ ذاءِ ... خلاف ما قد قاله الكسائي

ونعتوا كذاك كل علم ... وليس يَنْعَتُ بلا تلعثم

وحكموا بعكس ذا لأيٍّ ... وذاك واضح في الاشمونيّ

1 - محمد عبد الله بن دحود:

وقوله بيِّن به هو الأصحْ ... وليس نعتاً إذ جموده اتضحْ

وجُلُّ مَن تاخَّروا بالآخِرِ ... قالوا لأن فيه معنى الحاضِرِ

إذ البيانُ عندهم أخصُّ مِنْ ... متبُوعه حتماً وضُعْفُ ذا زُكِنْ

وانظر أوَ ابدل قولة الإمامِ ... فليس في "التسهيل" و"الدمامي"

2 - الحسن بن زين:

حَلِّ بألْ وصلْ وإتبعْ واجمع ... أي لا تفرق نعت مبهم تَعِ

- أحمد بن كداه (بسيط):

لا تُتبِعَن نَعتَ خالد وتابعه ... في نحو قولك نَجَّى خالد عُمَرا

- - =

وإن نُّعُــوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَـتْ   مُفْتَقِـرًا لِّـذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ إنْ يَكُـن مُّعَيَّنَا   بِدُونِهَا أوْ بَعْضَهَا اقْطَـعْ مُعْلِنَا

وارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا   مُبْتَـدَأً أوْ نَاصِـبًا لَن يَّظْهَـرَا

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ   يَجُـوزُ حَذْفُـهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

وربَّمَا اسْتُغْنِيَ بِالنُّعُوتِ عَنْ   تَقْدِيـرِ مَنْعُوتٍ وَلِلتَّعْمِيمِ عَنّْ

كذا أتى نحوُ أعطِ العبدَ والـدَه   فإن إتباع نحـوِ ذَين قد حظـرا

والخلف في كون قطع النعت منحتما   في نحو قد خاصم الفضلُ الوليدَ جرى

ونحو جاء أبـو عمرو ووالـده   ففيه وجهان عندهم كما اشتهرا

1 - عبد الودود:

إتْباعُ زَيـدٌ غَلَبَ الفـرَّاءُ مِنْ   "خاصَمَ زَيدٌ خالِـدًا" فَلْتَعْلَمَنْ

ونحـوه، وغَلَّـبَ الْكِساء   إتْبَاعَ خَالِدًا بِـلا امْـتراء

وغَلَّبَـنَّ مَا تشَـاءُ مِنـهُمَا   لـدى ابن سعدان فَسَوِّيَنَّهُمَا

ومَنَعَ الإتْباعَ أهلُ البَصْـرهْ   جَمِيعُهُـم وقَوْلُهُمْ ذَا أُسْـرهْ

- له أيضا:

وقدمـن في الأصـح المتبعَا   وجوبا إذ تقديم ما قد قطعا

عـن تبعـية من الأوصـاف   فيه الرجـوع بعد الانصراف

والفصل بين صفة وما وصف   بأجنبيـة ومنعـه عـرف

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمَ أَكِّدَا   مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا   مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ،   كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ   مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا،   جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ،   جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَذِي الَّذِي وَازَنَهُنَّ أُتْبِعِ   مِنَ اكْتَعٍ وَأَبْصَعٍ وَأَبْتَعِ

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِمَا كَأَكْتَعَا   وَنَصَبُوا حَالَيْنِ جَمْعًا أَجْمَعَا

جَمْعَاهُمَا كَذَا وَلَنْ تُفِيدَا   جَمْعًا كَمُجْتَمِعَةٍ تَوْكِيدَا

وَأُتبِعَتْ حَتْمًا وَمَا مِنْهَا انفَرَدْ   فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفَهُ قَدِ اعْتَقَدْ

لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاطَفَا   إلاَّ إذَا الْعَامِلُ فِيهِ ائْتَلَفَا

فَنَحْوُ ذَا أَتَى وَجَاءَ الْحَسَنُ   كِلاَهُمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنُ

لم يَغْنَ عَن مُوكَّدٍ مُوَكِّدُ   وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بِإِمَّا يَبْعُدُ

وَمِثْلُ كُلٍّ مَّا عَلَى مَعْنَاهُ دَلّْ   كَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ كَذَا السَّهْلُ الجَبَلْ

مَا صِيغَ مِن عَمَّ جَمِيعٌ صُرِفَا   كُلٌّ كِلاَ لِلابْتِدَاءِ انصَرَفَا

وَإِن يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ   وَعَن نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

وَاغْـنَ بِكِلْتَا فِـي مُـثَـنًّى وكِـلاَ   عَن وَزْنِ فَعْـــلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

وَنَابَ عَنْ كِلْتَاهُمَا كِـلاَهُمَا   وَمِنْهُمَا قَدْ أَبْدَلُـــوا كُلَّـهُمَا

وَوَكَّـــدَا مَا لَيْسَ وَاحِدٌ يَصِحْ   لِحُكْمِهِ وَبَعْضُهُـمْ لَمْ يَسْتَبِــحْ

وَإِن تُوَكِّـدِ الضَّمِـــيرَ الْمُتَّصِلْ   بِالنَّفْــسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلْ

عَنِيـــتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا   سِوَاهُمَا والْقَيْــدُ لَــن يُلْتَـــزَمَا

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِـي   مُكَـرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجْ ادْرُجِ»

وَلاَ تُعِدْ لَفْـظَ ضَمِـــيرٍ مُتَّصِـلْ   إِلاَّ مَـعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِــلْ

كَذَا الْحُـرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ   بِهِ جَـــوَابٌ كَنَعَـمْ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ   أَكِّـــدْ بِهِ كُلَّ ضَمِـيرٍ اتَّصَـلْ

ويُجْعَــلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنفَصِلُ   مُوكِّدًا وقِيلَ أيضاً بَــــدَلُ[1]

عَطْفُ الْبَيَان

الْعَطْـفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَــقْ   فَالْغَــرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَــقْ

---

1 - لبعضهم:

تخالـف التوكيدُ والصفـةُ في   مسائـلَ النظم بعـدُّها يـفي

فأول بعـــدم القطـع حَـرٍ   ولا يجيء تابـعَ المنكـــر

وكونه اختص بألفاظ وجـبْ   تـرتيبها مِما إليـــه ينتسب

ولا يجــوز فيـــه ان تعاطـفا   ألفاظه والعكسُ في النعتِ وفي

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ   حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَه
فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ   مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي[1]
وَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ   كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
وصَالِحاً لِّبَدَلِيَّةٍ يُرَى   فِي غَيْرِ نَحْوِ «يا غُلامُ يَعْمَرَا»
وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ»[2]   وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ[3]

عطفُ النَّسَق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ   كَاخْصُصْ بِوِدٍّ وَثَنَاءٍ مَّنْ صَدَقْ

---

1 - مَسمٌّ:

قال الزمخشري والجرجاني   تلزم أوضحية البيان
وانتبذا في ذلك انتباذا   إذ سيبويه قد حكى يا هذا
من قبل ذا الجمّة والإشاره   أوضح فاخترْ ما الجميع اختاره

(2) إشارة إلى قول الشاعر: *أنا ابن التارك البكري بِشْرٍ   عليه الطير ترقبه وقوعا*

3 - مَمٌّ:

لم يقع البيانُ إلا مُظهرًا   ولا يكون تابعا ما أضمرا
ووافق الأول في التعريف   وضده فارو بلا تحريف
وليس جملة وليس يتبع   تلك ولا تراه فعلا يقع
ولم يكن من جملة أخرى يفي   ولم يكن بنية الاحلال في
ولم يك اللفظ كلفظ الاول   وعكس هذا قد يرى في البدل

فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ، ثُـمَّ، فَا، حَتَّى، أَمْ،اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»[1]

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْـبُ: بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[2]

لأَيْ لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ عَطْفُ[3] وَفِي مَتَى وَكَيْـفَ أَيْـنَ خُلْفُ

هَــلاَّ وَلَوْلاَ لَيْسَ بَعْضُهُمْ نَقَلْ كَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

---

1 – مَمُّ: تعطـف في اللفظ وفي المعنى ام او على الخلاف الشائع الذي حكوا

فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد أراد معنى الحرف وهو المعتمد

ومن يـك المعناة غير قابـل أراد بالمعناة نفس العامـــل

ذكره "الصبان" كهف الحفظ وقال إن ذا الخـــلاف لفظي

– محمد الأمين بن امَّيُّ (كامل):

الـوَوُ عـنـدَ نُحَاةِ بَصْـرَةَ دائِماً لا تَقْـتَـضِـي نَسَقاً ولا تَـرْتِيـبَـا

وبِعَكسِهِمْ عُلَماءُ كوفـةَ صَرَّحوا، والكُـلُّ صَـوَّبَ قَولَـهُ تَصْوِيبا

2 – عبد الودود:

ورد في لكـن خـلاف اشتهرْ فغـير يـونـس بعطفها أقـر

واختلفوا فنجل عصفور حكم بنفي عطفها إذا الواوُ انعـدمْ

من قَبْلها، والفارسـي قال لا تعطف إن هُو قَبْلَها قد حصلا

ونجلُ كيسان يرى العطف بها بدونــها أو معها، فانتـبــها

3 – مَـمٌّ: أي للـنـدا وقد يمـدُّ الألِـفُ وحَـرفُ تفسير وليس يعطف

إذ لم نجد عطفا دواما يصلـحُ لكونــه من الكـــلام يُطْرَحُ

ولم نـجد في بحثنا من عاطِفِ مـلازم عطــفا على المرادف

وتلوها بيان أو هـــو بــدل سيان فيها المفـردات والجملْ

تقول: عندي عسجَد أي ذهب وقوله: أي أنت قبل مذنـب

وَأَبْدَلُـوا ثَا ثُمَّ فَاءً وَنُقِـلْ ... ثُمَّتَ بِالْفَتْحِ والإِسْكَانُ قُبِلْ[1]

فَاعْطِـفْ بِـوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقَا ... فِي الْحُكْـمِ أَوْ مُصَاحِباً مُـوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

وَاعْطِفْ بها لا غَـيْرُ مَا عَمَّ علَى ... ما خَصَّ والعَكْسَ أجِزْ مُفَضِّلا

وَاعْطِفْ بِهَا مَعْ لاَ إِذَا مَا نُفِيَّا ... مَا قَبْلَـهَا إلاَّ إِذَا مَـا اسْتُثْنِيَّا

أَو إن تُرَى كَمَعْ وَ قَدْ تُزَادُ إِنْ[2] ... أُمِنَ لَبْسٌ فِي سِوَى الَّذِي زُكِنْ

وَالْفَـاءُ لِلتَّـرْتِيبِ بِاتِّصَـالِ ... وَ«ثُمَّ» لِلتَّـرْتِيبِ بِانْفِصَـالِ

---

1 - بَبَّها (سريع):

ثُمَّتَ لا تعطـفْ بهَا المفردا ... واعطف بها الجملة كي ترشدا

قَيَّدَ ذا ياسِينُ يا منكـرا ... فيما على التصـريح قد قيـدا

– سيدي بن محمد امبارك:

ثُمَّتَ تختصُّ بعطف الجمـل ... حاشيـةُ الأمير فيها ذا جلي

– ابَّاه:

قـول ابن مالك إمام المِلَّهْ ... أفْعِلَـةٌ أفْعُـلُ ثم فِعْلَـهْ

ثُـمَّ أفعال جمـوع قِلَّهْ ... بثُمَّتَ المعطـوف ليس جمله

وقـول شاعـر أخي تهيام: ... فإن تكـن سَوائِـقُ الحمام

ساقتهـم للبلـد الحـرام ... فبالسـلام ثُمَّتَ السـلام .

2 - تصويب:

... ..وقد تزادُ في ... أخيرها مع امنِ لبس فاقتفي

وكَوْنُ فَا معْ جُمْلَةٍ ذاتَ سَبَبْ   أوْ صِفَةٍ يَغْلِبُ لَكِن مَّا وَجبْ
وَاعْطِـفْ بِهَا وَالْوَاوِ مَا يُبَيِّنُ   وَعَاقَبَتْ ثُمَّ وَعَكْسٌ يَحْسُنُ
وربَّمَا عَاقَبَـتَا الْـوَاوَ وَقَـدْ   تَجي إلَى كَالْفَا وَعَكْسُ ذا وَرَدْ
بالزَّيدِ الاَخْفَشُ الْكَبيرُ يَحْكُمُ   لِلْفَـاءِ وَالْـوَاوِ وَذَا أُسَلِّمُ
واخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ   عَلَى الَّذِي اسْتَقَـرَّ أنَّهُ الصِّلَهْ
بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ علَى كُلٍّ ولا   يَكُـونُ إلاَّ غَايَـةَ الَّذي تَـلاَ
وَأعِـدِ الْخَافِضَ فَهْوَ مُوجَبُ   وَهْيَ عَلَى الأَصَحِّ لاَ تُرَتِّبُ
وَ«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ   أَوْ هَمْـزَةٍ عَن لَفْظِ «أيٍّ» مُغْنِيَهْ[1]
وَوَقَعَـتْ مِن بعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي   حَالَتِهَا الأُولَى وَزَيْـدُهَا يَفِي
وَرُبَّمَا أُسْقِطَـتِ الْهَمْزَةُ إنْ   كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وحُـذِفَـتْ بِدُونِ أمْ وَيَكْثُرُ   مَعَ الجَـوَابِ وبِلاَهُ يَنْـدُرُ[2]

---

1 – الحسن بن زين (بسيط):

همزُ المساواة والتّعيين بينهما   من أوجهٍ أربعٍ تفريقُنا سَنَحَا
نفيُ الجـواب وإخبارٌ وثالثها   ورابـعٌ جملة تأويلها اتضحا

2 – مـم:

وكون ام يَلـزم معنى بلْ معا   همزةَ الاستفهام حيث انقطعا
هو الذي نقل نجل الشجري   عن بصرة ومن يقل به جري
إذ رد هـذا في السماع يوجد   أعـرقَ أقـوامٌ به وأنجـدوا

وَبانقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ ... إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

وَمَعَ «هَلْ» تَجِيءُ وَاسْتَغْنِ بِلاَ ... عَنِ الَّذِي مِن بَعْدِ أَمْ قَدِ انْجَلَى

وَفَصْلُهَا بِكَثْرَةٍ قَدِ انتَمَى ... وَمِثْلُهَا «أَوْ» فِي الَّذِي تَقَدَّمَا

خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ«أَوْ» وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بها أيْضاً نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا[1]

وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»[2]

وَهَمْزَهَا افْتَحَنْ وَمِيمُهَا جُعِلْ ... يَاءً والاسْتِغْنَا عَنِ الأُولَى نُقِلْ

وَعَنْ وَإِمَّا اغْسَنَ بِأَوْ وَرُبَّمَا ... أَغْنَى وَإلاَّ عَنْ وإمَّا فَاعْلَمَا

وَالأَصْلُ إِنْ[3] وفي الْقَرِيضِ قَدْ زُكِنْ ... نحو: وإن إِجْمالَ صَبْرٍ بَعْد إن[4]

---

1 – محمد سالم (بسيط):

إباحة الواو فيها الجمع قد قُصِدا ... مع انَّ إمكانه أيضا بها وُجِدا

أما إباحة أوْ فالجمعُ يمكن فيـ ... ـها لَكِنِ القصدُ فيها لم يكن وردا

فأوْ لِواحِدِ أشْيَا لا سِواه لـذا ... ك قصدُنا الجمع في معناتِها فسدا

2 – مم: يجيئ إما قبل ما قد جُعِلا ... لـه ليُفهَم المرادُ أوَّلا

3 – محمد عبد الله بن دحود:

عمرٌو إلى تركيب إمَّا قد ذهَبْ ... وغيرُه خالفَ ما قد ارتكبْ.

(4) إشارة إلى قول الشاعر:

لَقد كذبتكَ نفسُكَ فاكذبنها ... فإن جزعا وإن إجمالَ صبْرِ

وَأَوْلِ «لَكِنِ» نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَ«لاَ» | نِـدَاءً اوْ أَمْـراً أَوِ اثْبَاتاً تَــلاَ[1]
وَاعْطِفْ بِهَا عَلَى اسْمِ عَلٍّ وَاحْذِفَا | مَا عَطَفَـــتْ عَلَيْهِ مَهْمَا عُرِفَا
وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَيْـهَا | كَـ«لَـمْ أكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»
وَانْـقُـلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ | فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الأَمْـرِ الْجَلِي
بِـ"بَلْ" مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلُ بَطَلْ | وَانْتَقَلُــوا لِغَيْرِ الاِبْطَالِ بِـبَلْ
وَزِيـدَ تَوْكِيداً لِّمَا تُفِيــدُ مَـعْ | بَـل لاَّ وَأَلْغِ مَن مَّعَ النَّفْي مَنَعْ
وَإِنْ عَلَى ضَمِـيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِلْ | عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَّـا، وَبِـلاَ فَصْلٍ يَرِدْ | فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضُعْفَهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى | ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَـدْ جُعِــلاَ
وَلَيْسَ عِنـدِي لاَزِماً، إِذْ قَدْ أَتَى | فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ | وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انفَرَدَتْ

---

1 – محمد بن المحبوب:

واشترطوا في عطف لا شرطين | على الذي في النص مرويين:
تغايـــرٌ في المتعاطفيـــن | ونفـي عاطِـــف بدون مين

– مـم:

لكن بها يُعطَـفُ في الإيجاب | عن كوفـــةٍ وليس بالصواب
إذ لم يكن بـــه السماع وردا | وإنما هي إذا حـــرف ابتدا

بِعَطْـفِ عَامِـلٍ مُـزَالٍ قَدْ بَقِي   مَعْمُولُـــهُ دَفْعاً لِوَهْـمٍ اتُّـقِـي
وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ   وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ   وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِدْهُ سَهْـلاَ

لَمْ يُشْتَــرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ   مِن بَعْدِ عَاطِفٍ[1] وَلَيْسَ يُحْظَلُ
أن يُعْطَفَ الإِنشَا عَلَى مَا احْتَمَلاَ   صِدْقاً وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتُعْمِـلاَ
وَاعْطِـفْ عَلَى فِعْلَيَّـةٍ اسْمِيَّهْ   وَاعْطِفْ عَلَى الإِسْمِيَّةِ الْفِعْلِيَّـهْ
وَاعْطِفْ عَلَى مَا وَاحِدٌ قَدْ عَمِلاَ   فِيهِ وَمُطْلَقاً سِـــوَاهُ حُظِـــلاَ
وَكُلَّمَا اسْمَـيْنِ تَعَاطَفَا تَـــلاَ   طَابَــقَ بَعْدَ أَوْ وَبَلْ لاَكِن وَلاَ
أَحَــدَ الإِسْمَـــيْنِ وطَابِقَنْهُمَا   مَعاً إِذَا بِالْــواوِ عَاطَفْتَـهُـمَا
وَإِن بِـ"ثُمَّ" عَاطَفُوا الإِسْمَينِ   أَوْ فَا فَجَــوِّزَن لَـهُ الْوَجْهَيْنِ[2]

---

1 – ابّـاه:

والعطف إن يكن على التّوهُّمِ   فشرطـــه صـلاح ذا المُوَهَّم

– ولبعضهم:

عطفا على المحل عمرو قد نقل   بشرط إمكان ظهـور ذا المحل
وأن يكـــون حقه الأصاله   مع وجــود المحــرز الذْ نالهْ

2 – أحمد بن كداه:

هذا إذا كان الضمير في الخبر   ومُوجبُ الإفــرادِ غيرُ معتبر
كمثل زيـد ثم عمرو قد نزل   أوْ نـزلا بـي هاهُنا وما ارتحلْ

وبَين عاطِفٍ ومَعْطُوفٍ فَصَل طَرْفٌ وبَعْضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
وفصَلُوا بَيْنَهُمَا بالقَسَمِ نحوُ: "اقْدُرَنْ ثُم بِربِّكَ احْلُمِ"
وإن يَّكُ المفْصُولُ مَعْطُوفاً عَلَى منخفضٍ فخافضاً حتْماً تَلا
نَحْوُ "بِذِي مَرَرْتُ" والآنَ بِذِي وَنَصْبُهُ بِمُضْمَرٍ قَد احْتُذِي

البَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ[1]
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ«بَلْ»

وإن يكُ الضمير في غير الخبرْ فطابقنهما ولا خلف يُقر
كجاءني زيد وعمرو وهما إلفان لي وحين جاءا أكرما
وإن بِحَتَّى أو بواوٍ عُوطِفَا طابِقْهُما وأولن مَّا خالَفَا
وما أتى مُعاطَفًا بما بقي فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصْدَ أحد الاسمين يجب في الاخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير وتلو ان يكن غنيا أو فقير

1 - أحمد بن كداه:

جُمْهورُهم مَنَعَ الإبدالَ من بَدَلٍ وعنده لم يَجُز تَعَدُّدُ البَدَلِ
وكونُه ذا اشتقاق قيل مُنحظِلٌ وقيلَ هُو قليل غَيرُ منحظِلِ

وَذَا لِلإضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

لَمْ يُبْدَلِ الْمُضْمَرُ مِمَّا أُضْمِرَا وَلاَ مِنَ الظَّاهِرِ إلاَّ مَا يُرَى

مُفِيدَ مَا أَفَادَ مَعْطُوفٌ بِبَلْ وَجَا مِنَ الْغَائِبِ مُظْهَرٌ بَدَلْ

كَـ«زُرْهُ خَالِداً» وَ«قَبِّلْهُ الْيَدَا» وَ«اعْرِفْهُ حَقَّهُ» وَ«خُذْ نَبْلاً مُدَى»

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلْهُ إلاَّ مَا إحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ كَـ«إنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ»

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً كَـ«مَن ذَا أَسَعِيدٌ أمْ عَلِي؟»

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ«مَنْ يَصِلْ إلَيْنَا يَسْتَعِنْ بنا يُعَنْ»

مُوَافِقاً مُخَالِفاً يُلْفَى الْبَدَلْ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ لِمَا قَبْلُ اسْتَقَلّْ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عن مَّا أُبْدِلاَ مِنْهُ بِهِ فِيمَا بِهَا قَدْ وُصِلاَ

وَغَالِباً قَدْ أَسْنَدُوا إلَى الْبَدَلْ كَإِنَّهَا الْحُبَّ بَرَى وَالْعَكْسُ قَلّْ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إن يَّكُن مُفَصِّلاَ وَكَانَ مَا مِن قَبْلِهِ مُحَصِّلاَ

وَإِن يَّكُنْ غَيْرَ مُحَصِّلٍ فَلَنْ يُتْبَعَ مَا لَمْ يُنْوَ مَعْطُوفٌ إذَنْ

النداء[1]

وَلِلْمُنَادَى النَّاء، أوْ كَالنَّاء «يَا» وَ«أَيْ» وَ«آ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»[2]

والْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَن نُدِبْ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

وَغَيْرُ مَنْـدُوبٍ وَمُضْمَـرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَـرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَن يَمْنَعْـهُ فَانْصُـرْ عَاذِلَهْ

---

1 – مـم: لغى النـداء أربـع والحرف أربعـة أربعـة لا خلـف

وقسمـه أربعـة عن واضعه وحكمه كذا وحكـم تابعه

2 – محمد سالم بن ألـمّا:

أسباب حـذف عامل المنادى ظهـور معناه الـذي افادا

وقصـد الانشاءِ إذِ الإظهـارُ يوهـم أن قد قُصِـد الإخبارُ

وكونه التعويـضُ منه وُجِدا وكثـرةُ استعماله وقد بـدا

ما قلـت في التنبيه معزُوًّا إلى "جـمع الجوامع" إمام النُّبَلا

– الحسن بن زين:

لـدى أبي العباس أي للدَّاني وهـو وضـده بِيَا سيان

له وللوسـط أي والكل لـهْ لدى ابن برهان أتى يا فاعقله

– عبد الودود:

نصب المنادى بأُنادي أُضمرا حتما على القول الَّذيْ اشتهرا

وقيـل بـل بالأدوات اسْما للفعـل، ذا للفارسي يُنمى

وقيل بل بهن احرُفاً نُصِـبْ وذا المقال للمـبرّد نُسِـبْ

وَبَعْدَ يَا لاَ غَيرُ ذَا النِّدَاءِ إحذِفهُ قبلَ الأمْرِ والدُّعَاءِ
وقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبّذا بِيا فكُن مُنَبِّهًا ولا تُنَادِيَا
في الظَّرْفِ والمصدرِ والحال عَمِلْ عامِلُهُ، وقيل في الحال حُظِلْ
وفَصَلُوا عن حَرْفِه المُنَادَى بالأَمْرِ نحوُ: «يا اقْتَرِبْ عُبادَا»
وابْنِ الْمُعرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا[1] عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا[2]
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاء جُدِّدَا
والْمُفْرَدَ المَنْكُورَ والْمُضَافَا وشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلافَا[3]

---

1 – لبعضهم:

والمفرد اجعل في الندا وبابِ لا ما ليس بالمضاف والمماثلا
وهو في الابتدا وباب العَلمِ ما ليس بالجملة فافهم واعلمِ
وقد أتى مقابلا للجمع وما يثنى فاستمع لوضع

2 – عبد الودود:

وابن المعرف المنادى المفردا لأنه ككاف أدعوك بدا
وتلك في التعريف والإفرادِ ككاف ذلك بلا عناد
من ثَمَّ لا بناء للمضافِ إذ ليس في الإفراد مثل الكاف
وأعرب المنكور إذ لم يشبه ذا الكاف في تعريفه فانتبه

3 – أحمد بن كداه (بسيط):

ثلاثةً وثلاثينَ انصبَنّهما خالَ النداء لمن كانا له علما
وامنع دخول أيا على الأخير وإن ناديت جمعاً بذاك القدر مُسّما
فاحكم إذا لم تعيِّنه بنصبهما وإن تعيَّن فضمُّ الاول انحتما

--=

وَنَصْبَ مَوْصُوفٍ أجِزْ مُعَرَّفِ كَـ«يَا مُغِيثاً أَسْتَغِيثُـهُ الْطُفِ»

وَيَا اثْنَتَا عَشْــرَةَ عَنَّا اشْتَهَرَا وَقِيلَ مَا يُقَالُ يَا اثْنَيْ عَشَــرَا

وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ: «أَزَيْدُ بنَ سَعِيدٍ لاَ تَهِنْ»

وَالضَّمُّ إن لَّمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

وضُمَّ الابنَ وَاحْمِلَنْ عَلَى الْعَلَمْ ضُلَّ بْنَ ضِلٍّ اكْفُفَنْ عَمَّن ظَلَمْ

كَــذا فُلانُ بــن فُــلانِ وكـذا يا سيِّدُ بنُ سيِّدٍ فابَ الأذى

وَحَذَفُوا التَّنْوِينَ فِي غَيرِ النِّدَا[1] وَفَتَحُوا مِنْ عُمَرَ بنِ أحْمَدَا

وَرُبَّمَا نُوِّنَ فِيمَا انْتَظِمَا وَمُطْلَقاً أَلِفُهُ لَن يُرْقَمَا[2]

وعرفن وجوباً ما سواه بأل والرفعَ والنصبَ خيرَنَّ بينهما

إن لَّم تعد معَه يا واحكُمنَّ إذا أعدتَّ بالضم والتجريد واحتكما

1 – **سيدي بن عبدِ الله:**

وحذفوا التنوين في غير الندا وحذفه للساكنين وُجدا

والفارسي: الحذف للتركيب قط وبعد ذا الاول بالثاني انضبط

ورده بنحو صلى الله من قبل على يوسف كل ذا رُكِنْ

2 – **لبعضهم:**

وألِف ابن رسْمُه قد حُظرا إلا إذا أوّلَ سَطْرٍ سُطِرا

أو لسوى الأب جرى بأن جرى للأم أو للجد أو جا خبرا

كذا إذا ثني أو إن عدلا به للاستفهام أو ان فصلا

وَحذَفُوا الياءَ مِنَ المنقُوصِ[1] ما لم يَكُن كيا مُري المخصُوصِ

وَاضْمُمْ أَوِ انصِبْ مَا اضطِّرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

وَبِاضطِّرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ»[2] إلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[3]

واسْتَعمَلوا اللّهُمَّ مَعْ نَعَمْ ولاَ وقَلَّلوا بِها كَأَللّهمَّ لا

فصل في حُكْمِ تابع المنادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ«أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ»

كذا إذا لم يتقدمه علم كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم

1 - أحمد بن كداه:

تنوين ما نقص في النداء عند البناء لا يراه راء

وحذف يائه ليونس أتى وهو لدى الخليل فيه ثبتا

لأن موجب انحذاف الياء هو الذي قد زال بالنداء

ويونسٌ الياءُ كان منخزل من قبله وبعده كذا انجعل

2 - عبد الودود:

يجوز للكوفة أن تُنادي معرفا بأل بعكس النادي

تمسُّكاً بقول من قد مرَّا فيا الغلامان اللذان فَرَّا

3 - محمد عبد الله بن دحود: . . .

لا يوصف اللهم عند سيبويه لكن أبو العباس يوصف لديه

- تذييل: فحجة الثاني ﴿اللهم فا..﴾ وسيبويه ذا نِدىً مستانفا

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ واجْعَلا	كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وبَدَلا
وإن يَكُن مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا	فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وجَوِّز الغَيْبَةَ فيمَا أُضْمِرَا	فِي تابِعٍ وأن يَكُونَ حاضِرًا
وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ	يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[1]
وَأَيُّهذَا، أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ	وَوَصْفُ أيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ
ووَصْفُ وصْفِها ولَوْ أُضِيفَا	مُلتَزَمُ الرَّفْعِ فَلا تَحِيفَا
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ	إنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ» يَنْتَصِبْ	ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ اوَّلاً تُصِبْ[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

يا أيها المرأة ليس يحظلُ	لكن أيتها منه أمثلُ
وجوّز الفراء والجرمي معا	أيتها الفضل أصخ لمن دعا

– مم:

وأيٌّ في باب الندا المنقولَهْ	الأخفشُ اعتقدَها مَوصُولَهْ
وردَّ هذا القولَ غيرُ واحد	باسمية الوصل وحذفِ العائد
وقولهم لاسيما زيد فشا	فيه جواب من يرد الاخفشا

– مم ـ أيضا ـ:

ونُكْرُ أيٍّ وكذا تعويضُ ها	ورفع ما بعدهما ما إن وهى
وخالف الأخفشُ والكُوفيُّ	والمازنيُّ ما هو القوي
فالاولُ الأولَ والثَّاني الثّا	وخالَفَ الثالثُ في هذا الثّا (لث)

2 – أحمد بن كداه:

- - -

المنادى المضافُ إلى ياءِ المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا[1]

وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ ... فِي «يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ»

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ[2] ... وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فِي الْوَقْفِ هَا اجْعَلَنْهُ وَاجْعَلْ رَقْمَهْ ... هَاءً جَـوَازًا كَافْعَلِي يَا أُمَّـهْ

أسماءٌ لازمَتِ النِّداءِ

وَ«فُلُ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّـدَا ... «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا وَاطَّـرَدا

إن لم يضف ثان وضم فاجعله ... منادًى أو موكَّدا أو ابدلـه

وإن يكن مرتفعًا أو نصبا ... أكِّد به وببيان أعـربا

1 - الحسن بن ابَّا:

أقسام ما أضيف لليا وقُصِدْ ... إقبالُه أربعةً بها اسْتَفِـدْ

ذو لغةٍ وذو اثنتان ثم ذو ... ستٍ وذو عشر عليه استحوذوا

كيا فتايَ وكذا يا مُكْرِمِي ... ويا عبادِ يا أبايَ قد نُمي

2 مم:

أبات في ألِفها نِـزاع: ... هل قصرٌ او مقلوب او إشباعُ

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ وَالأَمْــرُ هَكَــذَا مِنَ الثُّــلاَثِي[1]
وشَاعَ فِي سَـــبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلاَ تَقِسْ، وَجُــرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ
وَمَكْرَمَانُ، مَكْرَمَانَــةٌ بَــدَا كَــذَاكَ مَلأَمَانُ فِي غَيْرِ النِّدَا

فصل

يَا هَنُ فِي الْمَجْهُولِ قُلْ هَنَانِ يَا هَنْــةُ هَنْتَاتُ كَذَا هَنْتَانِ
وَمَا يَلِي الْمَنْدُوبَ هاتِي وَلِيَا وَيَا هَنَــاهِ، يَا هَنَــاهُ رُوِّيَّــا[2]

---

1 – مـم:

"فلان" نجلُ مالك مستعمل في رأيــه فلــة منــه وفــلُ
واتفــق ابن مالك في الصَّوْبِ وصاحبُ "البسيط" والشلوبي
والحذف عندهم على التخفيفِ وهو على الترخيم عند الكوفي
وقال الاولـون: ذا لــو كانا لقيــل يا فُــلا ويا فُــلانا
واتفـقـوا في أصلــه وقالا عمرو بأن الياء منـــه زالا

– مم ـ أيضا ـ:

فـعـالِ عـنـد السَّبِ لا يطـرد والأمــرِ، في الذي يرى المبردُ

2 – الحسن بن ابَّا:

قال الـمُبرِّدُ الطــويلُ الباعْ: لم يسمع اسم الفعل من رباع
وقال أيضـا: إنما قَــرْقَــارِ حكايــة الصوت كذا عرعارِ
وذاك لو كان على الإطــلاق تماثــلا كمثــل غــاق غــاقِ
ويحصل المثـل بقـول قـرقر وقار قـار، عار عـار، عــرعر

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَـ«يَا لَلْمُرْتَضَى»[1]

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وحَذَفُوا وأَثبَتُوا مَعْ مَا انْعَطَفْ واجتَمعَا فِي قَوْلِ بعْضِ مَنْ سَلَفْ

وَلاَمَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

واجرُرْ بِمِن إن شِئتَ ما استُغِيثَ لهْ وحَذْفُ ما بدا هُنَا فاسْتَعْمِلَهْ

النُّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

واختلفوا في لام ما استغيث لهْ فعلق البعض بيا، وجعلهْ

بعضٌ معلّقًا بحال اُضمرا وقيل أدعو مضمرًا وذُكِرا

أن المعلّق به فعلُ الندا وذا الأخيرُ للسيوطي أُسنِدا

– مم:

ولام ما استغيث زد أو علق بالفعل او يا او من آل قد بقي

لابن خروف ولعمرو نسبت ولابن جني كوفة ورتبت

2 – أحمد بن كداه:

وَيُندَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَـ«بِئْرَ زَمْزَمَ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»

وَمُنتَهَى الْمَندُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ[1] مَتْلُـوُّهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُـذِفْ

كَـذَاكَ تَنْوِيـنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْـتَ الأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِـهِ مُجَانِسَا إِن يَكُـنِ الْفَتْحُ بِوَهْـمٍ لاَبِسَا

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْـتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَـدَّ وَالْهَا لا تَـزِدْ

وَقَائِلٌ: «وَا عَبْدِيَا»، «وَا عَبْدَا» مَن فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا[2]

وأَلِـفُ النُّدْبَـةِ أَيْضاً اتَّصَـلْ بِنَسقٍ تَوْكِيدِ لَفْظٍ وَبَـدَلْ

وربَّما لَحِـقَ ما لَمْ يُنْـدَبِ كَعُمرًا في قَـوْل بعْضِ العَرَبِ

نـدبتنـا لكُـلِّ ما تُـوُجِّعَا منه ولو مُنكَّـرًا لـن تمنعا

وإنما المنـع الذي كلٌّ رواهْ في المُتَوَجَّـع عليه لا سـواه

1 – مـم:

وأَلِـف في صلـة المندوب يونـسُ عدَّه من المصحوب

ومثـل ذاك مالـه تُضـاف وللكثـير فيـهما خـلافُ

2 – محمد بن ميمِّيه:

مَـن أثبـت اليا ساكنا مقتديا بسيبويـه قائـلٌ: وَاعَبديا

في نـدبة ومن يقل واعبـدا فيها فقـولَ ابن يزيد أبدى

التَّرْخِيم[1]

تَرْخِيماً احْـذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى   كَـ«يَا سُعَا» فِيمَـن دَعَـا سُعَادَا
وَجَـوِّزَنْـهُ مُطْلَقاً فِي كُـلِّ مَا   أُنِّـثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَـدْ رُخِّمَا
بِحَـذْفِـهَا وَفِّـرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ   تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَـلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِـيَّ فَمَا فَـوْقُ، الْعَلَمْ   دُونَ إِضَافَــةٍ وَإِسْنَادٍ مُـتَـمّْ
وَمَعَ الآخِرِ احْـذِفِ الَّذِي تَلاَ   إِنْ زِيـدَ لَيْناً سَاكِـناً مُكَمِّـلاَ
أَرْبَعَـةً فَصَاعِـداً وَالْخُلْفُ فِي   وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَـتْـحٌ قُفِـي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِن مُّرَكَّبٍ[2] وَقَلّْ   تَرْخِيـمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَّقَلْ

---

1 – مم:

يعرب "ترخيماً" بظرف وبحال   كذاك مفعول لـه الشارح قال
كـذاك مطلـق بـلا عنادِ   عاملَـه احذف زاده المرادي
وكـون ذا لعاملٍ مفقـود   وهـو رخِّـمْ زاده "المكودي"

2 – مم:

ومنـع الفَـرَّاءُ للمُنَادِي   ترخيمَـهُ مركَّـبَ الأعدادِ
وأكثر الكوفـة أن تـرخما   مركَّبا إذا بـوَيْـهِ ختما
وذا لدى الفـراء ليس يحسم   منـه سـوى الهاء إذا يُرخَّمُ
ونجل كيسان بِـدُونِ مَـيْنِ   يجيز حذفَ حرفٍ او حرفَينِ

وإنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بمَا فِيهِ أُلِفْ

واجْعَلْهُ ـ إن لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا ـ كَمَا لَوْ كَانَ بالأَخِيرِ وَضْعاً تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ثَمُو» و«يَا ثَمِي» على الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَفَتَحُوا تَاءً لَّهَا يَجِبُ ضَمّْ نَحْوُ "كِلِينِي يَا أُمَيْمَةَ لِهَمّْ"

وَلاَ يُعَامَلُ بِذَلِكَ الأَلِفْ وَعَوَّضُنَهَا مِنَ الْهَا إن تَقِفْ

أَوْ جِئْ بِهَا مُعَادَةً فِيمَا اشْتَهَرْ وحَذْفُهَا بِدُونِ تَعْوِيضٍ نَدَرْ[1]

ولاضطِرارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

---

1 عبد الودود (بسيط):

في "يا أُمَيْمَةَ" خُلْفٌ هل مُرخَّمةٌ فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا

والفتح لمّا أتتْ من قبل تا حُذِفَتْ والتاء ما قبلها بالفتح متَّسِمُ

والفارسي له قولان: زائدة والفتح سوَّغه الاتباعُ يا حكَمُ

وأقحمت بينما ميمٍ وفتحتها ففتحةُ الميم ما بالتّاء يُرتَسَمُ

والميم تفتح إتباعاً لها أبداً أو لا ففتحتُها للنصب عندهمُ

لأن موضعَها نصبٌ ويمنعها من أن تُنوَّن ها التأنيث والعَلَمُ

وقيل تبنى على فتح وشاهده "يَا رِيحَ" فافهمْ تفزْ بالذخر يا فهمُ

الاختصاص[1]

اَلاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءِ دُونَ يَا	كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُونِيَا»
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ»	كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَن بَذَلْ

التَّحْذِيرُ والإِغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ نَصَبْ	مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا	سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَن يَلْزَمَا
إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ	كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي[2]
وَشَذَّ «إِيَّايَ» وَ«إِيَّاهُ» أَشَذّْ	وَعَن سَبِيلِ القصدِ مَن قَاسَ انتَبَذْ

---

1 – ابن مالك (في الكافية):

الاختصاص كالندا لفظا وما	يَعني به ذو النطق شخصا كُلما
بل نفسه مشاركا أو مفردا	لكن أبَوْا إيلاءَهُ حرفَ ندا
كاغفر لنا أيتها العِصابَهْ	وأنا أيها الفتى نسّابَه
ومنه قول راجز قد ارتَحَلْ	"نحن بني ضبة أصحاب الجمل"
وقد يلي المخاطَبي اختصاصُ	نحو بكَ اللهَ لنا الخلاص

2 – مم:

وبعضُهم يجوّز الإظهارِ	في "الضيغم الضيغم يا ذا السار"
وقُبْحُ الاظهار من المنقولِ	عن الدمامين عن الجزولي

وَبَعْـدَ إِيَّا عَاطِفٌ لَمْ يَنحَذِفْ   إِلاَّ إِذَا نَصَبْتَـهُ بِمُنحَـذِفْ
أوْ كَانَ مَجْرُوراً بِمِـنْ أوْ قَبْلَ أنْ   تَقْدِيـرُهَا مِن بَعْدِ إِيَّاكَ حَسَنْ
وَأُتْبِـعَ الْبَارِزُ وَالْمُسْتَتِـرُ   فِي الْبَابِ ذَا وَالْحُكْمُ لاَ يُغَيَّرُ
وَكَمُحَـذِّرٍ بِـلاَ «إِيَّا» اجْعَـلاَ   مُغْـرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ
وَاسْتَعْمَلُوا الْمَعْطُوفَ وَ الْمُكَرَّرَا   مُـرْتَفِعاً مُبْتَـدَأً أوْ خَبَـرَا

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ والأَصْوَاتِ[1]

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ«شَتَّانَ» وَ«صَهْ»   هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا «أَوَّهْ» وَ«مَهْ»[2]

---

1 - عبد الودود:

أسماء الأفعال النحاة اختلفت   فيها على تسعة أقوال وفت
هل هيَ أسماء للفظ الفعل أو   معناه أو لمصـدر فيما حكوا
أو هـيَ أفعالٌ او اسمًا أوْ لا   واختلفـوا أن لَـها محـلا
فـقيـل رفع بابْتِـداءٍ تغنَى   عن خَـبر بـذي ارتفاعٍ عنا
وقيل نصـب في محل المصدر   أولا محـل وهـو رأي الأكثرِ

2 - أحمد ابن كداه (بسيط):

الاصـمَعِي جاعـلٌ شتّان تثنية   والفَـردُ شَتُّ وعما بعـده خبرا
إذ لا يُرى ما تَـلاها غـير تثنية   ونونها عند بعض العرب قد كسرا
والفتح في اللغـة الفصحى يُردُّ به   وكَـونُ تأخيرها عن تِلوها حُظِرا

- عبد الودود (بسيط):

وَتَـيْـدَ، هَـا، حَيَّهَــلاً وحيَّا هَيَّتَ، هِيتُ، هِئْتَ، هَيَّا، هِيَّا

وَمَا بِمَعْنَى افْعَـلْ كَـ«آمِينَ» كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ» وَ«هَيْهَاتَ» نَزُرْ

إِخْ، كِخْ، سُرْعَانَ مَعْ: وَشْكَانَا وَهَا، بَجَـلْ وَقَدْ وقَطْ، بُطْئانا

وَالْفِعْـلُ مِـنْ أَسْمَائِـهِ عَلَيْكَا وَهَكَــذَا دُونَـكَ مَــعْ إِلَيكَا

كَــذَا «رُوَيْـدَ، بَلْـهَ» نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَــلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْـنِ[1]

وبِرُوَيْــدَ يَنْعَتُــون مَصْدرَا مُظَهَّــراً فِي اللَّفْظِ أَوْ مُقَــدَّرا

ما صَالحاً لِكَوْنِـه فِعْــلاً وَرَدْ أَوْ مَصْدراً فَمِن ذِي الاسْما لَمْ يُعَدْ

وَمَا لِمَا تَنُــوبُ عَنْـهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّــرْ مَا لِلَّذِي فِيهِ الْعَمَــلْ[2]

أوهِ افتح أولها وثلث آخرها وأوّ، أوهْ وآوِ، يـاه أو تـــاه

آوُوهُ، أُوِّهِ، آوِ أو مُنـونـــة آهِ وثـالثـــها في عـــدها آه

1 – **سيدي بن عبد الله**

وفي ضمير باســم فعل اتصل نحو لديك الخلف عندهم حصل

فقال قوم هو مرفوع المحَلْ وقيل منصــوب وقيل لا محل

بل هي أحرف خطابٍ، ويرُد الاولَ كونُ الكاف للرفع فقد

ورد ثـــان أنـــه يــؤدي إلى تعـــدي فاقــد التعدي

وثالـــث رُدَّ بكـــون الياء لم يَـك للخطاب مثــل الهاء

....

2 – **أحمد بن كداه:**

في نحو كي أن وكذا كي لِ حكم بجر كي والنصب في لكي حتم

إن أفـردت أو وقعت من بين لام وإن فَجَــوِّزِ الوجـهــين

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
واسْتَفْهِمَنْ واسْتَعْظِمَنْ بها انْفِيَا ... تَنَدَّمَنْ وبعْضُها قد نُفِيَا
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ ... مِن مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ
كَهَيْدَ، هَادِ، دَهْ، وجَهْ، وَحَايِ ... وعَاهِ، عِيهِ، حَوْبُ، هَابِ، عَايِ
وَهَيْجِ، عَاجِ، حَلْ، حَلِ، وجَاهِ مَعْ ... حَبْ،حَابِ، إِسَّ، هِسَّ، هَجْ، قَاعِ، وَسَعْ
حَجْ، وَحْ، هَجِ، هَجَا، وَعَزْ وَعَيْزِ ... وحِرٍّ لِلْحِمَارِ جَا وَحَيْزِ
وَأَوْ وهُيْ وبُسَّ أيْضاً عَوْهِ ... وجُوتَ، جِيْ، تُأْ، تَأْ ونِخْ ودَوْهِ
وهكذا تُشُأْ، هِدَعْ، ودَجْ، قُوسْ ... وكُلُّ ذا مُصَحَّحٌ ومَدْرُوس[1]

كقول من قال لكيما ان تطير ... وكونها للجر أولى في الأخير
وكوفة لديهم طول الأبد ... ناصبةٌ وذا بكَيْ: مَهْ منتقد
وأصل كي مه عندهم كي تفعلا ... ما ذا وذاك بأمور أبطلا
بكثرة الحذف وحذف ألِفِ ... ما هو دون جرها لم يحذف
وببقاء ناصب قد حذفا ... منصوبُهُ ومثله لن يعرفا
ورَدُّهم أيضا بكي ليبصرا ... إذ فصل ناصب بلام حُظِرا
وبعضهم لازمت الجر لديه ... وبـ﴿لكي لا تحزنوا﴾ رُدَّ عليه
ومن يقل فجرها محتمل ... هنا وتوكيدا للام تجعل
فقل له: ما قلتَه لا يقبل ... ما قيس بالشذوذ لا يُأَوَّلُ

1 - لبعضهم:

هَيد بفتح الهاء أو بالكسر ... والدال مفتوح بدون نكر

كَذَا الَّذِي أجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ   وَالْـزَمْ بِنا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ
وَرُبَّـمَا أُعْـرِبَ مَا كَطَـاقِ   كَلِمَـتِي مِثْـلُ جَنَاحِ غَاقِ

نُونَا التَّوْكِيد

لِلْفِعْـلِ تَـوْكِيـدٌ بِنُونَيْـنِ هُمَا   كَنُـونِي «اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا»
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَـلْ آتِيًا   ذَا طَلَـبٍ أوْ شَـرْطاً إمَّا تَالِيًا
أوْ مُثْبَتاً فِي قَسَـمٍ مُسْتَقْبَلاَ   وَقَلَّ بَعْدَ «مَا» وَ«لَمْ» وَبَعْدَ «لاَ»
وَغَيْرِ «إمَّا» مِن طَوَالِـبِ الْجَزَا   وَآخِـرَ الْمُؤَكَّد افْتَحْ كَابْـرُزَا
وَاشْكُلْـهُ قَبْـلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا   جَانَـسَ مِنْ تَحَـرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إلاَّ الأَلِـفْ   وَإن يَكُن فِي آخِـرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

وجاء بالتنوين زجـر للأسد   وللبعِـير دون تنـوين وقد
وحـوب ثلـث باءها منونا   أو لا وفتح حائـها تبيـنا
وهيج هاءَها افتحنَّ واكسر   واكسر وسكن جيمها لا تمترِ
وحايِ،عاي، دَهْ، وجهْ وهـادِ   وعايِ، عيه، هاب، زجر الحادِي
للنوق هيج، عاج، حل دون نكير   حل وجاه، حب وحاب للبعير
وأسَّ، هتسَّ،هج، وقاع للغنم   وسع وحج للضأن أيضا قد أُلم
ووح أتـى لبقـر هج، هجا   للكلب ثم حَـرًّ للْحِمارِ جَا
وعز وحيزِ، عَيزِ، حيزَ، عيزا   جَميعـها زجـر أتى للمعزى

فَاجْعَلْـهُ مِنْهُ - رَافِعاً غَيْرَ الْيَا   وَالْـوَاوِ - يَاءً كَـ«اسْعَيَنَّ سَعْيَا»

واحْـذِفْهُ مِن رَّافِعِ هَاتَـيِن، وفِي   وَاوٍ وَيَا شَكْـلٌ مُّجَانِـسٌ قُفِي

نَحْوُ: «اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ و«يَا   قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَـعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِـفْ   لَكِنْ شَدِيـدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِـفْ

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَـهَا مُؤَكِّـدَا   فِعْـلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْـذِفْ خَفِيفَةً لِّسَاكِنٍ رَدِفْ   وَبَعْدَ غَيْـرِ فَتْحَـةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا   مِنَ اجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْـدِلَنْهَا بَعْـدَ فَتْـحٍ أَلِـفَا   وَقْفاً كَمَا تَقُـولُ فِي قِفَـنْ: قِفَا[1]

---

1 - محمدٌ بن المحبوب:

لِلفعْـل إن أُكّد بالنون استقر   عشرون بعد أربع من الصور

لأن كل فعـل إما أن يـرى   آخـره حرف صحيح كانصُرا

أو ان يرى بالاعتـلال متصفْ   إما بـواوٍ أو بياء أو أَلِـف

في كلها اما الى اسم قد ظهر   أسنـد أو إلى ضمـير استـتر

أو نـون نسـوةٍ بلا امتراءِ   أو وّاو او لألِـفٍ أو يَـاء

والحكم في جميع هـذه الصور   حَـرَّره جـدا مقال من غبر

- ابن عبدم:

وآخـر المؤكد افتح واسجلا   فيما من الإسناد للنـون خلا

والـوَاو والياء فما للنُّـون   أُسنِدَ مَبني على السكـونِ

واطلق أيضا والذي قد اسندا   لواو او يا فيه تفصيـل بـدا

= - -

وَبَعْـدَ فَتْحٍ حَذْفُهَا يَطَّـرِدُ   كَقَـولَ بِالَّذِي يَقُـولُ أحْمَدُ[1]

ما لا يَنصَرِفُ

الصَّـرْفُ تَنْوِيـنٌ أَتَى مُبَيِّنَا   مَعْنًى بِهِ يَكُـونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

فإن يكن صحيح الاخر ففيه   يَرِدُ ما قال ابنُ مالك النبيه:

«واشكله قبل مضمر لَيِّنٍ بما   جانس من تحرُّكٍ قد عُلِما

والمضمر احذفنّه» وإن أتى   آخره الألف فيه ثبتا

«فاجعله منه رافعاً غير اليا   والواو ياء كاسعَيَنَّ سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي   واوٍ ويا شكلٌ مجانسٌ قفي»

وحيثما الأخير منه الواو كان   أو يا ففيه ما يقول الفتيان

– عبد الودود:

إن تُسنِد الفعل لِواوٍ أو ليا   ولامُه إحداهما فأولِيا

كلا من الحرفين حذفا وصِلِ   بالنون عينَ الفعل والأمر جلي

شابه ذا الألِف في حذف الأخير   وشابه الصحيح في حذف الضمير

– اللَّلاَّ:

أما لدى اتفاق لام والضمير   لفظا فلا إشكال والأمرُ شهير

وحَيثما يختلفان فاتِ   بشكلةٍ لِمضمرٍ تُوَاتِ

كارْمُنَّ يا قَومُ بضم الميم   وارْجِنَّ يا هند بكسر الجيم

1 – تصويب:

وبعد فتح حذفها قد نَدَّروا   كقولَ بالذي يقول جعفرُ

فَأَلِـفُ التَّأنِـيثِ مُطْلَقاً مَنَـعْ   صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْـلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ   مِـنْ أَن يُرَى بتَاءِ تَأنِيـثٍ خُتِمْ[1]
ووَصْـفٌ أصْلِيٌّ ووَزْنُ أَفْعَـلاَ   مَمْنُوعَ تَأنِيـثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ[2]

---

1 - مم:

فِعْلانُ وصفا ليس في الكلام   مُنكَسِرا كما حكاه الجامي
وحيث ضُمَّ فهوَ ذو اختتام   بالتاء للأنثى مع استلزام

- ولبعضهم في العِلل (بسيط):

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت   منها اثنتان فما للمنع تعزيبُ
عدلٌ ووصفٌ وتانيثٌ ومعرفةٌ   وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ
والنون زائدة من قبلها الِف   ووزن فعْلِ وهذا القوْل تقْريبُ

- ابن النحاس (بسيط):

موانعُ الصرف تسع إن أردتَّ بها   عَوناً لتبلغ في إعرابك الأملا:
اجمع وزِنْ عادِلا أنث بمعرفة   ركّبْ وزد عجمةً بالوصف قد كملا

2 - الحسن بن ابّا (طويل)

مؤنث ندمان الخمور بتاً أتى   وذو التوب أنثاه تؤنث بالألِفْ
لذاك الذي للتوب يُمنع صرفه   وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف
وضم نُدامى التائبين وفتحها   لنون نَدامى الخمر في شعرهم عُرِفْ
بذلك مجد الدين فرّق والذي   ألِفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف

- مم: وذهب الشيخُ أبو حيانا   إلى وجوب الصرف في لحيانا
لأنه جُهِل فيه النقلُ   والصرف في الأسماء هو الأصلُ

وَالْغِيَّـــنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّـــهْ كَأَرْبَـــعٍ، وَعَارِضَ الإِسْـــمِيَّـهْ

فَـ«الأَدْهَمُ» الْقَيْـدُ لِكُونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْـلِ وَصْفاً انصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأجْـدَلٌ وَأَخْيَـــلٌ وَأَفْــعَى مَصْرُوفَـةٌ، وَقَدْ يُنَلْــنَ الْمَنْعَا

وَمَنْعُ عَـدْلٍ مَّعَ وَصْـفٍ مُّعْتَبَرْ فِي لَفْـظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ[1]

وَوَزْنُ مَثْـنَى وَثُـلاَثَ كَهُمَا مِن وَّاحِدٍ لأَرْبَـــعٍ، فَلْتَعْلَمَا[2]

---

1 -محمدٌ حامد:

إخراجك الكلمة عن بنيتها لغير قلبها ولا خفتها

ولا لإلحـاق ولا زيـاده معنى بحد العـدل ذو إفاده

أقسامه أربعـــةٌ: تغيـيرُ شكـلٍ ونقصانٌ وذا الأخِيرُ

مع أول في حالةٍ وذان مـعْ زيادة في حالـة مثل جُمَـعْ

وسَحَـرٍ وعُمَـرٍ حـــذام بِلَفِّنا والنَّشْـر لـلأقسامِ

2 – مم:

وعصبـة فُعال دون مَفْعـلا قيس وقـوم لا يقاس مسْجَلا

– ابن مالك (في الكافية):

ومنعوا انصراف وصف عدلا إلى فُعالَ أو مُضاهي مفـعـلا

في عدد من واحد صيغ إلى أربعـة ومخمس قد نقـلا

كذا عشيار نقلوا ومعشـرا ونقل غير ذا أراه منكـــرا

وقاس أهـل الكوفـة البواقي ورأيهـم يـرى ابو أسحاق

– ولآخر: الصيمري: مَخْمس أو خُماسُ وزنُهما لِعَشْـرة يُقاسُ

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالاِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِيكَرِبَا»

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ «فَعْلاَنَا» ... كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاَثِ، أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدٍ اسْمِ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ[1]

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةً ـ كَهِنْدَ ـ وَالْمَنْعُ أَحَقْ[2]

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ ... زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ... أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى[3]

---

1 – ابن عبدم:

سوّى ابن الانباريٌ بين كسَقَرْ ... وبين هندَ، والمبرد ذكر

ذلك كالجرم وعيسى بنِ عمرٌ ... في "زيد اسم امرأة لا اسم ذكر"

وذا الذي ذكر أيضا ياتي ... في جؤر عن بعضٍ من النُحَاة

2 – مَم: أبو عليٍّ: نحو هند أفصحُ ... فيه انصرافٌ،عكس ما قد صحَّحوا

3 – ممٌ: وقجٌ بفتح القاف فالتّسكِينِ ... لجيمها مشوبة بالشّين

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِّن ذِي أَلِفْ　　زِيدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ　　كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أوْ كَثُعَلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا «سَحَرْ»　　إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ[1]

في لغة الترك بمعنى اهربْ وكم　　وكَسَر القافَ مَنِ الرَّجُلِ أَمّْ
وجِقْ بكسر الجيم معناه اخرجِ　　وذاك في "الصبان" نثرُه يجي

– الحسن بن زين (سريع):

الجوهَرِي حدث عن شيخه　　الفارسيُّ الاقدمِ اللوذعي
أن سوى خَضّم او بقَّمٍ　　او بَذَّرٍ او شَلَّمٍ موضع
خامسُها عثُّرُ من فَعَّلٍ　　اسما من الاعراب لم يُسمع

– تذييل: ياليت شعري ما الذي شمَّرٌ　　خنَّفه عن ذائِهِ الْمنزَع
– تذييل: لعلَّ ما خلفه أنه　　أراد ما مِ الفعل لم ينزع

– محمد يحيى بن ابوه (مذيلا):

ينظر ذا مع قولة الجوهَرِي　　بالفعل سُميَّ خَضَّمُ اللوْذعي

– محمد عبد الله بن دحود:

في ساكن الوسط والمحرَّكِ　　وسطُه خُنْفٌ كنوح لَمَكِ
أصحُّه الصَّرفُ وقيل الثاني　　ممتنع في الاول الوجهان
وقيل يمنع الأخير والأوَلْ　　منصرف وذا في الاشمونيِّ حلْ

1 – مَمٌّ:

منع من تنوين ما كسحَرَا　　إضافة الى سُماً مَّا ذُكِرا
وقيل إنه على نية الْ　　وذاك في التصريح يدو للمُقَلْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ «فَعَالِ» عَلَمَا مُؤَنَّثاً وَهْـوَ نَظِـيرُ «جُشَمَا»
عِنْـدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّـرَا
وَمَا يَكُـونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فَفِي إِعْـرَابِهِ نَهْـجَ «جَوَارٍ» يَقْتَفِي
وَلِاضْطِـرَارٍ وَتَنَاسُـبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ[1]

فصل (في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل)

وإن تُـرِدْ بالأَرضِينَ والْكَلِـمْ وبالقَبَائِـلِ المؤَنَّـثَ حُـتِمْ
فِيـهَا امتِناعُـهُ وإلاَّ نَوَّنُـوا وأحَـدُ الأمـرَيْن قَـد يُعيَّنُ[2]

فلِلسُّهيليِّ الاولُ، والأخِـير نسبـه الى الشلوبين الصغـير

– وله أيضا:

صدر الافاضـل بِغَـيرِ لبس سحـر يبنيهـا بنـاء "أمس"
والقـول بالبناء في ذا الْمِثْـلِ فيه الخـرُوجُ عن جميع الأصْلِ
ولو غـدا البِناءُ فيــه يَجلو لاجتـنب انفتاحــه كقبلُ
وجاز أن يخـرج عن بنائه كحين عاتَبْـتُ.. الى انتهائـه
فاحكــم له وحين باستـواء من حيث ضعف سبب البناء

1 – مم: لام يعيلي سكنـن رفْـعا وافتـح لدى سواه نلت النفعا
فإن هــذا قالـــه مقيـسا الخـيران: يونـس وعيسى
كــذا الكسائي وفيـه رويا قد عجبـت مني ومن يعيليا

2 – مم: وما من اسم سـورةٍ يُـوافي مصـدرا بأل فذو انصرافِ

وربَّما سَمَّوْا قَبيلَةً بأبْ والحيَّ بالأمِّ فراعِ ما وَجَبْ
وَقَدْ يُؤنَّثُ أَبٌ وَيَنصَرِفْ نَحْوُ تَميمٌ إنْ أتيتَها تَقِفْ
وهكَذَا تُقْرَأُ هُودٌ إن نُوِي إضافةٌ ونحوُه كذا رُوِّي

التسميةُ بلفظٍ كائنٍ ما كان

لما بِهِ سُمِّيَ مِمَّا صَحِبا إعمَالاً او إتباعًا او ما رُكِّبا
ما قبْلها كان لَهُ ولم يُضَفْ ولم يُصغَّرنَّ واحْكِ ما انعَطَفْ
وأَجْرِ ﴿حمٓ﴾ كَهَابيلَ ولَوْ ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيهِ قَفَوْا
وكمِّلَنْ حَرفاً بتضعيفِكَ ما مجانِسًا تحريكَهُ قَد عُلِمَا

ومنع يونسَ وهودَ قد عُرِفْ وإن تضف لهود سورةً صُرِف
وما بجملة يسمَّى احكِ لكيْ تصلحه نحو ﴿قُلْ اوحِيَ إليّ﴾
واحك أو اعربنَّ ما كقاف بالصرف أو بترك الانصراف
وأجر حاميم كهابيل على قول الشلوبين او احك تعدلا
ونجل عصفور أخو الدرايه يَمْنَعُ فيه ما سوى الحكايه
وذا الخلاف في المركب ظهرْ وعند بعضهم كخمسة عشر
وإن أضيف سورة لذاء ففيه كل المذهبين جاء
ونُونَ طاسينَ افتحن إن تُعربِ وأوْلِ الاعراب لميم تصبِ
كبعلبك أو اضف طَاسِينا لِمِيمَ تقف نهج عارفينا
وكل ما عنِ الثلاثة ارتقى فغير يونس حكاه مطلقا

وإن يكُــن مِّن كِلْمَــةٍ فكَمِّلِ عيْناً بِـفَــا وفَــا بِعَيْنٍ واجْـعَــل

لاماً مُكَمِّــــلا بواحِـــــدٍ وإنْ حَذَفْتَ من فِعْلٍ فَجبرُه زُكِنْ

وهَمْزةَ الوَصْلِ منَ الفِعل اقْطَعِ واجْعَلْ كمِن زَيدٍ كعبْدِ الألْمَعِي

وفُو فَماً وذُو بِـــذَوٌّ صَيَّرُوا وقِيــل ذُو ذواً وهذا أشهَــرُ

وحذفُوا ها السَّكْتِ وادَّغِمَ مَا فُـكَّ لجــزمٍ أو لِوَقْفٍ فاعْلَمَا

وأسلمَــتْ وأسْلَمُوا ويُسْلِمَانْ ألحِــقْ بِمَسْلمَــةَ أو بِمُسْلِمَانْ

وكفعَلْنَ اعــربْ ولَن يَّنصَرِفا هذا إذا جَعَـلْتَ هذي أحْـرُفا

وَإن دَعَــوْا مُــذَكَّراً بِبنتٍ اوْ أُخْـــتٍ فَصَرْفَــهُ وَمَنْعَهُ رَوَوْا

ورُدَّ هَـنْتاً هَـنَتاً وما ذُكِــرْ من اسْمِ حَرْفٍ فَهْوَ مَوقُوفاً يُقَر

والفِعْلَ غيرَ مُسْنَدٍ بعضٌ حَكَى كَـ«قَافَ» بلْ ذا سيبويْه حَرَّكا[1]

إعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَــعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَـــرَّدُ مِن نَّاصِــبٍ وَجَازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»[2]

---

1 - محمدُ بن عبد الله:

ونزْعُ أل من الاولى وم الذي واللاتي واللاءِ التي قد احتذي

2 - أحمد بن اجّمد:

بـذلك التجريد للفَـــــرّاءِ كما يُـرى في الطرة الحمراء

وَبِلَنِ انْصِبْــهُ وَكَيْ كَــذَا بِأَنْ   لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِن بَعْدِ ظَنْ[1]
فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ   تَخْفِيفَ أَنْ مِنَ أنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ[2]

= - -

ورفعُه بـأحْــرفِ المضارَعَةْ   روايــةٌ عن الكسائي شائعةْ
نـفْسُ المضارعـة قال ثعلبُ   وقوعــه موقع الاسـم ينسبُ
لأهل بصْــرةٍ وذي الأقــوالُ   رُدَّتْ بما في النظــم ذا يُقال
بأنما التجـريــد أمــرٌ عدمي   والرفــع موجود لدى التوسم
وعندهَــم من جُملــة المردودِ   أن يعمل المعــدوم في الموجودِ
وأن جزْء الشيء ليس يعمـل   فيه كما حكى النحَـاة الأوَّلُ
نـفْس المضارعـــة إنما اقتضى   إعــرابَه لا رفعــه كما مضى
وقَــول أهل بصــرة منتقِضُ   بـأنَّما الاسماء ليست تعرض
من بعد تنفيــس ولا تحضيض   في الاختيار، لا ولا القــريض
وقائــل التجريد قال إنــــه   ليس مــن المعــدوم فافهمنّه
أيْ كونــه من العوامــل خلا   لا غَيره كما في الابتدا خــلا

1 - مـم: وأن بفتـــح الهمز حيث عنّـا   من بعد علــمٍ خففَن من أنّا
وذلك الـفَــرَّاء لا يُسلِّــمُ   وشَــذّ في قريضهم قد عَلِموا
وبعــدَ فِعْــلٍ غير عِلْمٍ نّاصبَهْ   وبعد فعلِ الظنِّ غيرُ واجبــه
وإن خلت من سبق فعل يعملُ   فكُلُّ الامــرَيْن إذاً يُحتَمَــلُ
إن لَّم تكن في الصدر نحو حَسَنُ   ان لاَّ تُهيجَــكَ الغَداةَ الدِّمَنُ
والنصب حيث صُدِّرت محتومُ   كقوله في الذِّكْرِ ﴿أن تصوموا﴾

2 - ابن كداه:
فانصـــب إذا العلم بغير أولا   ومطلقا بأن او امنع مسجــلا

= - -

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ «أَنْ» حَمْلاً عَلَى «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

وَجَزَمُوا بِأَنْ وَلَن وَقَلَّلُوا وَلَنْ عَنِ الْفِعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ

وَنَصَبُوا بِإِذًا الْمُسْتَقْبَلاَ إِن صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ[1]

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا «إِذَنْ» من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]

وَبَيْنَ «لاَ» وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ إِظْهَارُ «أَنْ» نَّاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

فابن يزيد نصبها قد حظلا وجوّز الفرّا وعمرو فصّلا

- **عبد الودود:**

معمولَ معمولِ أن اخّرْ أبَدَا وجوَّزَ التقديمَ يحيى مُنشِدا:

كان جزائي بالعصا أنْ اجلَدا

1 - مم: لقد رأى إذاً من الظروف بعضٌ من النحاة، وهو كوفي

مُعوَّضٌ تنوينُها من جملهْ نحو إذن أزُور بَيْتَ القِبلهْ

تقديرُه وقع ان أزُورَهْ فأن على ذا نصبت مستوره

ومن يقل بأن وهُو بَسيطُ فهْو بِكُنه الأمر لا يُحيطُ

وقيل أيضا إنه قد ركبا من إذ وأن وللخليل نسبا

2 - **محمد سالم بن الما:**

إن وقعت بعدَ جَزاء جُزما إذاً فللتثليث فعلها انتمى

فإن يكنْ قدر الاستئناف فالفعلُ بالنصب له اتِّصافُ

بها وقيل بل بأن وحيث لم يكُ استناف فيه فالرفع أَمْ

عطف على الجملة واجزمْ إذا ما عطفه على الجزاء يُحتذَى

وإن أتت بعد جزاءٍ ما جزمْ فالرفع والنصبُ كلاهما عُلِمْ

«لا» فَأَنَ اعْمِلْ مُضمِراً أو مُظْهِرَا وَبَعْـدَ نَفْـيٍ كَانَ حَتماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ «أوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتّى» أَوِ «الاَّ» أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَـتّى هَكَـذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتّى تسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَتِلْـوَ حَـتّى حَالاً اوْ مُـؤَوَّلاَ بِهِ ارْفَعَـنَّ، وَانصِبِ الْمُسْتَقبَلاَ

ورُبَّمَا أُظْهِـرَ "أن" مَعْ مَا انْعَطَفْ عَلَى الَّـذِي تَصَبَّـهُ وَقَدْ أُلِفْ

أن يَفْصِلَ الْفِعْـلَ مِنَ أوْ حَتّى إذنْ وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنْ[1]

وَبَعْدَ فَا جَـوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ «أَن» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَـ«لاَ تَكُن جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ»[2]

فصل في الجزم بلا جازم

وَبَعْـدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ إِن تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

---

1 – عبد الودود:

تلخيصُ مسألـةٍ حتى يا فتى رفعُـكَ حالا بعدها إذا أتى

ونصبُ ما استقبلَ والوجهانِ فيما مضى معـنى فخذ بياني

كشربـت حتى تجيءُ الإبلُ وما تَلا ﴿فقاتـلوا﴾ ﴿وزلزلوا﴾

2 – مم: النصـب بعد الواو في الرجاء والعرض والتحضيض والدعاء

قال أبـو حيـان ذا بغيـه لَـم أكُ أحفـظ سماعا فيـه

وليس ينبغي لذي اطّـلاع قياسُ ذلـك بـلا سماع

وَشرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضعْ ... «إِنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[1]

والأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ «افْعَلْ» فَلاَ ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلاَ

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنتَسِبْ

وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهاً وَرَدْ ... مَكَانَهُ وَرُبَّمَا نَفَوْا بِقَدْ

فَيُنصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبْ ... مِن بعدِ الإِسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ الْعَرَبْ

وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أن يُقَدَّمَا ... مسَبَّبٌ وَالْبَعْضُ لَن يُسَلِّمَا

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... نَصَبَهُ «أَنْ» ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ «أَن» وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

وبعْدَ لَمَّا ويَمِينٍ قَبلَ لَوْ ... وكَافِ جَرٍّ زَائدًا أَن قَدْ رَوَوْا

وهكَذَا بَعْدَ إذَا وقَبلَ لا ... جوابِ الاستِعْطَافِ وهْو أُهْمِلا

وَفَسَّرَتْ مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ أَتَتْ ... بِالْقَوْلِ مَعْنًى وَحُرُوفُهُ انتَفَتْ[2]

---

1 – لبعضهم:

وجـزم تالي طلب فيه اختُلِفْ ... جمهورُهم قال بشرط منحذف

وقال عمرو والخليل بالطلبْ ... إذ فيه معنى الشرط والبعضُ ذهبْ

لقول هـذين وعلل العمل ... بنوبه مناب شرطِ انخزل

وقيل أيضا إن بعضهم جزمْ ... بأنه بلام أمرِ انجزمْ

2 – مم: تفسيرُ أن ليس يراه الكوفي ... وليس عنده من المعروف

وكونه ليس من الذي انحظلْ ... بعد صريح القول في شرح الجمل

= – –

وَ"أن" بِهَا انصِبْ وَاجْزِمَنَّ وَارْفَعِ   مَا مَعَ "لاَ" إِن بَعْدَ أَمْرٍ تَقَـعِ
وَكَوْنُهَا ذَاتَ مُجَازَاتٍ لَدَى   بَعْضٍ وَنَفْيٍ حُـقَّ أن يُسْتَبْعَدَا

عَوامِلُ الجَزْمِ

بِـ«لاَ» وَلاَمٍ طَالِباً: ضَعْ جَـزْمَا   فِي الْفِعْلِ، هَكَـذَا بِلَـمْ وَلَمَّا[1]
وَفَتَحُوا اللاَمَ وَسَكّـن بَعْد فا   وَالْـوَاوِ ثُـمَّ وَانْحِذَافُـهَا وَفَى
وَقَـلَّ فَصْلُ لاَ وَلَمْ وَأُهْمِـلاَ   حَمْـلاً عَلَى لاَ لَمْ وَنَصْباً قَلَّلاَ
وَاجْـزِمْ بِإِنْ وَمَـن وَمَا وَمَهْمَا،   أَيٌّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْـنَ، إِذْ مَا
وَحَيْـثُمَا، أَنَّـى وَحَـرْفٌ إِذْ مَا   كَإِنْ، وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْـمَا[2]

شَـرْحِ بنِ عُصفُور له ويَغْني   بالشَّرح شرحَـه الصغيرَ المغني
وللزمخشـريّ فيما قلـتُ   لهم جـواز مثل ما نَقَلْـتُ
إن أوّلْتُ قلت بالامر في الكلام   وقولـه هنا ارتضاه ابن هشامْ
وكونـه تفسير ما أمرتـني   به امتناعـه بدا للفطِـن
إذ ليس من كـلام رب الفَلَق   ربي وربكـم لوهـم اتقي

1 – لبعضهم:

في ستـة لَمَّا لِلَمْ قـد وافـقا   في النفي والجزم وفي أن يسبقا
بهمـزة تنبي لِلاستفـهام   والقلـب للمضي في المعتام ..
خامسها أنهـما حـرفان   معا بما ضارع مُختـصـان

2 – لبعضهم:

وبإذا اجْـزِمِ اضطِّـرارًا وبلَوْ وجزْمَ كَيْ وَكَيْفَ قومٌ قَدْ رَوَوْا

وَزِيـدَ بَعْـدَ إن، وَأيٍّ، أيْنَ مَا مَـتَى وَأيَّانَ وَمَا لَـهَا الْـزَمَا

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُهَا مِن بَعْدِ مَنْ أَنَّى وَإِهْمَالُكَ إن مَتَى حَسَنْ

وَكُوفَـةٌ أَتَـتْ بِإن كَمِثْلِ إذْ وَبَصْرَةٌ ذَا الْقَـوْلُ عِندَهُمْ نُبِذْ

وَمَعَ مَا ضارعَ وَالْحِينِ احْتُذِي جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأياً كَالَّـذِي

وَذَاكَ مِن بَعْـدِ إذَا قَـدْ حُتِمَا وَبَعْدَ لَكِن تُـمَّ هَلْ وَبَعْدَ مَا

وَبَعْدَ مَا كَإنَّ أَوْ كَانَ جُـزِمْ بِهِنَّ وَانْوِ الشَّأْنَ فَهْوَ قَدْ حُتِمْ

فِعْلَـيْنِ يَقْـتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الْجَـزَاءُ وَجَـوَاباً وُسِمَا

وَمَاضِيَّيْـنِ أوْ مُضَـارِعَـيْنِ تُـلْـفِـيـهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْـنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَارِعٍ وَهَـنْ

وَاقْـرُنْ بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَوْ جُعِلْ شَـرْطاً لِإنْ أوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُـفُ الْفَاءَ «إِذَا» الْمُفَاجَأَهْ كَـ«إنْ تَجُـدْ إِذَا لَـنَا مُكَافَأَهْ»

والْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا أوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

مُحمـدٌ والفارسـيُّ إذ ما عندهما إلى الظـروف تنمى

إذ هي قبل ما بـلا نكـير ظـرفٌ والاصلُ عدمُ التغيير

وصـرف معنـاها للاستقبال يخرجـها عـن ذلك المجال

في قـول سيبويه فهي حرف كإنْ وفي التصريح هذا الخلفُ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إن يَّقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْـــوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَــزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إثْرَ فَا أو وَاوٍ إِن بِالجُمْلَتَــيْنِ اكْتُنِفَا

فصل في الحذف

وَالشَّرْطُ يُغْنِى عَن جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
واحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّــرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]
وإِنْ تَــوَالَيَا وقَبْــلَ ذُو خَبَــرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ
ورُبَّــمَا رُجِّـــحَ بَعْــدَ قَسَــمِ شَــرْطٌ بِــلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

---

1 – ابَّاه:

وهكذا الحكم مع استفهام ورده بعــضُ ذوي الأفـهامِ

– أحمد بن كداه:

وحيثما شــرط لآخــر وَلِي بـدون عطـفٍ فالجزا للاول
ومع عطـف لهما معا يفـي والقـول ذا انتمى إلى المصنف
وهُما في قـول غـيره يـرد إن يكُ عطف الثاني بالواو وُجدْ
وان يكـن باو فلا واحـد أو بالفاء فالجـوابَ للثاني نَموا
لكنما الثاني وما عنـه أجاب للشرط الاوَّل يكونان جواب

فصلٌ في لَوْ[1]

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّ ... إيلاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِن قُبِلْ

وَهْيَ فِي الاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

وبَعْدَها باسْمِيَّةٍ قد نَطَقُوا ... كـ"لَوْ بغَيرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ"

وإن مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ... إلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

وَلَوْ جَوَابُهَا بِلَمْ قَدْ جُزِمَا ... وَمَاضِياً تُلْفِيهِ مَنْفِياً بِمَا

وَمُثْبَتاً أَتَى بِلامٍ مُنْفَتِحْ ... مُقْتَرِناً وَحَذْفُهُ أَيْضاً يَصِحّْ

وَرُبَّمَا صَحِبَ مَا وَإِن وُجِدْ ... إِسْمِيَّةً من بَعْدُ فَالْحَذْفَ اعْتَقِدْ

فصل في لَمَّا

لَمَّا اسْمُ شَرْطٍ وَوُجُوباً لِلْمُضِي ... أُضِيفَ وَالْجَوَابَ ماضٍ تَقْتَضِي

---

1 - السيوطي:

ولو لشرط الماضي وانتفائه ... لا لانتفا المشروط أو بقائه

فذاك باللازم هكذا ذكر ... جماعة وشيخنا له نصر

من ثم غالبا تلي الفعلية ... وفعلَ جزئيها الزمن مضيه

- ولبعضهم:

ولو لشرطٍ ولتقليل، تمنّ ... ومصدرية وعرضاً قد تعن

وجاء للتحضيض يا نبيه ... كما حكاه الجمع والتنبيه

مُجَــرَّداً يُلْـفى وَبِالْفَاءِ وُجِدْ   وَاسْمِيَّــةً إِذَا بِهَا أَوْ فَا عُقِدْ[1]

وَقَــدْ يُــرَى مُضَارِعاً كَلَـمَّا   أَتَــى أَخِــي يَاتِــي بِمَا أَهَـمَّا

أمَّا ولَوْلاَ ولَوْمَا

«أَمَّا» كَمَهْمَا يَكُ مِن شَيْءٍ، وَفَا   لِتِلْوِ تِلْـوِهَا ـ وُجُــوباً ـ أُلِفَا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا   لَمْ يَكُ قَـوْلٌ مَّعَـهَا قَدْ نُبِـذَا

وَلاَ يَلِيهَا الْفِعْـلُ بَلْ مَا قَدْ عَمِلْ   فِيـهِ كَأَمَّا الْعِلْمَ فَهْوَ قَدْ جَهِلْ

أَوْ خَبَـرٌ أَوْ مُبْتَدأً أَوْ مَا كَإِنْ   وَكَــوْنُهُ مُنحَذِفَ الْجزَا زُكِنْ

وَغَيْـرُ شَــرْطٍ وَدُعَاءِ امْتَنَـعْ   أَن يُّفْصِلَ الْفاءَ مِنَ امَّا وَاتَّسَعْ

أَن يَّاتِ قَبْلَ إِنَّ مَعْمُولُ الْخبَرْ   مِن بَعْدِهَا وَبَعْضُهُمْ ذَاكَ حَظَرْ[2]

وَمِيـمُ أَمَّا قَـلْبُـهَا لاَ يُحْـظَـرُ   يَاءً كَـ"أَيْمَا بِالْعَشِيِ فَيَخْصَرُ"

---

1 - الحسن بن زين:

لـما لـما به أبو بكــر أقــر   والفارسي سماً كإذ وما اشتهر

وهي لدى عمــرو الإمام النبه   حَــرْفُ وُجود لوجود فعِهِ

2 - عبد الودود:

ونحو اما العلــم أو إما العبيد   بذُكِر ارفعــه ونصبه استفيد

فقيل مفعــول به وقيل لــه   وقيل مطلــق وبعــضٌ جعله

منكــرا حالا وغيرَ المصدر   بغــير الاولَيْـن لا تعتَـبرِ

وَارْفَعْ أوِ انصِبْ مَّا تَلاَهَا مِن سُما | يَلِيـهِ شِبْهُـهُ وَنَصْباً عَـظِّمَا
لَـوْلاَ وَلَـوْمَا يَلْـزَمَانِ الإبْتِدَا | إذَا امْتِنَاعاً بِوُجُـودٍ عَقَـدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِـزْ وَهَلاَّ | ألاَّ ألاَ وَأوْلِيَنْهَا الْفِعْـلاَ
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُّضْمَرِ | عُلِّقَ أوْ بِظَاهِـرٍ مُّوَخَّـرِ

بابُ تَتْمِيمِ الكَلاَم

وَاسْتَفْتِحَـنَّ بِألاَ وَنَبِّـهَا | وَبِأمَا وَنَبِّهَـنْ أيْضاً بِـهَا
وَمَعْ كَأنْتَ ذَا كَثِيراً هَا أُلِفْ | كَهَا أنَا بِأفْضَـلِ الْخَلْقِ كَلِفْ
وَغَالِباً بَـدَا ألاَ قَبْـلَ النِّـدَا | وَمَعْ يَمِـينِ غَالِـباً أمَا بَـدَا
وَهَمْـزُهَا هَاءً وَعَيْناً انصَرَفْ | وَمُطْلَقاً ألِفُـهَا قَـدِ انحَذَفْ

فصلٌ في أدَوَاتِ الاستِفهام

وَاسْتَفْهِمَنْ عَنْ مُّثْبَتٍ لَمْ يُطْلَبِ | بِهِ تَعَيُّـنٌ بِهَلْ فِي الْمَذْهَبِ
وَالْهَمْـزُ جَاءَ مُطْلَقاً مُّسْتَفْهِمَا | بِهِ وَعَمَّا لَيْـسَ عَاقِـلاً بِمَا
جِيءَ بِهِ مُسْتَفْهِماً وَالْعَكْسُ مَنْ | وَاسْتَفْهِمَتْ أيٌّ كَمَا بِهَا اقْتَرَنْ
وَاسْتَفْهِمَـنْ بِأيْنَ عَـنْ مَّكَانِ | وَبِمَـتَى أيَّانَ عَـنْ زَمَـانِ
وَغَالِباً اسْتَفْهَـمُوا عَنِ الْخَبَرْ | بِكَيْـفَ وَالْحَالِ وَرُبَّمَا يُجَرّ

نحوُ على كَيفَ يجيءُ المصطَفَى وفَـاؤُها بقِلَّـةٍ قد حُـذِفا[1]

ورادَفَـتْ أَنّى لِكَيْـفَ ومَتَى أينَ كمَـنْ أَنّى خَلِيلُكَ أَتَـى

وانـفِ بِمَن وذاكَ في أيٍّ اقْبَلا واعطف على الذي تـلاها بوَلاَ

وَالْهَمْزُ دُونَ غَيْرِهِ عَنْهُمْ وَفَى مُصَـدَّراً مِن قَبْـلِ وَاوٍ ثُمَّ فَا

وَلَمْ يُعَـدْ بِالاتِّفَاقِ بَعْـدَ أَمْ وَالْعَـوْدُ فِي أَسْمَائِهِنَّ مُلْـتَزَمْ

وَجَازَ فِي هَلْ وَتَلِي الْهَمْزَةَ هَلْ وَهَاءُ هَلْ مِنْهَا أَتَى الْهَمْزُ بَدَلْ

فصلٌ في الكلام على قَدْ

وَقَـرِّبَنْ بِقَدْ مُضِياً مُنصَـرِفْ وَقَلِّلَن بِهَا مُضَـارِعاً أُلِـفْ

---

1 - عبد الودود:

عمرو لديه كيف ظرفا قدره وبعَلى أيـة حال فسـره

مـن ثم لا يجاب إلا بِعَلَى خَـير ونحـوه لمعنى انجلى

والاخفش استفهامها عن الخبر إن الكـلامُ بانتِفائِها استَضَر

ككيف كان زيد او كيف البرا وكيف أعلمْتَ يزيـدَ الخبرا

وذي جوابها كمثل ذا الخَـبر في رفعـه ونصبه بلا خَطَـر

وقبل ما استغـنى بحال اعـربا ككيـف جاء خالـد وذهبا

وذي جوابها بمنصـوب فقط فادع لِمـن أفاد يا من التـقط

وبعضهـم أعـرب بالمفعول المطلـق التي أتـت في الفيل

مُرْتَفِعاً مِّنْ حَرْفِ تَنفِيسٍ عَرَا وَحَقَّقَنْهُمَا بِهَا كَـ﴿قَدْ نَرَى﴾

وَجَامِـدٌ وَ مُـنتَـفٍ بِغَيْرِ لاَ دُخُـولُ قَدْ عَلَيْهِ مَنْعُهُ انْجَـلاَ

وَمَا تَـسلاَهَا فَاحْذِفَنْ إِن تَجِدِ قَرِينَـةً كَقَوْلِـهِ "كَأَنْ قَـدِ"

وَفَصْلُـهَا بِقَسَـمٍ قَدْ ثَبَتَا وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَـ﴿هَلْ أَتَى﴾

فصل في أحرُف الجوَاب

وبِنَعَمْ أجِبْ وصَدِّقْ مُخْبِرَا عِـدْ طَالِبًا وأَخْـبِرِ المسْتَخْبِرَا

ومِثْلُها إِيِ واخصُصَنْهَا بالقسم وقد يُقَالُ فِي نَعَـمْ نَعِـمْ نَحَمْ

وأثْبِتَن يإِيِ مـع الْ او احْذِفا وَبِبَلَى يَثْبُـتُ مَا قَدِ انتَفَى

وَلِنعم مَّعْـنَى بَلَى قَدِ انتَـمَى وَبِأَجَـلْ صُـدِّقَ مَن تَكَلَّمَا

فصل في كَلاَّ

وَازْجُرْ بِكَـلاَّ وَكَحَقاً تُجْعَلُ وَاسْتَفْتَحَتْ وَمِثْلَ إِي تُسْتَعْمَلُ

فصل في أقلّ وقلّ وقليل وقليلة

وَبِأَقَـلَّ انفِ إِذَا مَا الاِبْتِـدَا لاَزَمَـهُ وَأَضِـفَـنْـهُ أَبَـدَا

لِكُـلِّ موصُـوفٍ بِما عن الخَبرْ يُغني من الجمْلَةِ أو من حَرْفِ جَرّْ

وانفِ بقَـلَّ رَافعاً واتَّصلَـتْ بِقَلَّ ما والفِعْـلَ نَشراً لَزِمَتْ

وبِهِمَا التَّقلِيلَ أيضًا قد عَنَوْا ويقَلِيـلٍ وقَلِيلَـةٍ نَفَـوْا

فصلٌ في الأفْعَال الجامِدَة

وقَلَّ ذاتُ النَّفْيِ لن تَصَرَّفا وهَكَذا هَدَّكَ مِن سَمْحٍ وَفَى
عَمَّرْتُكَ اللهَ تَبَارَكَ كَذَبْ سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ذَا لَهَا وَجَبْ
ويَنْبَغِي يَهِيطُ ثُمَّ أَهَلُمّْ أَهَاءُ، هَأْ، أُهَاءُ، هَاءِ وَهَلُمْ
وَعِمْ صَبَاحاً هَكَذَا وَأَقْدِمِ وَهَبْ هِجِدْ وَأَرحِبَنَّ وَاقْدُمِ
وَاسْتَغْنِ عَن وَدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعْ وَذِرَ إِلاَّ مَا نُدُوراً قَدْ وَقَعْ

الإخبارُ بالَّذِي وفُرُوعِه وبالأَلِفِ واللامِ

مَا قِيلَ «أخبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبَرْ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّْ
ومَا سِواهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ: «الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»، فَذَا «ضَرَبْتُ زَيْداً» كَانَ، فَادْرِ المَأْخَذَا
وباللَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتِي[1] أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

---

1 ـ تصويب:
وبفروع للَّذي ولِلَّتي أخبرْ مراعيا.. الخ

قَبُـولُ تَأخِيرٍ وَتَعْـرِيـفٍ لِّمَا　　أُخبِر عَنْـهُ هَاهُنَا قَـدْ حُتِما

كَـذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ　　بِمُضْمَـرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ أن يَّكُونَ بَعْضَ مَا يُوصَفُ بِهْ　　مِن جُمْلَـةٍ وَاحِـدَةٍ فَلْتَنتَبِهْ

وَمُسْتَفَاداً مِّنْـهُ مَا بِـهِ قُصِدْ　　وَكَوْنُـهُ مُستعمَلَ الرَّفعِ وُجِدْ

وَخَبَـرٌ عَن كَانَ عَنْـهُ يُخبَرُ　　وَذَاكَ فِي الْبَدَلِ عَنْهُمْ يُحْظَرُ

ضَمِيرَ ظَرْفٍ جُرَّ وَالْمَفْعُولُ لَهْ　　عَلَى الأَصَحِّ فَلْيُعَامَـلْ عَمَلَهْ

وَإن يَّكُـن مُنْعَطِفاً أوْ مُنعَطَفْ　　عَلَيْهِ فَالْعَامِـلُ حَتْماً يَأْتَلِفْ

وَإن تَكُـن ذَاتَ تَنَازُعٍ فَـلاَ　　يُغَيَّـرُ التَّرْتِيـبُ فِيمَا نُقِـلاَ

وَإن يَّكُ الْمَوْصُولُ أَلْ وَ الْخَبَرُ　　لَـمْ يَتَنَازَعْ فِيهِ لاَ يُؤَخَّـرُ

مُنَـازَعٌ فِيهِ لَدَى الْجُمْهُـورِ　　وَقَـدِّمَنْـهُ عَلَى الْمَشْهُـورِ

وأَخْبَرُوا هُنا بِأَلْ عَـنْ بَعْضِ مَا　　يَكُـونُ فِيهِ الفِعْـلُ قَد تَّقَـدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِّنْهُ لـ«أَلْ»　　كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِّنْ: وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإن يَّكُـن مَّا رَفَعَتْ صِلَـةُ أَلْ　　ضَمِيرَ غَيْـرِهَا أُبِينَ وَانفَصَـلْ

العَدَدُ[1]

ثَلاَثَــةً بِالتّاءِ قُــلْ لِلْعَشَــرَهْ   فِي عَــدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّــرَهْ

فِي الضِّــدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ   جمعاً بِلَفْــظِ قِلَّــةٍ فِي الاكْثَرِ[2]

---

1 - سيدي بن عبد الله:

ثلاثــة بالتاء يا إخــوانُ   قيده العــلامــة الصبانُ

بما إذا تأخــر المعــدود   كعشــرة من قومنا تجــودُ

أما إذا قُدِّمَ هــذا الثانــي   ووصْفُه العــدَدُ فالــوجهان

تقــول جاءَ قومُنا الثّلاثُ   أو الثــلاثــة كذا الإناث

2 - عبد الودود (بسيط):

صَحِّحْ لإهمال تكســير وقلته   وللمجــاورة التمييــز للعــدد

وكَثْـرَتــه لدى إهمال قلتــه   أو الشــذوذ قياسًا والسماع زدِ

قال الدماميني ذا فاشدد يديك به   وغـيره فـيه تخليط ولا تــزد

- عبد الودود:

"ثلاثــة بالتاء قُــلْ للعشره"   لأنــها جَماعــة كزمــره

وفرقــة وامّــة فالاصــل   تأنيثها حينئــذ والوصــل

بالهاء كيْ يوافِيبقَ النظائــرا   وسَبْــقُ تذكير لتأنيث جرى.. ...

في رتبــة فصار بالهاء لــذا   وجرد التأنيــث فادر المأخذا

فهكــذا ذكــره المرادي   شــرح الخلاصة وهوَّ بادِ

- - =

تَفسِيرَ واحِدٍ أوِ اثنَين احظُلِ | إلاَّ شُذوذاً نحوُ ثِنْتا حَنْظَلِ

ومِائَةٌ والألْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ | ومِائَةٌ بالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَنْهُ بِعَشَرْ | مُرَكَّباً قاصِدَ مَعْدودٍ ذَكَرْ

وقُل لَّدَى التَّأنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ | والشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى | مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا | بَيْنَهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشَرَا | اِثْنَيْ إِذَا أُنثَى تَشَا أوْ ذَكَرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ | وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

ويا ثَماني عَشرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أنْ | كَسَرْتَ أوْ فَتْحٍ وثَابِتًا سَكَنْ

إعْرابُهُ في النُّونِ جَا ولاحَا | فِي مَا حَكَى الجَوَارَ والشَّناحَا[1]

– ولبعضهم:

ولا يسوّغ على ما يعتمد | نحو ثلاثة كلاب في العدد

تاويله بمن كذا خلافَ ما | من الاجازة المبرد اعتمى

1 – عبد الودود:

واستَعمِلَنْ على وُجُوهٍ اربَعَهْ | ثمانيا إن تَكُ عَشْرةٌ مَّعَهْ

فقل ثماني نحو معدي كرب | أوِ افْتَحَنْه فتحةَ المركّبِ

أو قل ثمانٌ او ثمانِ واحذف | آخِرَها أما إذا لم تُردِف

--=

ومَيَّـزُوا الْعِشْـرِينَ لِلتِّسْعِينَا	بِـواحِـدٍ كَأَرْبَعِـينَ حِينَا
وَمَيَّـزُوا مُرَكَّـباً بِمِثْـلِ مَـا	مُيِّـزَ عِشْـرُونَ فَسَوِّيَنْـهُمَا
وَإِنْ أُضِيـفَ عَـدَدٌ مُرَكَّـبُ	يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُـزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]
وَصُـغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى	عَشَـرَةٍ كَفَاعِـلٍ مِـنْ فَعَـلاَ
وَاخْتِمْهُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى	ذَكَّـرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً مِّنْ غَيْرِ تَا
وَإِنْ تُـرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي	تُضِـفْ إِلَيْـهِ مِثْـلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْـلَ الأَقَـلِّ مِثْلَ مَا	فَـوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَّهُ احْكُمَا
وَإِن أَرَدتَّ مِثْـلَ ثَانِي اثْنَيْـنِ	مُـرَكَّباً فَجِئْ بِتَـرْكِيبَيْـنِ
أَوْ فَاعِـلاً بِحَالَتَيْـهِ أَضِـفِ	إِلَى مُـرَكَّـبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

بعشـرة فهي كقاضٍ وبـدا	في النون معربا كقول من شدا:
"لَـها ثنايَـا أربـعٌ حِـسان	وأربـعٌ فَثَغْـرُها ثَـمَانُ"

– وله أيضا:

وربَّما شُبِّـهَ بالجِـوار	فَمُنِعَ الصَّـرْفَ لِلاضطـرارِ

1 – أحمد بن كداه:

إضافة الخمس إلى العشر تفي	في المذهب الكُوفي ولو لم يُضَفِ
واستحسنوا ذاك إذا ما العـدد	كان مضافًا ولـذاكَ أنشَدوا:
"كلِّـف من عنائه وشقوتـه	بنـت ثماني عشرة من حَجَّتِه"

وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِن لَفْظِ الْعَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

واعْطِفْ عَلَى كَوَاحِدٍ وَأَحَدِ مَا مِثْلَ عِشْرِينَ بِلاَ تَرَدُّدِ

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ كَالتِّسْعِ يَفِي وَتِسْعَةٍ وَجَا بِلاَ تَنَيُّفِ[1]

كَأَحَدٍ بِلاَ تَنَيُّفٍ وَرَدْ وَنَابَ عَن نَّاسٍ وَنِسْوَةٍ أَحَدْ

من بعْدِ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ وَنَدَرْ تَعْرِيفُهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ ظَهَرْ

وَإِنْ أَتَى إِحْدَى بِلاَ تَنيُّفِ كَمِثْلِ إِحْدَاهُنَّ حَتْماً يُضَفِ

وَعَظَّمُوا بِأَحَدِ الآحَادِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ ذُو انفِرَادِ

بِعَاقِلٍ وَمِثْلُهُ عَرِيبُ كَمَا هُنَا مِنْ أَحَدٍ غَرِيبُ

دَيَّارُ كَرَّابُ كَتِيعُ دُعْوِي دَارِيٌّ دُورِيٌّ وَطَاوٍ طُأْوِي

طُورِيٌّ نِمِّيٌّ أَرِيمٌ وَأَرَمْ دِبِّيٌّ آبِنٌ وَتَامُورٌ عُلِمْ

كَذَاكَ دِبِّيجٌ وَتُؤْمُورٌ يَرِدْ وَوَابِرٌ وَالنَّفْيُ فِي شَفْرٍ فُقِدْ

فصل

وَمِائَةً وَالأَلْفَ ثَنِّ واجْمَعَا وَذَاكَ فِي غَيْرِهِمَا قَدْ مُنِعَا

---

1 - اتَّاه: النَّيف بانفتاح نونه بدا مَعَ انكِسارِ يائه مُشدَّدا

وقد يجي مُخففًا كهين وذاك في "الصِّحاح" دون مين

فصل

وَمِائَــةٌ تَمْيِيزُ مَا كَأَرْبَــــعِ   وَمِثْلُ إِحْدَى عَشْرَةٍ فَقَطْ وُعِي

فصل

ولا يُضافُ ما كَإِثْنَيْ عَشَــرا   وكُلُّ ما أُضِيفَ لَــن يُفسَّرا

فصل

وإنْ أَرَدتَّ أَنْ تُعرِّفَ العَــدَدْ   فَمُطْلَقًا أصْحِبْــهُ أَلْ إذَا انْفَرَدْ

وإن أُضِيــفَ فَعَلَى المُضَاف   إِلَيْــهِ دَاخِــلٌ بِــلا خِــلافِ

وشَــذَّ أنْ تَــدْخُلَ أَلْ عَلَيهِمَا   وإِن عَطَفْتَــه فَعَــرِّفَنْهُمَا[1]

وإن يَّكُــن مُــرَكَّباً فالأَوَّلاَ   عَــرِّفْ وعَــرِّفَنْهُما مُقَلِّلاَ

فصل

وَإن بِشَيْئَيْــنِ بَدَا الْمُرَكَّــبُ   فَعَاقِلٌ مُــذَكَّــرٌ يُغَلَّـــبُ

---

1 – علي الأجهوري:

وعَــدَدًا تُريــد أن تُعَــرِّفَا   فألْ بجُزئَيْـهِ صِلَــنْ إن عطفا

وإن يكُــن مــركَّبًا فالأول   وفي مضاف عكس هذا يُفْعَل

وخالَــف الكــوفي في الأخير   فعَــرِّف الجــزئين يا سميري

– تصويب: وخالف الكــوفي في هــذينِ   ففيهما قد عَــرَّفَ الجزئــينِ

وَغَلِّبِ السَّابِقَ إنْ عَقْلٌ فُقِدْ بِبَيْنَ غَيْرَ فاصِلٍ وَإن وُجِدْ
فَصْلٌ فَمَا أُنِّثَ وَالْمُقَدَّمُ تَغْلِيبُهُ فِيمَا أُضِيفَ يَلْزَمُ
وَعَشَرَةٌ مِن بِيْنِ عَبْدٍ وَأَمَهْ لِلْعَبْدِ مِنْهَا خَمْسَةٌ كَذَا الأَمَهْ
وَالْعَشْرُ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمِ لِلَّيْلِ عَشْرٌ وَكَذَا لِلْيَوْمِ

فصل

أَرِّخْ لِسَبْقِهِنَّ بِاللَّيَالِي وَقُلْ إذَا بِلَيْلَةِ الْهِلاَلِ
وَرِّخْتَ قَدْ بَعَثْتُهُ لِغُرَّتِهْ وَمُسْتَهَلِّهِ إِلَى مَسَرَّتِهْ[1]
أَوَّلَ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْهُ ثَبَتْ مُهَلِّهُ ثُمَّ لِلَيْلَةٍ خَلَتْ
فَخَلَتَا ثُمَّ خَلَوْنَ لِعَشَرْ ثُمَّ خَلَتْ لِنِصْفِهِ وَهْوَ اشْتَهَرْ
فَلِكَذَا بَقَتْ لِعَشْرٍ وَافْعَلِ مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِي جَلِي
لآخِرِ اللَّيْلَةِ مِن شَهْرٍ كَذَا سِرَارُهُ، سَرَرُهُ أيْضا كَذَا

---

1 - المحمَّد بن ألفغ:

الـلام في بعثتـه لغـرتـه قد جاء في أو عند نفس طرته
ومثـل ذاك اللام في لنصفـه فإن وصفـه كمثـل وصفـه
كـذا الـذي له البقاء تالي لكن بزيدٍ لفظـة استقبال
وسابـق الخلوِّ مثل بعـدا وفي حـروف الجرِّ جا كعندا
دونك معنى اللام في التاريخ إن تظفر به فالنفسُ منك تطمئن

آخِرَ يَــوْمٍ مِنْـهُ وَانسِلاَخَــهُ   كَـذَا رَوَوْهُ وَكَذَاكَ سَلْخَــهُ

وَجَا خَلَــتْ لِمَا لَهُ خَلَوْنَ قَرْ   وَوَرَّخُـــوا بِكُلِّ أمْــرٍ اشْتَهَرْ

فصل

وَاسْتَعْمَلُوا أيْضاً كَخَمْسَةَ عَشَرْ   كَيَــوْمَ يَوْمَ وَكَذَلِكَ اشْتَهَــرْ

صَبَاحَ مَــعْ مَسَاءَ بَيْــنَ بَيْنَا   أزْمَانَ أزْمَــانَ قَــرَوْا عَلَيْنَـا

وَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ أيْضاً قَدْ وَقَعْ   كَمِثْلِ قَدْ تَفَرَّقُوا "خِذَعْ مِذَعْ"

أَخْوَلَ أخْوَلَ كَذَا شَغَرْ بَغَــرْ   وَمِثْلُــهُ تَفَرَّقُــوا "شَذَرْ مَذَرْ"

وَحَيْــثَ بَيْثَ ثُمَّ بَيْــتَ بَيْتَا   كَمَن سَمَا جَارِيَ "بَيْــتَ بَيْتَا"

كَفَّــةَ كَســرٍّهَا كَذَا وَرَكِّبِ   صَحْرَةَ مَعْ بَحْرَةَ أيْضاً تُصِبِ

بَادِئَ   بَــدْأَ أوْ بَدَا أيْدِي سَبَا   وَجَا أيَادِي مَــعْ سَبَا مُرَكَّبَا

وَقَــدْ يُجَــرُّ الثَّانِي مِمَّا رُكِّبَا   مِنَ الظُّرُوفِ احْكُمْ بِذَا وَأَوْجِبَا

إذَا خَــلاَ مِن كَوْنِهِ ظَرْفاً وَقَدْ   يُضَــافُ بَادِئَ لِبَــدْءٍ وَوَرَدْ

بَادِي بَــدَاءٍ أوْ بَدِيءٍ وَنُقِلْ   بَــدْءَ لِذِي بَــدْءٍ مُضَافاً فَقُبِلْ

أَوْ بَــدْءَةٍ أوْ ذِي بَــدَاءَةٍ وَجَا   سَبَا مُنَــوَّناً فَنَــاءَ الْعِــوَجَا

حَــوْثاً بِتَنوِيــنٍ وَبَوْثاً قُلَّــتِ   وَحَاثِ بَاثِ كَفَّةً عَن كَفَّــةِ

فِي الْخَازَ بَازَ وَقَعُــوا وَحَيْصَا   بَيْصَ كَذَا اجْعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَا

وَالْخَــازِ بَازِ جَا وَخَــازَ بَازُ   وَخَازُبَــازٍ خَــازِبَا الْخِــزْبَازُ

كَمْ وكَأَيٍّ وكَذَا

مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مُيِّزَتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزَ اَنْ تَجُــرَّه «مِن» مُضْمَرَا إِنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا[1]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِــراً كَعَشَــرَهْ أَوْ مِائَــةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَـرَهْ

كَكَــمْ: كَأَيٍّ وَكَذَا، وَيَنتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ وَبِهِ صِلْ «مِن» تُصِبْ

كَأَيِنْ كَئِنْ كَيْءٍ وكَائِنٍ اذْكُرَا وغَـالِباً كَــذَا بِـواوٍ كُرِّرَا

وبَعضُهُمْ بالْمُفْــرَدِ الْمُبَيَّنِ بالجَمْعِ مَا ضَاهَى ثَلاثَةً عَنِي

وبالْمُكَــرَّرِ بِلا عَطْفٍ قَصَدْ مُرَكَّباً وبالمُعَاطَــفِ اعْـتَقَدْ

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

جَــرُّ مُميِّز كمٍ إذْ يستفهم بها أبـــاه مطلقا بعضهــم

وجره يجــوز بالإطـــلاق في قــول يحيى وأبي إسحاق

والفارسي حملا على ذات الخبر وبالإضافــــة لدى الثاني يجر

وكونُها مِثْلَ مركّـــبِ العَددْ وذاك لا يُضـاف للتمييز رَدّْ

ثالــث ذين المذهــبُ المشهورُ في النظم، في التصريح ذا منثور

- حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابنُ مالك وذو الطُّرَرْ جَرَّ - بـمِن - تمييزِ كَمْ ذاتِ الخبرْ

وفي القُــران ما أتى مسطورا تَمييـزُها إلا بمِــن مجـرورا

نحو ﴿وكم مِّن مَّلَكٍ﴾ فاتلُوا ﴿وكَمْ من قَرية﴾، بذاك الاستِقرا حكَمْ

نَيْفًا وعِشْـــرِينَ وبَابَـــهُ وإنْ أُضِـيفَ لِلْفَـرْدِ كَمِيائَةٍ زُكِنْ

الحِكَايَة

إِحْكِ بِـ«أَيٍّ» مَّا لِمَنكُـورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ أوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفًا اِحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِـ«مَنْ» والنُّــونَ حَــرِّكْ مُطْلَقًا وأَشْبِعَنْ

وَقُــلْ: مَنَانْ ومَـنَـيْنِ بَعْـدَ: لِي إِلْفَانْ كَابْنَيْنِ وسَكِّـنْ تَعْـــدِلِ

وقُـلْ لِّمَن قَالَ: أَتَتْ بِنتٌ: مَنَهْ والنُّــونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَـهْ

والْفَتْحُ نَزْرٌ، وصِـلِ التَّا والأَلِفْ بِمَـنْ بِإثْـــرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»

وَقُــلْ: مَـنُـونَ وَمِنينَ مُسْكِـنَا إِنْ قِـيلَ: جَا قَـــوْمٌ لِّقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَنُونَ» فِي شِعْـــرٍ أُلِـفْ

ورُبَّما أُعْرِبَ فِي الوَصْـلِ مَنَا كَحَا مَـنٌ، مَـنَةً أو مَـنُـو، مَـنَا

وكُـــلُّ مَا عُرِّفَ مَحْكِيًّا رَوَوْا ودُونَ الاستِفْهام نَزرًا قَد حَكَوا

والْعَـلَـمَ احْكِـيَنَّهُ مِن بَعْـدِ «مَنْ» إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[1]

---

1 – أحمد بن كداه:

والوقـف في حكاية الأعـلام ليس بمشروط لدى الأعـلام

وقبله بالعقل والوقف اخصُصَنْ من دون أيٍّ وكـذا العَلَم مَنْ

وخصها بأنَّ ما من قبـل تا ئِها مُسكَّـــن وفتحُه أتى

عِشْرُونَ مَا ذَا بَعْدَ لِي عِشْرُونَ قُلْ وَبَعْضُهُـمْ عِشْـرُونَ أيًا قَدْ قَبِلْ

واحْكِ أوَ اعْرِب ما لِلَفْظِهِ نُسِبْ[1] حُكْمٌ وَلَو وشِبْهَهَا اشْدُدَنْ تُصِبْ

فصل (في مدَّةِ الانكار)

وإن تَسَـلْ بِالْهَمْزِ عمَّا يُذْكَرُ فَغالِباً تَحْكِي وأَنْـتَ مُنكِـرُ

ومُنْتَهاهُ مُطْلَقاً وَقْفـاً بِمَـدّْ صِلْهُ وَياً مِنْ بَعْـدِ تَنْوِينٍ وَرَدْ

ودُونَ ما حكايَـةٍ قَـد مدَّ ما عَلَيْـه ما ضُمِّـنـه تَـقَـدَّمَا[2]

كَقَـوْلِ مَن قِيـلَ لَهُ أَتفعَـلُ "أَنَا إني" وإثرَ جُدتُّ اسْتَعْمَلُوا

جُدتُّو ومَن قَالَ أَنَا الَّذِي قَتَلْ زَيْـداً أنا إني وإن قَوْلٌ فَصَـلْ

هَمْزًا أوِ السَّائِـلُ وَاصِلاً سَأَلْ أوْ غَيرَ مُنكِرٍ فَذَا الْمَدُّ انْحظَلْ

فصل (في مدة التَّذكُّر)

وآخِـرَ الَّـذي تَـذَكَّرْتَ صِلِ بِالمدِّ إن صَحَّ وَفِي الْوَقْفِ احْظُلِ

---

1 – محمد عبد الله بن ألفغ المختار:

واحكِ أو اعرب ما لِلَفظِهِ نسب حكم وأطلقن على الذي انتخب

وقِيل غيرُ قَابـلٍ الاعـراب كسـوف للتنفيس عنـه آبِ

(2) – تقرير البيت: وقد مدَّ اسم تقدَّم عليه ما تضمنه دون حكاية.

التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ

عَــلاَمَــةُ التَّانِيــثِ تَاءٌ وَأَلِـفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا[1]: كَالْكَتِفْ[2]

وَيُعْــرَفُ التَّقْدِيــرُ بِالضَّمِــيرِ وَنَحْـوِهِ كَالـرَّدِّ فِي التَّصْغِــيرِ

فصلٌ في معاني التَّاء

وَافْصِلْ بِتَا الأَوْصَافَ وَالآحَادَ مِنْ أَجْنَاسِــهَا وَرُبَّمَا بِهَا زُكِــنْ

جَوَامِــدٌ مُؤَنَّثَاتٌ وَتَلَــتْ جِنْساً قَلِيــلاً وَصِفَاتٍ لَزِمَتْ

مُشْتَرَكَاتٍ أَو مُـذَكَّـرَاتِ وَوَكَّــدَت أَيْضاً مُـؤَنَّـثَـاتِ

وبِالَغَــتْ وقد تَجِيءُ لِلنَّسَبْ وعَاقَبَتْ وَعَرَّبَتْ لَدَى الْعَرَبْ

وَفَصْلُهَا قُــدِّرَ مَا لَمْ يَلْــزَمِ فَقْــدُ نَظِــيرٍ فَهْوَ لَمْ يُسَلَّمِ

وَالْجِنْـــسُ إِن كَانَ مُبَيَّناً بِتَا وَاحِـدُهُ فَفِيهِ وَجْــهَانِ أَتَى[3]

---

1 – تصويب: ... ... ومن أسامٍ حذفوا التا كالكتفْ

ويعـــرف التَّانيـث بالضمير ...الخ.

2 – محمد سالم (بسيط):

أخا ازدواجٍ، سِوَى خَدٍّ وحاجبه أُنِـــثْ وفي كالـذِّراعِ ذانِ سِيَّانِ

وما أتى مُفْــرَدًا ذَكَّرْ سوى كَبِدٍ وفي اللِّسانِ على ما جاء وَجْـــهانِ

3 – سيدي بن عبد الله:

وَذَكَّرُوا مُؤَنَّثاً حَمْلاً عَلى   مَعْنَاهُ وَالْعَكْسُ أَتَى وَنُقِلاَ

فِي كُلِّ مَا لِلَفْظِهِ قَدْ أُسْنِدَا   وَجْهَانِ وَالْحُرُوفُ فيها اطَّرَدَا

ولاضطِرَارٍ أَنَّثوا الْمُذَكَّرَا   كَطَلْحَةٍ وَالضِّدُّ شِعْراً ذُكِرَا

وَكُلَّمَا خُصِّصَ بِالْمُؤَنَّثِ   فَغَالِباً بِالتَّاءِ لَمْ يُؤَنَّثِ

وَرُبَّما أَتَى كَذَاكَ ما اشْتَرَكْ   كَلاَ تَزَوَّجْ عَاقِراً يَا مَنْ مَلَكْ

وَلاَ تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولاَ   أَصْلاً وَلاَ مِفْعَالاً أَوْ مِفْعِيلاَ

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ   تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ[1]

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ   مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ[2]

قد وجد اسم الجنس بالتذكير أوْ   بضده أو بهما معًا رَوَوْا

فالنحل والبط بتأنيث فقطْ   والموز والسدر بضده انضبطْ

والرطب العنب والنحم الكلم   كذا وبالأمرين غير ما علم

1 - **أحمد بن كداه:**

والهمز من حمراء غير منقلب   عن ألف وبصرة عنها قلب

وانمِ إلى الكوفة الاول ولم   يختلفا في كونه هو العَلَم

والعلم الهمز، على الذي ادَّعى   إمامُنا الأخفشُ، والمد معا

وقيل: إن المَدَّ هو العلَمُ   ذكره "التصريح" عن بعضهمُ

2 - **تصويب:**

ومن فعيل كقتيلٍ إن عُرِفْ   موصوفه غالبًا التا تنحذفْ

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى» وَطُولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَـ«شَبْعَى»
وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ، أَفْعِلاَءُ ـ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ ـ وَفَعْلَلاَءُ
ثُمَّ فِعَالاَ، فُعْلُلاَ، فَاعُولاَ وَفَاعِلاَءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولاَ
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا[1]

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِن قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

---

1 - واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية، كما قال الناظم:

واشتركا في الجنَفَا وشَعَبَا وفَعْلَلَى كالقَهقَرى والعَقْرَبا
وفِعْلِلا كالهِنْدبا وفَوْعَلا كالحَوْصَلاءِ فَيْعَلَى كالخَيْزَلى
وافْعَلَى كالأحْفَلَى فِعِّيلَى كذاكَ فاعُولاءُ مع إفعيلا
كذاك فَعْلولاءُ مع فُعَالِلا ... وفِعْلِيَا كزكريا بفاعِلا
كذا فِعِلَّى كالجِرِشَّى فَعْلَى مع دَبُوقَى وكذا فُعَنلَى
كذاك فُعَّيلَى خزازى وفَعِيـ ـلَى ككَرِيثَا، زَكرِياءَ فَعِي

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً أُلِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُرْتَقِيَا

كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

---

1 - عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر وفصَّل الفراء تفصيلا بهر

فجوَّز المد لما لم يذهب بالمدِّ عن نهج لسان العرب

فمرميً آلة يقيس مدَّهُ وفي اللحى اللحاء جاز عندَهُ

إذ شابَه المِفتاح والرماحا بمدة والاحتجاجُ لاحا

ولم يجز فتحا لما كالمَرْمى مفتوحة ولا اللحى إن ضما

لفقد ذا الوزن ولم يَحْفِلْ بما قال سواه من فحول العلما

فِي غَيْـــرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ وَأَوْ لِـهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِــفْ

وَمَا كَـصَحْـــرَاءَ بِـــوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْـــوُ عِـلْبَاءٍ، كِسَاءٍ وَحَيَا

بِوَاوٍ أَوْ هَمْـــزٍ وَغَيرَ مَا ذُكِـرْ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

وَسَلِّمَنَّ مَا سِوَى النَّوْعَيْـنِ وَشَـــذَّ الالْيَانِ مَعَ الخِصْيَيْنِ

وما يَتِـمُّ فِي الإِضَافَـــةِ أُتِمّْ فِي الْبَابِ ذَا وَنَقْصُ مَنْقُوصٍ حُتِمْ

وَنَقَصُوا أَبًا، أَخاً وتَمَّمُـــوا يَـــداً، دَماً كَـدَمَوَيْن وفَـمُ[1]

أُنِيـــلَ لامُـــهُ كَـــذَا إِثْبَـاتا وقِـيلَ فِي ذاتُ: "ذَواتَا، ذاتَا"

فصل

اِحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَـــدِّ الْمُثَنَّى مَا بِـــهِ تَكَمَّـــلاَ

وَالْفَتْـــحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْـتَـــهُ بِتَاءٍ وَأَلِـــفْ

فَالأَلِفَ اقْـلِـــبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةْ وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْـــزِمَنَّ تَنْحِيَـــهْ

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْماً أَنِلْ إِتْبَـاعَ عَيْـــنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِـــلْ

---

1 - لبعضهم:

وبعـض الأسماء يتـمُّ أبـــدا وبعضها بالعكس والبعض بدا

مُتَمَّماً في حالـة الافـراد لا غـيرُ وبعض عكسه ومثلا

بالقاضِ واليـــد للاولـين ومـع والأب للاخـرَيْـن

إن سَاكِـنَ الْعَـيْـنِ مُـؤَنَّـثاً بَدَا مُخْـتَـتَماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَـــرَّدَا

وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْـــرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفِّفْـهُ بِالْفَتْــحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

وَمَـنَـعُـــوا إِتْبَاعَ نَحْــوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَــةٍ وَشَــذَّ كَسْــرُ جِـرْوَهْ

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْـطِـرَارٍ غَيْرُ مَا قَـدَّمْـتُــــهُ أَوْ لأُنَاسٍ انْـتَـمَى

وَجَمْعُ ذِي الْعَقْلِ مِنِ ابْنٍ وَأَبِ أَخٍ هَنٍ وَذِي بِمَعْنَى صَاحِـــبِ

بَنُـونَ مَعْ أَبِينَ مَـعْ أَخِـينَا هَنِـــينَ مَعْ ذَوِي كَذَا رُوِّينَا

وفِي مُـؤَنَّـثٍ بَنَاتٌ أَخَــوَاتْ وهَنَـــوَاتٌ وهَـنَاتٌ وذَوَاتْ

والامَّهَاتُ فِي الأُنَاسِ أَكْـثَـرُ وَغَيْرُهُـمْ بِالْعَكْسِ فِيمَا ذَكَرُوا

وَرَجِّحِ الْجَمْــعَ فَالإِفْرَادَ فَمَا ثَنَّوْا عَلَى الأَصَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا

جُـزْءَا مُـثَنًّى خَفَضَاهُ وَجُمِعْ مُنفَصِلاَنِ حَيْثُما لَبْسٌ رُفِــعْ

وَمَا لِهَـذَا الْجَمْعِ فِيهِ يُعْـتَبَـرْ مَعْنَاهُ وَاللَّفْـظُ وَكُلٌّ اشْتَهَرْ

كَالْعَيـنِ جَاءَ بَـدَلَ الْمُثَنَّى وَغَـيْـرُهُ عَاقَبَـهُ كَـ﴿إِنَّا﴾[1]

وَأَوْقَعُوا مَوْقِـعَ أَفْعِلْ أَفْعِــلاَ وَنَحْوَهُ كَمِثْلِ يَا زَيْـدُ صِـلاَ

وَقَـدَّرُوا تَسْمِيَةَ الْجُزْءِ بِكُلّْ فَالْجَمْـعُ فِي مَكَانِ غَيْرِهِ قُبِلْ

---

(1) ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ – (سورة الشعراء: 16).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ[1]

وَمَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ دَلّْ وَوَاحِداً مِّنْ أَصْلِ لَفْظٍ لَّمْ يَنَلْ
فَذَاكَ جَمْعُ وَاحِدٍ يُقَدَّرُوا إِنْ كَانَ ذَا وَزْنٍ بِجَمْعٍ يَقْصُرُ
أَوْ غَالِبٍ فِيهِ وَإِلاَّ فَهْوَ قَدْ سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ
وَإِن يَّكُن وَّاحِدُهُ مُوَافِقَا فِي اللَّفْظِ دُونَ هَيْئَةٍ وَوَافَقَا
دِلاَلَةً فِي عَطْفِ مِثْلَيْهِ عَلَيْهْ فَالْجَمْعُ إِن لَّمْ يَكُ مَنْسُوباً إِلَيْهْ
بِلاَ تَغَيُّرٍ بِأَن يَّكُونَ ذَا وَزْنٍ يُرَى فِي الْجَمْعِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَهْوَ إِذَا فِي وَصْفِهِ وَفِي خَبَرْ يُوَافِقُ الْمُفْرَدَ مِن دُونِ حَذَرْ
أَوْ مِيزَ عَن فَرْدٍ بِنَزْعِ يَا النَّسَبْ أَوْ تَاءِ تَانِيثٍ وَتَذْكِيرٌ غَلَبْ
فَاسْماً لِّجَمْعٍ أَوْ لِجِنسٍ يُدْعَى إِن كَانَ هَكَذَا وَلَيْسَ جَمْعَا
وَمَا عَلَى جَمْعٍ وَفَرْدٍ يَقَعُ وَلَمْ يُثَنُّوهُ فَذَاكَ أَجْمَعُوا

---

1 - مم:

صِنْوانٌ التُّهَمْ والأسْدُ الرِّجَالْ رُسْلٌ وغِلْمانٌ لِتغييرٍ مِّثَالْ

- وله أيضا:

يفترق التكسيرُ والتصحيحُ في أربع ذكرها "التصريحُ"
إعْرابُ حَرْفٍ وسلامةُ بِنا تجريدُ فِعْلٍ كونُه لِلْفُطَنَا

أن لَّيسَ بِالْجَمْـعِ وَمَهمَا ثُنِّيَا   فَلْيُدْعَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا انتُقِيَا

وَاسْتَغْنِ عَن تَكْسِيرِ مَا بِتاً بَدَا   وَمَا بِمِيمٍ ضُـمَّ مَفْعُـولٍ عَدَا

مُكَعَّباً أَوْ مُطْفِلاً أَوْ شُـدِّدَا   عَيْناً مِّنَ الصِّفَاتِ أَوْ مَا جُـرِّدَا

خُمَاسِياً ومَا مُكَسَّـراً جُمِعْ   مِمَّا مَضَى لَمْ يُرْضَ إلاَّ مَا سُمِعْ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَن تَكْسِيـرِ   ثُـلاَثِيٍّ وَصْفاً لِذِي تَذْكِيـرِ

وَبَعْضُ غَيْرِ عَاقِـلٍ مُّذَكَّـرِ   يَجِي مُصَحَّحاً وَلَمْ يُكَسَّـرِ

وَفِي اسْمِهِ الْخُمَاسِ لاَ تَقِسْ وَمَا   يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ رُدَّ فَاعْلَمَا

أَفْعِلَـةٌ أَفْعُـلُ ثُمَّ فِعْلَـهْ   ثُمَّـتَ أَفْعَالٌ: جُمُـوعُ قِلَّهْ[1]

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْـرَةٍ وَضْعاً يَفِي   كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

لِفَعْـلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُـلُ   وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيضاً يُجْعَـلُ

إن كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالـذِّرَاعِ فِي   مَـدٍّ وَتَأْنِيـثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

وَمُطْلَقاً يُحْفَـظُ فِي فِعْلٍ فَعَلْ   فَعَلَـةٍ فُعْـلٍ فُعَـلْ فُعُلْ فِعَلْ

وفُعُلٍ والكُـلُّ أَسْمَا ونُمِي   فِي فِعْلَـةٍ كَنِعْمَـةٍ وأَنْعُـمِ

وَغَيْـرُ مَا أَفْعُـلُ فِيهِ مُطَّـرِدْ   مِنَ الثُّـلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

---

1 - **الدماميني** (بسيط):

بِأَفْعُلٍ وبِأَفْعَـالٍ وأَفْعِلَـةٍ   وفِعْلَةٍ يُعْـرَفُ الأدنى من العدد

وسالِـمُ الجمع أيضا داخلٌ مَّعها   فِي ذلك الحكم فاحفَظْها ولا تَزِد

وَاحْفَظْهُ فِي فَعْلٍ فَعِيلٍ وَانْقُلَهْ	فِي كَفَعَال فَعْلَةٍ وَفُعَلَهْ
وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلاَنُ	فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ	ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ	مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْلاَلِ
فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا	وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى
فِي فَعَلٍ فَعْلٍ وَفِي فَعَالِ	وَفِي فَعِيلٍ فِعَلٍ فُعَالِ
كَوِلْدَةٍ وَثِيرَةٍ وَغِزْلَةِ	وَصِبْيَةٍ وَثِنْيَةٍ وَغِلْمَةِ
وَفِي فَعُولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي	وَعَيْنَهُ اضْمُمَنَّ فِي الْمُنْتَظِمِ
وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ	قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمٍ اعْلاَلاً فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ	وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةَ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
وَفُعُلٌ لِكَصَبُورٍ وَنُفِلْ	فِي كَفَعِيلَة وَفَعْلٍ وَفَعِلْ
وَصِفَةً عَلَى فَعَالٍ وَفَعِلْ	وَفَاعِلٍ فَعِلَةٍ نَقْلاً شَمَلْ
وَاسْمٌ عَلَى فَعْلَةٍ أَوْ فِعْلِ	ذَا الْجَمْعُ أَيْضاً فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ
وَعَيْنَ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَاراً سَكِّنَا	وَإِنْ يَكُنْ وَاواً فَذَاكَ عُيِّنَا
وَإِنْ يَكُنْ مُضَاعَفاً يَطَّرِدِ	عِنْدَ تَمِيمٍ فَتْحُهَا كَجُدَدِ
وَفُعَلٌ يُحْفَظُ فِي كَتُهْمَةِ	وَنُفَسَا وَلُغَةٍ وَتُخَمَةِ

عُجَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدْ وَفِي كَرُؤْيَا نَوْبَةٍ لَمْ يَطَّرِدْ

وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشْعٍ فِعَلُ وَقَامَةٍ وَصُورَةٍ وَيُنقَلُ

فِي عِزَةٍ حِدَأَةٍ وَهَضْبَةِ وَضَيْعَةٍ فِعْلَى عَدُوٌّ ذِرْبَةِ

وَمَا مِنَ الْفُعلِ وَفِعْلٍ يُوجَدُ مُؤَنَّثاً قَدْ أَلْحَقَ الْمُبَرِّدُ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

فِعْلَى بِهَا اجْمَعْ ظَرِبَاناً وَحَجَلْ وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الأَجَلْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصِفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ[1]

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

---

1 – مم:

فِعَالٌ اطَّرد في ثمان وشاع في خمس من الأوزان

ولازم في اثنين والبواقي يشملها النقل على الإطلاق

وشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا وَأُنْثَيَيْهِ أوْ عَلَى فُعْلاَنَا

ومِثْلُهُ فَعْلاَنَةٌ والْزَمْهُ فِي نَحْوِ: طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

وَفِي فَعُولٍ فِعْلَةٍ كُنْ نَاقِلَهْ وَهَكَذَا فِي فَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ

وَفَيْعِلٍ فُعْلَى فَعَال فَعِلِ قِنِّينَةٍ وَكَرَبِيطٍ افْعَلِ

فَعْلاً فَعَالَةٍ فِعَال فَعِلَهْ فَعْلاَءَ أيْصَرٍ حَدَاةٍ اعْقِلَهْ

فِي فُعْلَةٍ فَعِيلٍ اسماً أُخِذَا وفُعَلٍ وفَعُلٍ أيضًا كَذَا

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِباً، كَذَاكَ يَطَّرِدْ

فِي فُعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا[1]

وفِي ظَرِيفٍ وَسَماً فُعُول عَنَاقٍ اوْ هِرَاوَةٍ مَنْقُولُ

فِي فاعلٍ وَصْفاً سِوَى مُضَعَّفِ ولا مُعَلِّ العَيْنِ بِالنَّقْلِ يَفِي

وَنَحْوِ فَسْلٍ بَدْرَةٍ آنِسَةِ فَوْجٍ أسِينَةٍ وَسَاقٍ قُنَّةِ

---

1 – **لبعضهم** (بسيط):

ضيفٌ ظليمٌ شجاعٌ حائطٌ خربٌ ونسوةٌ وخروفٌ ثم كروان

أخ غزال صوار كلهن رُوي في جمعها عندما كُسِّرْنَ فِعلان

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وفي فتىً بركةٍ عبدٍ أتى، وأتى في قَضْفَةٍ وهي بالتحريك قِضفانُ

وَقَدْ يُـــرَى فِعالٌ أَوْ فُعُـولُ مَعْ تَا وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيـــلُ

وَفَعْــلاً أسْمَا وَفَعِيلاً وَفَعَـلْ غَيْرَ مُعَـلِّ الْعَيْـنِ فُعْـلاَنٌ شَمَلْ

فِي كَحُـــوَارٍ رَخِـلٍ بَعِيدٍ اوْ فَاعِلٍ افْعَـلَ وَفِعْلٍ ذَا رَوَوْا[1]

وَلِكَـرِيمٍ وَبَخِيـــلٍ فُعَـــلاَ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِـلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أفْعِـلاَءُ فِي الْمُعَلّ لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْـرُ ذَاكَ قَلّ

فَوَاعِـلٌ لِفَـوْعَـــلٍ وَفَاعَـلِ وفَاعِـلاءَ مَـعَ نَحْوِ كَاهِـلِ

وَحَائِـضٍ وَصَاهِـلٍ وَفَاعِلَـةْ وَشَـذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِـــلَ اجْمَعَـــنْ فَعَالَـهْ وَشِبْهَـــهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُـزَالَـــهْ

لِكَحُبَارَى وَجُـرَائِضَ اجْعَـلِ ذَا وَقَـــرِيثَا وَبَـرَاكَا شَمْـأَلِ

وكَحَزَابِيَّـةٍ احْفَـظْ حُـــرَّهْ كَـذَا جَلُولَى طَنَّـــةً وَضَــرَّهْ

وبالفَعَالِـي والفَعَالَـى جُـمِـعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وبِالْفَعَالَى جَمَعُوا وَصْفاً عَلَى فَعْـلاَنَ أوْ فَعْلَى وَنَقْـلاً جُعِلاَ

جَمْـعَ يَتِيمٍ حَبِـــطٍ وَأَيِّـمِ وَطَاهِــرٍ شَاةٍ رَئِيــسٍ فَاعْلَمِ

---

1 - عبد الودود (وافر):

حُوارٌ جمعه الحُورَانُ ضَمًّا وحِـيرَانٌ بكسر ثم حُـورُ

وأعْـوَرُ جمعه العُـورَانُ ضما وعِـيرانٌ بكسر ثم عـــور

جِـذْرِيَـةٌ عَرْقُـوَةٌ وَمَـاقِيَا   وما بِثَانِـي زَائِـدَيْـهِ اكْتُفِيا[1]

من كَقَلَنْسُـوَةٍ اوْ بُلَهْنِيَّـهْ   وكَقَهَـوْبَاةٍ حُبَارى فادريَّـهْ

وخَـوْزَلى اجْمعَـنَّ بالفَعَالِي   فَعْـلاةٍ أوْ بالكَسْرِ كَالسَّعَالِي

وقَـلَّ في أهْـلٍ وفي عِشْرِينا   ولَيْلَـةٍ وَكَيْكَـسَـةٍ يَقِينا

وَبالفَعَالَى جمَعُـوا فَعْـلانَا   وَفي قَـدِيـمٍ وأَسِـيرٍ بَانَا

وَاجْعَـلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ   جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَـعِ الْعَرَبْ

وَنَحْوِ عِلْبَاءٍ وفي الإِنْسَانِ جَا   صَحْرَى وعَذْرَى ظَرْبَانٍ مُولَجَا

وبِفَعَالِـلَ وَشِبْهِـهِ انْطِـقَا   فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي   جُـرِّدَ الآخِـرَ انْـفِ بِالْقِيَاسِ

والرَّابِـعُ الشَّبِيهُ بِالْمَـزِيدِ قَـدْ   يُحْـذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَـدَدْ

وَزَائِـدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا   لَمْ يَـكُ لَيْنًا إِثْـرَهُ الَّذْ خَتَمَا

والسِّينَ والتَّا مِن كَمُسْتَدْعٍ أزِلْ   إذْ بِبِنَا الْجَمْـعِ بَقَاهُمَا مُخِلّْ

---

1 - مَـمٌ:

وشـرح مأق العين عند الأوَّلِ   مجرى دموعها الذي الأنفَ يلي

أو هو ما قُــدِّم أو ما أخرا   منها وفي الـوزن إذا ما اعتبرا

كالمَعْقِ والمُعْقِ وقاضٍ ونقــل   كالمال مُعطٍ موقِعٍ ماوِي الإبل

وقد أتى مُـوازِنًا لسـوق   فلينظـر "المجدُ" لذا المسـوق

وَالْمِيمُ أوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا   وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إنْ سَبَقَا

والْيَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ إنْ جَمَعْتَ مَا   كَـ«حَيْزَبُون» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ «سَرَنْدَى»   وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ«الْعَلَنْدَى»[1]

التَّصْغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ إذَا   صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٌّ» فِي «قَذَى»

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا   فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ   بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ   إنْ كَانَ بَعْضُ الاِسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا   خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ ـ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ   تَأنِيثٍ أوْ مَدَّتِهِ ـ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ   أَوْ مَدَّ «سَكْرَانَ» وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

وَألِفُ التَّأنِيثِ حَيْثُ مُدَّا   وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ   وَعَجُزُ الْمُضَافِ والْمُرَكَّبِ

---

1 - لبعضهم:

ويا مفاعيلَ احذفنَّ وزدِ   ياً في مفاعل اختيارا تقتدي

بقول أهل المذهب الكوفي   وباضطرار خُصَّ في البصري

وهكَذَا زِيَادَتَا فَعْلاَنَا ... مِنْ بَعْدِ أرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدَّرُوا انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلاَ
وَألِفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أرْبَعَةٍ لَنْ تَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى - فَادْرِ - وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثَانِياً لَيْناً قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ: قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِن ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً، كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيرَ التَّاءِ ثَالِثاً كَمَا
وَمَن بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالاَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا
وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَ«سِنّْ»
مَا لَمْ يَكُن بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِياً كَثَرْ
وَصَغَّرُوا شُذُوذاً «الَّذِي، الَّتِي ... وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا» وَ«تِي»[1]

---

1 – عبد الودود (بسيط):

ذَيَّا وتَيَّا وزِدْ نوناً لتثنيةٍ ... مثل الذيا، اللتَيَّا، أيها الرجلُ
كذا أوْلَيَّا لجمع الأولَينَ بدا ... بالقَصْرِ والمدُّ فيه قاله الأوَّلُ
وللذَّيَّا الذَّيُّون اجمعَنَّ بها ... وللتَّيَّا اللتيَّاتُ اذرِ ما نقلوا

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ   وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا   تَأنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لن تَثْبُتَا[1]
وَإِن تكُن تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ   فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ والأَصْلِيِّ مَا   لَهَا، وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ   كَذَاكَ يَا الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ
كَذَاكَ وَاوٌ تَالِياً مَا يَثْلِثُ   فَصَاعِداً إنْ ضُمَّ عَمَّن يَبْحَثُ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ   قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ
وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انفِتَاحاً وَفَعِلْ   فِعِلَ عَيْنًا مِنْهُمَا افْتَحْ وفُعِلْ
وَقَدْ يُعَامَلُ بِذَاكَ تَغْلِبُ   وَفِي انقِيَاسِهِ خِلاَفٌ يُنسَبُ
وَانسُبْ لإِرْمِينِيَةٍ بِإِرْمَنِي   وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفاً عَنِي
جَنَدِلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ   وَفِي كَدِهْلِيزٍ لَّهُمْ تَرَدُّدُ

---

١ - محمَّد بن حِمَيِّنَّه:

"ومثلـه مما حواه احذف" إلخ   يظهر في بُخَاتِيٍّ في جمع بُخْتِ
ـتِيٍّ إذا كان بـه مسمَّى   فاصرفـه إن تنسب إليه أمَّا
إن لم تكن نسبتَ فالمنع يحق   وإن بـه سمى أو بما لحق

وَيَا كَحَوْلاَيَا سِقَايَةٍ قُلِبْ   بِكَثْرَةٍ هَمْزاً وَوَاواً يَنقَلِبْ

فِي نَحْوِ غَايَةٍ ثَلاَثُ أَوْجُهِ   أَجْوَدُهَا الْهَمْزُ لَدَى الْمُنتَبِهِ

وَصَحِّحَنْ فَعْلاً مُعَلاًّ ذُكِّرَا   أَو كَانَ ذَا وَاوٍ مُؤَنَّثاً عَرَا[1]

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ   وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِم مَرْمِيُّ

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ   وَارْدُدْهُ وَاواً إن يَّكُنْ عَنْهَا قُلِبْ

وَعَلَمَ التَّثْنِيَّةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ   وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِثٌ مِّن نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ   وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالأَلِفْ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ   وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا   مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ   وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ   مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا   رُكِّبَ مَزْجاً وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوَّةً بِابْنٍ أَوَ اَبْ   أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

---

1 - عبد الودود:

وصحِّحنَّ مطلقا فَعْلاً بدا   معتلُّ لام صَحَّ عينا ابدا

وقلب يا ذي التا ليونس جلا   وفتح ذي الواو وبعض فصّلا

بقلب ظبية وغزوة اقر   وهو اختيارٌ لابن عصفور الأغر

فِيمَا سِوَى هَـذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الاَشْهَـلِ [1]

وَاجْبُرْ بِـرَدِّ الـلاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَـوَازاً إِن لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِـفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَّهْ ... وَحَــقُّ مَجْبُـورٍ بِهَذِي تَوْفِيَّـهْ

وَبِأَخٍ أُخْتًا، وَبِابْـــنٍ بِنْتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُـسُ أَبَى حَـذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَـائِـــي ... ثَانِيـهِ ذُو لِـينٍ كَـ«لاَ» وَ«لاَئِي»

وَإِن يَّكُـنْ كَشِيَـةٍ مَا الْفَا عَـدِمْ ... فَجَبْــرُهُ وَفَتْـحُ عَيْنِـهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُـرْ نَاسِباً لِلْجَمْــعِ ... إِن لَّمْ يُشَابِـهْ وَاحِداً فِي الْوَضْعِ

وَمَــعَ فَاعِــلٍ وَفَـعَّالٍ فَعِــلْ ... فِي نَسَـبٍ أَغْـنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

فصل [2]

وَجِئْ بِهَا مُعَظِّماً عُضْواً عَلَى ... فُعَالٍ اوْ فَعْـلاَنَ وَصْفَ مَا تَلاَ

---

1 – مم:

إذا نسبـت فانسـبن مخيرا ... لثـان أو أول عبدٍ يعمــرا

وذا من النسبة للمفــرد ما ... لم تجعـــل المركبين علما

فإن فعلـــت فمن المعلوم ... دخولُ ذا التركيب في عموم

"فيما سوى هذا انسبن للأول" ...الخ

(2) .. في دخول الياء على اسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

وَافْصِلْ بِذِي الْيَا وَاحِداً وَاسْتُعْمِلَتْ زَائِـدَةً وَبَالَغتْ فِيمَا تَلَتْ

وَأَلِفٌ عُـوِّضَ عِندَ الْعَرَبِ مِن وَّاحِدٍ مِّن يَاءَيِ الْمُنْتَسِبِ

وَذَاكَ فِي تِهَامَـةٍ يُقَـدَّرُ وَتَاءَهَا افْتَحَنَّ فِيمَا ذَكَـرُوا

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُـهُ مُقَـرَّرَا عَلَى الَّذِي يُنْقَـلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوَقْفُ

تَنوِيناً اِثْـرَ فَتْحٍ اِجْعَـلْ أَلِـفَا وَقْفاً، وَتِلْـوَ غَيْـرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضطِّرَارِ صِلَـةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ[1]

---

1 - مسـم:

قـول ابن مالك فتى الأخيار "صلـة غير الفتح في الإضمار"

مُقيَّدٌ بما إذا لم يكـن مَتْلُوُّها الضمـير لم يسكَّنِ

فإن يسكَّـن ثابتا او منحذفْ من أجل جزم أو بناءٍ قد ألف

فالحذف في ذلك غير واجب بل جائز كما حكاه الشاطِبي

– عبد الودود:

والِف المقصـور ذي التنوين في الوقـف محتاج الى تبيين

فقيـل لامٌ مطلقا موافقا زيْـداً لدى ربيعـة فحقّقا

أو بدل التنـويـن فالوفاق للأزد ما في عـزوه شـقاق

أو للمجاز فهي في النصب بدل منـه وفي سـواه لام لِلمُعَلْ

وقَدِّرِ الاعـراب فيه وأمِـلْ إن كان لاما لا إذا ما قد جُعِلْ

= - -

وَأَشْبَهَتْ «إِذاً» مُنَوَّناً نُصِبْ	فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نونُها قُلِبْ
وَإِنْ عَلَى أَلِفٍ مَقْصُورٍ وُقِفْ	فَقَلْبُهَا هَمْزَةً اوْ لَيْناً عُرِفْ[1]
وَحَذْفُ يَا الْمَنقُوصِ ذِي التَّنوِينِ مَا	لَمْ يُنصَبِ اوْلَى مِن ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي	نَحْوِ «مُرٍ» لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي[2]
فِي غَيرِ كَالْفَا صِلَةِ الحذْفَ امْنَعِ	فِي نَحوِ يَدْعُو وافعَلُوا وامتَنِع
وَغَيْرَ «هَا» التَّانِيثِ مِن مُحرَّكِ	سَكِّنْهُ أَو قِفْ رَائِمَ التَّحرُّكِ
أَوَ اَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا	مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إن قَفَا
مُحَرَّكاً، أَوْ حَرَكَاتٍ انْقُلاَ	لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَن يُحْظَلاَ

بدل تنوين وفي ذين ظهر	خلافهم فيه الذي قد اشتهر

1 - عبد الودود:

اكتب إذا بالِف ذا الاجودُ	والفارسي بالنون والمبرِّدْ
وفصَّل الفرَّاءُ إن لم تُهمَلِ	بألِف والنون إن لم تُعْمَلِ
والعكسُ مَحْكِ عنه دون خُلْفِ	ذكرَ ذا "الاشموني" عند الوقف

2 - لبعضهم:

وغير ذي التنوين أربعا شمل	يا قاض والمُضَافَ مع مصحوب ألْ
فالاول الخليل فيه يَنْتَقِي	الاثباتَ، عكسُ يونس فحقِّقِ
وجائز في تلوه الوجهان	الاثبات والحذفُ بلا بُهتَان
وثالث تلزمه ان نصبا	وردها في غير ذاك انتخبا
والرابع الممنوع مهما نصبا	فردُّها له اتفاقًا وجبا

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِّن سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ... يَـرَاهُ بَصْـرِيٌّ، وَكُوفٍ نَـقَـلاَ

وَالنَّقْلُ إن يُّعْـدَمْ نَظِـيرٌ مُّمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يمْتَنِعْ[1]

وَالْهَمْزُ بَعْدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَذِفْ ... وَبَعْضُهُـمْ عَلَيْـهِ ثَابِتاً يَـقِـفْ

وَرُبَّمَا أُبْـدِلَ دُونَ النَّقْـلِ مِنْ ... مُجَانِـسٍ تَحَـرُّكاً بِهِ قُـرِنْ

فِي الْوَقْفِ تَا تَأنِيثِ الاِسْمِ «هًا» جُعِلْ ... إن لَّمْ يَكُن بِسَاكِـنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ«أعْطِ مَن سَأَلْ»

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أوْ ... كَـ«يَعِ» مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ«مَا» فِي الاِسْتِفْهَامِ إن جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِـفُـهَا، وَأَوْلِـهَا الْـهَا إن تَـقِـفْ

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

وَوَصْـلَ ذِي الْهَاءِ أجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُـرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَـزِمَا

---

1 - مم:

بالوقـف بالتضـعيف لم يقرأ بشر ... سوى الذي عن عاصم في ﴿مُسْتَطَرْ﴾

والنقلُ قد قـرا به أبـو عَمرْو ... في قوله جـل ﴿تَواصَوْا بالصَّبر﴾

وقد تلا سـلام أيضا ﴿والعصر﴾ ... وغَـير ذا من ذين لم يكن أثِـرْ

وقـد عـزا الشيخ أبـو حيانا ... الـرَّوْمَ والاشْمـامَ والاسْـكانا

إلى الأُلى قد قـرأُوا القـرآنَا ... جَـزاهـمُ ربُّ الـورى إحسانا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا أُدِيمَ شَذٌ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَهَـذِهِ الْهَاءَ صِلَنَّ إِن تَقِفْ بِآخِرِ الْمَبْنِيِّ إِن كَانَ أَلِفْ
وَرُبَّمَا عَنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ وُقِفْ مُتَّصِلاً بِهَمْزَةٍ قَبْلَ الأَلِفْ
وَرُبَّما أُعْطِيَّ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْراً؛ وَفَشَا مُنتَظِمَا[1]

فصلٌ في الوَقْفِ على الرَّوي

وَسَكَّنَ الرَّوِيَّ قَوْمٌ مُتَّصِلْ بِمَدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تَزِلْ
وَإِن تَرَنَّمَ التَّمِيمِيُّونَا فَمَدَّةَ الرَّوِيِّ يُثْبِتُونَا
وَمُطْلَقاً تَعْوِيضُ تَنوِينٍ نُمِي عَنْهُمْ مِّنَ الْمَدِّ بِلاَ تَرَنُّمِ

---

1 - مم:

وقفٌ على محرّك بالحركَهْ لحن بإجماعٍ قبيحٌ فاتركهْ
وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر الذهب

– وله أيضا:

على الفواصل إمامُ البشر يقِفُ صرّح به ابن حجر
والبيهقي والحليمي يُسَنُّ وأجمع الجمهور أنه حسن
والمجد قد خطأ من يقول الوقف حيث يفهم المقول
أولى وذا نقله جسوسُ على الشمائل فلا طموسُ

الإمَالَةُ[1]

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِن «يَّا» فِي طَرَفْ أَمِلْ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ، وَلِمَا يَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلَ اغْتَفِرْ بِحَرْفٍ اَوْ مَعْ هَا كَـ«جَيْبَهَا أَدِرْ»
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ، أَوْ يَلِي تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْراً،وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلَ يُعَدّ فَـ«دِرْ هَمِاكَ» مَن يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ
وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ[2] يَكُفُّ مُظْهَرَا مِن كَسْرٍ اَوْ«يا» وَكَذَا تَكُفُّ«رَا»

---

1 - مسم:

من أوجه يُنظَر في الإمَالَهْ من رامها فليلقينَّ بَالَهْ
حقيقةٌ فائدةٌ أصحابُ وحكمُها وهكذا الأسبابُ
محلّها الواضح للمطالع موانعٌ موانعُ الموانعِ
أما الحقيقة فتقريبُ الألِف والفتح من ياء وكسر فاعترف
وفَيْدُها تناسبُ الأصوات خوف التنافُر لدى الثقات
أصحابُها تميم والمحاور من أهل نجد والجواز ظاهر
وغيرُ ذا مَن طلب اقتناصه فإنه وردَ في "الخلاصَةْ"

2 - الحسن بن زين:

- - =

إن كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أو بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُــدِّمَ مَا لَمْ يَنكَسِــرْ ... أوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ«رًا» يَنكَــفُّ ... بِكَسْــرِ «رًا» كَغَارِماً لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَّمْ يَتَّصِــلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنفَصِــلْ

وَقَدْ أمَالُوا لِتَنَاسُــبٍ بِــلاَ ... دَاعٍ سِــوَاهُ كَعِمَادًا وَتَــلاَ

وَلاَ تُمِــلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي يَلِيهِ «هَا» التَّأنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْــرَ أَلِفِ

قد صاد ضـرّارُ غـلامُ خالي ... طلحَـةَ ظَبيًا أحْرُفُ التَّعالي

مبدأ ذي فانظره في الاشموني ... تجـده فيه واضح التَّبيين

التَّصْرِيفُ[1]

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِن ثُلاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِن يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا[2]

---

1 – محمدُ حامد (بسيط):

الصّرف قسمان في إطلاقهم: عملي ... وهو المعرَّفُ بالتغيير في النُّقَلِ

رقسمه الثاني علميٌّ يَعُمُّ على ... قواعدِ ملْكَةٍ إدراكهنَّ يَلي

ومَن تأمَّل صبانا لذاك ويا ... سينا يجده كما قال النظّام جلي

– وله أيضا:

الصحةُ الاقرارُ للحرف على ... ما كان من وضعٍ لُه تأصّلا

وفسَّرُوا الاعلال باالتغيير ... له عن اصْلٍ وضعه الشهير

كلاهما غُيِّر مَعْهُ المبنى ... لغرض في اللفظ أو في المعنى

ببائع أبيَضَ ثانٍ مَثَّلُوا ... وكأبانَ ويقُومُ الاوَّلُ

– مم: في الزيد والحذف وإبدال أثرْ ... والقَلْبِ والنقلِ وإدغام حُصرْ

2 – ابن حنبل:

بِرْبِيطِيًّا قِرْقِيسِيًّا بالْمدِّ ... كذا كُذُبْذُبَّانُ جا في العَدِّ

ثلاثة حروفُها ثمانيهْ ... من غير غالب المزيد فادريه

بربيطياء لثياب او ثبات ... قرقيسياء بلد على الفرات

وللكذوب جا كذبذبان ... بشدّ با حروفه ثمان

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاثِي افْتَحْ وَضُمّْ   وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ
وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ   لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ   فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِن جُرِّدَا   وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتاً عَدَا
لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ   وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ[1]
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فَإِنْ عَلاَ   فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا   غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

فصل

تَمَاثُلُ الأَصْلَيْنِ إِلاَّ كَالطَّلَلْ   مُسْتَثْقَلٌ وَقَلَّ حَيٌّ وَأَقَلّْ

---

1 - ابنُاه: وفِعْلَلٌ في درهم وضفدع   وهجرع لا هبلع وهجزع

- محمد حامد:

قوم عدى ماءٌ صرى روى زيم   رضى سوى وقرأوا دينا قيم
كذا سبى لم يات وصفا فعل   في غيرها وبعضها مؤول
بأنه جمع وبعض مصدر   في شرح الاشموني ذا مستطرُ

- ولبعضهم:

وللعجوز قد أتى جَحْمَرِشُ   وهي التي من كبر ترتعش
وللكبيرة من الأفاعي   فهذه لها بلا نزاع
للأرنب الكبير أيضا قد فشا   تقول: صدنا أرنبا جَحْمَرِشَا

كَوْنُهُمَا هَاءَيْنِ وَامْنَـعْ جَئَئَا   وَقَلِّلَـن كَلَحِـحَـتْ وَأَجَئَا
وَكَوْكَـبٌ أَقَلُّ وَالْبَبْرُ أَقَـلّ   مِن كَوْكَـبٍ وَبَبَّةٌ قَلاًّ أَجَلْ
وَالْـوَاوُ وَالْيَا حَكَمُـوا أَنَّهُمَا   مِن بَابِ بَبَّـةَ عَلَى مَا يُعْتَمَى
وَقَدَّمُـوا وَاواً عَلَى يَاً أَصُـلاَ   وَمَا كَوَيْحَ وَيْسَ وَيْلَ قَلَّـلاَ
وَكَطَـوَيْـتُ ذَائِـعٌ وَفَعُـلاَ   فِي الْقَـوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعِلاَ
وَمَاثَـلَ الثَّـالِي وَثَانٍ أَوَّلاَ   وَرَابِـعاً كَبَرْبَـرٍ وَزَلْـزَلاَ
أَهْمِلْ مَعَ الْهَمْـزَةِ فَاً وَمُطْلَقَا   قَـلَّ مَـعَ الْيَاءِ وَوَاوٌ حُقِّقَا
كَالْيَا إِذَا يَكُـونُ عَيْناً وَمَـتَى   فِي الْفِعْلِ جَا لاَ تَقْلِبَنْ بَلْ أَثْبِتَا

فصلٌ فيما يُعرفُ به الزَّائدُ مِنَ الأصليِّ

وَالْحَرْفُ إن يَّلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي   لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْـلُ تَا«احْتُذِي»

فصلٌ فيما يعرف به الزائدُ من الأصليِّ بالاختصار

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُـولَ فِي   وَزْنٍ، وَزَائِـدٌ بِلَفْظِـهِ اكْتُـفِي
وَضَاعِـفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي   كَـرَاءِ «جَعْفَرٍ» وَقَافِ «فُسْتُقِ»
وَإِن يَّكُ الزَّائِدُ ضِعْـفَ أَصْـلِ   فَاجْعَلْ لَّـهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل

وَزِيـدَ قَبْـلَ فَا ثُـلاَثِيٍّ إِلَى   ثَـلاَثَـةٍ فِعْـلاً وَزِيدَ إِنْ عَلاَ

مِن قَبْلِهَا لاِثْنَيْنِ فِي الإِسْمِ احْظُلِ   لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ سِوَى كَأَفْكَلِ
وَشَذَّ إِنْقَحْلٌ وَإِنْزَهْوٌ وَشَذّْ   يَنْجَلِبٌ إِسْتَبْرَقٌ مِنْهُ أَشَذّْ
جَمْعُ ثَلاثَةٍ أَوَ ارْبَعَةَ فِي   آخِرِ ذِي ثَلاثَةٍ اسْماً يَفِي
وَآخِرَ الرُّبَاعِ قَدْ زِيدَ أَبْ   وَالْمَدُّ فِي خُمَاسِيٍّ قَدْ يُجْلَبُ
وَغَيْرَ مَدٍّ شَذَّ حَرْفٌ كَانَهْ   كَالاِصْفَعَنْدِ وَالْقَرَعْبَلاَنَهْ[1]

فصل في الأَبْنِيَةِ المُهمَلَة

فِعْوِيلاً اهْمِلَنْ كَذَا فَعَوْلَى   إِلاَّ قَهَوْبَاةً كَذَا عَدَوْلَى
وَهَكَذَا مُوَازِنُ الْفَعْلاَلِ   غَيْرَ مُضَاعَفٍ سِوَى الخَزْعَالِ
فِيعَالاً أَهْمِلَنَّ غَيْرَ مَصْدَرِ   وَاسْتَثْنِ مِيلاَعاً وَفِعْلالٌ حَرِي
بأن يَكُونَ مهمَلاً مُضَاعَفَا   لَمْ يَكُ مَصْدَراً وَدِيدَاءُ وَفَى
فَوْعَالاً إِفْعَلَةَ فِعْلى أَهْمِلاَ   أَوْصَافاً الاَّ مَا أَتَى مُقَلَّلاَ
فَيْعَلَ أَهْمِلَنَّ دُونَ أَلِفِ   وَالنُّونِ مُعْتَلاًّ وَفَيْعِلٌ نُفِي
فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيِّنٌ يُرَى   وَبَيْئِسٌ وَطَيْلِسَانٌ نَدَرَا
وَفَعْيَلاً قَدْ نَدَّرُوا وَفُعْيَلاَ   لَكِنَّهُمْ يُكَثِّرُونَ فِعْيَلاَ

---

1 - الحسن بن زين (مُصوِّباً):

وشذَّ حرف كان غير مد   مشفوعا او فردا كالاصفعند

وَاحْكُمْ بِتَأصِيلِ حُروفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْـوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِـفٌ أَكْثَـرَ مِنْ أَصْلَيْـنِ ... صَاحَـبَ: زَائِـدٌ بِـدُونِ مَيْنِ

وَالْيَا كَـذَا وَالْـوَاوُ إِن لَّمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُـؤٍ وَوَعْـوَعَا

وَهَكَـذَا هَمْـزٌ وَمِيـمٌ سَبَقَا ... ثَـلاَثَـةً تَأصِيلُـهَا تُحُقِّـقَا

كَذَاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بَعْدَ أَلِـفْ ... أَكْثَرَ مِـنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي ... نَحْـوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَـةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأنِيـثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْـوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَـهْ

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَـ«لِمَهْ» وَ«لَمْ تَرَهْ» ... وَاللاَمُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِـرَهْ

وَامْنَـعْ زِيَادَةً بِـلاَ قَيْـدٍ ثَبَتْ ... إِن لَّمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِلَتْ[1]

---

1 - ابن غازي (ملغزا):

يا قارئا ألفية ابن مالك ... وسالكا في أحسنِ المسالك

في أيِّ بيتٍ جاء في كلامه ... لفظ بديع الشكل في نظامِه

حُروفُه أربعة تَضُمُّ ... وإن تشأ فقل ثلاثٌ واسم

وهو إذا نظرتَ فيه أجْمَع ... مُركَّبٌ من كلماتٍ اربَع

فصارَ بالتركيب بعدُ كَلِمَهْ ... وقد ذكرتُ لفظَهُ لِتَفْهَمَهْ

- ابَّاه بن ابُّوه (مجيبا):

في آخرِ التَّصريفِ جاءَ فاغْنَمَهْ ... في قولِهِ: والْهَاءُ وقْفًا "كَلِمَهْ"

فصل

ورجَّحُــوا زِيَادَةَ الّذْ صــدِّرَا   من يَّاءٍ أوْ هَمْزَةٍ أوْ مِيمٍ يُـرَى

ما بَعْــدَهُ اللّــينَ أوِ التّضْعِيفَا   ما لم يَكُـنْ ترجيحُــه ضَعِيفَا

وَالْهَمْزُ وَالنُّونُ إِذَا مَا قَدْ حَصَلْ   مِن بَعْدِ تَضْعِيفٍ وَلَيْنٍ يُحْتَمَلْ[1]

أَصَالَةُ الّذْ شِئْتَ مَا لَمْ يَحْصُلِ   فِي ذَاكَ تَقْلِيــلٌ وَإِهْمَالٌ جَلِي

وَاغْتُفِرَ التَّقْلِيــلُ مَهْمَا يَسْلُبِ   مَجِيئُهُمْ بِالْحُكْمِ دُونَ سَبَبِ

فصلٌ في الإلْحاق

وَمَا بِـهِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ جُعِـلْ   مُوَّازِناً مَّا فَـوْقُ إلْحَاقاً نُقِـلْ

وَسَوِّ مَا أُلْحِـقَ وَالْمُلْحَـقَ بِهْ   فِيمَا لَهُ كَمَصْــدَرٍ وَلْتَنتَبِـهْ

لاَ يُلْحِــقُ الأَلِـفُ إِلاَّ مُبْـدَلاَ   مِن يَاًّ بِآخِـرٍ وَهَمْــزٌ أَوَّلاَ

إِلاَّ مُصَاحِـبَ الْمُسَاعِـدِ وَلاَ   تُلْحِق سِوَى مُمْتَحِنٍ مُرْتَجِلاَ

وَكُلُّهُـم بِكَثْـرَةٍ قَـدَ الْحَقَا   مُضَعَّفًا لَّكِنَّـهُ لَــن يُّلْحِـقَا

---

1 - محمدٌ حامد:

لم يَصْلُحِ التّمثِيـلُ بالرُّمانِ   ولا بسُــــلاَّءٍ ولا عِقيَان

لقولهـم مُرْمِنَـةٌ وسُــــئِّأَتْ   والعينُ والقاف ونونٌ اهملت

ولا بِمِـــــزَّاءٍ لأنَّ مُـزَّءَا   مهملــة كما الدمامين رأى

بجَعلِكَ الهَمْزَةَ هَمزَتَينِ ولا بِتَضْعِيفَينِ مَقْرُونَينِ

فَأبْدِلِ الأخِيرَ مِن رَّدَدَّدِ وَقَرْءِء يَاءً بِلا تَرَدُّدِ

وَابْنِ مِثالاً مِّن مِّثَالِ مُلْحِقَا أَوْ غَيْرَهُ مُمْتَحِنًا فَحَقِّقَا[1]

مِثْلُ الْحَبَنْطَى وَكَذَا الصَّمَحْمَحُ عَلَى سَبِيلِ غَيْرِهِ يُرَجَّحُ

مِثْلِ عَفَنْجَجٍ وهكَذا دُرِي مِثْلُ عَقَنْقَلٍ وكَالقَنَوَّرِ

فصلٌ في زيادة هَمزةِ الوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ زَائِدٌ لاَ يَثْبُتُ إلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَ«اسْتُثْبِتُوا»[2]

---

(1) في بعض النسخ:

وجَوَّزَنْهُ مطلَقاً تَذَرُّبَا على الأصحِّ واجتنِبْ ما اجْتُنِبا

2 – مم:

والْهَمْزُ إن قُطِعَ لَيسَ يحذفُ بعكس ما لهمز وصل يُعرَف

إلا ضرورة، ومما سُمِعا: إن لم أقاتل فالبسوني بُرقُعا

وحيثما وقع في الكلام مقترنا بهمز الاستفهام

فقُل أأنْبأتَ وآأنبأتَا بألِفٍ ودُونَه إن شِئْتَا

واتْلُ «أأُنزِل» كذا أوُ انزلا بألِف ودونَهُ مُرتَّلا

واتل أإنا وكذا أينا بألِف وتَرْكه قد عنا

عنيتُ سابق لَمَبعُوثونا وهو الذي هنا بذا يَعنونا

ونسب الصبان ذا للفارضي والفارضي نثُّ سرَّ الغامض

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَّاضٍ احْتَوَى عَلَى ... أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحوُ: انْجَلَى
وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفِي اسْمٍ،اسْتٍ،ابْنٍ،ابْنُمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٌ تَبِعْ
أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الإِسْتِفْهَامِ أوْ يُسَهَّلُ
وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالاَحْمَرِ ... وَفِي سَلِي يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِي
وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمٍّ أَشْمِمِ ... مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرَهُ الْزَمِ
فِيمَا سِوَى ذَاكَ وَرُبَّمَا كُسِرْ ... مَعْ ضَمَّةٍ وَأَصْلُهُ أَن يَنْكَسِرْ
وَإِن بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنْ ... ضَمًّا فَكَسْرُهُ وَضَمُّهُ زُكِنْ

الإِبْدَالُ[1]

أَحْرُفُ الإِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوطِيًا» ... فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِن وَّاوٍ وَّيَا
آخِرًا اِثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[2]

---

1 - مم: وأطلق الجعلَ ذوو العقول ... لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزالة ... وما يكون منه عن إحالةْ
فقام للاول تمثيلا يجي ... ومثلوا للثان بالزبردج

2 - أحمد بن كداه:
والهمز من حمراء غير منقلب ... عن ألِف وبصرة عنها قلب

وَالْمَــدُّ زِيــدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ   هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ«الْقَلاَئِدِ»

كَـذَاكَ ثَانِــي لَيِّـنَيْـنِ اكْتَنَفَا   مَــدَّ مَفَاعِــلَ كَجَمْــعٍ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْـزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ   لاَمًا، وَفِي مِثْلِ هِــرَاوَةٍ جُعِــلْ

وَاوًا، وَهَمْـزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّْ   فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْـهِ وُوفِيَ الأَشُدّْ

وَجَازَ أَنْ تُهْمَــزَ وَاوٌ خُفِّفَتْ   مَضْمُومَـةٌ وَضَمُّهَا قَدْ لَزِمَتْ

وَهَمْزَ وَاوٍ كُسِـرَتْ قَدْ جَوَّزُوا   وَعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيـلاً هَمَزُوا

عبد الودود[1]:

[وَهَمْزُ ذِي الْفَتْحِ كَأَسْمَا وَأَحَدْ   عَشَــرَ وَالأَنَاةِ حُكْـمٌ مَا اطَّرَدْ

وَهَمَــزُوا كَذَاكَ يَاءً كُسِـرَتْ   مِن بَيْنِ يَا وَأَلِـفٍ قَدْ شُدِّدَتْ

وَتُبْـدَلُ الهَمْزَةُ مِن عَيْــنٍ وَهَا   بِقِلَّــةٍ بِعَكْــسِ ذَاكَ انتَبِهَا][2]

وَمَدًّا ابْــدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْـزَيْنِ مِنْ   كِلْمَـةٍ ان يَسْكُنْ كَآثَــرَ أُؤْتُمِنْ

إِنْ يُفْتَـحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ   وَاوًا، وَيَاءً اثْرَ كَسْــرٍ يَنْقَلِـبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضَمّْ   وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمّْ[3]

---

(1) ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي ادرجت في توشيح ابن بونا (الاحمرار) مع أنها ليست منه ، ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر.

2 – تصويب:

وَالْهَمْـزُ مِن هَاءٍ وَعَيْنٍ أُبْـدِلا   بِقِلَّــةٍ وَالعَكْــسُ لَن يُقَلَّـلا

3 – عبد الودود:

فَــذَاكَ يَاءٌ مُــطْلَــقاً جَــا وَأَؤُمْ   وَنَحْــوُهُ وَجْهَيْــنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

وَأَبْــدِلِ الثَّانِــيَّ وَالرَّابِــعَ إِنْ   تَتَابَعَــتْ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ زُكِنْ

والهمْزَ إن أَفْــرَدتَّــهُ فَحَقِّقَــا   أَوْ خَــفِّفَنْــهُ بِالَّذِي قَد سَبَقَا

إِن يَّسْكُنْ اوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرْ   أَوْ ضُمَّ أَوْ يُجْعَلْ إِذَا مَا يَنْكَسِرْ

كَجِنسِ مَا حُــرِّكَ أَوْ ضُمَّ أَو اِنْ   مُنْفَتِحًا مِّن بعْــدِ فَتْحَةٍ يَّكُنْ

تَحرِيكُــهُ لِسَاكِــنٍ قَبلُ نُقِلْ   بِكَثْــرَةٍ وذِكْــرُهُ إِذًا حُظِلْ

كَجَيَــلٍ وَتَــوَمٍ فِي جَيْئَلٍ   وَتَــوْءَمٍ وَكَــدِفٍ وَكَمِــلِ

وَحَكَمُــوا بِمَنْــعِ الاِنْتِقَــالِ   لأَلِــفٍ وَنُــونِ الاِنْفِعَالِ

أَوْ مَــدَّةٍ مِّن يَّا وَوَاوٍ زِيــدَ تَا   وَيَاءِ تَصْغِــيرٍ وَتَسْهِيــلٌ أَتَــى

وَوَاوًا أَوْ يَا اجْــعَلَنْــهُ مُدْغَمَا   إِنْ قَبْلَــهُ مَزِيــدَتَيْــنِ عُلِمَا

وَأُصْلِيًّا كَــزَائِــدٍ فِي ذَا اجْعَلِ   أَيْضًا وَمَا انفَصَــلَ كَالْمُتَّصِلِ

وَرُبَّمَا حُــذِفَ دُونَ أَن نُّقِل   إِلَيْهِمَا وَفِيــهِ مَفْــتُوحاً يَقِل[1]

والمازني يستصحب الياء التي   من همـــزة لكسرة أبدلت

إن كَسْــرَةٌ أزالها التصغـير   كأيــدم وهكـذا التكســير

– آخر:

والهمــز بعد الفتــح عنه أُبدِلا   ياءٌ إذا يكــون فَاء أفْعَـــلا

1 – **محمدٌ بن عبد الله** (وفي بعض النسخ مجهول):

وحذفُه مُحــركاً مع الــذي   يليــه من وَأوٍ وَيَاء احتُــذِي

وَالنَّقْلُ فِي يَـرْءَى وَأَرْءَى قَدْ لَزِمْ   وَفِي تَعَجُّـبٍ وَشِبْـهِهِ عُدِمْ[1]

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو

وَيَاءً اقْلِـبْ أَلِفًا كَسْـرًا تَلاَ   أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ، بِوَاوٍ ذَا افْعَـلاَ

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّانِيثِ، أَوْ   زِيَادَتَـيْ فَعْـلاَنَ ذَا أَيْضًا رَوَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَـلْ   مِنْـهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ   فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

وَصَحَّحُـوا فِعَلَـةً وَفِي فِعَـلْ   وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ   كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ، وَوَجَـبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْـدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ   وَيَا كَمُوقِـنٍ، بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا   يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْـعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اِثْرَ الضَّـمِّ رُدَّ الْيَا مَـتَى   أُلْفِيَّ لاَمَ فِعْلٍ اوْ مِـنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِّن «رَمَى» كَمَقْـدُرَهْ   كَـذَا إِذَا كَـ«سَبُعَانَ» صَيَّـرَهْ

وَإِنْ تَكُـنْ عَـيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا   فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْـنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

---

1 – تصويب لِجُرْمِهِ:

وَالنَّقْلُ فِي مُضَارِعٍ وَالامْرِ مِنْ   رَأَيْتُ وَالْفُرُوعِ مِنْ أَرَى زُكِنْ

إِلاَّ لَـدَى التَّفْضِيلِ وَالتَّعجُّبِ   وَعِنْدَ تَيْمِ اللاَّتِ ذَا لَمْ يَجِبِ

فصل

مِن لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاء، كَتَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

فصل

إن يَسْكُنِ السَّابِقُ مِن وَّاوٍ وَّيَا وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ ما قَدْ رُسِمَا

فصل

وَكَسْرًا ابْدِلَنَّ ضَمًّا أُولِيَا فِي آخِرِ اسْمٍ مُّعْرَبٍ وَّاوًا وَيَا
أَوْ مُدْغَمًا فِي يَاً بِآخِرِ اسْمِ تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا بِغَيْرِ وَهْمِ
كَضَمٍّ وَاوٍ قَبْلَ يَا أو وَّاوٍ انْ قَبْلُ كَتَا أَوْ زَيْدِ فَعْلاَنَ يَبِنْ
وَجْهَانِ إن لَّمْ يَكُ فِي وَاوٍ كَضَمّ صُدِّرَ قَبْلَ يَا مُشَدَّدٍ وَلَمْ
يُمَدَّ أو يُتْلَى بِضَمٍّ حُوِّلاَ لِيًّا وَمَنْقُولٍ مِنَ الهمْزِ إِلَى
وَاوٍ تَلاَ وَاوٌ وَأَبْقَوْا أَثَرَا كَسْرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونٍ غُيِّرَا
وقد يُؤَثِّرَانِ فِي لامٍ فُصِلْ بِسَاكِنٍ وَالْكَسْرُ فِيهِ إِنْ وُصِلْ
بِفَتْحَةٍ وَلِإِزَالَةِ الْخَفَا قَدْ تُبْدَلُ اليَاءُ بِوَاوٍ فَاعْرِفَا

وَالْـوَاوُ بِالْيَاءِ لِتَـقْـلِيلِ الثِّـقَـلْ   أَوْ رَفْـعِ لَبْسٍ فِي بَقَا الْوَاوِ حَصَلْ

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

يَا بَيْنَ كَسْـــرَةٍ وَتَنوِيــنٍ أَزِلْ   إنْ كَانَ بِالضَّـمِّ أَوِ الْكَسْرِ شُكِلْ

يَا ثَالِثًا لِغَيْـرِ مَعْـنًى مُدْغَـمَا   مِن قَبْـــلِ مُدْغمٍ أزِلْهُ فَاغْنَمَا

وَافْـتَـحْ وَآخِــرًا يُزَالُ كُلُّ يَا   مُضَعَّفًا فِي غَـيْـرِ فِعْـلٍ وَلِيَا

كَذَا إِذَا مُحَـرَّكَـيْنِ قَــد تَــلاَ   أَوْ أَلِفًا أَو وَّاوًا الْوُسْطَى اجْعَلاَ[1]

وَمَا لِثَانِي نَحْوِ حَيٍّ فِي النَّسَبْ   لِثَانِي فِعْلَلٍ مِنَ الْحَيِّ انتَسَبْ[2]

أوْلَى مِـنَ الحَيَّايِ فِي الْفَعْلَلِـلِ   مِ الحيِّ حَيَّـوٍ وَحَيًّا فاعْـقِـلِ

فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف

إن تجتمعْ ثَـلاثُ وَاوَاتٍ قُلِبْ   ثَانٍ أَوِ الثَّالِـثُ ياءً فاحْتَسِـبْ

---

1 - ابن مالك (في الكافية):

وإن تلت ذي اليَاءَ ياءان حُذِفْ   اخراهما وخلف أحوى قد عُرِفْ

نقصا ومَنْعَ الصَّرْف عمرٌو انتخب   والنقصُ والصرفُ إلى عيسى انتسب

ولأبـي عمرو عـــزوا احَيِّيَا   ونحوه مستغنيا عن حــذف يا

2 - محمدُ بن عبد الله (مصوبا):

وما للفظ نحو حيٍّ في النســبْ   للفظ فِعْلَلٍ من الحيِّ انتَسَبْ

وإن تـوالى أربـعٌ فَفَصِّلِ قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إذاً والاوَّلِ

ومَعْهُمَا يُقْلَبُ ثانٍ في بِنَا مِن لَفْظِ قُوَّةٍ مِّثالِ اغْدَوْدَنَا

مِن وَّاوٍ اَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكٍ أَصُلْ أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُّتَّصِلْ

إنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِن سَكَنَ كَفّ إعْلالَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ

إعْلالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ أوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ[1]

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ

وَإِن يَّبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

وَإِن بِحَرْفَيْنِ ذَا الإعْلاَلُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ[2]

---

1 - عبد الودود:

وصحَّ نحوُ رميا إذ لو أعل لقيل مسندا لفرد وحمل

عليه ما لا لبس فيه كاخشيا وفَتَيَيْ زيد ولا تستثنيا

وفتوي صح اذ لو انقلبْ لعاد للواو كما جا في النسبْ

وما تليه نون توكيد يصح لأن فيه الواوُ أيضا يتضح

2 - (كآية في أسهل الأوجه). **ولبعضهم:**

في آية خُلفٌ على اقوالِ ما أصله من قبل ذا الإعلال

فقيل أيَّةٌ وقيل أَيِيَةْ وقيل بل أَيْيَةٍ وأَيَيَةْ

كتوبة نبقة وسمره قصبة وذا الخليل شهَّرهْ

وعنده أنَّ الْمُعَلَّ الأوّلُ كما هُمُ في غَايَةٍ قد فعلوا

= - -

وَعَيْـنُ مَا آخِـرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن تَسْلَمَا

وَهَكَـذَا إِذَا يَكُـونُ بَـدَلاَ مِنَ الَّذِي إِعْلاَلُـهُ قَـدْ حُظِلاَ

وَشَـذَّ نَحْـوُ رَوَحٍ وَأُوَوِي وَغَيَـبٍ وَخَـوَل كَذَا رُوِّي

قَـوَدَةٍ عَفَـوَةٍ وهَيُئَا خَوَنَـةٍ حَـوَكَةٍ كَذَا ارْتُئِي

وأَبْـدِلَـنَّ الْفَاءَ فِي كَيَوْتَعِـدْ وعِنْدَ بعْضِ العُرْبِ ذَاكَ يَطَّرِدْ

كَـذَاكَ أَوْلاَدٌ وأبدِلَـنَّ يَا مِن بَعْدِ كَسْـرٍ فَاتِحًا كَنَسِيًّا

فصل

وَقَبْـلَ بَـا اقْلِـبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمن بَتَّ انْبِـذَا

فصل في النقل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَـ«أَبِنْ»

مَا لَمْ يَكُـنْ فِعْلَ تَعَجُّـبٍ، وَلاَ كَابْيَضَّ أَوْ أَهْـوَى بِـلاَمٍ عُلِّلاَ

وبعضهـم خالفـه فقـالا أعطي ثان منهما الاعـلالا

وقدَّمَ اللام على العـين كما يوجد في كلامهـم مقـدَّما

أسهـل منـه عند غـيره التي كتـوبـة ثم كها أُعِنَّتِ

وقيل بل ءايِيَةٌ كفاعلـه وحُذف العين ولا موجب له

وقيـل أصلها اياة وقلـب ألفـها كما لفـرّاء نسبْ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإعْـلاَلِ اسْمُ ضَاهَى مُضَـارِعًا وَفِيـهِ وَسْـمُ[1]

وَمِفْعَـلٌ صُحِّـحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِـفَ الإِفْعَالِ واسْتِـفْعَالِ

أَزِل لِّذَا الإِعْلاَلِ، وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُـهَا بِالنَّقْـلِ رُبَّمَا عَـرَضْ

ومُطْلَقاً قَد شَـذَّ تَصْحِيحُهُمَا كَاسْتَنْـوَقَ الْقَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا[2]

وَمَا لإِفْعَالٍ مِّـنَ النَّقْـلِ وَمِـنْ حَـذْفٍ فَمَفْعُـولٌ بِهِ أيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ: مَبِيعٍ وَمَصُـونٍ وَنَـدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُـولَ مِن نَّحْوِ عَدَا وَأَعْـلِـلِ ان لَّمْ تَتَحَرَّ الاَجْـوَدَا

وَصَحِّحِ الْمَرْضِيَّ لَكِن قَدْ نَدَرْ وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوِّ هُوَ الْمُعْتَبَرْ

كَـذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْـعٍ أوْ فَرْدٍ يَعِنّ

كَذَاكَ أُفْعُـولٌ كَأُدْحِـيٍّ وَمَا لَهُ بِـلاَ تَا فَلَـهُ مَعْهَا انْتَمَى

وَشَـاعَ نَحْـوُ: نُيَّـمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْـوُ نُيَّـامٍ شُـذُوذُهُ نُـمِي

---

1 - ابن مالك (الكافية):

وما حوى ذا الفصل من إعلالِ أُوجـب لشبه معرب الأفعال

في الوزن مع تخالُف في شكـل أو زائـدٍ خُـصَّ بغـير الفعـل

2 - تصويب لمولود:

تَصْحِيحُ ذَيْن والفُـرُوعِ مُطْلَقَا قَد شَذَّ نحوُ أَغْيَمَـتْ واسْتَنْوَقَا

فصل

ذُو اللِّينِ فَا، تَا[1] فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

طَا، تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْـرَ مُطْبَـقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

وَتَاءُ الاِفْتِعَالِ بَعْـدَ الثَّا جُعِلْ مُـدَّغَـمًا فِيـهِ وَعَكْسُهُ قُبِلْ

وَقَلْبُهَا دَالاً أَتَـى سَمَاعَـا عَنْ بَعْضِهِمْ كَاجْدَمَعُوا اجْدِمَاعَا

فصل

فَا أمْـرٍ أوْ مُضَارِعٍ مِّن كَوَعَـدْ اِحْذِفْ، وَفِي كَـ«عِدَةٍ» ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبُنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ وَقِـرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ[2]

---

1 – مم:

تنوينُ تّا بالقصر من كتبت تا فيـه خـلاف العلماء ثبتا

فالشاطبيُّ عنده به احكما لأنـه كقـولهم شـربت ما

وتركه استصوبه ابن غازي وهـو إلى بعض النحاة عازي

لأن تـاً بالقصـر لمَّا وُضـعا وضـعَ الحروف في البناء وقعا

جعل ذا "الصبانُ" حيث جعلا "ذو اللين فاً تاً في افتعال أبدلا"

2 – لبعضهم:

وغُضْنَ في اغضُضن لدى المصنِّفِ قيساً ولا سماعَ فيه يقتـفي

فَا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْوَاوَ عَنْهـمُ وُجُوبًا حُذِفَا

وَعَيْنَ فَيْعَلُولَـةٍ حَتْمًا أَزِلْ فِي فَيْعِلٍ وَفَيْعَلاَنَ ذَا نُقِـلْ

فَيْعِلَـةٍ وفَاعِـلٍ ويَنحَذِفْ بِقِلَّـةٍ مِّنْـهُ مُضَاعَفًا أَلِفْ

وَالرَّدُّ لِلأَصْلَيْنِ أَوْلَى إن تَـرَى شُذُوذَ إبدالٍ وَحَـذْفٍ فَانْظُرَا

وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ هَمْزَةَ يَجِي يَسُو وَيَسْتَحِي بِيَسْتَحِيي يَجِي

فصل

وشَذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللاَّمِ لَفْظًا وَنِيَّـةً عَلَى إجْـمَامِ

وَاوًا وَبِالْقِلَّـةِ مِثْلَ الْعَيْـنِ أَوْ هًا وحًا يًا هَمْـزَةً كَالنُّونِ

كَالْعَيْنِ تًا أَوْ نُونًا أو وًّاوًا كَفَا هَمْـزًا وَفِي أَبٍ بِاثْـرِ لاَ وَفَى

أَوْ يَا وَقَـلَّ ذَاكَ بَعْـدَ مَا خَلا هُمَا وشَذَّ عِندَهُمْ فِي الفِعْلِ لاَ

أَدْرِ ولاَ أُبَالِ عِـمْ صَبَاحَا وَقِيـلَ فَاعِمْ مِن وَعِمِ صَبَاحَا

فصل في القلب

الْقَلْـبُ عِنْـدَنَا مِنَ الإِعْـلاَلِ وَشَاعَ فِي الْهَمْزِ وَذِي اعْتِلاَلِ

ذُو الْوَاوِ مِن ذِي الْيَاءِ فِيهِ أَمْكَنُ وَوَسْمُـهُ أَن يُّـرَ فِيمَا بَيَّنُوا

أَحَـدُ مُشْتَرِكَيِ التَّالِيـفِ فَاقَ بِبَعْضِ أَوْجُهِ التَّصْرِيفِ[1]

---

1 - ابن مالك (الكافية):

= - -

وَهْوَ بِتَقْدِيمٍ لِلآخِرِ عَلَى مَتْلُوِّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فَاعْقِلاَ
بِسَبْقِ مَتْلُوٍّ الأَخِيرِ الْعَيْنَ أَوْ عَيْنٍ عَلَى الْفَاءِ وَرُبَّمَا أَتَوْا
بِاللاَّمِ أَوْ بِهَا وَعَيْنٍ قَبْلَ فَا وَشَاعَ رَاءَ فِي رَأَى كَمَا وَفَى[1]
الآبَارُ فِي الأَبْآرِ ثُمَّ جَاءَ عَنْ قَلْبِنَا ذَا كَالْخَطَايَا تَاءَ
وَثَالِثُ الأَمْثَالِ يَاءً أُبْدِلاَ وَالثَّانِ كَالثَّالِثِ حَيْثُ نُقِلاَ
وَالنُّونَ وَالْهَا وَكَذلِكَ اقْلِبِ عَيْنَ ضَفَادِعَ وَبَا أَرَانِبِ
ولاَمَ سَادِسٍ وثَالِثٍ وطَا تُبْدَلُ تَا الضَّمِيرِ مَعْ صَادٍ وَطَا

واستعملوا اضمحلَّ واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا
فَثَبَتَتْ أصالَةُ اضمَحَلاَّ وعُلِمَتْ فَرعِيةُ امْضَحَلاَّ

1 - عبد الودود:

فِي وَزن أشياء خُلفٌ فاحْفِظَنَّ به لا تلهيَنَّكَ عنه الإبلُ والشَّاءُ
أما الخليلُ وعمْرٌو فهوَ عِندهما في الأصل فَعلاءُ وهو الآن لَفْعاءُ
وقال الاخفش والفرَّاء مُتَّزِنٌ بأفْعِلاءَ وهُو الآن أفْلاءُ
بقلب همزته ياء ومحتمل بحذف لام فهو الآن أفْعَاءُ
وعِند الاخفش مثل البيت مفردُه ومثلُ هَيْنٍ على ما قال فَرَّاءُ
ومنعه في كلا الوجهين مُتَّجهٌ إذ اتقياء له وزنٌ وشجْرَاءُ
وعَن عَلِيٍّ كأجْمال وليس له داع امتناع إذاً لم تجْرَ أَنبَاءُ
وقل لِمَن يَدَّعِي شيئا بمعرفة عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

وَدَالاً إِثْرَ الـدَّالِ وَالزَّايِ وَتَا   وَاوٌ وَسِـيـنٌ ثُمَّ يَا كَأَسْنَتَا

وَالسِّينُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا   قَافٍ وَإِن يُفْصَلْ فَجَوِّزْ مُقْسِطَا

وَالسِّينُ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِن سَكَنْ   وَقَبْـلَ قَافٍ إِن تَحَرَّكَ وَعَنّ

إِبْدَالُهَا مِن بَعْدِ رًا وَجِيمِ   وَحَسَـنٌ ضِرَاعُهُ بِالْجِيمِ

وَالشِّينِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ   سَكَنَ وَالإِخْلَاصُ بِالصَّادِ يَعِنّ

وَإِنْ تَحَـرَّكَ بِهَا يُضَـارِعِ   مِن قَبْلِ طًا وَشَذَّ إِبْدَالٌ فَعِ

فصل

وَقَـعَ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ   وَالْقَافِ كَاللَّامِ وَرًا تَكَافِ

كَالنُّـونِ وَاللَّامِ وَبَيْنَ الْعَيْنِ   وَالْحَا وَبَيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ

وَبَيْنَ ثًا وَالذَّالِ ثُمَّ بَيْنَ فَا   وَيًا وَبَيْـنَ طًا وَدَالٍ فَاعْرِفَا

وبَيـنِ فًا والثًا ويًا والجيـمِ   واللام والضَّادِ وبًا والْمِـيمِ

فصل

وَأَلِفٌ فِي الْوَقْـفِ مِنْ حَيَّهَلاَ   وَمِـنْ أَنَا وَمَا هُنَا هَا أُبْدِلاَ

ويا هُنَيَّـةٍ وجِـيمٌ شِينَا   وَعَوَّضَ الْعَـرَبُ هًا وَسِينَا

مِن صِحَّةِ الْعَيْنِ مِنَ اهْـرَاقَ وَمِنْ   أَسْطَاعَ وَهْوَ مَا لَهُ شِبْهٌ يَعِن

بَابُ مَخارج الحُروف[1]

لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجٌ إن سَكَنَا بإِثْـرِ هَـمْـزٍ مُوصِـلٍ تَبَيَّنَا
فَالْهَمْزَ وَالْهَا مُخْرِجٌ ذُو النُّطْقِ وَالأَلِفَ اللَّيْنَ مِنَ اقْصَى الْحَلْقِ
وَالحَا مِنَ الْوَسَطِ وَالْعَيْنَ ومِنْ أَدْنَاهُ حـرفَ الخاءِ والغَيْنَ أَبِنْ
والقافُ مِمَّا ذا يَلي والكافُ جَا مِمَّا يَلِي والجيمُ والْيَا خَرَجَا
مِمَّـا يَلِي كالشِّـينِ مما أوَّلِ حافَـةِ الألْسُـنِ وما لَهَا يَلِي
من جُملةِ الأضْرَاسِ جَا الضَّادُ ومِنْ حافَتَيِ اللِّسَانِ جَا اللاَّمُ ومِنْ
ما بَيْنَـما طَـرَفَـيِ اللِّسَانِ وفَوقَ مَا ثَنِيَّـةِ الإنسَــانِ
جَا النُّونُ وَالرَّاءُ وطَّا دَالٌ وتَا من بَيْنِمَا أَصْلِ الثَّنَايَا قَد أَتَى
وطَـرَفِ اللِّسانِ ما بَيْنَـهُـمَا لِلزَّايِ والسِّين وصَادٍ وانْتَمَى
هَذِي الثَّـلاثُ للصَّفِيرِ ثمَّ مَا مِن بَيْـنِ أَطْرَافٍ لَّهَا وَبَيْنَمَا
طَرَفِـهِ لِلظَّا وثَا وَالـذَّالِ وباطِـنُ الشَّفَةِ ذِي انسِفَالِ
لِلْفَا وأطْـرَافُ الثَّنَـايَا العُلْيَا وأخْـرِجَنَّ المِيمَ نِلْـتَ العُلْيَا

---

1 - لبعضهم:

مَخارجُ الحُروفِ سيبويـه ســت وعشـر فاعتمدْ عليه
ثلاثـة في الحلق ثم في اللسان عشـرة واثنان نحـو الشفتان
ومخـرج يخص بالخيشـوم لغنـة النـون وحرف الميم

وَالْبَاءَ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ مُطْبِقَا كَالْوَاوِ إِلاَّ أَنَّهَا لَنْ تُطْبَقَا

فَصْلٌ في الكلامِ على الحُروفِ الفرعية

وَاسْتُحْسِنَتْ لَهَا فُرُوعٌ فَاعْلَمِ كَالأَلِفِ الْمُمَالِ وَالْمُفَخَّمِ

وَهَمْزِنَا الْمُسَهَّلِ الْمَعْلُومِ وَالْغُنَّةِ الَّتِي مِنَ الْخَيْشُومِ

وَالصَّادِ كَالزَّايِ وَشِينٍ مِثْلِ جِيمْ وَاسْتُقْبِحَتْ أُخَرُ كَالْكَافِ كَجِيمْ

وَالْعَكْسِ وَالْجِيمِ كَشِينٍ وَكَسِينْ صَادٍ وَطًا كَتًا وظًا كَثًا يَبِينْ

وَبًا كَفَاءٍ وَكَضَادٍ ضَعُفَتْ ....

فصل في الكلامِ على صفاتِ الحروف

.... وَمَا مِنَ الْحُرُوفِ قَدْ حَوَى سَكَتْ

فَحَثَّهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ تُدْعَى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُورَةِ

وَمَا حَوَى "أَجِدْكَ تُطْبِقُ" دُعِي شَدِيدَةً وَمَا حَوَاهَا فَاسْمَعِ

"لَمْ يَرْوِ عَنَّا" فَادْعُهَا مُوَسَّطَهْ وَمَا عَدَاهَا رَخْوَةٌ مُنْضَبِطَهْ

مُطْبَقَةٌ صَادٌ وَطَاءٌ أَهْمِلاَ أَوْ أُعْجِمَا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلاَ

ذَاتَ انفِتَاحٍ وَادْعُ بِالْمُسْتَعْلِيَّهْ الْغَيْنَ وَالْمُطْبَقَ وَالْخَا فَادْرِيَّهْ

وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوَصْفُهُ اعْقِلَهْ خَفْضًا وَ"قُطْبُ جِدٌّ" الْمُقَلْقَلَهْ

وَاللَّيْنُ "وَايْ" وَادْعُها الْمُعْتَلَّهْ[1] وَالْهَمْزَ زَادَ نَفَرٌ أجِلَّهْ

وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ بِاتِّفَاقِ وَصِفْ بِهَا الضَّادَ عَلَى شِقَاقِ

وَالرَّا الْمُكَرَّرَةَ وَالْمُنْحَرِفَا اللاَّمَ وَالْهَاوِيَّ يَدْعُو الأَلِفَا

وَالْهَمْزَةَ الْمَهْتُوتَ ذُو الْحِذَاقَهْ وَمُرْ بِنَفْلٍ أَحْرُفُ الذَّلاَقَهْ

وَمَا عَدَاهَا فَادْعُ بِالْمُصَمَّتَهْ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَاجْعَلْ نِسْبَتَهْ

إِلَى الْمَخَارِجِ وَمَا جَاوَرَهَا فَاقْفُ الْهُدَاةَ وَاجْفُ مَنْ غَايَرَهَا

الإدْغَامُ

أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصْ أَبِي

وَلاَ كَهَيْلَلَ ، وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

لِسَاكِنٍ لا يَاءِ تَصْغِيرٍ ولاَ مَدٌّ مِّنَ المدْغَمِ شَكْلاً اِنقُلاَ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ[2]

---

1 – لبعضهم:

أحرفُ "واي" عِلَّةٌ تُسمَّى وإن تُسكَّن فَلِلِّين تُنْمَى

وإن تُجانِسْ حركاتِ الاوَّلِ ساكنةً فالمدُّ وسَمُها الجَلِي

2 – لبعضهم:

= = =

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّ

فصل في ادّغام المتقاربين

وَبَعْدَ غَيْرِ سَاكِنٍ صَحَّ ادَّغِمْ فِي كُلِّ مَا قَارَبَ حَرْفًا فَاغْتَنِمْ

إِن لَّمْ يَكُن لَيِّنًا وَلاَ هَمْزًا وَلاَ ضَادًا ولا شِينًا ولا فَاءً وَلاَ

مِيمًا وَلاَ صَفِيرِيًّا لَّمْ يُرْدَفِ بِآخَرٍ أَوْ مُوهِمَ الْمُضَعَّفِ

وَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَفًا فِي بًا وَسِينْ فِي الشِّينِ وَالضَّادُ بِطَاءٍ فَاسْتَبِنْ

وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَفًا وَالْهَا بِحَا وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ وتًا فاسْتَوْضِحَا

وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَمَا شَارَكَ فِي جِيمٍ وَسِينٍ ثُمَّ ضَادٍ فَاعْرِفِ

وَأَبْقِ الاِطْبَاقَ فِي الاَوْلَى وَأَتَى تَكَافُؤٌ فِي الإِدِّغَامِ بَيْنَ تَا

إن يسكن الهمز الذي تأخرا ويلتقي مع الذي تصدرا

فحققن او اقلبن الاولى ألف أو اعطها تحريك ما لها ردِفْ

لابن يعيش وأبو زيد يرى إدغامها رابع ما تقررا

ـ **تصويب**: وما أتى كتتجلى واستتر وحيي افكك وادغمن دون حذر

وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَحَــرْفِ الدَّالِ   هُــدِيتَ بِالإِعْجَـامِ وَالإِهْمَالِ
وَبَيْنَ حَا عَيْـنٍ وَبَيْنَ خَا وَغَيْنْ   وَالْقَافِ وَالْكَافِ تَكَافُؤٌ كَذَيْنْ
وَبَيْنَ أَحْــرُفِ الصَّفِيرِ وَهْيَ فِيـ   ـهَا السِّتُّ الأُولَى أُدْغِمَتْ وَاللاَّمُ فِي
ذِي التِّسْعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا   وَالنُّــونِ حَتْمًا إِنْ مُعَرَّفًا يُرَى
وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ جَازَ فَاعْلَمَا   بِقُوَّةٍ فِي الــرَّاءِ أَنْ يُــدَّغَمَا
وَجَوِّزَنْ فِي النُّونِ بِالضُّعْفِ وَفِي   بَاقِي الْحُرُوفِ بِالتَّوَسُّطِ يَفِي
وَالنُّــونَ دُونَ غُنَّةٍ إِنْ سَكَنَتْ   فِي الرَّاءِ وَاللاَّمِ ادَّغِمْ وادُّغِمَتْ[1]
مَعْهَا بِيَنْمُو ذَاكَ فِي كَلِمَتَيْـنْ   وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ دُونَ مِينْ

* * *

وَمَا بِجَمْعِـهِ عُنِيـتُ قَدْ كَمَلْ   نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَةِ» الْخُلاَصَـهْ   كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِـلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَــدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَــلَى   مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِيٍّ أُرْسِــلاَ

---

1 - ابن مالك (كافية):

والنــون ساكنا بـلامٍ وبـرا   أُدغِــمَ دون غُنّـة وأظهـرا
مع أحرف الحلق وميما قلبا   حتما إذا ما كان متلــوا ببا
وإن تلاه بعض ينمو وانفصل   يُدْغَمْ بغنّةٍ كمن يُعَن وُصِل
بغُنّــةٍ في الباقيات يُخفَى   كمعنا كـن تَنْجِبْر وتُكفَى

وَآلِهِ الْغُــرِّ الْكِـــرَامِ الْبَرَرَهْ   وَصَحْبِــهِ الْمُنتَخَبِـــينَ الْخِيَرَهْ

كِتَابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

لا يَلْتَقِي فِي مَحْضِ وَصْلٍ سَاكِنَانْ   إِلاَّ وَأَوَّلٌ وثَـــانٍ كائِنَـــانْ

فِي كِلْمَـــةٍ لَيْنًا ومُدْغَمًا وفي   بِهَمْـــزَةٍ نَـــزْرًا مَكَانَ الأَلِفِ

ويُحْــذَفُ الأَوَّلُ إن لَّم يتَّصِلْ   أَوْ يُدْغَــمِ الثَّانِي إِذَا مَدًّا جُعِلْ

أَوْ نُـــونَ لَـــدُنٍ غَالِبًا وَإِلاَّ   حُـــرِّكَ إِنْ بِآخِــرٍ لَّمْ يُتْلَى

محمدُ بن عبد الله[1]:

[*وإن بــه تُليَّ فالتــزم إذن   تحريك ذا الأخير نحو أمسِ إنْ*]

لم يَــكُ تنوينًا وربَّما حُــذِفْ   تَنْوِينٌ أوَّلٌ وأُثْبِــتَ الأَلِـفْ

وإنْ يَّكُــن بَدَلَ هَمْزِ الوَصْلِ   تَعَيَّــنَ الإِثْبَاتُ عِنْــدَ الكُـلِّ

وَأَصْلُ مَا حُــرِّكَ كَسْرٌ وَعُدِلْ   عَن ذَلِكَ الأَصْلِ عَلَى وَجْهٍ قُبِلْ

محمدُ بن عبد الله:

[*كَالْحَمْلِ لِلنَّظِيرِ وَالتَّخْفِيفِ أَوْ   إِتْبَاعٍ أَوْ رَدٍّ لأَصْــلٍ وحَكَـــوْا*

أيضًا بِــذِي: الإِيثَــارَ لِلْجِنَاسِ   والجَــبْرَ والتَّجْنِيــبَ لِلإِلْبَاسِ]

---

(1) ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الاحمرار في معظم نسخ الكتاب.

فصل في الكَلام عَلى نُون من وعن ولكن وعلى الواو

وَنُونَ مِن فَافْتَحْ مَعَ الْ وَيُكْسَرُ مَعْ غَيْرِهَا وَالْكَسْـرُ مَعْهَا أَنْـدَرُ

وَحُـذِفَتْ مُظْهَرَةً مَعْ أَلْ وَعَنْ تُكْسَرُ مُطْلَقًا وَمَعْهَا الضَّمُّ عَنّْ

وَجَازَ فِي نُونِ بَنِي الْحَارِثِ بَلْـ حَارِثِ إن مُظْهَرًا اللاَّمُ انجَعَلْ

وَوَاوَ جَمْعٍ إنْ تَلا الْفَتْحَ اضْمُمِ واكسِرْ سِوَى المضْمَرِ والعَكْسُ نُمِي

وَفُتِحَتْ وَنُونُ لَكِنْ حُذِفَتْ وَاللاَّمُ إنْ أُدْغِمَ فِيهَا فُتِحَتْ

مِن قَبْلِ هَا وَضُمَّ فِي الْمَضْمُومِ فَا مَعْ غَائِبٍ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَفَى

وَلاَ تَضُمَّ قَبْلَ سَاكِنٍ وَإنْ لَمْ تُتْبِعَنْ فَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ زُكِنْ

إن لَّم يَكُن لاَمٌ إِلَى الْفَا أُتْبِعَا وَفَكَّ ذَا أَهْلُ الْحِجَازِ أجْمَعَا

الْهِجَاءُ

الأَصْلُ فِي الْهِجَاءِ أن يَّنفَصِلاَ عَن لفْظٍ آخرُ وَصِلْ إن جُعِلاَ

كَوَاحِدٍ لِّمَنْعِ وَقْفٍ وَابْتِدَا أَوْ رُكِّبَا مَزْجًا لِّمَعْنًى وُحِّدَا

وَإن يُّضَفْ بَعْلٌ إلَى بَكٍّ وُصِلْ رَعْيًا لِّمَزْجِهِ الَّذِي فِيهِ أُصُلْ

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا ....

محمدُ بن عبد الله:

. . . [وَهْوَ مُفَصَّلٌ بِمَا بَعْدُ حَكَوْا]

صِلْ مِن بِمَن فِي الْخَطِّ مُطْلَقًا وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الإسْتِفْهَامِ قَدْ

وَعَن بِمَن مَوْصُولَةٌ فِي الْغَالِبِ   وَفَصْلُ غَيْرِهَا قِيَاسُ الْكَاتِبِ

وَفِي بِمَن فِي حَالِ الإِسْتِفْهَامِ   تُوصَلُ فِي الْخَطِّ عَلَى الدَّوَامِ

فِي مِن وَعَن وَفِي بِمَا الْمَوْصُولَهْ   مَذَاهِبٌ عَن بَعْضِهِمْ مَّنقُولَهْ

وَمَا فِي الإِسْتِفْهَامِ وَالزِّيَادَةِ   تُوصَلُ دَائِمًا بِذِي الثَّلاَثَةِ

وَفَصْلُ مَوْصُوفَةٍ أَوْ شَرْطِيَّهْ   قِيَاسُهُ طَرِيقَةٌ مَّرْضِيَّهْ

محمدُ بن عبد الله[1]:

[*وصْلُ نِعمَّا شَذَّ فِي مَا قَد رَأَوْا*]   وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

خَلَفْتُمُونِي وَصْلُ إن فِي هُودِ   بِلَمْ وأَمْ بِمَن بِلاَ جُحُودِ

وَكَيْ وأَن بِلاَ بِلاَ إِدَامَهْ   وأن بِلَنْ فِي الكَهْفِ والقِيَامَهْ

وَنُونُ مِن وَعَن وَإِن وأَنْ حُذِفْ   فِي وَصْلِهَا وَمِيمُ أَمْ كَذَا عُرِفْ

وَالأَصْلُ أن يُّطَابِقَ الْمَلْفُوظَ مَا   يُكْتَبُ وَاقْتَصِرْ عَلَى أَوَّلِ مَا

يُرَى اسْمَ حَرْفٍ وَارِدًا وُرُودَا   صَوْتٍ وَفَوِّضْ مَا بِهِ أُرِيدَا

وَمُدْغَمًا فِي اللَّفْظِ مِن كَلِمَتِهْ   فَاحْذِفْهُ لاَ إن لَّمْ يَكُن فِي كِلْمَتِهْ

أَوْ سَاكِنًا نُونًا خَفِي أَوْ مُبْدَلاَ   مِيمًا وَمَدًّا حَذْفُهُ لِمَا تَلاَ

---

1 – مُكمِّلا البيت الذي أدخل شطرا منه بين شطري بيت الاحمرار؛ وهو قول ابن بونا:

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا   وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

وَرُبَّمَا حُذِفَ إِنْ لَبْسٌ عُـدِمْ   وَذَا لِتَنْـوِينٍ وَتَوْكِيدٍ حُتِمْ

فصل

وَاعْتَبِرِ الطِّبَاقَ بِالْمَآلِ فِي   وَقْـفٍ بِـلاَ مَنْعٍ لَّهُ فَلْتَحْذِفِ

مَـدَّةَ غَـائِـبٍ وَغَائِبِينَا   وَحَـذَفُوا مِنَ اجْـلِ ذَا تَنْوِينَا

مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ وَاكْتُبْ بِالأَلِفْ   أَنَا إِذًا تَنْوِيـنَ مَا فَتْحًا أُلِـفْ

وَكَـ﴿لَنَسْفَعًا﴾ إِذَا لَبْسٌ أُمِنْ   وَكَتْبُ تَا كَرَحْمَةٍ بِهَا زُكِنْ

وَزِدْ رَ ذَا هَا وَمَجِي مَهْ جَاءَ   وَفِـي كَأَيٍّ الشُّـذُوذُ جَـاءَ

وَنِعْمَـتِ اللهِ وَأَلْفَاظٍ أُخَـرْ   وَفِي سِوَى الْوَقْفِ لِذَا الْيَاءُ اسْتَقَرْ

فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ مَخْتُومًا بِهَا   فِعْـلٌ أَوِ اسْمٌ مُّعْرَبٌ فَانْتَبِهَا

إِنْ وُّجِـدَتْ ثَالِثَـةً بَـدَلَ يَا   أَوْ رَابِعًا فَصَاعِـدًا لَّمْ تَـلِ يَا

فِي غَيْرِ يَحْيَى عَلَمًا وَلاَ تَقِسْ   وَفِي الْتِزَامِ ذِي النِّيَابَةِ اقْتُبِسْ

خُلْفٌ كَذَا امْتِنَاعُهَا مَعْ مُضْمَرِ   وَشَـذَّ حَتَّى وَزَكَى وَاسْتَظْهِرِ

وَفِي الضُّحَى وَفِي بَلَى الْيَاءُ أَتَى   فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ أَنَّى وَمَتَى

وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ حَتَّى رَدِفْ   إِلَى عَلَى يُكْتَبْنَ فَاعْلَمْ بِالأَلِفْ

وَشَذَّتِ الأَلِفُ فِي كِلْتَا وَفِي   تَتْرَا وَ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا﴾ قُفِي

وَالْوَاوُ فِي: الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ، مَنَاةَ وَالرِّبَا[1] وَفِي الْحَيَاةِ
كَذَاكَ فِي الْمِشْكَاةِ وَالنَّجَاةِ[2] وَالْهَمْزُ إِن فِي أَوَّلٍ لَّمْ يَاتِ
فَاجْعَلْهُ مَا بِهِ يُخَفَّفُ وَإِنْ خُفِّفَ بِالنَّقْلِ فَحَذْفُهُ أَبِنْ
أَوْ جَعْلَهُ مُجانِسًا مَّا يُشْكَلُ وَبَعْدَ فَتْحِ الأَخِيرُ يُبْدَلُ
بِأَلِفٍ وَلْيُحْذَفَنْ بَعْدَ أَلِفْ مَا لَمْ يَلِيهِ مُضْمَرٌ فَمَا أُلِفْ
لِلْمُتَوَسِّطِ وَهَمْزٌ أَوَّلا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ فَادْرِ مُسْجَلا

محمدُ بن عبد الله:

[إِلَّا إِذَا كَانَ لِوَصْلٍ بَيْنَ فَا وَهَمْزَةٍ فَاءٍ لِفِعْلٍ فَاحْذِفَا
كَذَاكَ بَعْدَ هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ أَوْ لامِ جَرٍّ وَابْتِدَا الْكَلامِ]

وَبِسْمِ فِي الْبَسْمَلَةِ الْمُبَارَكَهْ وَمَا لَهَا فِي حَذْفِهِ مُشَارَكَهْ
وَأَثْبَتُوهُ فِي سِوَى ذَاكَ أَلِفْ وَالثَّانِ فِي الدَّرْجِ لَهُ مَا قَدْ أُلِفْ

---

1 - **محمد الأمين بن امُّيّ:**

خَلا، دَعا، دَنا، بدا، نَجا، عَفا سابِعُها: عَلا؛ لها اكتبْ أَلِفا
كذا عَصايَ وعَصَاهُ والصَّفا، سَنا، أبا أحَدٍ، الرِّبا، شَفَا

(2) أي حَسَب رسمها في المصحف الشريف: الصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ ومَنَوٰةَ وَالرِّبَوٰا والحيوٰة والمشكوٰة والنجوٰة. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في "عصا" ونحوه، وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرِّبُ لفظ الألف من اللفظ بالواو؛ وهو المسمى عند القرَّاء تفخيماً.

لَهُ فِي الابْـتِـدَا سِوَى فَا إِوْجَلِ   مَـعْ فَا أَوِ الْوَاوِ فَوَاوًا ذَا اجْعَلِ

ذُو الْقَطْعِ بَعْدَ هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ قَدْ   كُـتِـبَ مَا جَانَسَ شَكْلَه وَقَدْ

يُحْذَفُ ذُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يُرَى   بِقِلَّـــةٍ بِأَلِــفٍ مُصَـــوَّرَا

وَحُكْـــمُ هَمْزٍ وَسَّطُـــوهُ أُمَّا   فِي هَـمْـزِ هَـؤُلَاءِ وَابْنَـــؤُمَّا

وَهَكَـــذَا هَـمْـــزُ لِيَلاَّ وَلَئِنْ   وَيَـــوْمَ أَوْ حِينَـئِـذٍ فَلْتَـسْتَبِنْ

فصل

وَإِن تَوَالَـى مُتَمَاثِـــلَانِ أَوْ   ثَلَاثَــةٌ فِـي كِلْمَـــةٍ لَيْنَانِ أَوْ

كَكِلْمَـــةٍ حُـــذِفَ وَاحِدٌ إِذَا   لَمْ يُفْتَحِ الأَوَّلُ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

فِي اللهِ بَعْدَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ وَشَذّْ   أَوْ خَالَفَ الرَّسْمَ سِوَى ذَا فَانْتَبِذْ

فصل[1]

اللهُ وَالرَّحْمَـــنُ مِنْهُمَا الأَلِـفْ   وَالْحَارِثُ احْذِفَنْ إِن الْ كُلٌّ رَدِفْ

وَمِـــنْ أُولَئِـكَ وَذَلِـــكَ وَيَا   وَفِي ثَمَانِـــينَ خِـلَافٌ رُوِّيَا

وَمِن ثَـــلَاثٍ وَثَلَاثِـــينَ وَمِن   ثَمَانِـي أَو بِتَا وَمِن هَا مُقْتَرِنْ

(1) في الكلام على ما يُنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة.

بِذَا مَعَ الْفُرُوعِ إلاَّ تِي وَتَا وإن تَصِلْهُنَّ بكافٍ أُثْبِتَا
وَاحْذِفْهُ مِن كَلِمَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ وَهَكَذَا الأَعْلاَمُ
إن تَعْلُ عَن ثَلاَثَةٍ وَكَثُرَا عِندَهُمُ اسْتِعْمَالُهَا وَاشْتَهَرَا
إن وُقِّيَتْ حَذْفًا وَلاَ لَبسَ وَمِنْ مَفَاعِلٍ إذَا مِنَ الْفَرْدِ أُمِنْ
وَمِ الْمَلاَئِكَةِ وَالسَّمَاوَاتْ وَالصَّالِحِينَ إن يَكُن وَالصَّالِحَاتْ
لَمْ يَلْتَبِسْ وَلاَ مُضَعَّفًا وَلاَ مُعْتَلٌّ لاَمٍ وَالَّذِي وَالْجَمْعَ لاَ
بِغَيْرِ لاَمٍ وَاحِدٍ وَاكْتُبْ كَذَا أُنْثَاهُ وَالْفُرُوعُ وَاللَّيْلُ كَذَا
وَنَحْوَ: لِلَّهِ اكْتُبَنَّ بِاثْنَتَيْنْ ....

فصل[1]

.... وَمِائَةً زِدْ أَلِفًا وَمِائَتَيْنْ
وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ إن تَطَرَّفَتْ وَرُبَّمَا فِي نَحْوِ "يَدْعُو" اجْتُلِبَتْ
وَضَارِبُوا زَيْدٍ وَشَذَّ فِي الرِّبُوا وَفِي إِنِ امْرُؤٌ شُذُوذًا جُلِبَا
وَالْوَاوُ فِي أُولُوا أُولَئِكَ أُولاَتْ عَمْرٍو وَيَأُوخَيٍّ زَادَهُ الثِّقَاتْ
وَفِي بِأَيْيدٍ زَيْدُ يَاءٍ اسْتُبِينْ ولَفْظِ ﴿مِن نَّبَإِي﴾ قَبْلَ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾

---

(1) في الكلام على ما ثبت في الخطّ دون اللّفظ.

وَزِيدَ فِي مَلَائِـهِ أَيْضًا وَفِـي مَلَائِهِمْ وَاخْتَصَّ ذَا بِالْمُصْحَفِ

* * *

هُنَا انْتَهَى مَا زِدتُّ مِن فَوَائِـدِ نَظْمًا عَلَى نَظْمِ الإِمَامِ الْمَاجِدِ

مُحَمَّـدِ بْنِ مَالِكِ الزَّكِـيِّ الْعَالِـمِ العَـلاَّمَـةِ الْـوَلِيِّ

والحمْـدُ للهِ عَـلى إِكْمَالِـهِ ثُـمَّ عَـلى محمَّـدٍ وآلِـهِ

وصَحْـبِـهِ الصَّـلاةُ والسَّلامُ ما انْجَابَ عَن سَنَا ذُكَا الظَّلاَمُ

وما حَمَى الحـقَّ بِهِ مَنْ أرسَلَهْ لا رَبَّ غَيْـرَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهْ

كمل الكتاب بفضل الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة 1

التعريف بابن مالك و"الألفية" 7

التعريف بابن بونا و"الجامع" 10

الكلام وما يتألف منه 14

فصل في تمييز المميز 17

المعرب والمبني 18

فصل في أنواع الاعراب 21

الباب الأول من أبواب النيابة 22

الباب الثاني من أبواب النيابة 24

الباب الثالث من أبواب النيابة 25

الباب الرابع من أبواب النيابة 27

الباب الخامس من أبواب النيابة 28

الباب السادس من أبواب النيابة 28

فصل في المعتلّ من الأسماء 28

فصل في المعتل من الأفعال 28

الباب السابع من أبواب النيابة 29

النكرة والمعرفة 29

فصل في تعاقب الضمائر 31

العَلَم 36

اسم الإشارة 38

الموصول الحرفي 41

الموصول الإسمي 42

المعرف بأداة التعريف 48

الابـتـداء 50

كان وأخواتها 59

ما ولا ولات وإن النافيات المشبهات بليس 65

أفعال المقاربة 68

إن وأخـواتها 70

لا التي لنفي الجنس 76

ظـنَّ وأخواتها 79

أعلم وأرى 84

الـفـاعــل 84

النائب عن الفاعـــل 87

اشتغال العامل عن المعمول 90

تعـدِّي الفعل ولـزومــه 92

التنازع في العَـمل 95

المفعول المطــلَق 96

المفـعـول لـه 98

المفـعـول فيه وهو المسمُى ظـرْفاً 99

المفـعـول معـه 103

الاسـتثناء 104

الحـــال 110

التمـيـيز 114

حُروف الجر 116
القَسَم 121
الإضافة 124
المضاف إلى ياء المتكلم 130
إعمال المصدر 130
إعمال اسم الفاعل 131
إعمال اسم المفعول 133
أبنية المصادر 133
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها 135
الصفة المشبَّهة باسم الفاعل 136
التعجب 137
نِعْمَ وبيس وما جرى مجراهما 141
أفعَلَ التفضيل 144
النعت 147
التوكيد 151
عطف البيان 152
عطف النسق 153
البدل 160
النداء 162
فصل في حكم تابع المنادى 165
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم 167
أسماء لازمت النداء 167

الاستغاثة 169
النُّدْبَة 169
الترخيم 171
الاختصاص 173
التحذير والإغراء 173
أسماء الأفعال والأصوات 174
نونا التوكيد 177
ما لا ينصرف 179
فصل في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل 184
التسمية بلفظ كائن ما كان 185
إعراب الفعل 186
فصل في الجزم بلا جازم 189
عوامل الجزم 191
فصل في الحذف 193
فصل في لو 194
فصل في لمَّا 194
أما ولَوْلا ولَوْمَا 195
باب تتميم الكلام 196
فصل في أدوات الاستفهام 197
فصل في الكلام على قد 197
فصل في أحرف الجواب 198
فصل في كلا 198

فصل في أقلّ وقَلّ وقليلٍ وقليلة 198
فصل في الأفعال الجامدة 199
الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام 199
العدد 201
كم وكأي وكذا 208
الحِكايــة 209
فصل في مدة الانكار 210
فصل في مدة التذكر 210
التذكير والتأنيث 211
فصل في معاني التاء 211
المقصور والممـدود 213
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا 214
جمع التكســير 217
التصـغــير 224
النّـسَب 226
الوقـف 229
فصل في الوقف على الروي 232
الإمالـة 233
التصريف 235
فصل فيما يعرف به الزائد من الأصلي 237
فصل فيما يعرف به الزائد من الأصلي بالاختصار.. 237
فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل 237

فصل في الأبنية المهملة 238

فصل في الإلحاق 240

فصل في زيادة همزة الوصـــل 241

الإبـــدال 242

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو 245

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب 247

فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف 247

فصـل في النقـل 249

فصل في القلـب 252

باب مخارج الحـروف 255

فصل في الكلام على الحروف الفرعية 256

فصل في الكلام على صفات الحروف 256

الإدغـــام 257

فصل في ادِّغام المتقاربين 258

كتاب التقاء الساكنين 260

فصل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو 261

الهجاء 261

فصل في الكلام على ما ينقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة....... 265

فصل في الكلام على ما ثبت بالخطّ دون اللفـظ 266

التعريف بأصحاب أنظام الفوائد[1]

أحمد بن اجمد

أحمد بن اجَّمد اليدالي (ت 1358).. وهو عالم وأديب أخوه العلامة المدرس زين بن اجمد. له أنظام في النحو والتصريف. وتتميز أنظامه بالقوة والطرافة أحيانا مع الإفادة العلمية. ومن مؤلفاته كتاب: "وزنا ومعنى" في اللغة الذي حققه أحد طلاب مدرسة الأساتذة العليا بانواكشوط.

أحمد بن كَدَّاه

أحمد بن محمذ(كداه) بن أحمد باب الكمليلي (ت1337هـ). عالم ونحوي وأديب كبير أحد أقطاب الطبقة الأولى من تلامذة يحظيه (أباه) بن عبد الودود، تضلع من النحو حتى وصفه شيخه اباه بأنه "استل النحو بجذوره". وأنظامه العديدة في النحو شاهدة على ذلك وناطقة بقوة شاعريته ومستواه الأدبي الراقي. وقد أجازه

---

1 - اعتمدت في هذه التعريفات على **مصادر شفهية** متعددة وعلى مصادر مكتوبة من أهمها: **حياة يحظيه بن عبد الودود**/نظم مُمُّ- تقديم وتحقيق وشرح الأستاذ الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، و**الأزهار الشذية في أعلام المجلسية** له أيضا. **حياة موريتانيا** للعلامة المختار بن حامدن/ دار الثقافة - انواكشوط. **تاريخ النحو العربي** في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه/ منشورات منظمة الإيسيسكو - 1417هـ. **بلاد شنقيط**، المنارة والرباط للخليل النحوي/ منشورات المنظمة العربية للثقافة والعلوم - 1987م. **مكانة أصول الفقه** في الثقافة المحظرية الموريتانية لمحمد محفوظ بن أحمد/ الطبعة الثانية 1416هـ. **الأعلام** لخير الدين الزركلي/ دار المشرق - بيروت..

اباه إجازة متميزة بأسلوبها اللغوي وإيحاءاتها النحوية جاء فيها: "... اعلموا وأعلموا مستنصِحاً شاوَرَكم، ومستخْبِراً حاوَرَكم، وخالي ذهنٍ جاوَرَكم، بأني أوريتُ لأحمد بن احمد بن بابو فقبسَ، وأوْحَيتُ فنبسَ، ونجّذتُ فضرَّس، فصار منِّي في التوابع بدلا ليس بعضاً ولا مُبايناً ولا مشتملاً..."الخ.

وقد أخذ أيضا عن محمد فال (بيها) بن محمد بن العاقل ، الذي ذيل إجازة اباه المذكورة بعبارة واحدة هي: "وأنا كذلك" ووقع تحتها.

له أنظام كثيرة في النحو والتصريف، تدرس مع حواشي طرة ابن بونا، وقد جُمِعت في كتاب يسمى "الكداهية".

أحمد جِـــگَّـــنَ

أحمد جِـــگَّـــنَ بن محمدُ بن الحسين الجكني (ت1930م). أحد تلامذة يحظيه بن عبد الودود النجباء. له شرح على باب البيع من مختصر خليل وأنظام في الفقه وأخرى في النحو، كانت له علاقات ومشاركات مع بعض تلامذة محظرة اباه وخاصة مـــم بن عبد الحميد.

أحمدسالم بن بُويَعْدَلْ

أحمدسالم بن المصطفى بن بويعدل التندغي ثم من أهل أبيجه (ت1362هـ) وهو من الطبقة الصغرى من تلامذة يحظيه، وهم الذين انضموا إلى محظرة اباه في آخر عهده، وقد أمضى فيها كثيرا من الزمن وكان من نجباء طلابها. وكان بصيرا بالنحو وله فيه عدة أنظام.

ابن المرحل

مالك بن عبد الرحمن بن فرح بن المرحل السبتي ، أبو الحكم (604-699 هـ). أديب وشاعر مصمودي الأصل من أهل مالقة ، سكن سبتة وولي القضاء بغرناطة

وتوفي بفاس. له عدة كتب منها الموطأة والوسيلة الكبرى وله أرجوزة في النحو، نظم كتاب الفصيح لثعلب. وقد ناظر ابن الربيع السبتي (ت688) في مسألة "كان ماذا"، وكان شاعرا مجيدا.

ابن حنبل

الشيخ محمدو بن حنبل بن محم البوحسني (1239-1302 هـ) عالم وشاعر مفلق له الكثير من الآثار العلمية والأدبية الراقية. أخذ عن بلا الشقروي وعن محمد بن حظانا الحسني، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سيديا الكبير. كانت له محظرة عامرة يدرس فيها القرآن وعلومه والعقائد. وكان لغويا كبيرا، شديد الغيرة على لغة الضاد حريصا على سلامتها، ومن ذلك قوله في المقارنة بين المال ومعرفة النحو في تقييم ومؤهلات الرجل، مخاطبا بذلك المرأة:

لا انتَفَعتْ بالأكلِ والشَّرابِ مَن آثَرَتْ مالاً عَلى الإعْرابِ

ابن عبدم

محمد بن عبد الله بن الأمين بن محمد الشهير بابن عبدم الديماني الفاضلي (1232-1286هـ).عالم فقيه ونحوي مرموق. أخذ عن بلا الشقروي، ودرس على أهل محمد سالم المجلسيين، كما أخذ عن بني حبيب الله الإيجيجبيين. وكانت له محظرة وتولى القضاء لأمير اترارزه. تصدر النحو نشاطه العلمي في التدريس والتأليف، من مؤلفاته طرة على الألفية.

ابن غازي

أبو عبد الله سيدي بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي، المكناسي، نزيل فاس (841-919هـ). أحد علماء المغرب البارزين في عصره. كان واسع المعرفة، له تصانيف عديدة في الحديث والفقه والنحو والأدب وعلم الحساب. ومن مؤلفاته

شرح لألفية بن مالك وتصويبات فيها عديدة.

ابـّاه

عالم موريتانيا: يحظيه (اباه) بن عبد الودود بن أوبك الجكني ثم الرمظاني نسبا، القناني أما ووطنا (1265-1358هـ). نشأ في أسرة مشهورة بالنبل والصلاح ودرس أولا في محيطه، فأخذ عن سيدي بن الزين و الحسن بن محمد محمود القناني والمختار بن ألـما اليدالي كما أخذ الطريقة الشاذلية في التصوف عن الشيخ محمذفال بن متالي. ثم شمر عن ساعد الجد وانكب على الدراسات المعمقة بهمة عالية تَكِلُّ عنها هِمَمُ وأذهانُ الطلاب. واختار بنفسه لذلك أشهر المحاظر وأقوى الشيوخ المتخصصين. فأخذ النحو على العلامة الحسن بن زين القناني (ت1314 هـ) وهو من أكبر نحاة البلاد ومحظرته متخصصة في علوم النحو والصرف واللغة. وبعدما جلس للتدريس في محظرته برهة من الزمن سافر بعيدا إلى الشمال مُيَمِّما شطرَ محظرة أهل محمد سالم التي كانت متفوقة في الدراسات الفقهية، فأخذ فيها عن العلامة محمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ) وابنه العلامة أحمد بن محمد سالم (ت1309هـ). وقد تأثر ابـّاه في أسلوبه العلمي وأدبياته التربوية تأثرا شديدا بهذين العالِمَين العظيمين.

ومع أن الطلاب توجهوا إليه ودرسوا عليه خلال فترة دراساته هذه، فإن ما شهدته محظرته بعد عودته إليها من جديد: كان ثورةً في مجال التدريس ونموذجا فريدا للتجمع العلمي والعطاء المعرفي الغزير.

وقد استمرت هذه المحظرة منذ تأسيسها الثاني سنة 1328 حوالي ثلاثين سنة تخرج منها ثلاثة أجيال على الأقل من العلماء والأدباء والزعماء الذين شكلوا نخبا علمية وأدبية في مناطق واسعة من البلاد الموريتانية. وكان لهذه المحظرة الشاملة لكافة العلوم الفقهية واللغوية والفلسفية الدور البارز والأساسي في تشكيل منهاج

الدراسات النحوية على وجه الخصوص لاسيما طرة ابن بونا (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة). وفي أعرشتها وتحت خيامها وبين ربوعها.. انتجت وتشكلت معظم حواشي "الطرة" ونُظِمَت فوائدها التي حاولنا اقتناصها في هذا الكتاب.

ابَّاه بن ابُّوه

محمد يحظيه (اباه) بن محمد عالي(ابُّوه) بن محمذفال بن محمد بن نِعْمَ العبدُ المجلسي ثم البوحمدي، ولد سنة 1366هـ أطال الله حياته. العالم المدرس والكاتب المصنف، شيخ محظرة لفريوا وإمامها. نشأ وتعلم في كنف والده العلامة محمد عالي بن نعمَ (ابُّوه) أحد أبرز طلاب محظرة يحظيه بن عبد الودود وتلامذته المصطفين ومؤسس محظرة كانت ولا زالت في تدريسها وازدحامها وتميزها نسخة طبق أصلها القريب (محظرة يحظيه) وجذورها الأصلية (محاظر آل أبي أحمد).

له مؤلفات عديدة وتحقيقات علمية وأبحاث متنوعة نشر منها: "بغية الراغبين بشرح نصيحة حماد بن الأمين" في البر ومكارم الأخلاق، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، والتحقيق والتعليق على شرح حماد بن الأمين على نظم أنساب العرب لأحمد البدوي بن محمذا المجلسي وتصانيف أخرى لم تنشر بعد.

اتَّاه

المختار (اتاه) بن يحظيه (اباه) بن عبد لودود (1326-1409هـ) العالم المدرس نجل العلامة يحظيه وخليفته على محظرة أهل ابَّاه. نشأ وتربى في كنف والده ودرس في أرجاء محظرته العامرة ومنها تخرج قبل أن يتربع على رأسها بعد وفاة شيخه ووالده. ومع انشغاله بالتدريس والخلافة فله كتابات فقهية، ووضع شرحا (طرة) على نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي وآخر على قرة الأبصار لعبد العزيز

النمطي وآخر على المقصور والممدود لابن مالك. وله أنظام مفيدة في التراجم والنحو، كما أنه كان شاعرا مجيدا.

الاشموني

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الاشموني المصري (838-900هـ). نحوي كبير وفقيه شافعي. تولى القضاء بدمياط في مصر. له شرح متداول على ألفية ابن مالك.

امحمد بن الطُّلبه

امحمد(ابن الطلبة) بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي (1188-1272هـ). عالم جليل وشاعر عظيم، اشتهر بلقبه "ابن الطلبة" لكونه ولد في بيت علم وقضاء. ولكن قوة شاعريته وتدفق إنتاجه الشعري الغزير على طراز الشعر الجاهلي الأصيل أدى إلى شهرته بين الشعراء أكثر من غيرهم. وله في ذلك قصائد مطولات عارض بها بعض الشعراء القدامى، وهو مع ذلك من العلماء واللغويين المقتدرين. له مؤلفات في الفقه والنحو والأدب ضاع كثير منها. وله ديوان شعري كبير محقق.

امحمَّد بن ألفغ

محمد بن اجفغ عبد الله الأبهمي (ت 1335هـ). قرأ على محمد سالم بن الما. له أُنظام كثيرة وفوائد. عرف عنه تعلقه بشيخه ابن الما الذي يقول فيه:

وإن أَتَــتْ طُــرَّةُ المختار يُقرِئها حتى يرى الحاضرونَ النارَ تضطرم

وإن أتاه خَلِــيلٌ يَــومَ مسألة يقــول: لا غائب مالي ولا حرم

أنا الذي قال هذا البيت،لا ابن أبي سُلمَى، وشيخي به المعني لا هرم!

محمذ بن محمدفال

محمذ بن محمدفال (بَبَّها)، الديماني اشتهر بلقبه "أمَّيـي"، (ت1964م) قاض مشهور وشاعر مجيد. واسع المعرفة حاد الذكاء والفطنة. أمضى حوالي ستين سنة في القضاء، قيل أنه لم يكتب خلالها "حَكَمتُ"، لكونه كان دوما، بما أوتي من الحكمة والذكاء والإقناع، والورع أيضا، يقنع المختصمين بالصلح ويحسم أخطر المنازعات بالتسوية والتراضي.

بَبُّها

محمدفال بن محمذ بن أحمد بن العاقل الأبهمي الملقب ببُّها، (ت1334). عالم وأديب ومتصوف. ينتمي لأسرة أهل العاقل المشهورة بالعلم والأدب والصلاح. برز في علوم القرآن والفقه وفي العلوم العقلية مثل الأصول والمنطق؛ بالإضافة إلى الأدب الذي يطبع إنتاجه وحياته. له مؤلفات في السيرة ونظم في الطوارئ وديوان يغلب عليه المديح النبوي.

حبيب بن الزائد

حبيب بن الزائد التندغي، (ت 1364هـ). عالم وفقيه أخذ عن محمد مولود بن أحمد فال (آدَّ). له آثار منها تأليف في القراءة، ومنظومات في الفقه والنحو.

حُرمَـه

حرمه بن عبد الجليل بن الحاج بن سيدِ الحسن بن القاضي العلوي (1150-1243هـ). عالم وشاعر ونحوي كبير كرَّس صدر حياته لطلب العلم وجدَّ في ذلك واجتهد وتحمَّل المشاق والغربة. كان من أكبر تلامذة المختار بن بونا، وقد صحبه فترة طويلة وتوطدت علاقاتهما حتى قيل إنه ساعده في نظم التسهيل. وقد أخذ عنه

كثير من العلماء من أشهرهم الشيخ سيديا الكبير ومحنض بن سيدي عبد الله الشقروي.

الحسن بن ابَّا

الحسن بن ابَّا بن نور الحق الجكني ثم الموساني (ت1408هـ). أخذ عن اباه بن عبد الودود وتخرج من محظرته، كما أخذ عن مم بن عبد الحميد. كان عالما وأديبا وواحدا من أعيان عصره. له "سلم الاطلاع في مسائل الاتفاق والاجماع" ونظم البعوث والسرايا في السيرة.

الحسن بن زين

الحسن بن زين بن سيد اسليمان القناني ثم من أولاد باي (1314هـ). أحد علماء النحو البارزين في هذه البلاد. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله (ت1245هـ) ثم درس على بلا بن مكبد الشقروي (ت1273هـ). وقد برع بوجه خاص في علوم اللغة والنحو والصرف حتى تجاوز مستوى التدريس إلى ما يقارب التنظير فانتهج اسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية باسلوب سنس وواضح. من أبرز آثاره توشيح لامية الأفعال لابن مالك (المعروف باحمرار اللامية) وطرته عليها، وأنظام عديدة في النحو. وكان من بين شيوخ يحظيه (اباه) بن عبد الودود البارزين.

الدماميني

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني(763-827 هـ). عالم بالشريعة والأدب: ولد بمصر ولازم ابن خلدون، وتصدر الإقراء بالأزهر وولي قضاء المالكية بمصر. ثم تحول إلى دمشق وحج وزار

اليمن والهند التي مـات ودفـن بهـا. لـه "تحفـة الغريـب" وشـرح على مغـني اللبيـب ومؤلفات أخرى كثيرة.

سيدي بن عبد الله

سِيدِ بـن عبـد الله(ددَّاه) بـن محمـدُ بـن أحمـد الخَلَـف مـن آل أتشـغ حَيـلَّ (ت 365اهـ). اشتهر في محيطه بسيدي بن دَدَّاه. عالم وشـاعر وخطـاط، أخـذ عـن مـع وعن أهل محمد سالم ثم أخذ عن يحظيه بـن عبـد الـودود، الـذي قـال لـه حـين أراد إعادة دراسة الألفية: "لم أعد أعلم منكَ بها"؛ مما يدل على تبحره في علوم النحو. له ديوان شعر قيد الجمع والتحقيق، وله طرة على نظم عبيـد ربـه في النحـو وأنظام في الفقه والسيرة والتوجيه.

السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) عـالم مصري موسوعي كبير ولد بأسيوط ونشأ بالقاهرة حيث طلب العلم وحصل على مكانة علمية أهلته لتصدر علماء عصره. ألَّف زهاء 500 مصنف منهـا المنظوم والمنثور في مختلف المعارف وخاصة القرآن وعلومه والحديث والنحو والتاريخ..

الشاطبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرنـاطي (ت790 هـ). عـالم أندلسي؛ وفقيه وأصولي مفسـر. مـن أهـم مؤلفاتـه "الموافقـات" في أصـول الأحكـام ومقاصد الشريعة، و"الاعتصام".

عبد القادر

عبد القادر بن ابَّا الجكني الموساني. أحد المتخرجين من محظرة اباه. كان أديبـا عارفا بالعربية والنحو، يتميز بسرعة الفهم وقوة الضبط. لـه أنظام خفيفة في الفوائـد النحوية.

عبد الودود

عبد الودود بن عبد الله بن الجنبان الألفغي (من أبناء اتشغ حَيلَّ) (1245 - 1286 هـ). عالم جليل ونحوي كبير اشتهر بالذكاء والنجابة ونبغ في علوم النحو واللغة العربية؛ تربى في بيت علم وأخذ عن بلا الشقروي. واشتغل مدة حياته الوجيزة بالتدريس والتأليف وخاصة في مجال النحو. وأخذ عنه علماء أجلاء منهم محمد عالي بن سعيد (مع) والحسن بن زين وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته: روض الحرون من طرة ابن بون. وله أنظام وأشعار تعليمية كثيرة في النحو وفوائده وشوارده تدل على تبحره في علوم اللغة والأدب. وأنظامه منتشرة في حواشي معظم نسخ طرة ابن بونا التي يدرسها الطلاب في مختلف البلاد الموريتانية، ولكثرتها وشهرته يكتفي كثير من نساخ الطرة برمز اسمه: "عب".

علي الأجهوري

علي بن محمد الأجهوري (967-1066هـ). فقيه وعالم بالحديث من أكابر فقهاء المالكية وإليه ينتهي سند دراسة مختصر خليل لكثير من العلماء في موريتانيا والمغرب. له "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، وشرح على الرسالة في الفقه، وآخر على ألفية العراقي في السيرة.

اللّلاّ:

محمد مولود بن أحمدو بن عبد الله الحاج بن المبارك، المباركي. عالم وشاعر مجيد، من تلاميذ محمذفال بن متالِ وعنه أخذ التصوف. وربما أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني أيضا لأنه يمدحه ويشكو إليه حال السنة فيقول مخاطبًا محنض بابه:

فأنت لها إذ راية الدين أصبحت   بِكَفَّيكَ فاستأخر لها أو تَقدم

وله رحلة إلى المغرب وفد فيها على ملِكه ومدَحه.

محمد الأمين بن أمَّـــيُّ

محمد الأمين بن محمد عبد الودود (مَمَّي) بن محمذ (أمَّـــيُّ) بن أحمد محمود المجلسي ثم البوحمدي، (1355-1414هـ). عالم وأديب أخذ العلم عن العلامة محمد عالي بن نعم العبد المجلسي وقضى جل دراسته بمحظرته، ثم لازم العلامة بداه بن البوصيري التندغي وعليه درس علوم الحديث وأصول الفقه، ثم انتدبه بدَّاه للإقراء بمحظرته (بدر) في انواكشوط، حيث استَـقَـلَّ بالتدريس فيها مع إمامة مسجد لـگـصر العتيق، وظلّ كذلك حتى وفاته رحمه الله. عُرف محمد الأمين بن مَمَّيْ منذ صغره بالنجابة والذكاء وحسن الخلق وطيب المعشر وبشخصيته القوية والجذابة في نفس الوقت. كان أديبا من طراز خاص يمتاز شعره بالعفوية والعذوبة، يأتي متدفقا لا تَكلُّف فيه، مع أنه قليل موجز في الغالب، لكنه يرد في أي وقت وحول كل موضوع، مشحونا بالمعاني الظريفة والنُّكت الطريفة، مُرصَّعا بالمحسنات البديعية، مع بساطة وجنوح لاستخدام مفردات اللغة اليومية، مما يعطي لشعره نكهة حلوة، حتى لو كان موضوعه النصيحة والتوجيه، كقوله في انتقاد الشباب المسيئين صلاتهم:

إن الصلاةَ اليـــومَ بين الورَى قد أصبحت شيئاً على الهامشِ

لم يجعلوا شيئا على الوجه، لا، في أمرِها ولا على الْهَامِ شي

وبعضُهُمْ إن رَازَها[1] مَــرَّةً، وهو لِجَمْرِ النارِ كالكَامشِ[2]

يأتي بلا طُهْرٍ - على صِحَّةٍ - وليس في الأركان بالرَّامشِ[3]

...إلخ.

1- رازه: جرَّبه، كما في القاموس، وفي العامية بزاي مفخمة بمعنى محاولة الشيء دون رغبة فيه.

2- الكامش: القابض بجميع أصابعه وكفه، من الكمْشة (بتفخيم الميم) وهي القبضة بالعامية.

3- الرامش هنا: شديد السرعة، من الرمْشة وهي في العامية بمعنى اللحظة التي ترمش فيها العين. ورمش العين في العربية الحديثة: جفنها، جمعه: رموش.

كان حسن الخُلق ذا دعابة ولكنه شديد في الحق وإنكار المنكر ومحاربة البدع، منتصراً للسنة من غير شطط أو إنكار على العلماء، مثل قوله في مسألة القبض والسدل التي اشتدت في فترة من الزمن:

القَبْضُ سنةُ النبي الهاشِمي والسَّدْلُ رأيُ العالِمِ ابن القاسِمِ
هذا الذي وجدتُه في الكتبِ أعُوذ بالله من التَّعَصُّبِ
وأسأل الله تعالى الحتما يُريَني الحقَّ لديه حَقّا ..الخ.

ترك ديوانا أكثره مقطوعات شعرية، وأنظاما في الفقه والفوائد.

محمد بن حمينه

محمد بن حمُّينّ اليدالي، (1301 - 1386هـ). عالم وأديب درس على يحظيه بن عبد الودود وتخرج من محظرته. له آثار علمية منها أنظام في النحو.

محمد سالم

محمد سالم بن المختار بن ألمًا الدعماني ثم اليدالي (1301-1383هـ). عالم متبحر ومتصوف اشتهر بالورع والصلاح. أخذ عن محمد بن المحبوبي ومحمدفال بن العاقل وتخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود. وأسس محظرة علمية وتربوية تخرج منها كثير من العلماء. قال عنه تلميذه محمد بن ألفغ:

في النحو والفقه شيخي لا نظيرَ له وكُلُّ قَرْمٍ إلى إقرانه قَرِمُ

له مؤلفات وأنظام عديدة في الفقه والأصول والنحو والتصوف والأذكار وتحرير الكثير من المسائل الفقهية والفتاوى.

محمد عبد الله بن دحود

محمد عبد الله بن محمد محمود(دحود) بن سيدي ـ الذي ينسب إليه أحيانا ـ

بن السعيدِ المجلسي ثم البوحمدي (1318- 1344 هـ). نشأ في أسرة علم ودين، وكان منذ صغره كريم الأخلاق نبيل الصفات. بدأ دراسته المحظرية على اثنين من أكبر العلماء والنحويين في منطقته حينئذ وهما: عمه حماد بن سيدي (اللاَّلْ) الذي كان من أنجب تلامذة العالم النحوي محمد عالي بن سيدي المشهور بـ"مبِع" حتى روي أنه قال لأمه حين عاد إليها بعد تصدره "جئتك بـ مبِع". أما الثاني فهو سيداحمد بن أمين (دَمَّد) المعروف بـ"سيدي أحمد النحوي" (ت1342هـ) والذي ازدهرت محظرته ازدهارا كبيرا وكانت دراسة النحو والصرف تحتل الصدارة فيها.

ثم انتقل بعد ذلك إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) فكان من نجوم طلابها. و لم يعش طويلا حيث توفي عن حوالي ست وعشرين سنة. وحين نعي لشيخه الأخير ابَّاه قال لطلابه وهو يَترحَّم عليه: "لم يقرأ علي أحد أفهم منه". كان معروفا بالنجابة والذكاء والبلاغة. ومن آثاره أنظام في النحو واللغة يدرس بعضها في حواشي طرة ابن بونا، وأنظام أخرى في علوم القرآن والتجويد، وقطع شعرية في التوسل. وكان كاتبا جميل الخط يقلده المتدربون على فن الخط.

محمد مولود بن أحمد فال

محمد مولود (آدَّ) بن أحمد فال بن محمذفال بن الأمين، اليعقوبي الموسوي (1260-1323هـ). أحد كبار علماء البلاد صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة. ولد وتربى في بيئة علم وصلاح فنشأ متعلما، وكانت له مكانة بارزة في الفتيا والكتابة. وترك مكتبة متنوعة غنية بالمؤلفات المنظومة والمنثورة ما بين مطول ومختصر، تناولت كل العلوم، خاصة علوم القرآن والفقه والأخلاق والاجتماع. واشتهر وانتشر من مؤلفاته بوجه خاص كتاب "الكفاف" في الفقه والذي تميز بمنهجه التجديدي، سواء من حيث فرزه الموضوعي للفقه بالتركيز على ما يحتاجه المجتمع حينئذ دون غيره، أو من حيث توسعه في مجال الآراء والأدلة الفقهية. ومع أنه

كان نحويا بارعا فإن اهتماماته النحوية ارتبطت بعنايته الخاصة بإعراب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله في ذلك رسالة "إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الأخبار والآثار".

محمدٌ بن ميمِّيه

محمدٌ بن محمد(ميميه) بن المحبوبِ اليدالي، يكنى "ابن مَيْمّـة" (ت1399). أحد العلماء المتخرجين من محظرة يحظيه بن عبد الودود، حيث درس طرة ابن بونا على الألفية دراسة معمقة جماعية (دولة) مع العالمين النحويين: محمد عالي بن نعمَ المجلسي وأحمد جكَّنَ الجكني.

محمدُ بن عبد الله

محمدُ بن عبد الله الملقب "تَـبُّ" الجكني، القناني وطنا (ت 1949م). كان من نجباء طلاب محظرة يحظيه. وكانت له شخصية خاصة تتميز بالقوة والجرأة. ولذلك كون علاقة خاصة بشيخه اباه في مجال الدراسة، حيث كان يطرح عليه من الأسئلة في كل الأوقات ما لا يتجرأ بقيةُ الطلاب على طرحه. كان بارعا في علم الكلام والفلسفة من خلال دراسته وتدريسه لإضاءة الدجنة.

محمدُ حامد

الشيخ محمدُ حامد بن عبد الله بن آلا الحسني (ت1379هـ). عالم فقيه ولغوي كبير وشاعر مبدع. درس في محظرة العلامة الحسن بن زين وبلغ فيها درجة العلم والإقراء فرشحه الطلاب لخلافة الحسن ـ بعد وفاته ـ على هذه المحظرة. لكنه بدلا

من ذلك قرر الانضمام إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود والدراسة فيها. وكان له دور قوي في منع التأثير الثقافي الفرنسي في منطقته. له مؤلفات وديوان شعر زاخر، وأنظام في النحو وغيره.

محمد يحيى بن ابوه

محمد يحيى بن محمد الأمين بن محمد مختار (ابوه) اليعقوبي الموسوي (ت1345هـ). عالم تخرج من محظرة اباه بن عبد الودود. له طرة (شرح) على إضاءة الدجنة في علم العقائد وإنتاج شعري جيد. وله آثار علمية منها رحلة دوَّنها عن مسيرة حجِّه، حفظها مع بعض تلك الآثار رفيقُه في تلك الرحلة محمد سالم بن ايَّاه المجلسي. وقد تم تحقيق كتاب الرحلة الذي ترجم فيه لنفسه ولأشياخه. وكانت وفاته بالديار المقدسة.

محمذفال بن متالي

محمذفال (المرابط) بن متالِ، التندغي، (1205-1287هـ). العالم العارف، اشتهر بالورع والصلاح وأخذ عنه كثير من العلماء العلوم الشرعية والطريقة الشاذلية في التصوف: كان محترما وجيها ملاذا آمنا لكثير من الناس. امتازت مدرسته بطابعها التربوي التصوفي. له عدة مؤلفات وأنظام، منها ما يتعلق بالنحو واللغة والحث على تعلمهما.

محنض بابه

محنض بابه بن عبيد الديماني،(1187-1277هـ). عالم جليل جمع بين التدريس

والتأليف و القضاء. شهد عصره كثيرا من القضايا العلمية التي شارك فيها. كانت مدرسته من أول المدارس في المنطقة التي درست المنطق والبيان، واتخذت طابعا عقليا أصوليا. له مؤلفات كثيرة ولاسيما في الفقه والأصول وفتاوى عديدة.

محنض بن أحمد يوره

محنض بن أحمد يُورَا الديماني، أخوه العالم الكبير والشاعر الشهير امحمد بن أحمد يُورَا (1340هـ). كان مثل أخيه في العلم والأدب، بل ربما عُزي بعض شعره - غلطًا - إلى أخيه امحمد، وهما فرسا رهان في العلم والمعرفة، وإن كان محنض مُقِلا.

المختار بن ألُمَّا

المختار بن ألُمَّا بن باه بن أشفغ المختار، اليدالي (ت1308هـ) العالم المدرس، عرف بالورع والصلاح. أخذ عن محمذفال بن متالي وعن محنض بابه بن عبيد. أخذ عنه عدد من العلماء، منهم يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) الذي تزوج ابنة المختار وهي السيدة الفاضلة مريم بنت ألما: أم أبنائه الصغار.

المرادي

بدر الدين، الحسن بن قاسم بن علي المغربي. أخذ عن أبي حيان الأندلسي وغيره. شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وشرح الحاجبية والجزولية ، وله منظومة في معاني الحروف وكتاب "الجني الداني في حروف المعاني". ولد ونشأ بالمغرب وسكن مصر وبها توفي سنة 749 هـ.

مَـمُّ

أحمد محمود بن أحمدو بن عبد الحميد الجكني ثم الموساني ؛ اشتهر بلقبه "مَـمُّ" ؛ (1312-1362 هـ). نشأ متطلعا إلى العلم وخرج في طلبه مبكرا، فأخذ عن عبد الله بن حمين الحسني. ثم استقر بمحظرة يحظيه بن عبد الودود (آبَّاه) فكان نجما من نجومها وركنا من أركانها حيث صاحب ابَّاه حوالي عشرين سنة أخذ فيها عنه من علومه الغزيرة وبث خلالها وبعدها علوما كثيرة. وقد أثرى بأنظامه البديعة وفوائده الكثيرة تراث هذه المحظرة العظيمة. وكان إلى جانب علمه الغزير شاعرا مفلقا. وتعكس أنظامه العلمية بوجه خاص سعة اطلاعه واستيعابه للدراسات النحوية واللغوية. ترك ديوانا شعريا زاخرا وشروحا خفيفة (طرة) على إضاءة الدجنة في العقائد وقرة الأبصار في السيرة والمقصور والممدود في اللغة وديوان الشعراء الستة، وتقييدات على مختصر خليل في الفقه، بالإضافة إلى نظم توثيقي لسيرة وصفات شيخه ابَّاه. وتعد أنظامه النحوية من أكثر وأشمل أنظام طرة ابن بونا.



منشورات

محمد محفوظ بن أحمد

انواكشوط – موريتانيا

ص. ب: 1332